الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN (1319-6814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 24 صفر 1418هـ - 1997/6/29م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6788

London - Sunday - 29 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6788

الأمير عبد الله لـ «الشرق الأوسط»:

نودع لبنان وقد تمثلت لنا صور صمود جنوبه الحر

بيروت: من ابراهيم عوض
دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز في تصريح خاص ادلى به لـ «الشرق الأوسط» قبيل مغادرته بيروت متوجها الى دمشق: «اننا نودع لبنان الشعب والحكومة، لبنان العرب، وقد تمثلت لنا صور صمود جنوبه الحر في وحدة الاخوة الاشقاء وادراكهم».

وقال الأمير عبد الله في مستهل تصريحه: «من لبنان الشقيق عدنا بعد ان قلنا للعالم اجمع باننا نحن واخوتنا العرب كنا مع لبنان في ازماته ولا زلنا. وكم تردد صدى اناته ألما في نفوسنا أيام محنته فأودعها الحسرة. ايامها كنا نمسك بقلوبنا خوفا وخشية على اهلنا وقومنا فيه لكننا في الوقت ذاته كنا ندرك بأن المحنة التي اصابته مصيرها الى الزوال والعدم ايمانا منا بوعي الانسان اللبناني وادراكه وحسه العروبي الوطني».

واضاف: «واليوم نودع لبنان الشعب والحكومة. لبنان العرب وقد تمثلت لنا صور صمود جنوبه الحر في وحدة الاخوة الاشقاء وادراكهم».

وتابع الأمير عبد الله قائلا: «وكما جئنا لبنان حاملين معنا خوفنا عليه بالامس خرجنا منه بأمل لا توهنه العقبات ولا تضعف من عزيمته محاولات قاصرة على ان ترى السلام سلاما في العدل وتحقيق الامن والاستقرار، فمثل تلك المحاولات لا تعدو الا ان تكون في مفاهيم الانسان المناضل الحر تحديا وحافزا له على الصمود من اجل مستقبل مشرق».

وقد توجت زيارة الامير عبد الله للبنان عودة الثقة العربية والدولية الى هذا البلد مع ما سترافقها من فتح الباب امام الاستثمارات العربية والاجنبية فيه.

وينتظر ان تترجم عودة الثقة الدولية بلبنان رفعاً اميركياً لحظر سفر الرعايا الاميركيين اليه في اغسطس (آب) المقبل حسبما ابلغ احد السفراء العرب الى «الشرق الأوسط». وتوقعت مصادر رسمية لبنانية ان يتم قريباً توقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وقالت ان الجانب السعودي اراد من زيارة

التتمة .... ص 4
مؤشر لمرحلة جديدة .... ص الرأي

الأمير عبد الله يتسلم مفتاح مدينة بيروت من رئيس بلديتها المهندس محمد الغزيري
(تصوير: جوزف أبي رعد)

روى لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل اللقاء السري مع أبو مازن

الدراوشة لا يستبعد لقاء عرفات وشارون قريبا

لندن: من علي الصالح

اكد عبد الوهاب الدراوشة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي، الذي رتب اللقاء «السري» بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات محمود عباس (ابو مازن) ووزير البنى التحتية الاسرائيلي اليميني المتطرف ارئيل شارون، «ان الاجتماع جرى في اجواء طيبة ومريحة».

ولم يستبعد ان يكون «فاتحة خير يقود الى لقاء بين شارون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القريب العاجل».

وقال الدراوشة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ان الاجتماع الذي اقتصر فقط على الرجلين، جرى في 16 يونيو (حزيران) الجاري في مزرعة شارون الخاصة الواقعة في شمال صحراء النقب»، واستمر اكثر من ساعتين ونصف الساعة.

واضاف الدراوشة انه بناء على ما قاله كل منهما له عقب الاجتماع «فان كلا من ابو مازن وشارون عرض على الآخر وجهة نظره

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

في «الشرق الأوسط»

البحرين مع قمة عربية معد لها جيدا

● قال وزير اعلام البحرين محمد ابراهيم المطوع لـ «الشرق الاوسط» إن البحرين مع انعقاد قمة عربية شرط التحضير الجيد لها كما حدث في قمة العام الماضي. واضاف ان قطر لم توزع دعوات المؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في الدوحة، وقال إنه من السابق لأوانه أن نحكم على انعقاد هذا المؤتمر، لان القيادة القطرية اكدت انه ما لم يتغير الموقف الاسرائيلي بالنسبة لعملية السلام فقد يكون هناك امر آخر. (ص 4)

خامنئي يحذر من طبقة تسعى للثراء بوحشية

● حذر مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي من ظهور طبقة مالية مرفهة تجمع المال دون جهد في مرحلة التنمية والاعمار التي تمر بها ايران وقال انها «ظاهرة خطيرة يسعى من خلالها البعض بشكل وحشي لا رحمة فيه ومن خلال تجاوز القانون العام الى جمع الثروة بأي ثمن كان». (ص 4)

البادية السورية تعيد غطاءها الطبيعي

● تواجه البادية السورية مشكلة كبيرة، مع تطور نمط الحياة، هي مشكلة استزراعها وفلاحتها في انحاء واسعة منها مما ادى الى تغيير دورها كمراع طبيعية للماشية الى مصدر للحبوب والمحاصيل الاخرى. وتغير بالتالي النسيج الاجتماعي والاقتصادي لهذه المنطقة، فكان لا بد من تحرك سريع لتدارك هذه التغييرات. («الشرق الأوسط 3»)

هل تصبح الصين أكبر دولة اقتصادية؟

● يطرح رئيس معهد الدراسات الاقتصادية الاستراتيجية في واشنطن كلايد بريستويتز في مقال خاص لـ «الشرق الأوسط» سؤالا مهما حول مسار التطور الاقتصادي للصين بعد عودة سيادتها على هونغ كونغ. ويتوقع الباحث الكبير ان تصبح الصين خلال عقود اكبر دولة اقتصادية في العالم. (ص الرأي)

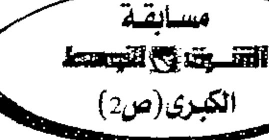
مواجهة كروية على ارتفاع 3600 متر

● تسعى البرازيل اليوم الى الفوز بكأس اميركا في كرة القدم عندما تلعب مع بوليفيا الدولة المضيفة في مدينة لاباز الواقعة على ارتفاع 3600 متر عن سطح البحر وستكون هذه المباراة اعادة لمباراة سابقة بين الفريقين في عام 1963، عندما هزت بوليفيا البرازيل 3/4 لتفوز بكأس اميركا للمرة الاولى... والوحيدة. وعلى رغم تفوق البرازيل على باقي فرق اميركا الجنوبية، فإنها لم تفز بالبطولة سوى اربع مرات وكلها على ارضها.

(ص رياضة)

المافيا تنتقل من هونغ كونغ إلى ألمانيا

● حذرت شرطة الاجرام الاتحادية من احتمال تحول المانيا الى ساحة حرب بين المافيات الروسية والصينية منذ ان بدأت طلائع اول موجة هجرة كبيرة من هونغ كونغ تصل الى اوروبا في العامين الاخيرين. وقال ناطق رسمي باسم الشرطة لن هجرة المافيا الصينية الى اوروبا بسبب قرب موعد تسليم هونغ كونغ الى الصين تذكر بهجرة المافيا الروسية الى اوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. (ص اولى 2)



اتهام المخابرات الأمريكية بتوزيع المنشورات

صمت شيعي لبناني إزاء الحملة ضد فضل الله

بيروت: من ثائر عباس

التزمت القيادات الشيعية اللبنانية الصمت امس حيال حملة البيانات الاتهامية الموجهة الى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بـ «الانحراف» عن المذهب الشيعي، في موقف يدعو الى «التهدئة» في انتظار تبلور الصورة واتضاح الرؤية بسبب دقة هذا الموضوع وحساسيته.

اما فضل الله فهو مستمر في السياسة التي اتبعها العام الماضي عندما وزعت ضده منشورات عدة تحمل تواقيع مختلفة بينها طلاب «الحوزات الدينية» و«امة حزب الله»، وتتلخص سياسة فضل الله بعدم التطرق المباشر للموضوع، وان كان لمح اليه خلال صلاة الجمعة بالدعوة الى «عدم تمكين الفئات المعادية للاسلام كله من الاستفادة من خلاف هنا وخلاف هناك».

واذ «يحرم» فضل الله على اتباعه الحديث على من اعد المنشورات الموزعة ضده مع انهم «المعروفون جيداً» لديه، الا ان بعض المطلعين على اجوائه يقولون ان لديه «دلائل على ارتباط بعض هؤلاء بوكالة المخابرات المركزية الاميركية الـ(سي. آي. إيه) وانه يعرف من اعد المنشور الاخير في بيروت وليس في خارجها».

ويقول انصار فضل الله ان اسباب الحملة عليه تعود لـ «الحسد وشعور باستهداف الموقع من خلال الامتداد الواسع لمرجعية فضل الله». ويستغرب هؤلاء «اصرار البعض على الربط بين حزب الدعوة الاسلامية وفضل الله ووضعه على قمة التركيب الهرمي للحزب». ويؤكدون ان لا صفة تنظيمية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

العصيمي يسحب استجوابه ضد وزير العدل الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

أعلن رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون امس ان النائب مشاري العصيمي وافق على سحب استجوابه الذي قدمه ضد وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار.

وقال السعدون في تصريح مقتضب للصحافيين «ان العصيمي استجاب لمناشدة النواب بضرورة سحب الاستجواب كمحاولة لحفظ وحدة المجلس». وأشار الى ان عددا من النواب اجتمعوا مع العصيمي واكدوا له حقه في تقديم الاستجواب، غير انهم فضلوا سحبه كمحاولة لحفظ وحدة المجلس.

وكان 20 نائبا قد عقدوا ظهر امس اجتماعات متواصلة من اجل ايجاد صيغة لسحب استجواب العصيمي الذي قدمه يوم الاربعاء الماضي غير انه بقي في ادراج رئاسة المجلس. وأبدى السعدون تحفظه على جميع الاسئلة التي طرحها الصحافيون.

وكان العصيمي قد قدم استجوابه ضد وزير العدل شرار في شأن ثلاث قضايا هي رسالة وزير العدل الى النائب الأعلى للقضاء التي اتهم فيها بعض وكلاء النيابة بتلقي مبالغ دون وجه حق، ثم ضغط الوزير على وكلاء النيابة الذين يحققون في تجاوزات وزارة الدفاع، وأخيرا الدعوة التي وجهها الوزير شرار الى وزير المالية الأسبق الشيخ علي الخليفة لحضور حفل العشاء الذي أقيم لوزير العدل البحريني خلال الأشهر الماضية.

الصايغ يتهم ضابطا إيرانيا بـ «التورط» في تخطيط تفجير الخبر

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان هاني عبد الرحيم الصايغ الذي سلمته كندا الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي افاد ان مسؤولا ايرانيا كبيرا واحدا على الاقل ضالع في مخططات لتنفيذ اعتداءات في السعودية. وأوضحت ان الصايغ قال للمحققين الاميركيين ان ضابطا ايرانيا مسؤولا في الاستخبارات يدعى احمد الشريفي خطط لاعتداء بالمتفجرات في عام 1995 لكنه لم ينفذ.

ويعتبر المسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاميركية ان الانفجار الذي وقع في 25 يونيو (حزيران) 1996 في الخبر هو بديل عن مخطط الاعتداء السابق. وتدعم اقوال الصايغ نظرية بعض المسؤولين في الاستخبارات الاميركية الذين يقولون ان ايران تقف وراء التفجير وكان احد القضاة الاميركيين قد وجه الى الصايغ تهمة الضلوع في محاولة قتل مواطنين اميركيين في اطار تحقيق مرتبط بهذا الانفجار.

وتفيد التقارير المتداولة في واشنطن بأن الاتفاق المبرم مع القضاء الاميركي يقضي باصدار حكم مخفف على الصايغ مقابل التعاون مع المحققين وتقديم معلومات مفصلة عن منفذي الحادث والذين يقفون خلفه.

وكانت محكمة فيدرالية في واشنطن قد اجلت في جلستها التي عقدتها قبل يومين نظر قضية الصايغ الى 10 يوليو (تموز) المقبل في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن عدم التزام الصايغ بالصفقة واعادته التفكير فيها. ومن المقرر ان يجتمع محامي الصايغ مع موكله ليشرح له النظام القضائي الاميركي ويشرح له تفاصيل الاتفاقية الخاصة بتعاونه مع المحققين.

الدول النامية رفضت مقترحات مساعدة أوروبية

قمة الأرض اعترفت بالفشل وكلماتها لم تقترن بأفعالها

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اختتمت قمة الارض الثانية امس اعمالها التي استمرت اسبوعا بالاعتراف بالفشل، وعكست ذلك الكلمة الختامية لرضا اسماعيل رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الذي قال: «كلماتنا لم تقترن بافعال».

ووصف اسماعيل مندوب ماليزيا نتائج الدورة التي حضرها عشرات الرؤساء ورؤساء الوزراء بانها امينة من حيث انها لم تحاول التغطية على اوجه الفشل. واتهم اكثر من 170 دولة مشاركة بالافتقار الى الارادة السياسية لمعالجة قضايا حيوية حددت في قمة البيئة التاريخية التي عقدت عام 1992 في ريو دي جانيرو.

لكنه قال انه يوجد اعتراف واسع النطاق بانه يجب القضاء على الفقر المدقع الذي يؤثر على 1.3 مليار شخص من اجل ان يحقق العالم تقدما اقتصاديا وبيئيا.

ومضى قائلا: «وقد زدنا تفهمنا بشأن الحاجة للقيام بعمل بشأن انتهاج سياسات للمياه العذبة والغابات وتغيرات المناخ والطاقة».

ولكنه اشار ايضا الى النتائج الشاملة للقمة التي جاءت هزيلة، وان الفجوة كبيرة بين الوعود التي اطلقت في قمة ريو قبل 5 سنوات وبين ما تحقق منذ ذلك الحين.

وذكر ان هناك رسالة تؤكد الى اي مدى اصبح من الصعب معاودة كل هذه المواضيع في مثل هذا السياق، وذلك عندما لا يتم سوى تحقيق تقدم ضئيل بعد خمس سنوات. وقال: «يتوجب علينا الانطلاق مجددا من الصفر واعداد استراتيجيات جديدة لحماية الارض».

ولم يقدم المندوبون تعهدات ملزمة بشأن انبعاث الغازات التي تضر بطبقة الاوزون وتسبب تغيرات في المناخ أو زيادة المساعدات للدول النامية لكي لا تنتهج هذه الدول مسارات تؤدي الى تلوث الارض مثل الدول الصناعية الغنية.

غير ان هناك فرصة طيبة للتوصل الى اتفاقات بشأن حماية المياه العذبة في مفاوضات منفصلة بعد انتهاء المؤتمر. وفيما يتعلق بحماية الغابات أجلت الدورة حتى عام 2000 اتخاذ قرار بشأن ان كان سيجرى التفاوض على معاهدة تتبناها اوروبا وكندا وماليزيا وروسيا وتعارضها الولايات المتحدة والبرازيل.

وقال سفير تنزانيا لدى الامم المتحدة داودي نجسيلوتوا الذي يمثل دول العالم الثالث: «العالم يصرخ من اجل الحصول على ردود ايجابية، وهذه الدورة لم تقدمها».

وتعهدت معظم الدول الصناعية في قمة ريو السابقة بزيادة المساعدات الخارجية الى

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

Price List

كلاهما يتفقان على ضرب «العمال الكردستاني»

الحزبان الرئيسيان بكردستان العراق يتبادلان التهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد ناطقان باسم الحزبين الرئيسيين الكبيرين في كردستان شمال العراق ان هناك صعوبة في التفاهم بينهما. وبينما قال شهزاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني يستعين بالآخرين لخوض الحروب ضد الاتحاد، قال فائق نيروي باسم الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد لا يعترف لا بالبرلمان الكردي ولا بالحكومة المحلية في كردستان. وتبادل الناطقان الاتهامات بشأن حزب العمال الكردستاني التركي والاجتياح التركي لشمال العراق.

وقال شهزاد صائب في اتصال هاتفي معه امس في انقرة: نحن ننكر اي تصريحات تتحدث عن دعمنا لحزب العمال الكردستاني التركي وان هذه التصريحات عارية من الصحة. واضاف ان الحزب الديمقراطي الكردستاني سرب مثل هذه الاخبار للصحافة وللقوات التركية التي قامت بقصف مواقعنا بواسطة طائراتها الحربية، مشيرا الى ان الديمقراطي الكردستاني لا يكف عن مقاتلتنا بواسطة جيوش اخرى في اشارة الى استعانة الديمقراطي بالقوات العراقية لاجتياح اربيل في اغسطس (اب) 1996.

واضاف ان الديمقراطي الكردستاني هو الذي نسق، وما يزال مع القوات التركية من اجل تدخلها في كردستان العراق لمقاتلة قوات حزب العمال الكردستاني التركي. واكد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني ان قوات حزب العمال الكردستاني لم تنسحب نحو الاراضي التي يسيطر عليها الاتحاد، وانهم ما يزالون في المناطق التي يسيطر عليها الديمقراطي الكردستاني معلنا ان حزبه تدخل في القتال الذي دار ويدور بين القوات التركية وحزب العمال، مشيرا الى انه ليس لديه اي علم حول انسحاب او بقاء القوات التركية في اراضي كردستان العراق.

وقال ان حزبه كان قد ادان ويدين دخول القوات التركية اراضي كردستان العراق في بياناته السابقة ومنذ دخول هذه القوات للاراضي العراقية في 29 مايو (ايار) الماضي. ونفى شهزاد صائب ان تكون قوات حزبه قد خرقت قرار وقف اطلاق النار مع الحزب الديمقراطي الكردستاني مشيرا الى ان هناك لجنة مراقبة يمكنها ان تؤكد ذلك، وان الاتحاد الوطني الكردستاني ملتزم بقرارات مباحثات انقرة.

واعرب عن تمنياته بمصالحة الحزبين الكرديين وملء الفراغ وحماية الحدود مع تركيا وايران وقال (نرى ان المصالحة بين الطرفين هي الكفيلة بعدم دخول اي قوات اجنبية الى اراضينا).

واكد فائق نيروي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة ايضا انسحاب غالبية القوات التركية من الاراضي العراقية وقال ان القيادة الميدانية اعلنت عن هذا الانسحاب، ووصف عملية دخول القوات التركية ومقاتلتها لقوات حزب العمال الكردستاني التركي بانها «مفيدة».

وقال ان قسما من مفارز قوات حزب العمال ما تزال مختبئة في الجبال، وان عمليات مطاردة القوات التركية لهم مستمرة.

وفي رده على نفي الاتحاد الوطني الكردستاني لدعم قوات حزب العمال الكردستاني التركي قال نيروي (نحن لا ننتظر من الاتحاد الوطني ان يقولوا بانهم ساندوا حزب العمال، لقد تضامنوا معهم لضربنا وفي الوقت ذاته اعطوا الوعود لتركيا بالحفاظ على امن حدودها فهم يساندون العمال سرا ويتفقون مع تركيا علنا ولدينا ادلة ووثائق تبرهن مساندة الاتحاد الوطني لحزب العمال.

واضاف ان احد مقاتلي حزب الاتحاد الوطني وقع بايدي قوات الديمقراطي وهو من قرية (ديكلة) وكان يقاتل الى صفوف حزب العمال ضمن مفارز مشتركة من حزب العمال والاتحاد الوطني. واشار ممثل الديمقراطي الكردستاني الى ان المصالحة مع الاتحاد الوطني الكردستاني تعتمد بالدرجة الاولى على جهود الاتحاد. وقال: كلما مضينا خطوة باتجاه السلام مضوا هم باتجاه الحرب مؤكدا عدم اعتراف الاتحاد الوطني بالبرلمان الكردي والحكومة المحلية الكردية، حيث اقام الاتحاد في مدينة السليمانية اذاعة وتلفزيونا وصحافة للحزب الديمقراطي الكردستاني ومقرا لقيادته وقال (لا نرى من جانب حزب الاتحاد الوطني اية خطوة ايجابية باتجاه السلام سوى التصريحات). واكد التزام حزبه بقرار وقف اطلاق النار ومباحثات انقرة واصرار الديمقراطي الكردستاني على التقدم والسلام.

ووصف نيروي العملية العسكرية التركية في كردستان العراق ضد قوات حزب العمال الكردستاني التركي بانها «مفيدة»، كونها تقلل من خطرهم وامكانية اخلالهم بامن وسيادة ومصالح المنطقة. واشار الى ان حزبه استعاد كامل سيادته على المناطق التي كانت فيها قوات حزب العمال الكردستاني، مؤكدا ان القوات التركية قتلت وشتت عناصر حزب العمال، وخلقت جوا سياسيا متوترا في قيادتهم وقال: نحن نريد كردستان العراق محررة من عوالم التهديد والاستغلال).

وختم تصريحه بقوله ان حزبه ما كان يريد تدخل القوات التركية واللجوء الى الحرب وان الديمقراطي الكردستاني بذل ومنذ عام 1991 جهوده لاخراج حزب العمال التركي من كردستان العراق: كونه يهدد سيادتنا وامننا ومصالحنا، لكن حزب العمال التركي اراد ان يوجه العالم اللوم للديمقراطي بتعاوننا مع تركيا، وان وجودهم هو الذي دفع بدخول القوات التركية ونحن لا نقبل عناصر حزب العمال على اراضينا.

وزير الدولة في الخارجية السودانية لـ«الشرق الأوسط»

اتصالات الخرطوم مع قرنق مستمرة ونتائجها مشجعة وليست هناك أسباب حقيقية للفتور مع إثيوبيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عبر الاسقف غبريال روريج جور ـ وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية ـ عن امله في ان تقوم مجموعة دول الايقاد بأعبائها كاملة تجاه السلام في المنطقة، واوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» استمرار الاتصالات بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق. وقال ان نتائج هذه الاتصالات «مشجعة»، وان جدول اعمالها يجب ان يترك للطرفين دون تدخل من احد، وفي ما يلي نص الحديث.

● الى اي مدى تتوقعون ان يؤثر توقيع اتفاقية السلام ايجابيا على العلاقات الخارجية؟

ـ من المؤمل ان تزيل الاتفاقية الكثير من المفاهيم الخاطئة والمسبقة تجاه السودان، خاصة من بعض دول الجوار، وبعض الدول الافريقية الاخرى. وحيث ان الاتفاقية عمل ايجابي نحو ايقاف الحرب بجنوب البلاد، فاعتقد كذلك ان دول الجوار ستكون معنية بها، لا سيما ان السلام يتبعه اعادة اللاجئين وتوطين النازحين، واعادة الاعمار وغير ذلك، ومن جانب آخر فان الاتفاقية ستزيل ايضا الاتهامات بانتهاكات حقوق الانسان، لان في بنودها الكثير من نقاط الانضباط القانوني والاجتماعي.

● العلاقات السودانية ـ الاثيوبية وصلت الى مرحلة الفتور، ثم بدأ الجانبان اجراء اتصالات مكثفة، فما تقييمكم لها؟ والى اين وصلت على ضوء لقاء البشير وزيناوي في هراري؟

ـ لا اعتقد بوجود اسباب حقيقية او موضوعية تدفع علاقاتنا مع اثيوبيا للفتور، ولعل لقاء الرئيسين في هراري يؤكد ذلك، كما انه خطوة ايجابية نحو ارجاع العلاقات الى عهدها الاول، ونتوقع ان يلحق اللقاء لقاءات اخرى على المستويات الاقل، لازالة سوء التفاهم.

● حتى الآن لم يحدد السودان ما هو المطلوب من أثيوبيا، بينما يطالب الأثيوبيون بتسليم المشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، فما هي مآخذ كل طرف على الآخر؟

ـ كما سبق وان قلت فانا لا اعتقد بوجود اسباب موضوعية للخلاف، فالسودان حاول قدر المستطاع ملاحقة المطلوبين، ولكننا لم نتمكن من اقتفاء اثرهم، خاصة ان اثيوبيا لم توافينا بالطلب وبتفاصيل هوياتهم الا بعد مضي اكثر من شهر من الحادث. كما ان مساحة السودان التي تبلغ مليون ميل مربع تجعل من العسير احكام الرقابة على الداخل. ويبدو ان اثيوبيا غير مقتنعة بعدم وجود المطلوبين في السودان، ونعتقد ان مزيدا من الحوار من شأنه ان يزيل سوء التفاهم، ونحن نأمل ان يتفهم الإخوة في اثيوبيا موقفنا.

● تتخوف بعض الاصوات من الدور السلبي للدبلوماسية الشعبية، خاصة في الساحة الأفريقية، فما هو رأيكم تجاه ذلك؟

ـ الدبلوماسية الشعبية ليست بديلا للدبلوماسية الرسمية، وانما مكملة لها. وتهتم الدبلوماسية الشعبية في العالم بالجهات والمنظمات والهيئات الشعبية التي يصعب احيانا التعامل معها على المستوى الرسمي، الذي يعمل وفقا للاعراف والنظم الدولية. وللدبلوماسية الشعبية اعرافها الخاصة بها، التي تتصف بالكثير من المرونة، وهي معروفة ومثمرة في الكثير من بقاع العالم، رغم ان دورها ما زال قاصرا في القارة الافريقية، ربما لعدم الاستقرار السياسي الذي طالما شاب القارة.

● جرت محاولات من قبل منظمة «الايقاد» لبحث مشكلة السودان، فما مصير تلك المحاولات، وما تقييمكم لها في ظل توتر العلاقات مع أريتريا؟

ـ الايقاد منظمة اقليمية، ولها مسؤولية مباشرة في حل المشاكل السياسية والاقتصادية بالاقليم وحتى اجتماعيا. والسودان ـ من ذلك المنطلق ـ كان صاحب المبادرة بطلب تدخل الايقاد لحل المسألة السودانية، بعد فشل المحاولات السابقة في أبوجا ونيروبي. كما ان السودان هو الذي دعا الى تطوير مهام المنظمة، من مجرد مكافحة الجفاف والتصحر، الى لعب دور سياسي واقليمي فعال. والخلاف الراهن ينجم عن محاولات البعض فرض «أجندته» وآرائه الخاصة على المنظمة، سواء تعلق الامر بالمسألة السودانية او الصومالية او خلاف ذلك، واعتقد ان ذلك ليس في مصلحة عمل المنظمة، كما ان هناك خطر تدويل القضايا، وتهميش الدور الاقليمي.

ولهذا فان السودان ما زال يأمل في ان تقوم منظمة الايقاد بأعبائها كاملة تجاه قضايا السلام بالاقليم، ويمكنها في هذا الصدد اقناع جميع الاطراف بتبني نهج الحوار والمفاوضات بدلا عن الاحتراب، دون ان تفقد المنظمة صفتها الحيادية او التوفيقية. من ناحية اخرى فان الدور الاريتري داخل الايقاد مهم بصفتها دولة عضوا، ولكنه غير حاسم اذا اضطلع الآخرون بدورهم، وحرصوا على التفاهم. ورغم كل شيء الا ان ابوابنا ما زالت مفتوحة لازالة اسباب الخلاف، خاصة ان اريتريا استفادت طوال فترة نضالها ضد الاستعمار من الدعم السوداني.

● هل هناك اتصالات جارية مع جون قرنق، خاصة انكم وافقتم على الجلوس معه ضمن اطار الايقاد؟ وما هي «أجندة» الحكومة للقاء؟

ـ نعم الاتصالات مستمرة وعلى عدة مستويات مع فصيل قرنق، وهناك نتائج يمكن ان نسميها مشجعة، ونعتقد ان اللقاء ضمن اطار الايقاد سيكون ايجابيا، وفي ما يتعلق بالاجندة فوجهة نظرنا ان نترك الطرفين دون تدخل من احد، وربما ينجم خلاف بسيط في ما يتعلق بموضوعي علاقة الدين بالدولة والفترة الانتقالية والحكومة ـ من جانبها ـ حاولت طوال الفترة السابقة اقناع قرنق بجدوى الحوار، عن طريق اتصالات غير مباشرة دون مستوى الجلوس معه حول طاولة المفاوضات، الامر الذي لم يحدث بعد مفاوضات نيروبي، ونعتقد ان الفرصة الآن مواتية لتحقيقه.

● هناك اتصالات جرت مع لام أكول بخصوص انضمامه لاتفاقية السلام، ولكن حتى الآن لم يصل أكول، فأين وصلت المباحثات معه؟

ـ لام أكول كان طرفا اساسيا في الانشقاق الاول، وكون مع ريك مشار الفصيل الموحد، الا ان الخلاف بينهم لاحقا حمل لام أكول للتراجع مرة اخرى نحو فصيل جون قرنق بوضع جديد، كشريك وليس كتابع لقيادة قرنق. وحسب علمي فان الاخ ريك قد قام باتصالات جيدة معه، خاصة عند توقيع الاتفاقية. ويبدو انه كان قد وافق مبدئيا على الانضمام، كما ان الحكومة لم يكن لديها اي مانع من انضمامه، عموما فان الابواب ما زالت مفتوحة لانضمامه لركب السلام، وانا اناشده ان يفعل، لان ذلك سيعود بالنفع على الجميع، وسيكون من الافضل كذلك الاستفادة من الفرص المتاحة الآن بوساطة الايقاد.

● العلاقات السودانية ـ المصرية حتى الآن ما زالت في مرحلة التوتر، على الرغم من تصريحات المسؤولين السودانيين برغبتهم في تطويرها. كيف تنظرون لهذه العلاقات؟

ـ عاش الشعبان السوداني والمصري في علاقات ودية ومتينة طوال الفترات السابقة، لاشتراكهم في هبة الله نهر النيل، وهذا الزم الحكومات في السابق بتطوير العلاقات بين البلدين. وحفاظا على هذه الاواصر التاريخية المتينة، فان على البلدين الآن تحسين العلاقات وتطويرها بما يتوافق وذلك العمق، ولا ارى ان هناك خلافا عميقا بالدرجة التي تمنع ايا من الطرفين ان يجلس مع الطرف الآخر للمناقشة والحوار بجدية. والواقع اننا نرى ضرورة الجلوس مع مصر كند حقيقي، دون الخضوع لاي املاءات من اي جهة، ولي ايمان ان الحكومة المصرية تشاطرنا هذا الراي، وما زلنا ننتظر خطوات ايجابية في هذا الجانب.

● هناك مشكلة جديدة اطلت في المنطقة، تتعلق بتوزيع مياه نهر النيل، فكيف تنظرون لهذه المشكلة، وهل هناك تنسيق سوداني ـ مصري؟

ـ الشعبان السوداني والمصري معنيان بالتوزيع العادل للمياه بين كافة الاطراف ومن جانبنا فان السودان في حاجة ماسة للمياه لمحاربة التصحر، وهناك مناطق كثيرة في حاجة لها، واعتقد ان السودان سيقوم مستقبلا بتناول هذه المشكلة بشكل اكثر وضوحا مع مصر ودول المنبع.

● بعض المراقبين يشيرون الى حدوث تدهور في العلاقات السودانية ـ التشادية بسبب المشاكل القبلية في دافور، ويقولون ان تشاد اصبحت تطالب الحكومة السودانية بشأن بعض رعاياها، فما حقيقة وضع العلاقات بين البلدين؟

ـ هناك تعايش حقيقي بين القبائل الحدودية السودانية ـ التشادية، وهناك جهود مشتركة من زعماء القبائل والعشائر لاحتواء ما ينجم من خلافات عابرة. هذا فضلا عن انه ليس من مصلحة السودان ان يرى عدم استقرار في الشقيقة تشاد، وعلاقاتنا معها جيدة لا تشوبها اي شائبة، في اطار علاقات حسن الجوار والتعاون المشترك. كما ان هناك التعاون على المستوى الثلاثي مع الشقيقة افريقيا الوسطى، وذاك المحور في حد ذاته يمكن ان يساهم كوسيلة لحل القضايا العالقة، بالاضافة للجان المشتركة التي تراقب قضايا الصيد غير المشروع وغيرها.

● كيف تنظرون للعلاقات السودانية الزائيرية على ضوء تطورات الاوضاع الجديدة؟

ـ العلاقات السودانية ـ الكونغولية (الزائيرية سابقا) بدأت صفحة جديدة باعلان جمهورية الكونغو الديمقراطية والتي كان السودان من اوائل الدول التي اعترفت بها وبقيادتها الجديدة واعتقد ان العلاقات ستتطور لتجاوز خاصة اذا علمنا ان بعض اللاجئين «الزائيريين» ظلوا يتمتعون طوال الفترة السابقة بوجودهم في السودان دون ادنى خوف رغم العلاقات الحسنة مع زائير السابقة. وستكون هناك اتصالات بين قيادتي البلدين لمزيد من التفاكر حول مستقبل العلاقات المشتركة في اطار مبادئ حسن الجوار.

الأسقف غبريال روريج جور

شبان عراقيون في أحد مراكز التدريب العسكري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد عزوف الفتيان عن الالتحاق بوحدات «أشبال صدام»

العطلة الصيفية في العراق تتحول كابوسا للأهالي لأن السلطات ترحل أبناءهم لمعسكرات التدريب

عمان: «الشرق الأوسط»

تتحول العطلة الصيفية الى كابوس حقيقي على عائلات العراق وابنائها لان السلطات تستغلها لترحيل الفتيان الى معسكرات التدريب التي تعرف بوحدات «اشبال صدام». وكانت تلك السلطات قامت بحملة واسعة لتشجيع الفتيان العراقيين للالتحاق بتلك الوحدات لكن ذلك لم يلق اهتماما لا من العائلات ولا من الفتيان انفسهم، الامر الذي دفع تلك السلطات الى الضغط على العائلات باستعمال البطاقة التموينية.

وقالت مصادر عراقية في عمان ان السلطات تهدد بسحب البطاقات التموينية من الاهالي أو قطع التيار الكهربائي عن منازلهم في حالة عدم التحاق ابنائهم بتلك المعسكرات.

وذكرت تلك المصادر ان التنظيمات التابعة لحزب البعث الحاكم ومجالس الشعب المحلية والأجهزة الأمنية تجبر عوائل الفتيان على التحاق ابنائهم بمعسكرات أشبال وفدائيي صدام لتلقي تدريبات عسكرية قاسية لا تتناسب مع أعمارهم أو إمكانياتهم البدنية. وقالت تلك المصادر أن الأجهزة الإعلامية الرسمية الصحافية والإذاعية والتلفزيونية تبث باستمرار اعلانات وشعارات لحث الفتيان والفتيات على الانخراط في هذه المعسكرات القاسية.

وتحدث مواطنون عراقيون في عمان عن هذه المعاناة فقالت احدى الامهات وعمرها 33 عاماً ان ولدها علي (11 عاماً) تعرض العام الماضي لمرض التيفوئيد خلال وجوده في معسكر أشبال صدام وأوضحت أن الظروف المناخية في العراق خلال الصيف قاسية حيث تصل درجة الحرارة في فترة الظهيرة الى ما يقرب من 50 درجة مئوية وفي ظل غياب التغذية الصحية ومياه الشرب يجري تدريب الفتيان على تمارين عسكرية قاسية مخصصة لأفراد الجيش العراقي.

وأوضح مواطن عراقي (45 عاماً) أن أطفال العراق محرومون من طفولتهم ومن مدارسهم حيث يمضون أغلب اوقاتهم في العمل بورش تصليح السيارات أو بيع السجائر أو قطع الحلوى أو التسول في الشوارع لتوفير لقمة خبز لعوائلهم، ثم يأتي الصيف ليقتادوا الى معسكرات تدريب شاقة. وأشار الى ان عددا من الفتيان لقوا حتفهم في العام الماضي أثناء مشاركتهم بهذه المعسكرات واعتبرت حوادث وفاتهم (قضاء وقدرا) واكد ان العائلة التي ترفض ارسال ابنائها لهذه المعسكرات تحرم من البطاقة التموينية وقطع التيار الكهربائي عنها ويحجز رب العائلة في المراكز الأمنية باعتباره يرفض تنفيذ أمر رئاسي لان رئاسة الجمهورية هي التي تشرف على هذه المعسكرات.

وقال طبيب عراقي في عمان ان الأطفال عموماً يعانون من سوء في التغذية ومن أمراض مزمنة وأن هذه المعسكرات قد تقضي على عدد كبير منهم لانهم لا يستطيعون تحمل تدريبات عسكرية شاقة لا تتناسب مع أعمارهم أو قواهم البدنية.

وأشارت باحثة اجتماعية عراقية الى النتائج السلبية والخطيرة التي يمكن ان تلحق بالأطفال الذين يشاركون في هذه المعسكرات حيث يمنع الطفل من لقاء عائلته ويقضي أيامه بعيداً عن البيت، وسط مدربين من أفراد القوات المسلحة، وربما تتفشى ظواهر اخلاقية مثل الشذوذ الجنسي الى جانب تفشي انواع خطيرة من الأمراض.

وأضافت ان معسكرات (أشبال صدام) تمنع وصول الباحثين الاجتماعيين وعوائل الأطفال على اعتبار ان هذه المعسكرات تريد أن تصنع من هؤلاء الأطفال رجالاً يعتمد عليهم وتصادر طفولتهم.

وأكدت ان تدريب الأطفال والفتيان على استخدام الأسلحة بالذخيرة الحية والحقيقية سوف يعرض حياتهم وحياة عوائلهم أو الآخرين لمخاطر حقيقية لا سيما وأن في بيت كل عراقي تقريباً قطعة سلاح أو أكثر وقد تغري هذه الأسلحة هؤلاء الأطفال على استخدامها. وقالت الباحثة ان حالات انتحار وقعت في العامين الماضيين بين الأطفال بسبب عدم مقدرتهم على تحمل مشاق التدريب في هذه المعسكرات، بينما عانى أطفال اخرون من أزمات نفسية، مشيرة الى ان اهالي الأطفال كانوا يسمعون بكاء ابنائهم ليلاً بسبب معاناتهم من التعب والفراق.

وختمت تصريحها بقولها ان اطفال العراق بحاجة الى التغذية الصحيحة والى التوجيه السليم والى معسكرات ترفيهية في العلوم أو الفنون أو استخدام الكومبيوتر أو تنظيم رحلات لهم الى المناطق السياحية للتخفيف من الضغط النفسي الذي يعانون منه وليس الى معسكرات التدريب على الأسلحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Anache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

أسعد عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» لا علاقة لذلك بالتوطين

الأردن أحاط الفلسطينيين بتفاصيل خطة «حزمة الأمن الاجتماعي» في المخيمات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن المكلف بحقيبة اللاجئين والنازحين في منظمة التحرير الفلسطينية وعضو لجنتها التنفيذية ان الاردن احاط السلطة الفلسطينية علما بتفاصيل خطته لتحسين اوضاع المخيمات التي سماها «حزمة الامن الاجتماعي». وذكر ان السلطة الفلسطينية اقترحت على لبنان تشكيل لجنة لمقاومة توطين الفلسطينيين في لبنان ولم تتلق جوابا.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان لمتابعة موضوع اللاجئين ان السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير مطمئنتان لتصريحات الملك الحسين عاهل الاردن وولي العهد الامير حسن، وتاكيدات كبار المسؤولين الاردنيين المتكررة، حول ضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الاردن طبقا لقرارات الشرعية الدولية بالعودة لبلادهم او بالتعويض على من لا يرغب بالعودة.

واضاف الدكتور عبد الرحمن ان السلطة والمنظمة على علم بكل ما اتبع ونشر عن الحزمة الاجتماعية لتطوير اوضاع الخدمات في المخيمات الفلسطينية بالاردن، مشددا على انه وفي ظل التطمينات المتكررة وعلى اعلى المستويات، فإن ذلك لن يؤثر على قضية اللاجئين. كذلك قال ان منظمة التحرير الفلسطينية لديها برنامجها الخاص لتحسين ظروف المخيمات الفلسطينية معاشيا ايضا. «ولكننا حريصون جدا على عدم قطع الخيط الرفيع الذي يمكن ان يفصل ما بين الخدمات وبين التوطين» مشددا في الوقت نفسه على ان هناك خطا لا يجوز تجاوزه او العبث فيه في اي صورة من الصور.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية تراعي في برامج خدماتها المعاشية ومشروعاتها الخدماتية ان يكون ذلك في اطار تعاون مباشر مع «الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)»، وان تكون منظمة التحرير الفلسطينية عبر «وزارة اللاجئين والنازحين» هي صاحبة العلاقة في هذا الموضوع.

واكد في الوقت نفسه ان المنظمة تراعي وتحافظ على العلاقة مع «الاونروا» وتفضل ان تتم المشروعات الخدمية المقدمة للاجئين الفلسطينيين عبر «الاونروا» كهيئة دولية معنية بتقديم المساعدات.

وتطرق الدكتور عبد الرحمن الى وضع اللاجئين في لبنان، وقال ان الحكومة اللبنانية اعلنت انها ضد التوطين، وهذا امر ايجابي نثمنه غاليا. لذا اقترحنا على الاشقاء اللبنانيين تشكيل لجنة مشتركة بين المنظمة ولبنان للعمل ضد التوطين، علما بان كل الدول العربية اعلنت وتعلن في كل مناسبة انها ضد التوطين، اضافة الى تاكيدات المسؤولين الاردنيين وعلى اعلى المستويات بانهم ضد توطين اللاجئين بشكل او باخر، ذلك لانه اذا تم التوطين فان ذلك من شانه ان يشكل خطرا على كل دولة تلجأ اليه لأن ذلك يؤدي الى اختلالات سياسية واجتماعية خطيرة ترى كل دولة انها في غنى عنها، اضافة الى ايمان هذه الدول بعدالة قضية اللاجئين السياسية.

ونفى المسؤول الفلسطيني علمه بموضوع تشكيل لجنة شعبية للاجئين في الاردن او تجمع غير رسمي لهم وقال: لا علم لي شخصيا باي جهد يقوم في الاردن من اجل هذا الموضوع، ولم نسمع به الا من الصحف. وقال: لقد حاولت الامساك بالخيوط او برموز بشرية تقود الى توضيح حقيقة هذا الامر ولم اتوصل لشيء. مشددا على ان الامر سيطرح في اللقاء الفلسطيني - الاردني المقبل لاستيضاح الامر والوقوف على حقيقة ذلك عبر الآليات المشتركة بيننا وبين الاردن.

واضاف: ولكن اذا ما اتضح ان هناك ما يتجاوز حديث الصحف، فان اشقاءنا سيبلغوننا به وباي معلومات عن هذا النشاط مؤكدا الترحيب باي مبادرات خلاقة ومسؤولية لمقاومة التوطين، موضحا في الوقت نفسه ان الدول العربية تتعامل مع «وزارة اللاجئين الفلسطينيين» كممثل رئيسي للاجئين الفلسطينيين وقال: ان بيننا وبين كافة وزارات الخارجية في الدول العربية تنسيقا يشمل المستويات كافة، وعبر المؤثرات والاجتماعات الثنائية والرباعية الخاصة باللاجئين والمحادثات المتعددة الاطراف وحتى الامور المتعلقة «بالاونروا».

وجاءت تصريحات الدكتور عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» في ضوء ما نشر حول «حزمة الامن والامان الاجتماعي» وذلك لانفاق 431 مليون دولار على تطوير البنية التحتية في المناطق الفقيرة سينفق منها حوالي 42 مليون دولار لمشاريع البنية التحتية في المخيمات و32 مليون دولار لمحطات التنقية خارج المخيمات و48 مليون دولار في مناطق السكن العشوائي المجاورة للمخيمات الفلسطينية في الاردن. ويدور الحديث انطلاقا من ذلك عن ان هذه المبالغ لا علاقة لها بتحسين الوضع في المخيمات الفلسطينية وانما هي لتحويل هذه المخيمات الى مناطق سكن دائمة سيما وان هذه المبالغ هي قروض من البنك الدولي.


جنود إسرائيليون يشكلون حاجزا بشريا لتطويق نساء فلسطينيات تظاهرن في القدس المحتلة امس للمطالبة بالافراج عن ذويهن (رويتر)

موجز

عرفات يبدأ غدا زيارة لفرنسا

● يبدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا زيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقال مروان كنفاني المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني لاذاعة صوت فلسطين امس ان مباحثات عرفات مع المسؤولين الفرنسيين ستتركز حول مجريات العملية السلمية في المنطقة والجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

جندي إسرائيلي يطلق النار على حاجز فلسطيني

● اعلن مسؤول امني فلسطيني امس ان جنديا اسرائيليا اطلق النار الليلة قبل الماضية على حاجز امني فلسطيني في قطاع غزة من دون ان يتسبب بوقوع اصابات وان الجانب الاسرائيلي «اعتذر عن هذا الخطأ». وقال المقدم خالد ابو العلا المسؤول في لجنة الارتباط الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الجانب الفلسطيني تلقى اعتذارا امس من الجانب الاسرائيلي على الخطأ الذي ارتكبه جندي اسرائيلي باطلاقه النار على حاجز فلسطيني قرب مستوطنة كفار داروم».

«المؤتمر الإسلامي» تدعو لتطبيق القرارات الدولية

● وجه الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة الذكرى الثلاثين لقرار اسرائيل غير الشرعي ضم القدس الشرقية، رسائل الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس الجمعية العامة رزالي اسماعيل ورئيس مجلس الامن الدولي سرغي لافروق، شرح فيها لهم الاجراءات غير الشرعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشريف.

طيارون إسرائيليون يطبعون كتاب التوراة على ضفاف الفرات باعتبارها «حدودهم الشمالية»

تل أبيب: من نظير مجلي

نحن في انتظار ان تعاد الينا بقية ارض اسرائيل التاريخية في الشمال الشرقي، حتى نهر الفرات. ونحن اليوم نقوم بخطوة اخرى على الطريق الى ذلك الهدف المنشود، هكذا لخص الطيار الحربي في جيش الاحتياط الاسرائيلي، جيدي شارون، الرحلة الغريبة التي قام بها مع اربعة آخرين من طياري سلاح الجو الاسرائيلي الى الفرات، قبل ثلاثة اشهر، وكشف النقاب عنها فقط في نهاية الاسبوع.

وشارون هذا ينتمي الى حركة «حباد» الدينية الاصولية المتشددة المعروفة بمواقفها السياسية اليمينية المتطرفة اقيمت منذ مائتي سنة، كحركة دينية بحتة لكنها، في زمن اسرائيل اخذت تتحول الى حركة دينية - سياسية. وفي الانتخابات الاخيرة لرئاسة الحكومة مايو (ايار) 1996 - اشتهرت بوقوفها الى جانب انتخاب بنيامين نتنياهو، مرشح اليمين والمستوطنين، وبشكل خاص عرفت بلعبتها السنوية اذ في اليوم الاخير للمعركة، طرحت في الشارع الوف النسخ من شعار يقول: «بيبي (اي نتنياهو) جيد لليهود». ويقال ان هذا الشعار، الذي لم يستطع حزب العمل اعطاء رد جدي عليه، هو الذي حسم المعركة لصالح نتنياهو، الذي فاز بفارق 30 الف صوت فقط على شمعون بيريس.

جيدي شارون، الذي انتمى الى حركة «حباد» وهو يخدم في سلاح الجو، يروي حكايته مع نهر الفرات فيقول: «كان ذلك في اواسط الثمانينات، حين اتيح لي ان اشاهد فيلما في قاعدة سلاح الجو حول عملية قصف المفاعل الذري العراقي، التي قمنا بها في العام 1981. كان المفاعل قائما قرب بغداد. وطارت مقاتلاتنا على ارتفاع منخفض حتى لا تكشفها الرادارات شاهدت كيف عبروا الفرات، ورافقوه على امتداده الطويل. انا افهم ما هو شعور طيار المقاتلة وهو يخترق اراضي العدو ويشاهد المناظر الخلابة. ولكن بغض النظر عن الجانب السياسي، فقد اشعل المنظر ضوءا خفيا بداخلي. فها هو النهر الكبير المذكور في التوراة، والذي خصصه لنا الله حدا لارض الميعاد».

ويضيف: بعد عدة سنوات، اجرينا بحثا في «حباد» التي تطرح شعارا مركزيا لنشاطها بعنوان: «استعدوا لقدوم المسيح». وورد اقتراح ان نقيم مسيرة من ايلات (آخر نقطة في جنوب اسرائيل) وحتى المطلة في الحدود الشمالية فقال احد الحاضرين: «شمال ارض اسرائيل حسب التوراة هو نهر الفرات. هكذا امر الله، ونحن لا نعصى اوامره». وفي البداية صدم الحاضرون. فهم يحسبون ان الفرات هو نهر عراقي. فاخرجنا خارطة ونظرنا فيها واذا به موجود ايضا في سورية وفي تركيا. عندها بدأنا الاعداد للرحلة.

المليونير اليهودي الاميركي، رامي انثيان، الذي يتعاطف مع هذه الحركة «حباد»، تبرع بتمويل الرحلة. لكن الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية في انقرة اعترض، محذرا من ان هذه ستكون مغامرة خطيرة لا ضمان لامنهم فيها. وعندما علم ببرنامج الرحلة التفصيلي والمكان الذي سيصلون اليه بالضبط وهي بلدة حران (مسقط رأس سيدنا ابراهيم الخليل في الاراضي العراقية) ومنطقة اخرى على بعد خمسة كيلومترات من الحدود السورية، طلب تعهدا منهم بانهم يتحملون مسؤولية الرحلة ثم ساعدهم، علما بانه كان ذات مرة جنديا تحت قيادة جيدي شارون، وقال له انه كما يعرفه كل الوقت، انسان مغامر. ففي زمنه ارسل شارون في بعثات سرية الى دول اميركا اللاتينية المعروفة باسم «دول الموز» حيث شارك مع طيارين اسرائيليين آخرين في تدريب طيارين محليين.

وانطلقت الرحلة وكانت الهدف منها هو اكمال المسيرة من ايلات الى الفرات. وهناك يطبعون نسخة جديدة من «زبدة التوارة» وهي المقدمة التي كان كتبها في تفسير التوراه مؤسس حركة «حباد» الاول، الحاخام شنيئور زلمن ملادي، قبل مائتي سنة. ويتعامل معها اعضاء الحركة بنفس القدسية التي يولونها للتوراة. ويقولون ان فيها جوابا على كل قضية تهم الانسان اليهودي.

وطبعت هذه المقدمة 4590 مرة. وفي الفرات جاءت الطبعة رقم 4591 وفي عين ابراهيم في العراق الطبعة رقم 4592. اذ انهم حملوا معهم ماكينة تصوير وثائق متطورة، وتزودوا بالتيار الكهربائي من احد الاكشاك على الفرات، وطبعوا عدة الوف من النسخ. وعلى كل نسخة طبع ايضا رقم الطبعة ومكان طباعتها. وهم يبيعونها بسعر كبير. لا يفصحون عنه. ولا عن عدد النسخ. «بسبب ضريبة الدخل». سئلوا فاعتبروا السؤال استفزازا. وزعموا ان هذه المغامرة لم تكن بهدف تجاري، انما بهدف ديني بحت.

ولكن، من استعراض عدد الطبعات واماكن طباعتها، وجدت طبعة في بحمدون واخرى في عاليه وكذلك في صور وصيدا.

وتبين ان عناصر «حباد» ترافق كل مرة، الجيش الاسرائيلي في احتلالاته العسكرية ويطبعون كتابهم هذا في المنطقة المحتلة. وتبين ان هناك طبعة طبعت على قناة السويس بعد حرب 1967 ايضا.

ويروي شارون انه وزميلا آخر له سكبا في الفرات زجاجة من الماء الذي استحم به الحاخام ميلولوبتش بهدف التأثير على الرئيس العراقي صدام حسين. وهذا الماء يزعم صاحبه انه جلبه من نيويورك مباشرة وانه يملك الوثائق التي تؤكد ان الحاخام الكبير استحم به. فعبأه في زجاجة. وحسب اوامر الحاخام يمسح جسد المريض بنقطة منها فيشفى. وهو يقيم تجارة من هذه الزجاجة. فكلما نقصت يضيف مياها عادية اليها، كي يحافظ عليها. وشارون اخذ منها زجاجة صغيرة، وليس نقطة، وسكبها في نهر الفرات ويقول: «ويبدو ان صدام حسين شرب من ماء الفرات بعد ذلك لانه في اليوم التالي بالضبط شن هجومه على الاكراد في شمال العراق».

اتصالات توجت بالمكالمة الهاتفية بين الملك حسين والأسد

الأردن متفائل بتحسن سريع لعلاقاته بسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن وسورية على استئناف العلاقات بينهما في مختلف المجالات، واحياء اللجان المشتركة بين البلدين بما فيها اللجنة العليا التي تعقد برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان العلاقات الاردنية - السورية شهدت تقدما ملحوظا خلال الايام القليلة الماضية، وستشهد المزيد من التطور نحو الافضل خلال الفترة المقبلة، واكدت الحكومة الاردنية على تحسين علاقاتها مع سورية في مختلف المجالات.

ورأت ان مجيء زيد الرفاعي لرئاسة مجلس الاعيان الاردني له اهمية في تحسين العلاقات مع سورية.

وأضافت هذه المصادر ان اتصالات مكثفة جرت بين عمان ودمشق، توجت بالاتصال الهاتفي بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد.

وأوضحت ان هناك اتفاقا أردنيا - سوريا على رفض اي تدخل في العراق وتغيير الوضع الراهن في المنطقة، مبينة ان زيارة ولي عهد الاردن الامير حسن لتركيا تركزت على سلامة العراق ووحدة اراضيه. وقالت ان الجانبين اتفقا على استئناف واحياء اعمال اللجان المشتركة بما فيها اللجنة العليا، الامر الذي يمهد الطريق لزيارة رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي لدمشق الشهر المقبل.

على صعيد آخر، يرى المراقبون ان هناك انفراجا حقيقيا في العلاقات الاردنية - السورية خاصة في ضوء الاتصال الهاتفي الذي اجراه العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد عشية جولته الاوروبية وبحثا خلاله التشاور والتنسيق في مواقف البلدين ازاء جملة من القضايا والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

وقال هؤلاء المراقبون ان سحب الجنسية الاردنية من الناطق الرسمي باسم اخوان سورية في الاردن محمود السيد (ابو زياد) وابلاغه بانه شخص غير مرغوب فيه يعتبر من ابرز المؤشرات التي طفت على السطح اخيرا كدليل على التحسن الذي طرا على العلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن المؤشرات على التحسن الذي ستشهده العلاقات الاردنية - السورية تعيين رئيس وزراء الاردن الاسبق زيد الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان خلفا لأحمد اللوزي الذي استقال لأسباب صحية. ويرى المراقبون في تعيين الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان مقدمة لتكليفه بمهمة على مستوى عال لاعادة العلاقات الاردنية - السورية الى سابق عهدها، خاصة أن زيد الرفاعي من المقربين الى سورية.

ويتوقع هؤلاء المراقبون ان تشهد العلاقات بين عمان ودمشق خطوات متسارعة نحو التطبيع بعد الجمود الذي شهدته منذ توقيع الاردن معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994، والتي بلغت مرحلة القطيعة في عهد الحكومة الاردنية السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي الذي وجه لسورية اتهامات امنية تتعلق بتسهيل انتقال وتسلل عناصر مناوئة للسلام الى اسرائيل عبر الاردن.

وبعد التقارب السوري - العراقي الذي حدث اخيرا وتمثل بفتح الحدود واستئناف العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين تمهيدا لاستئناف العلاقات السياسية بينهما، رأى المراقبون ان ذلك ادى الى تسريع خطوات التقارب بين عمان ودمشق رغم ان العلاقات الدبلوماسية بينهما لم تنقطع، مع ان السنوات الثلاث الاخيرة شهدت توترات في المواقف بعد توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية.

على صعيد آخر جرت اتصالات قام بها وفد نقابة اطباء الاسنان في الاردن برئاسة الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان مع نقابة اطباء الاسنان السورية حول الاتحاد العام لأطباء الاسنان العرب.

وقال الدكتور ابو ميزر لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الاتصالات تهدف الى احياء الاتحاد وتفعيل دوره.

يذكر ان المعارضة الاردنية الحزبية والبرلمانية والنقابية ترتبط بعلاقات وثيقة مع سورية وتؤيد موقفها من استئناف المفاوضات مع اسرائيل، وقامت وفود اردنية من المعارضة بزيارات لدمشق خلال الاشهر القليلة الماضية اجتمعت خلالها مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

مسؤول في الخارجية أكد أن التفاوض مستمر بشأنها

الحكومة الألمانية قدمت لبيروت مسودة اتفاق يقضي بإعادة لاجئين فلسطينيين إلى لبنان

كولون: من ماجد الخطيب

اكد رونالد اوفترنجر، المسؤول السابق في منظمة «ميديكو انترناشيونال» المعلومات التي اوردها في كتابه الجديد حول اوضاع الفلسطينيين في لبنان والشرق الاوسط طلبا تقدمت به وزارة الخارجية الالمانية الى لبنان لاعادة لاجئين فلسطينيين وآخر لاعادة كافة اللاجئين العراقيين والفلسطينيين الذين قدموا الى المانيا عبر اراضي الاردن في السنوات الاخيرة التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

واضاف اوفترنجر الذي اصدر كتابه المعنون «اللاجئون الفلسطينيون وعملية السلام - الفلسطينيون في لبنان» قبل وقت قصير عن دار الكتاب العربي في برلين، ان المانيا تقدمت بطلبها هذا رسميا عبر وزير الخارجية كلاوس كنكل اثناء زيارته الاخيرة الى الاردن في مارس (اذار) 1997.

وكان اوفترنجر اورد هذه المعلومات في مقدمة كتابه الجديد المذكور اعلاه. وقال بان استعادة اللاجئين العراقيين والفلسطينيين المقيمين في المانيا من قبل الاردن كانت احد بنود النقاش بين الاتحاد الاوروبي والحكومة الاردنية في اطار مباحثات الشراكة الاورو - شرق اوسطية.

وقال اوفترنجر لـ«الشرق الأوسط» ان لديه العديد من المصادر التي تؤكد معلوماته حول الموضوع بينها خبر صغير نشرته صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الواسعة الانتشار يوم 1997/3/6 ابان زيارة الوزير كنكل الى الاردن.

ومعروف ان الحكومة الالمانية تستثني العراقيين من اعادة الترحيل الى العراق وتمنحهم حق اللجوء الانساني في كافة الاحوال وهو استثناء يشمل بلدانا اخرى معروفة بخرقها لحقوق الانسان مثل زائير والصين وايران وغيرها.

كما لم تضع المانيا يوما اسم الاردن في قائمة الدول الآمنة بالنسبة للعراقيين والتي تنطبق عليها بنود قانون الاجانب الجديد الذي يرفض منح اللجوء الى القادمين الى المانيا عبر دولة آمنة مثل بولندا، تشيكيا، المجر وغيرها.

وكانت مجموعة من العائلات الكردية العراقية تقدمت بطلب اللجوء عبر منظمة الامم المتحدة في كردستان العراق في بداية العام الحالي وسافرت هذه العائلات وبشكل طبيعي بعد ذلك الى العاصمة السورية دمشق بهدف استلام تاشيرات الدخول الا انها فوجئت بقرار السلطات الالمانية عدم منحها تاشيرات الدخول باعتبار ان سورية بلد آمن.

وتاتي كل هذه التوجهات، التي توجتها سلطات برلين قبل اسبوعين بتوزيع انذارات بترحيل الفلسطينيين القادمين من لبنان والمقيمين في المانيا في اطار نشاطات وزارة الداخلية لتقليل الهجرة الى المانيا وترحيل من لا تتوفر فيهم شروط اللجوء السياسي الى بلدانهم او الى بلدان «آمنة» اخرى.

وكان المستشار كول اتهم الجماعة الاوروبية في اجتماع امستردام الاخير بتحويل المانيا الى بلد هجرة وتحميل المانيا وحدها ثقل اكثر من نصف المهاجرين القادمين الى اوروبا من آسيا وافريقيا.

وحول موضوع الاتفاقية المحتملة لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان والتي يجري نقاشها بين الحكومتين الالمانية واللبنانية منذ اشهر قال اوفترنجر ان المعلومات التي اوردها بنفسه حول هذه الاتفاقية قد اكدها له هيرمان بيرنر الموظف في وزارة الخارجية الالمانية. حيث اكد الاخير وجود مسودة اتفاقية قدمتها وزارة الخارجية الى الحكومة اللبنانية لم يتم توقيعها بعد ولكن المناقشات حولها مستمرة.

واضاف اوفترنجر ان قضية اعادة اللاجئين الى لبنان والاردن تتم حاليا على مستويين، يجري المستوى الاول على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين في حين يجري المستوى الثاني على صعيد المباحثات بين الاتحاد الاوروبي ودول الشرق الاوسط في اطار الدعوة الى شراكة اورو - شرق اوسطية فقضية اللاجئين من بلدان الشرق الاوسط كانت نقطة اساسية في كل المباحثات الاورو - شرق اوسطية. كما تمت مناقشة هذا النقطة مع وفد الاردن في اجتماع مالطا الخاص بالشراكة الاورو - اوسطية في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

واستشهد اوفترنجر بخبر نشرته صحيفة «تايم» المالطية يوم الاربعاء 1997/4/16 بعنوان «الاردن يتجه لتوقيع اتفاق مع الاتحاد الاوروبي في مالطا» بقلم سليمان الخالدي جاء فيه: قال مسؤولون انه من المتوقع ان يوقع الاردن اتفاقا شراكيا مع الاتحاد الاوروبي في اطار المؤتمر الاوروبي - المتوسطي (نسبة الى حوض البحر الابيض المتوسط) المنعقد في مالطا.

العــدد 6788 ـ الأحـد 1997/6/29 ● No. 6788 - Sunday 29/6/1997

القمة المصرية ـ العُمانية بدأت في شرم الشيخ

السلطان قابوس ومبارك بحثا تطورات السلام والعلاقات الثنائية والإقليمية

شرم الشيخ ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مباحثات القمة المصرية ـ العُمانية التي جرت أمس في مدينة شرم الشيخ المصرية التطورات والاتصالات الخاصة بقضية الشرق الأوسط ونتائج التحركات والاتصالات والامكانيات المتاحة للخروج من الأزمة واستئناف مفاوضات السلام في مساراتها المختلفة.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب جلسة المباحثات التي جرت في مطار شرم الشيخ الدولي بين السلطان قابوس والرئيس مبارك وحضرها أعضاء الوفدين المصري والعماني إنها تضمنت استعراض عدد من القضايا العربية ـ العربية وسبل توثيق العلاقة الثنائية بين مسقط والقاهرة، وزيادة حجم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقالت مصادر قريبة الصلة بالمباحثات ان جدول الأعمال المطروح على القمة يتضمن موضوعات أخرى منها العلاقات الايرانية ـ العربية على ضوء التغيرات السياسية التي ستشهدها طهران بعد تولي الرئيس المنتخب محمد خاتمي وكذلك المؤتمر الاقتصادي بالدوحة في ظل الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة واصرارها على الاستمرار في بناء المستوطنات علاوة على قرار الكنيست الأخير بضم مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتستغرق زيارة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان لمصر 3 أيام ويرافقه خلالها وفد يضم وزير البلاط السلطاني سيف بن حمد ووزير مكتب القصر الفريق علي ماجد ووزير الخارجية يوسف بن علوي ووزيري الاعلام والاقتصاد عبد العزيز الرواس واحمد مكي.

وكان السلطان قابوس وصل الى مطار شرم الشيخ الدولي في التاسعة صباحا وكان في استقباله الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

وقام السلطان قابوس والرئيس مبارك ظهر امس بجولة بالسيارة تفقدا خلالها محمية راس محمد التي تبعد 35 كيلومترا عن شرم الشيخ.

وقال السفير العماني في القاهرة عبد الله بن حمد بن سيف البوسعيدي إن زيارة السلطان قابوس لمصر تأتي في إطار الاتصالات المستمرة بينه وبين الرئيس مبارك والتي تستهدف دائما ليس تنسيق المواقف فحسب وإنما الاتفاق على رؤية مشتركة تجاه مختلف القضايا العربية والعالمية أيضا.

وأكد ان المباحثات تأتي في مرحلة بالغة الاهمية إذ تشهد استمرار المتغيرات العربية والدولية والتي تحتاج الى درجة عالية من التنسيق العربي المشترك لمواجهة هذه المتغيرات معربا عن ثقته في ان التنسيق العماني ـ المصري حول تلك القضايا سيسهم في دعم الموقف العربي، مشيرا الى انه سيتم خلال المباحثات لجراء تقييم شامل لجميع التطورات والأحداث التي شهدتها المنطقة وانعكاسات الأوضاع الدولية عليها.

مواجهات في الخليل بعد أن علق المستعمرون ملصقات تسيء للإسلام

الخليل ـ رويتر: تجددت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين في مدينة الخليل المقسمة امس. واسفرت المواجهات عن جرح ما لا يقل عن فلسطينيين بالرصاص المطاطي الذي اطلقه الجنود الاسرائيليون. وجاءت مواجهات امس كرد فعل على استفزازات المستعمرين اليهود في البلدة القديمة من المدينة التي لا تزال خاضعة لسيطرة جنود الاحتلال، الذين قاموا بتعليق ملصقات مناهضة للاسلام على جدران المتاجر العربية في المدينة.

ونزل المئات من المتظاهرين الى الشوارع بعد ان وجد اصحاب متاجر فلسطينية قريبة من البؤر الاستعمارية في الخليل على واجهات متاجرهم ملصقات تسيء الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وهتف المتظاهرون من رماة الحجارة قائلين «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود». وقال شهود عيان ان فلسطينيين على الاقل اصيبا بطلقات معدنية مغطاة بطبقة من المطاط اطلقها الجنود الاسرائيليون ونقل أحدهما الى مستشفى مصابا بجرح في رأسه. وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي انها ليس لديها معلومات عن اصابة اي فلسطيني. واضافت «خلال الاضطرابات القيت الحجارة على الجنود الاسرائيليين ولكن لا احد اصيب. وردت قوات الامن باجراءات لمكافحة الشغب». ولكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل.

وبدأت المواجهات برشق حجارة في الشوارع بين الشباب الفلسطينيين من جانب وطلبة اسرائيليين على سطح معهدهم الديني اليهودي. ووقف فتى اسرائيلي فوق احد الاسطح ملوحا بالعلم الاسرائيلي. وحاول الفلسطينيون رميه بالحجارة ولكن لم يكن مداها كافيا لاصابته. واتهم رماة الحجارة من الفلسطينيين المستعمرين برسم ولصق هذه الملصقات على متاجرهم.

وقال عبد الله حسونة (60 عاما) وهو صاحب احد هذه المتاجر «انهم يفتقرون الى القيم والايمان بالدين لان اليهودية لا تبيح لهم التعدي على المشاعر الدينية للآخرين».



شاب فلسطيني يصوب مسدسا دمية تجاه القوات الاسرائيلية اثناء المواجهات التي جرت امس في الخليل (أ.ب)

موجز

الإبراهيمي في بيروت للقاءات تتناول «حل الأزمة اللبنانية»

● يواصل وزير الخارجية الجزائرية السابق الاخضر الابراهيمي زيارة خاصة يقوم بها الى لبنان، وقد التقى امس الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني.

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الابراهيمي سيجري لقاءات عدة مع مسؤولين وشخصيات لبنانية، وقالت مصادر الرئيس الحسيني أن مداولاتهما تناولت «استعراض التطورات الاقليمية وعلى صعيد مسيرة حل الازمة اللبنانية وترسيخ الوفاق الوطني».

اضطرابات في قلب موبوتو

● تفاقم الوضع الصحي للرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو اثر اضطرابات في القلب تطلبت نقله من طنجة الى مستشفى ابن سينا في الرباط المزود بافضل التجهيزات.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر طبية ان موبوتو نقل على متن طائرة خاصة الى العاصمة المغربية واخضع امس الى سلسلة من الفحوصات بما فيها عملية سبر لشرايين القلب، اذ ان الاطباء يعتقدون ان الاضطرابات القلبية ناجمة عن بداية تصلب في الشرايين. مؤكدة ان موبوتو قضى ليلة «هادئة ومريحة».

الدورة «30» اتخذت شعار العمل المشترك حماية للأمن القومي

وزراء الإعلام العرب اتفقوا على تبني قرارات القمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبنى وزراء الاعلام العرب في دورتهم الثلاثين التي بدأت اعمالها صباح أمس بمقر جامعة الدول العربية قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة العام الماضي نظرا لما تحتويه من بنود مهمة لحماية العمل العربي المشترك وصيانة الأمن القومي العربي والدعوة لاختيار السلام كخيار استراتيجي.

وطالب وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه الاعلام العربي باعطاء قضية القدس اولوية خاصة خلال المرحلة المقبلة، ووزع على المشاركين في المؤتمر ملفا كاملا يحتوي على عدة تقارير تتعلق بالاجراءات التي اتخذتها اسرائيل للسيطرة على مدينة القدس ويوميات الاستيطان والاحياء الجديدة والتوسعات وانتهاكات اسرائيل المستمرة لمبادئ عملية السلام والاتفاقيات المرحلية، اضافة الى تقرير خاص يحمل عنوان: جرافات حكومة نتنياهو تجتاح الكنائس والآثار المسيحية في جبل ابوغنيم.

أما رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية رفقي عبد القادر باكرم وزير التجارة والسياحة في جيبوتي فلفت الانتباه في خطابة لافتتاح الدورة الى أهمية دعم الاعلام العربي لقضية القدس وفلسطين ومناصرة شعوب العراق وليبيا والصومال اضافة لاقرار الوثيقة الاستراتيجية الاعلامية ودعم العمل العربي المشترك خلال السنوات المقبلة وملاحقة الأحداث عربيا ودوليا.

ووجه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد جملة انتقادات وتحذيرات الى اسرائيل نظرا لتجميدها عملية السلام خاصة بعد قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة، وقال إن القمة اختارت السلام القائم على الشرعية الدولية.

وحذر عبد المجيد من فرض سياسة الأمر الواقع، وأفاد بان السلام لن يكون إلا بانسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة. ووجه نداء الى كل وسائل الاعلام العربية لاعطاء قضية القدس أولوية في الوصول لحل دائم لعملية السلام، وانتقد قرار مجلس النواب الاميركي واعتبره تحولا واضحا في السياسة الاميركية، وأشاد عبد المجيد بالبيان الذي صدر عن قمة امستردام للاتحاد الاوروبي.

كما اعتبر التدخل التركي العسكري في شمال العراق انتهاكا صريحا لسيادة دولة عربية وطالب بضرورة الانسحاب الفوري للقوات التركية مع تجديد التضامن مع العراق.

وأرجأ اسباب توتر العلاقات العربية الإيرانية الى احتلال إيران لجزر الامارات العربية، وقال: نأمل في أن تستجيب القيادة الإيرانية للقبول باجراء محكمة عدل دولية لحسم هذا الأمر.

كما تحدث عن الحلول المطروحة لحل أزمة لوكربي ومشكلة الصومال، واشار الى ما تم انجازه على صعيد العمل العربي المشترك بالنسبة لقرارات القمة العربية وخاصة اعداد الصيغ النهائية للنظام الاساسي لمحكمة العدل العربية وآلية فض المنازعات وميثاق الشرف للتعاون والأمن.

من ناحية أخرى اعتبر وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه قرار مجلس النواب الأميركي وتفاصيله تزييفا للتاريخ ووسيلة لتغيير طابع القدس عندما يطلب من كل سكان القدس تغيير اسماء دولهم الى اسم دولة اسرائيل. وقال إن مجلس النواب الاميركي لايستطيع ان يفعل ذلك في أي ولاية اميركية.

أما وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي فأكد على أهمية الحرية في العمل الاعلامي مع الأخذ في الاعتبار المسؤولية والالتزام، ودعا الى دعم المزيد من الجهود التي تؤدي لانجاح العمل العربي المشترك لصالح الأمة العربية. وقال إن هذه الدورة تكتسب أهمية خاصة نظرا لانعقادها في توقيت هام بالنسبة للأمة العربية والقضايا المطروحة على الساحة وتحتاج لجهد جماعي.

واقترح وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع موضوعين يتعلق الأول بوجود قاعدة تشريعية عربية تضمن حرية التعبير وتلتزم بالمسؤولية، والثاني يتصل بميثاق الشرف الاعلامي وتعزيز الوجود العربي في العالم من خلال وسائل اعلامه وتأسيس قنوات فضائية للتقارب بين الشعوب وانشاء قناة فضائية عربية واحدة. هذا الطرح الاردني أيدته كل من البحرين وليبيا ومصر.

أما وكيل وزارة الاعلام في سلطنة عُمان حمد بن محمد الراشدي فأكد اهتمام بلاده بضرورة اقرار الاستراتيجية الاعلامية العربية.

ولفتت سورية من خلال مساعد وزير الاعلام أديب غنيم النظر الى ضرورة التمسك بقرارات القمة العربية ووزراء الخارجية خاصة في ما يتعلق بتجميد التطبيع مع اسرائيل، واتهم اسرائيل بانها أقامت حلفا عسكريا مع تركيا لتهديد أمن سورية والعراق وانتقد ما يطرح حاليا بالنسبة للمؤتمر الاقتصادي وقال إن اسرائيل تسعى لاختراق العرب اقتصاديا وأمنيا.

وانتقدت وزيرة الاعلام الليبية فوزية شلابي كل شيء بدءا من اسماء أجهزة الصوت في القاعة ومرورا بالبرامج الفضائية العربية وانتهاء بالسياسة الاميركية، وقالت: «نحن لا ندين قرار الكونجرس الاميركي بشأن القدس لانه ضد العرب، وإنما لان السياسة الاميركية كلها ضدنا».

وطالبت بالحفاظ على الهوية والتراث العربي، وأبدت موافقتها على تبني قرارات قمة القاهرة اعلاميا، وهو نفس الاقتراح الذي طرحه وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في كلمته أثناء الجلسة الافتتاحية، كما أشار الى تعزيز التعاون الاعلامي المشترك خاصة في ظل اتفاقية التجارة العالمية (الجات).

أما وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم خير فأحاط وزراء الاعلام العرب علما بأهمية توقيع بلاده اتفاقية السلام في الجنوب ثم تحدث عن مسألة القدس وعدم التزام اسرائيل بالسلام. وطرح العراق على المؤتمر المشاكل التي تضعها اميركا لوقف اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وزير إعلام البحرين لـ«الشرق الأوسط»

نحن مع قمة عربية معد لها جيدا والدوحة لم توزع دعواتها بعد

القاهرة: من سوسن أبوحسين

قال وزير اعلام البحرين محمد ابراهيم المطوع لـ«الشرق الاوسط» إن البحرين مع انعقاد قمة عربية شرط التحضير الجيد لها كما حدث في قمة العام الماضي.

واضاف ان قطر لم توزع دعوات المؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في الدوحة، وقال إنه من السابق لأوانه أن نحكم على انعقاد هذا المؤتمر، لان القيادة القطرية اكدت أنه ما لم يتغير الموقف الاسرائيلي بالنسبة لعملية السلام فقد يكون هناك أمر آخر.

وحول لقائه الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس قال إنه سلم الرئيس مبارك رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين تتعلق بتبادل الرأي والمعلومات والأفكار حول واقع الأمة العربية. وقال إن هذه مسألة يحرص عليها أمير البحرين.

وعما اذا كانت هذه الرسالة بداية للقاء مرتقب مع القيادة المصرية أفاد بأن اللقاءات مسألة تحددها قيادتا البلدين.

وحول دعوة وزراء الاعلام العرب لتبني قرارات قمة القاهرة والعمل على تنفيذها اعلاميا قال ان البحرين تدعم وتؤيد هذا التوجه لان العالم العربي محتاج للتكتلات السياسية والاعلامية والاقتصادية والسياحية وهذا لا يعني انعزال العرب وانما هو تمهيد للدخول في علاقات خارجية والدول العربية كتلة واحدة.

واشار الى انه مع انشاء قناة فضائية عربية تتحدث الى العالم بخطاب اعلامي عربي موحد وتدافع عن القضايا العربية وتحافظ على حماية التراث العربي وهويته. وقال إن البحرين تقدمت بورقة عمل تتعلق بهذا الموضوع ويبدو أن هناك اتفاقا كاملا حوله.

28 قتيلا في مسلسل الذبح المستمر

زروال يقترح 2 أكتوبر موعدا للانتخابات المحلية في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ثبت الرئيس الجزائري الامين زروال امس محمد بتشين في منصبه كوزير مستشار برئاسة الجمهورية، واعاد تعيين كل من عمار زغرار وعبد القادر طفار في منصبيهما، الاول امينا عاما لرئاسة الجمهورية والثاني مكلفا بالشؤون الدبلوماسية والتعاون، وذلك بعد تعيينه يوم الاربعاء الماضي وزيرين منتدبين لدى رئيس الحكومة. كما عين الشريف رحماني الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة على رأس محافظة الجزائر وهي التسمية الجديدة لولاية العاصمة التي تدخل حيز التنفيذ ابتداء من اول يوليو (تموز) المقبل.

وبعد عودة كل من زغرار وطفار لمنصبيهما يظل منصب مدير ديوان الرئيس شاغرا، بعد تعيين يوسف يوسفي وزيرا للطاقة والمناجم، ويبدو عبد السلام بو الشوارب وزير الصناعة واعادة الهيكلة السابق اوفر المرشحين حظا لخلافة يوسفي بحكم العلاقة الوثيقة التي تربط عائلته بالرئيس زروال.

واذا كان تثبيت بتشين في منصبه متوقعا، فإن المراقبين يفسرون تعيين كل من زغرار وطفار في حكومة اويحيى الجديدة بتمكينهما من متابعة الملفات التي تخصهما في مجالس الوزراء والحكومة.

من جهة أخرى، بدأت امس رسميا عملية تهميش «الاحزاب الصغيرة» التي اخفقت في الحصول على مقاعد في انتخابات 5 يونيو (حزيران) الحالي، فقد استقبل قادتها في رئاسة الجمهورية من قبل الوزير المستشار محمد بتشين الذي رافقه المستشار الاقتصادي عبد المجيد بوزيد، وذلك في اطار المشاورات التي تجريها رئاسة الجمهورية حول موعد الانتخابات المحلية وكيفية تنظيمها ومراقبتها.

وكان الرئيس زروال قد ترأس شخصيا لقاء الخميس الماضي الذي حضره قادة ثمانية احزاب، من العشرة المدعوة الفائزة بمقاعد في مجلس النواب الجديد وتغيب عنه قادة «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» احتجاجا «على الطابع البروتوكولي الصرف للقاء، كما دلت على ذلك تجارب الانتخابات الرئاسية والتشريعية السابقة»، حسب تعبير الدكتور سعيد سعدي امين عام «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

وحسب مصادر حزبية فقد اقترح الرئيس زروال على ضيوفه الخميس الماضي موعد 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاجراء الانتخابات المحلية، وفضلت جبهة التحرير تأجيل الموعد الى نوفمبر (تشرين الثاني) لضرورة «مراجعة قانون الانتخابات اولا».

وكان بوعلام بن حمودة امين عام جبهة التحرير الوطني قد اقترح غداة الاعلان عن نتائج انتخابات 5 يونيو الحالي عقد دورة استثنائية للمجلس الشعبي الوطني المنتخب، في غضون الصيف الجاري فهذا نظرا للنقائص العديدة التي كشفتها انتخابات 5 يونيو الحالي، حسب رأيه.

واقترح الرئيس زروال ايضا تشكيل «لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات المحلية»، على غرار ما حدث في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، لكن بعض الاحزاب ابدت تحفظها بناء على «الدور الشكلي والصلاحيات المحدودة التي منحت للجان المستقلة السابقة».

واكدت نفس المصادر ان الرئاسة والاحزاب الثمانية الحاضرة اجمعت على عدم ضرورة دعوة ملاحظين دوليين لمتابعة الانتخابات المحلية عكس ما حدث في الانتخابات الرئاسية والتشريعية الاخيرة.

وفي حالة التمسك بموعد 2 اكتوبر من المنتظر ان يدعو الرئيس زروال الناخبين يوم الثلاثاء المقبل للتوجه من جديد الى صناديق الاقتراع. لان قانون الانتخابات ينص على استدعاء الناخبين ثلاثة اشهر قبل موعد الانتخابات.

وعلى الصعيد الامني تتواصل اعمال العنف على نفس الوتيرة السابقة تقريبا فقد اكدت مصادر متطابقة امس مقتل 28 شخصا ليلتي الخميس والجمعة الماضيين في المدية وتيبازة. ففي المدية هاجمت ليلة الجمعة مجموعة مسلحة دوارا (كفرا) واقعا في بلدية سغوان وقامت باغتيال 22 شخصيا من بينهم اطفال وعائلة كاملة مكونة من تسعة اشخاص.

وحسب نفس المصادر فإن سكان الكفر حاولوا الرد على المهاجمين وتمكنوا من قتل واحد منهم تبين انه كان يعمل معلما في بلدية مجاورة.

وفي ولاية تيبازة قامت مجموعة مسلحة ليلة الخميس الماضي باغتيال اشخاص في دوار بورويس، يعملون في حملة الحصاد بالناحية خمسة منهم قدموا من ولاية عين الدفلي.

يذكر ان قنبلة انفجرت صباح يوم الخميس الماضي في حافلة ركاب في بلدية الحراش (الجزائر العاصمة) واسفرت عن مقتل اربعة من ركابها وجرح سبعة آخرين منهم اربعة باصابات خفيفة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الامير عبد الله

الامير عبد الله ان يؤكد ان السعوديين قرروا العودة الى لبنان اصطيافاً واستثماراً ولاصلاح ممتلكاتهم بعد زوال الموانع التي جعلتهم يبتعدون عنه في السنوات السابقة.

وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان توقف الامير عبد الله في بلدة صوفر على طريق بيروت ـ دمشق الدولية اثناء عودته الى السعودية عن طريق العاصمة السورية، كانت الغاية منه الاطلاع عن كثب على واقع هذه المنطقة الجبلية اللبنانية التي كانت موئل الاصطياف السعودي والعربي كغيرها من المناطق الجبلية الاخرى، وذلك تمهيداً لحض السعوديين الذين لديهم ممتلكات فيها على العودة اليها واصلاح ممتلكاتهم التي تضررت اثناء سنوات الحرب.

اما في ما يتعلق بالملفات الاقليمية التي تناولتها المحادثات اللبنانية ـ السعودية، فكان الرأي متفقاً على وجوب تعزيز اوسع تضامن عربي في مواجهة المخططات الاسرائيلية المعرقلة لعملية السلام.

واجتمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل ظهر امس في مقر الرئاسة اللبنانية وقوما اجواء زيارة الامير عبد الله، وتطرقا الى آخر التطورات الاقليمية في ضوء نتائج اجتماع وزراء دول اعلان دمشق في اللاذقية الذي لم يتمكن من التوصل الى موقف نهائي من قمة قطر الاقتصادية المقرر عقدها خلال الخريف المقبل.

وكان الامير عبد الله قد توجه امس الى سورية عن طريق البر يرافقه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. ولقي الامير عبد الله فور وصوله الى الحدود السورية ـ اللبنانية في جديدة يابوس استقبالا رسميا شارك فيه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الدولة لشؤون الرئاسة وهيب فاضل وعدد آخر من كبار المسؤولين السوريين. ومن جديدة يابوس توجه الامير عبد الله والوفد المرافق له الى منتجع بلودان الصيفي لتناول الغداء على مائدة خدام بمشاركة الحريري. ووصف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للصحافيين الذين تجمعوا حوله قبل وصول ولي العهد الى منطقة الحدود زيارة الامير عبد الله بانها «زيارة هامة جدا وستساهم في تعزيز مسيرة التضامن العربي». وحول تقييمه للعلاقات السورية السعودية ـ المصرية قال الشرع «اننا نعتقد ان الدول الثلاث ركيزة اساسية من اجل التضامن العربي».

واوضح انه «لا يتحدث عن سياسة احلاف بل أن الطموحات في سورية ان تكون كل الدول العربية متكاتفة ومتضامنة لتحقيق طموحات هذه الامة باستعادة حقوقها المغتصبة».

ومن المتوقع ان يعقد الرئيس السوري حافظ الاسد اجتماعا مغلقا مع ولي العهد السعودي «لتقييم الاوضاع العربية ووضع خطة للتحرك القائم لمواجهة التحديات والتطورات العديدة المحتملة بالاضافة الى الاطلاع على نتائج زيارة الامير عبد الله الى لبنان وابعادها السياسية والاقتصادية».

ومن جهته قال مسؤول اعلامي سوري رفيع المستوى هو عميد خولي أن لقاء دمشق بين الرئيس حافظ الاسد والأمير عبد الله جاء «ليحقق حالة من التماسك القومي ويشكل ارضية صلبة حددت بدقة موقف السعودية من مجمل المسائل المطروحة»، واعتبر أن الموقف السعودي جاء مشدودا الى ثوابت سورية ومبدئياتها القومية ووصف المسؤول السوري اجتماعات اللاذقية بانها «كانت على مستوى الاحساس بالخطر المحدق بالامة العربية». وشدد على اهمية معادلة الامن الاقتصادي موضحا انه لا أمن بلا اقتصاد ولا اقتصاد بلا أمن، مشددا على ضرورة تنظيم العلاقات العربية الامنية والعسكرية والسياسية.

وكان الامير عبد الله قد انهى أمس زيارته للبنان التي استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تناولت المستجدات السياسية في المنطقة لا سيما منها تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية، والتقى عدداً من الفاعليات السياسية والدينية.

وغادر موكب الامير عبد الله مقر اقامته في منزل الرئيس الحريري في الثانية والربع بعد ظهر امس حيث استقل سيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي قادها بنفسه مصطحباً ضيفه الى الحدود اللبنانية ـ السورية حيث كان في استقباله هناك نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، وتوقف موكب الامير عبد الله لبعض الوقت في صوفر للراحة ثم تابع سيره بعد ذلك الى الحدود.

وقبيل مغادرته التقى الامير عبد الله وفداً من مجلس بلدية بيروت برئاسة الوزير السابق محمد غزيري وسلمه «مفتاح مدينة بيروت».

وبعد اللقاء قال غزيري «نحن سعداء جداً ونشعر باعتزاز بزيارته لمدينة بيروت التي تكن له كل محبة واحترام، وكذلك للمملكة العربية السعودية التي تساعد لبنان دائماً وتسعى لانقاذنا من الظروف الصعبة. ومجلس بلدية بيروت كان قد اتخذ قراراً بأن نطلب من الأمير عبد الله ان يكون مواطن شرف في مدينة بيروت ونقدم له المفتاح الذهبي للمدينة، وهذا ما حصل، والأمير عبد الله تقبل الهدية الرمزية وشكرنا. وإن شاء الله تكون فاتحة لزيارات مستقبلية له وللبنان».

وكان الأمير عبد الله قد بعث برسالة الى الرئيس الهراوي اثر مغادرته لبنان قال فيها: «لعلنا لا نحتاج ونحن نغادر ارض لبنان العزيزة الا ان نقول لكم ماذا خرجنا به معنا من اثر بالغ في نفوسنا عما شاهدناه وسمعناه وعشناه اثناء اقامتنا عندكم من مكارم اخلاق رئيسا وحكومة وشعبا. وهذه المميزات التي عرفناها عن لبنان وظلت عالقة بذاكرتنا هي التي تشدنا دائما في السراء والضراء الى لبنان الشقيق وشعبه». وأضاف: «لهذا جاءت زيارتنا استجابة لهذه المشاعر الاخوية التي كانت وما زالت متينة البنيان والروابط العربية والتاريخية والمكانية».

في غضون ذلك تواصل امس الترحيب اللبناني بزيارة الامير عبد الله لبيروت، وفي هذا المجال قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي: «الى جانب ثقل المملكة العربية السعودية على المستوى الاقليمي والدولي هناك موقف مبدئي متميز للمملكة يتجسد بفرملة الهرولة في اتجاه التطبيع مع اسرائيل، وهذه الزيارة اتت لتعطي هذا البعد لهذا الفكر السياسي المتمثل بالممانعة وايقاف الهرولة على مستوى الوطن العربي ككل».

واعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان هذه الزيارة التاريخية على مستوى الأمير عبد الله تأتي ضمن توقيت استثنائي حيث تعيش المنطقة تطورات صعبة جداً للغاية نتيجة تعثر عملية السلام، وتحمل الزيارة عناوين كثيرة كالدعم للموقف اللبناني وللبنان واستقلاله وسيادته واستعادة اراضيه وازدهاره».

وقال بويز «لا شك لدينا ان موقف المملكة العربية السعودية هو موقف ثابت مبني على مبدأ عدم التفريط بالحقوق العربية وهذا الدعم وهذا التماسك بين المواقف اللبنانية والسعودية هو الكفيل بأن يسمح للبنان ولبقية الدول العربية بالصمود الحقيقي في وجه ما يحصل في المنطقة من ضغوط تهدف الى فرض شروط غير مقبولة».

ولفت وزير السياحة نقولا فتوش الى انه «كانت للسعودية الايادي البيضاء على لبنان في محنته ولم ير لبنان من السعودية الا كل خير ومحبة لذا نحن نرحب كلياً بهذه الزيارة العزيزة على قلوبنا، والتي نرى فيها تأكيداً لدعم للمملكة العربية السعودية للبنان في مسيرة الانماء والعمران وفي مسيرة الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة الآن».

وتوقع ان يكون لهذه الزيارة «المردود الايجابي على صعيد السياحة نظراً لما ستؤكده من أمن واستقرار وعمران ومن دعوة للاشقاء في السعودية وفي الخليج للمجيء الى لبنان».

ومن جهته قال وزير البيئة اللبنانية اكرم شهيب «إن هذه الزيارة عبر بوابة دمشق تأتي للتأكيد على وحدة المصير العربي في ظل ظروف التسوية المتعثرة وفي ظل تأكيد الموقف العربي». ولفت الى «أن هذه الزيارة تأتي لتؤكد على مسيرة الانماء والاعمار في لبنان خصوصا ان هذه الزيارة هي الاولى بعد الحرب وبعد التوصل الى اتفاق الطائف الذي كان للمملكة الدور الاساسي فيه».

ولفت رئيس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني شاكر ابو سليمان الى «العلاقات الاخوية الوثيقة بين لبنان والسعودية» وقال «في محنة لبنان كانت المملكة العربية السعودية من أقرب الدول التي حاولت ان تساعده، وزيارة الأمير عبد الله اليوم هي تكريس للصداقة المتينة التي تربط لبنان بالسعودية».

واعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل «ان هذه الزيارة تأتي لتوطيد العلاقات بين البلدين الشقيقين وتساعد لبنان في معركة تحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي كما تساعده في مسيرة اعادة البناء والاعمار، ونأمل في أن هذه الزيارة ستؤدي ايضاً الى دعم ما تم الاتفاق عليه بالنسبة للمباشرة في انشاء السوق العربية المشتركة التي ستكون لها فوائد اقتصادية للدول العربية في مواجهة مؤامرة السوق الشرق أوسطية».

الدراوشة

بصدق. واستعرضنا نقاط الخلاف في المفاوضات. لكن الاهم من ذلك انهما اتفقا على مواصلة الحوار والعمل على كسر الجمود وتحقيق سلام يضمن مستقبل افضل للاطفال الفلسطينيين والاسرائيليين».

واكد الدراوشة ان الترتيب لهذا الاجتماع جاء بمبادرة شخصية منه وانه لم يجد صعوبة في اقناعهما باجراء مثل هذا اللقاء، وانهما رحبا بالفكرة وابديا استعدادهما الفوري للقاء». مشيرا الى ان الهدف من هذا اللقاء كان كسر الجمود الذي تعيشه مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وردا على سؤال عن الاسباب التي دعته للقيام بهذه الوساطة قال الدراوشة «انه في ضوء الجمود الذي تعيشه عملية السلام وضعف رئيس الوزراء الاسرائيلي، وايماني بمكانته المهزوزة، وصلت الى قناعة بان شارون بشخصيته القوية وسمعته في اسرائيل بشكل عام وصقوف اليمين الاسرائيلي بشكل خاص قادر على دفع عملية السلام الى الامام والتأثير على نتنياهو. ولتحقيق ذلك وجدت ان الطريقة الفضلى هي ان يلتقي بشخصيات فلسطينية مسؤولة ووقع الخيار على ابو مازن لاعتبارات عدة منها انه الرجل الثاني في منظمة التحرير وموقفه الواضح في عملية السلام». وأضاف «ان ابو مازن كان قد ابدى في السابق رغبة في لقاء شارون. وعندما اتصلت به للاعداد للقاء كان رده ايجابيا واعرب عن استعداده للقاء فوراً».

وحول الانطباع الذي خلفه كل منهما لدى الاخر قال الدراوشة «ان كل منهما خرج بانطباعات جيدة. وتأكد لكل منهما انه بالامكان الاستمرار في الحوار والعمل على تحقيق السلام». واضاف «ان المسؤولين اتصلا بي وشكراني على ترتيب اللقاء، وتحدثا عن ايجابياته وحرصهما على مواصلة اللقاءات».

وردا على سؤال عما اذا كان شارون قد تخلى عن تشدده وتطرفه بالموافقة على اجراء هذا اللقاء قال الدراوشة «لا اعتقد ان شارون تخلى عن مواقفه المتطرفة او ان ابو مازن تخلى عن مواقفه الوطنية».

يشار الى ان شارون كان حتى اجتماعه مع ابو مازن، يرفض التعامل او اللقاء مع اي شخصية بارزة في منظمة التحرير التي يعتبرها رغم توقيع اتفاق اوسلو منظمة ارهابية.

وقال الدراوشة «ان لقاء شارون بابو مازن يعني اعترافا منه بالمنظمة واستعدادا للقاءات أخرى. وهذا شيء جيد لانه ليس هناك في اسرائيل من يستطيع المزايدة على شارون في مواقفه المتشددة، ولذلك فان المنظمة كسبت كثيرا بهذا اللقاء الذي سيكون له انعكاساته الايجابية في المستقبل». واعرب عن اعتقاده بأن هناك امكانية كبيرة لعقد لقاء بين عرفات وشارون».

صمت شيعي

لفضل الله في الحزب التي «تفصل فضل الله عنه المسافة نفسها التي تفصله عن «حزب الله» وكل الحركات الاسلامية».

ويقول انصار فضل الله ان «التخلف الموجود لدى البعض يمنعهم من ادراك ابعاد مواقف فضل الله من ادخال الاسلام في روح العصر ودعوته لاعادة قراءة التاريخ والتحقق من حوادثه بشكل علمي وواقعي».

ولا يعترف هؤلاء ان دعوة فضل الله للمزاوجة بين الحوزة الدينية والجامعة تحت شعار تحديث الحوزة اثارت بعض المعنيين في الحوزات، الا انهم يؤكدون على ضرورة «محاكاة العصر» ويضعون في هذا الاطار دعوات فضل الله للانفتاح على الآخرين والحوار مع الاديان انطلاقاً من نقاط اللقاء المشتركة.

قمة الأرض

0.7% من اجمالي الناتج المحلي، وهو هدف جدول اعمال الأمم المتحدة منذ عام 1972. ولم تحقق هذه الاهداف غير الدول الاسكندنافية وهولندا. وفي الدول الاخرى انخفضت المساعدات الى اقل من 0.3% حيث سجلت الولايات المتحدة اكبر انخفاض في السنوات الاخيرة.

وبعد خمسة ايام من القاء الكلمات استكملت اللجنة الرئيسية للمؤتمر اعمالها في مناخ هادئ حيث جرت الموافقة على عدد كبير من التعديلات. وارسلت الوثيقة الى الجمعية العامة بجميع اعضائها التي وافقت عليها امس بعد الساعة الخامسة صباحا بتوقيت جرينتش.

ولم تشمل الوثيقة الختامية للقمة بيانا سياسيا بشأن النوايا لتعذر اتفاق الحكومات على مثل هذا البيان.

ومع الاعتراف بعدد من الانجازات الايجابية التي تحققت منذ قمة ريو جاء في نص الوثيقة «اننا نشعر بقلق بالغ من ان الاتجاهات الاجمالية لتحقيق نمو مستمر اسوأ اليوم مما كانت عليه في عام 1992».

ورغم ان المندوبين شعروا بالتشجيع لتباطؤ معدل النمو السكاني، وارتفاع المعايير الصحية وانتاج الغذاء الا ان هذه الانجازات يلقي بظلاله عليها تقلص الغابات والاراضي الزراعية ومخزونات الاسماك والفقر الشديد. والمتوقع نشوب معركة كبيرة قبل التوصل الى اتفاقات بشأن غازات الصوبات الزجاجية بين الدول الصناعية التي ستجتمع في كيوتو في اليابان في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعتبرت القمة ان نتائج مؤتمر التبدلات المناخية الثالثة التي ستعقد في ديسمبر المقبل في كيوتو باليابان ستكون حيوية. وتطالب الوثيقة وهي تسوية جرى التوصل اليها في اللحظة الأخيرة، باتخاذ اجراءات فعالة بما فيه الكفاية للتوصل الى تخفيض كبير في انبعاث الغازات المؤذية الى ظاهرة الانحباس.

واعتبرت القمة ان مشكلة التبدلات المناخية تشكل احد اكبر التحديات التي سيواجهها العالم خلال القرن المقبل.

لكن القمة اقنعت عن التطرق الى ارقام بما في ذلك ارقام قمة ريو: اي العودة بحلول العام 2000 الى مستوى انبعاث الغاز في العام 1990 ولزمت الوثيقة الصمت حول اقتراحات الاتحاد الاوروبي المتمثلة بخفض الانبعاثات بنسبة 15% بحلول العام 2015. واشارت الوثيقة الى وجود توافق واسع لكنه ليس شاملا حول ضرورة اعتماد قيود ملزمة قانونا وواقعية وعادلة للدول الصناعية تؤدي الى خفض كبير لانبعاث الغاز وفق جداول زمنية محددة مثل الاعوام 2005 و2010 و2020.

واوضحت القمة ان «توافقا كبيرا ايضا ظهر حول سبل تحقيق هذه الاهداف مع الاخذ بعين الاعتبار التأثير الاقتصادي والعواقب السلبية على البيئة التي قد تخلفها مثل هذه الاجراءات لاسيما في الدول النامية».

واكدت الوثيقة ان هدف كل الدول الاساسي يتمثل في تثبيت مستوى انبعاث الغازات المؤذية الى ظاهرة الانحباس في الجو عند مستوى يحول دون تأثير النشاطات البشرية بشكل خطر على المناخ.

وتشكل هذه الوثيقة انتصارا للاميركيين الذين تعززت نظريتهم ونظرية حلفائهم في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على حساب الاوروبيين.

وحلت هذه الوثيقة مكان الاعلان السياسي الطويل الذي كان مقررا في البدء لكن الدول المشاركة عجزت عن اعتماده.

سلطان بن زايد يواصل زيارته الرسمية للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

واصل الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة امس زيارته الرسمية للمغرب التي تدوم ثلاثة أيام تلبية لدعوة من عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي.

وأوضح الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان أن زيارته للمغرب تأتي في اطار العلاقات المتميزة والتعاون الأخوي المستمر والتشاور الدائمين بين البلدين الشقيقين والتي تجسد عمق الروابط الأخوية القائمة بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأضاف أن هذه الزيارة ستمكن من تبادل وجهات النظر مع المسؤولين المغاربة حول «مختلف القضايا التي تهم الأمة العربية والاسلامية وخاصة تطور الوضع في منطقة الخليج والشرق الأوسط والمغرب العربي»، وعبر عن امله في أن تساهم هذه الزيارة في تنمية وتطوير علاقات التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي.

وأشاد الشيخ سلطان بالدور الكبير الذي يضطلع به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على رأس لجنة القدس ودفاعه المستمر عن عروبة وهوية هذه المدينة المقدسة».

ويرافق الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان في هذه الزيارة وفد هام يضم الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وراشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية وفاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة والشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة والشيخ فلاح بن زايد آل نهيان سفير بوزارة الخارجية الاماراتية.

خامنئي يحذر من طبقة تسعى إلى الثراء «بوحشية» في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي من ظهور طبقة مالية مرفهة تجمع المال دون جهد في مرحلة التنمية والاعمار التي تمر بها ايران قائلا «انه بلاء عظيم، اعتقد شخصيا انه يواجهنا حاليا بقوة ويجب ان نتجاوز هذا الامتحان بنجاح». وطلب خامنئي من القضاء ان يتعامل بشدة مع هذه الظاهرة المسيئة للنظام والثورة وللشعب الايراني. وقال انها «ظاهرة خطيرة يسعى من خلالها البعض بشكل وحشي لا رحمة فيه ومن خلال تجاوز القانون العام الى جمع الثروة بأي ثمن كان».

وتأتي تحذيرات خامنئي بمناسبة يوم القضاء الايراني اثناء اجتماعه مع رئيس القضاء وعدد كبير من العاملين في القضاء الذي شدد على ضرورة «ان يبقى مستقلا وان لا يتدخل في عملة احد، وليس قوته احد سوى الله والقانون». كما تأتي هذه التحذيرات في وقت تنظر فيه المحاكم الايرانية سلسلة قضايا الاختلاسات من الخزينة العامة للدولة آخرها فضيحة اختلاس مبالغ كبيرة من العملة الصعبة اتهم فيها مستشار بوزارة المالية والاقتصاد، تردد انه اختلس هذه الاموال اثناء اشرافه على عمليات اعادة بناء المناطق التي تعرضت للزلزال في محافظة كيلان الشمالية قبل عدة سنوات.

وكانت مجلة «صبح» الاسبوعية الراديكالية الدينية قد نشرت اقبل يومين مسلسلا من الفضائح المالية قالت انها وقعت في اطار عمل وزارة البريد والبرق والهاتف في اطار برنامج التنمية وتوسيع شبكة الهاتف الدولية في ايران.

في هذه الاثناء ما تزال المفاوضات السرية والغامضة التي اجراها محمد جواد لاريجاني عضو البرلمان الايراني عن مدينة طهران وعضو لجنة الشؤون الخارجية مع نك براون الدبلوماسي البريطاني المسؤول عن ملف الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية موضع اهتمام الأوساط الطلابية والقضائية الايرانية، وطلب لاريجاني من المسؤولين الايرانيين ان ينشروا محضر اجتماعاته مع نك براون كاملة «ان رأوا ذلك من المصلحة لان تلك المفاوضات اجريت امام اعين النظام». واتهم بعض السياسيين «باستغلال الطلبة للصعود الى سلم السلطة».

صراع على المرجعية الشيعية أم على الشيعة (2 من 2)

فضل الله يواجه الاتهامات بالانحراف بالدعوة إلى الوحدة واتهام المخابرات الأميركية بزرع الفرقة بين المسلمين

بيروت: من ثائر عباس

يسعى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى مواجهة الحملة التي تثار ضده بتهمة «الانحراف» عن المذهب الشيعي بعدم الحديث عنها فهو «يفضل عدم الرد لئلا يعطي اصحاب هذه الحملة ما يريدونه من اثارة للاهتزاز الداخلي». ويترك السيد لـ«الغيورين» مهمة الرد.

وتعليقه الوحيد كان في خطبة الجمعة اول من امس عندما دعا «الأخوة العاملين في خط الاسلام والمقاومة الى الوحدة في كل القضايا»، وقال: «اذا اختلفتم في الاساليب فانطلقوا لكي تتوحدوا في الهدف الكبير وهو حماية المقاومة وازالة الاحتلال».

واضاف: «نحن لا نريد ان ينطلق الخلاف في الصف الواحد ولا نريد ان تتحرك الفئات المعادية للاسلام كله لتستفيد من خلاف هنا وخلاف هناك».

واذا كان السيد قد «حرّم» على المقربين منه الحديث عمن يتهمهم بالوقوف وراء الحملة، الا ان بعض المطلعين على اجواء فضل الله يخففون من اهمية ما يطلق من مواقف في المنشورات التي توزع ضده.

فهذه المنشورات كما يقول هؤلاء «حالة محدودة غير منتشرة ومن يقف وراءها «معروف تماما» لدى فضل الله وانصاره وليهم «الدلائل على ارتباط بعض اصحاب الحملة بوكالة المخابرات المركزية الاميركية» لكنهم يستغربون «أن يكون بعض من يحركهم الحسد والشعور الشخصي باستهداف الموقع من خلال الامتداد الواسع لمرجعية فضل الله قد جعلوا من انفسهم مطية مجانية لهذه المخابرات».

ويقول «المطلعون» ان اشتداد الحملة التي بدأت قبل ثماني سنوات هو بسبب «دعوة فضل الله الى محاكاة التاريخ والتحقق من حوادثه بشكل علمي» ويشيرون الى انه «سبق للسيد أن تحدث الى مسؤولين عرب حول ضرورة اللقاء بين العلماء على مستوى العالم الاسلامي لدراسة الحوادث التاريخية واسباب الخلاف ومعالجتها بشكل موضوعي وعلمي من خلال القرآن الكريم».

ويقول هؤلاء ان من بين الاسباب الجوهرية ايضا «دعوة السيد للمزاوجة بين الحوزة الدينية والجامعة في برامجها ومناهجها». علما ان الدعوة الى «تحديث» مناهج الحوارات العلمية كاف بحد ذاته لاثارة المشاكل بوجه فضل الله الذي يعتبر معارضوه ان في دعوته خروجا على التقليد الدراسي داخل الحوزة، ويعتبرون ان من يريد الدراسة فعليه بالجامعة اما الدراسة الدينية فهي في الحوزات العلمية فقط.

ويرد مؤيدو فضل الله دعواته «المثيرة للجدل» الى «انفتاحه على الآخرين ودعوته للحوار بين الاديان والانطلاق من نقاط اللقاء المشتركة سعيا للفهم المتبادل وادخالا للاسلام في روح العصر».

ويلاحظون ان هناك «بعض من يقف ضده ويتهمه بالخروج على الثوابت» لكنهم يؤكدون ان في ذلك «محاكاة للعصر لأن الاسلام ليس ضد الحداثة مطلقا».

ويستشهد مؤيدو فضل الله بالهجمة التي تعرض لها السيد محسن الامين الذي «ارسى قواعد التجدد وعدم الاخذ بكل اساليب الآخرين». ويشيرون الى انه تعرض للحملة نفسها التي تعرض لها فضل الله وصولا بالبعض الى شتمه على المنابر. ويشدد مؤيدو فضل الله على ان موضوع التجدد «ليس جديدا لدى الشيعة فهناك الكثير من العلماء الذين قدموا اسهامات في هذا المجال»، مؤكدين «ان المرجع الشيعي الكبير الراحل آية الله ابو القاسم الخوئي كان اكثر علماء الشيعة خروجا على المشهور».

اما عن المنشورات يقول المطلعون على اجواء فضل الله انه راجع مكتب المرجع آية الله علي السيستاني حول ما نسبه اليه، فأكد نفيه لصدور هذا الكلام عنه.

ويشكك مؤيدو فضل الله بمضمون المنشور الاخير، مشيرين الى ان ورود اسم المرجع العراقي الرسمي الذي عينه الرئيس العراقي صدام حسين الشيخ محمد سعيد الحكيم في المنشور وسؤاله عن رأيه بفضل الله وربط السؤال بسؤال آخر عن حزب الدعوة الاسلامية المحظور في العراق لا يمكن ان يوضع الا في خانة السعي لاجابة سلبية. كما يلاحظون ان بعض التعابير الواردة في المنشور «لا تمت الى لغة التعبير العلمية عند الشيعة كالاستشهاد بآراء السلف الصالح وغيرها».

اما بقية القيادات الشيعية فقد التزمت الصمت حيال ما يجري مفضلة الانتظار لرؤية ما ستؤدي اليه المعالجات القائمة، وحده تجمع العلماء المسلمين في البقاع الذي يرأسه الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي استنكر التعرض لفضل الله في بيان اصدره اخيرا.

والسؤال الذي يطرح نفسه حاليا هو هل يستمر هذا التحرك المعادي لفضل الله او ستنجح المعالجات في تهدئته مجددا لينضم المنشور الذي وزع اخيرا الى ثلاثة مناشير سابقة وزعت ضد فضل الله في الصيف الماضي؟

الشيخ حسين فضل الله (تصوير: جوزيف ابي رعد)

اعتبر العصيان المدني «أسلوبا غير مناسب»

«حزب الله»: سياسة رفع الضرائب تدفع الدولة والمجتمع الى مأزق

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني حسين الحاج حسن «ان العصيان المدني غير مناسب» مع ان الوضع الاقتصادي اليوم ضاغط على كل المناطق».

وكان النائب الحاج حسن يتحدث امس عن «ثورة الجياع» التي دعا الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الى اطلاقها في منطقة بعلبك الهرمل (شمال البقاع) في الرابع من يوليو (تموز) المقبل. ونفى الحاج حسن ان يكون ثمة رابط بين هذه «الثورة» وبين اجتماع عقده نواب البقاع في سراي بعلبك الحكومي الاسبوع الماضي، وقال: «ان الاجتماع كان مقرراً اثناء تشكيل لائحة البقاع الاولى في الانتخابات العام 1996، وانعقدت اجتماعات تمهيدية عدة لمعالجة مشاكل البقاع عامة من الناحية الانمائية والخدماتية ومنطقة بعلبك ـ الهرمل بشكل خاص. والسؤال: لماذا يراد اثارة موضوع اجتماع نواب البقاع وأنه محاولة سحب البساط من تحت أرجل احد. فمنذ اشهر عقد اجتماع في منزل النائب عاصم قانصوه واجتماع ثان في مكتب النائب خليل الهراوي وثالث في مكتب نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، لهذا نقول ان ربط انعقاد اجتماع النواب في سراي بعلبك بحركة الطفيلي امر نرفضه، ولا يمكن وضع ذلك في هذه الخانة او تلك». واضاف الحاج حسن «ان «حزب الله» كان ولا يزال يحمل هموم المواطنين اليومية ويتحرك من اجل تحقيق المطالب الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية ونحن ما نزال على موقفنا وان العصيان المدني هو اسلوب غير مناسب لعدة اعتبارات لا نريد أن نذكر تفاصيل، من اجل تحقيق المطالب المعيشية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين في البقاع، علماً أن كل الفئات الشعبية في عكار والشمال والجنوب وجبل لبنان وبيروت تعاني من الحرمان والوضع الاقتصادي والمعيشي ضاغط على الجميع من دون استثناء».

ووصف قرارات الحكومة رفع الرسوم الجمركية على السيارات ومعرفة الشركات بها قبل صدورها بأنه «فضيحة لمن أعطى الايعاز لاقاربه واهله بجمركة سياراتهم».

وقال «ان سياسة رفع الضرائب هي سياسة خاطئة وسلبية ولن تؤدي الاّ الى مزيد من افقار الناس وتجويعهم وتدفع بالمجتمع الاهلي والدولة للوقوع في مأزق التفرقة والابتعاد وتعقيد الظروف الحياتية بشكل سلبي ولا يمكن لاحد توقع النتائج السلبية، التي ترافق فرض ضرائب جديدة لان الحكومة الحالية تعتمد سياسة لحس المبرد من دون فائدة في هذا المجال».

الى ذلك، قال النائب روبير غانم (الذي اعلن فوزه بالتزكية عن قضاء البقاع الغربي في البقاع، بعدما أسقط المجلس الدستوري عضوية خصمه هنري شديد النيابية): «ان ابناء البقاع يعانون من مشكلات عدة تطاولهم في حياتهم اليومية. وبات الجميع يعرفون تمام المعرفة بأن لا حلول الاّ في اطار الدولة. ولا يمكن لأي فئة او طرف ان يحل محلها وان المطالبة بتحقيق هذه الحاجات ليست الاّ دلالة على أن الوجع والجرح اللذين ينتابان البقاع منذ فترة طويلة هما جرح في جسم الوطن، واذا لم يعالج سيعطب الوطن». واستغرب غانم ما اشيع في وسائل الاعلام عن «زراعة المخدرات في المنطقة»، مؤكداً أنه خلال تجواله في معظم مناطق الهرمل لم يتبين وجود زراعات من هذا النوع.

من جهة ثانية واصل الشيخ الطفيلي حملته على السياسة الحكومية وقال «ان الجوع هو نتيجة لسياسة السلطة الحالية والبقاع يتعرض لوضع اقتصادي مأساوي».

ووصف الطفيلي قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بالتنمية الريفية بـ«انها امتصاص لوضع قائم اكثر منها استجابة لوضع ملح، والسلطة في قراراتها لم تتوجه للمشكلة الاقتصادية باعتبارها مشكلا اقتصاديا وأزمة اقتصادية لبنانية عامة نتيجة لسياستها الاقتصادية وانما توجهت اليها باعتبارها حالة طارئة تحتاج الى الاغاثة، من هنا كان قرار السلطة شبيها بقرارات الاغاثة. وشكلت السلطة لذلك لجنة طوارئ وقررت لذلك تلك الميزانية المتواضعة وهذا خلاف المطلوب».

واوضح الطفيلي «ان المحنة الاقتصادية ليست بقاعية وعكارية وانما لبنانية والمفترض ان تتوجه للمشكل اللبناني ككل، والمسألة ليست ازمة طارئة ظرفية وانما هي نتيجة سياسة اقتصادية عامة في البلاد لهذا كان ينبغي على السلطة أن تدرس الامور من هذه الجهة، اما أن تعلن الدولة عن موضوع الـ 150 مليار ليرة فمن اين تأتي بهذا الرقم والمبلغ وكيف سنصرفه وهل سيذهب الى جيوب الحاشية والمريبين والمقربين من السلطات كما ذهبت اغلب اموال البلد». وقال النائب جورج قصارجي «ان حركة ثورة الجياع هدفها شعبي محض وقرار الـ 150 مليار ليرة هو للتنفيس وليس للتنفيذ وكان على الحكومة ان تقدم المساعدة قبل سنوات». ووصف النائب مروان فارس «ثورة الجياع» بـ«الثورة الفعلية وحالة اعتراض ومن واجبنا ان نرفع السقف السياسي حتى تضطر الحكومة ان تتخذ القرار».

وقال فارس «الخطر في الامر انه كدنا ان نشعر بان هناك قراراً سياسياً متخذاً بحق هذه المنطقة بان تبقى محرومة وهذا القرار السياسي منذ نشوء دولة الاستقلال الى الآن». ودعا النائب خليل الهراوي الى «البحث في سبل المعالجة للحاجة الموجودة»، معتبراً «ان الصرخة حقيقية ولكن كل عمل عام له خلفية سياسية».

واسف النائب اسماعيل سكرية لـ«عدم وجود رعاية مسؤولة لمنطقة بعلبك الهرمل» ودعا الى «ايجاد خطة متكاملة على صعيد كل لبنان».

انتخابات فرعية في لبنان اليوم لاختيار 3 نواب جدد

غموض يكتنف التحالفات في جبيل والشمال وتوقع مشاركة ضئيلة في الاقتراع

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس
جبيل: من تمام حمدان

تجري في محافظة شمال لبنان وقضاء جبيل في محافظة جبل لبنان، اليوم، انتخابات نيابية فرعية لاختيار ثلاثة نواب جدد بدلاً من ثلاثة اسقطت عضويتهم في البرلمان بعدما صدق المجلس الدستوري في 19 مايو (أيار) الماضي طلبات الطعون بصحة الانتخابات التي فازوا بنتيجتها في الصيف الماضي وهم خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) وفوزي حبيش (وزير الثقافة والتعليم العالي في الحكومة اللبنانية) عن قضاء عكار، واميل نوفل عن قضاء جبيل.

وستجرى عمليات الاقتراع بدءاً من الساعة السابعة صباح اليوم وتقفل في الخامسة مساء صناديق الاقتراع ليبدأ الموظفون المختصون بفرز الاصوات التي شاركت في هذه الانتخابات الفرعية لاختيار الفائزين من بين خمسة مرشحين موارنة وتسعة مرشحين سنة (عن عكار) واربعة مرشحين موارنة (عن جبيل).

وعشية الانتخابات اتخذت اجراءات امنية مشددة وضع خططها الجيش اللبناني وينفذها بالتعاون مع قوى الامن الداخلي والاجهزة المنبثقة عنها.

وفي انتظار ما ستسفر عنه انتخابات اليوم نتيجة التنافس بين المرشحين الوزير فوزي حبيش والنائب والوزير السابق ميخائيل الضاهر على المقعد الماروني والمرشحين خالد ضاهر ومحمد يحيى وجمال اسماعيل وضرار اليوسف على المقعد السني. لوحظ ان عدد اقلام الاقتراع التي ستغطي كامل محافظة الشمال التي تبلغ مساحتها خمس مساحة الاراضي اللبنانية، هو 1346 قلماً بزيادة اربعين قلماً عن انتخابات العام 96. في حين ارتفع عدد الناخبين من 578783 ناخباً عام 96 الى 599278 ناخباً أي بزيادة قدرها 20495 ناخباً. ولكن اللافت ان نصف هذه الزيادة أي نحو عشرة آلاف ناخب قد سجلت في قضاء مدينة طرابلس (العاصمة الثانية للبنان) في حين ان قضاء عكار وهو الاوسع مساحة بين الاقضية السبعة في محافظة الشمال والذي يضم أكبر عدد للناخبين في الشمال لم يزد فيه عدد الناخبين سوى خمسة آلاف صوت في حين تراوحت الزيادة في الاقضية الاخرى بين ألف وألف وخمسمائة ناخب باستثناء قضاء البترون الذي لم يسجل فيه سوى 161 ناخباً زيادة عن العام الماضي.

وعشية هذه الانتخابات كان السؤال المطروح بقوة هو: كم سيبلغ حجم المشاركة في الانتخابات الفرعية عام 97؟ وهل ستكون بحجم المشاركة العام الماضي والتي بلغت 226939 ناخباً أي بنسبة 40 في المئة؟

مصادر متابعة توقعت لـ«الشرق الأوسط» ان يشارك في انتخابات اليوم نحو مائة ألف ناخب في أفضل الاحوال على أن ينال الفائز منها نحو ستين في المائة من الاصوات. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» «اذا حصلت مشاركة اكثر من ذلك فهذا يعني ان هناك فئات تسعى الى احداث تغيير في التوقعات والوقائع كما حصل في بعض المراكز عام 96. وانها بذلك تعمل على إخفاء نواياها وعدم الافصاح عن توجهاتها الاّ عبر صناديق الاقتراع. والساعات المقبلة ستكون الحكم لكل التوقعات في وقت يبدي فيه الوزير حبيش كل تفاؤل بنتائج المعركة زار منافسه المرشح ميخائيل الضاهر سراي طرابلس قبل ظهر غد والتقى المحافظ البندي واطلعه على بعض الاشكالات الحاصلة طالباً ايجاد حل لها».

وأبدى المرشح الضاهر ارتياحه لمسار المعركة حتى الآن وقال: «انها معركة فاصلة بين المتطلعين الى الحرية والديمقراطية وبين الراضين بما قسمه الله لهم».

وفي قضاء جبيل بدت المعركة قاسية عشية اليوم المحدد للانتخابات، وخاصة بين المرشحين الاكثر قوة ناظم الخوري واميل نوفل وسط اتهامات متبادلة. وقد حظي نوفل بتأييد الامين العام السابق لحزب الكتلة الوطنية جان حواط والمرشحين السابقين للنيابة عن بلاد جبيل فادي روحانا صقر وطوني عيسى، اضافة الى تقربه من مقر البطريركية المارونية في بكركي، فيما انصاره يتحدثون عن منافسه ناظم الخوري وكأنه مرشح السلطة بقصد التأثير في المزاج الشعبي المعارض للحكومة الامر الذي يوفر لمرشحهم (كما يعتقدون) تعاطفاً من قبل انصار «الكتلة الوطنية» برعاية ريمون اده وحزب الوطنيين الاحرار بزعامة دوري شمعون والتيار المؤيد للقائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون.

وقالت مصادر قريبة من الكتلة الوطنية لـ«الشرق الاوسط» ان الدعوة الى المقاطعة التي اطلقها العميد ريمون اده قد لا تكون شاملة كل مؤيديه».

واعتبرت مصادر معنية بالانتخابات ان «تخلي وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة عن تأييده السابق للمرشح اميل نوفل انما هو تخل تكتيكي، وانه يوصي سراً لمؤيديه ودعم نوفل، الامر الذي تصر اوساط نوفل على نفيه وتتوقع فوزه بفارق لا يقل عن 3 آلاف صوت على منافسه».

في المقابل، نفت اوساط المرشح ناظم الخوري ان يكون «مرشح السلطة» وقالت لـ«الشرق الاوسط» انه يحظى بدعم شعبي خلافاً للشائعات التي تطلقها اوساط منافسه اميل نوفل والتي لا تتناسب مع مزاج اهالي بلاد جبيل المعروفين بتمسكهم بالتعايش الوطني وبالتعلق بمقولات الحرية والديمقراطية.

وتوقعت مصادر سياسية متتبعة لمجرى التحضيرات الانتخابية «أن تكون المشاركة في عمليات الاقتراع في حدود الـ 25 ألفاً من أصل الناخبين المسجلين في لوائح الشطب وعددهم 64 ألفاً موزعين على 144 قلم اقتراع، وان تكون الارقام متقاربة بين المرشحين القويين بحيث يصعب التنبوء سلفاً بالنتائج».

وفي ما يلي لائحة باسماء الاقضية وعدد الناخبين فيها خلال العامين 1996 و1997:

اسم القضاء	عدد الناخبين عام 96	عدد الناخبين عام 97
1 ـ عكار	161649	166126
2 ـ طرابلس	143441	153810
3 ـ الضنية ـ المنية	69586	72257
4 ـ زغرتا	59610	60578
5 ـ البترون	52271	52432
6 ـ الكورة	51658	52175
7 ـ بشري	40568	41900
المجموع	578783	599278

بري ينتقد إضرام النار في محرقة للنفايات في ضاحية بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري بشدة امس احراق محرقة النفايات في محلة العمروسية في ضاحية بيروت الجنوبية معتبراً «انه عمل غير مسؤول لانه ليس بهذه الطريقة تعالج الامور».

وقال بري بعد اجتماع لاعضاء كتلة نواب التحرير التي يرأسها في حضور وزير البيئة أكرم شهيب وممثلين عن مجلس الانماء والاعمار «ان المعمل كان متوقفاً عن العمل منذ 25 يوماً وكنا قبلها على اتفاق مع وزير البيئة يقضي بعدم تشغيل المعمل الاّ وفقاً للشروط البيئية والقانونية».

ولفت بري الى «ان ابناء الجنوب يريدون التخلص من النفايات وهو ما نسعى لاعداد دراسة له بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب». واضاف «ان كتلة التحرير والتنمية ارتأت للتخلص من النفايات في جنوب لبنان اقامة مطامر بطريقة فنية في كل قضاء من اقضية لبنان الجنوبي و3 معامل لاعادة التصنيع في الجنوب».

ومن جهته دعا شهيب الى «التخلص من النفايات عبر الوسائل العلمية بعدما اصبحت مخاطرها كبيرة جداً نظراً لانه ليس لدينا معامل للنفايات».

مشيرا الى تزامنها مع تحرك إسرائيلي

«حزب الله»: الضجة حول جزين «غير بريئة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله «ان الضجة المفتعلة التي اثرت حول جزين ليست بريئة ولا عابرة»، مؤكدا انه «ليس من استثناءات في عمل المقاومة وكل ارض محتلة هي مساحة عمليات لها».

وقال نصر الله في احتفال للحزب امس: «هذه الضجة جاءت متزامنة ومسبوقة بتحرك اسرائيلي وممهدة لتحرك اميركي ـ صهيوني. وقد تزامنت مع مساع اسرائيلية لدى فرنسا للتآمر مجدداً على لبنان والمقاومة ووحدة المصير اللبناني السوري، ومهدت ايضا لمجيء وفد من الكونجرس الأميركي الى لبنان لعقد صفقات سرية على حسابه».

وشدد نصر الله على «ان جميع الذين قتلوا في عمليات المقاومة هم عملاء للاحتلال، والمقاومة عندما تزرع عبوة في أي مكان لا يمكن ان تقتل مدنيا»، مشيرا الى ان اسرائيل تزرع عبوات في منطقة الشريط المحتل للاساءة الى المقاومة، كما ان بعض الأجهزة الأمنية المتصارعة في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» تصفي احيانا حسابات داخلية».

وشدد نصر الله على «ان كل ارض محتلة هي ارض لعمليات المقاومة وليس في عمل المقاومة استثناءات على الاطلاق ولا مكان آمن لعميل أو متعامل»، معتبرا ان تقييد عمل المقاومة والاستثناء يعني ان لا مقاومة وبقاء الاحتلال.

الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد لـ «الشـــرق الأوسط»

العرب يحتاجون قمة سنوية لمناقشة مستقبلهم والأفضل لإريتريا تسوية مشاكلها مع السودان

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

انضم الرئيس اليمني الاسبق علي ناصر محمد لفريق المؤيدين لعقد مؤتمر عربي بدلا من مؤتمر الدوحة (المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال أفريقيا)، وأكد في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» اهمية مناقشة مستقبل المنطقة كبند دائم على جدول اعمال قمة عربية سنوية بعيدا عن مشاكل «نتنياهو» وردود الافعال.

وقال ان السلام سوف يتحقق مع وحدة العرب وانشغالهم بتقوية أوضاعهم. واكد اهمية الاستقرار السياسي والأمني، وانه من الأفضل أن تسوي اريتريا مشاكلها مع السودان كما تفاهمت مع اليمن. وفي ما يلي نص الحوار:

● بدأ الحديث عن انعقاد المؤتمر الاقتصادي في قطر يثير جدلا وانشقاقا في الرأي بين الانعقاد والتأجيل أو ايجاد بديل عربي، أين انتم من هذه الآراء؟

- أنا مع احياء دور الجامعة العربية وانعقاد القمة العربية، فطالما ان الجامعة بيت العرب فلا بد من اعطائها دورا يتناسب مع مكانة الدول العربية وقادتها وملوكها ورؤسائها، كما انني أرى من الضرورة انعقاد القمة العربية في موعدها كل عام، لا أن تعقد كلما حدثت أزمة في المنطقة او تراكمت افعال حكومات اسرائيل او توقفت مسيرة السلام، نحن مع قمة تبحث مستقبل العرب وبشكل استراتيجي تنطلق منه كل الآليات الفاعلة والتي يجب ان نتابعها وتنفذها جامعة الدول العربية.

اليوم القمة العربية مطلوبة وبقوة أكثر من أيام حرب الخليج، هناك خطر حقيقي من جراء سياسة اسرائيل ليس فقط على عملية السلام وانما على أمن واستقرار الدول العربية وانظمتها، هناك عوامل وسياسات لدول من خارج المنطقة تحاول العبث في قضايا حيوية وامنية، باستخدام دول اخرى فمثلا اسرائيل تحاول الاستفادة من الخلافات الطفيفة بين بعض الدول العربية وتوظفها لتعميق الخلاف حتى ينشغل العرب عنها بمشاكلهم وتعطي لها الفرصة لتحصين قوتها.

● لكن ترى بعض الدول العربية ان الأوضاع الراهنة لا تستدعي عقد قمة عربية ؟

علي ناصر محمد

- نحن تعودنا ان تعقد القمم لمناقشة الأزمات والى الآن لم تنعقد قمة واحدة في مناخ طبيعي هادئ تناقش فيه طموحات الأمة العربية وتطلعاتها، بعيدا عن رد فعل لتصرفات نتنياهو، أو لحل تداعيات ازمة العراق والكويت. نحن في حاجة لأن تعقد قمة من أجل مستقبل الأمة العربية والجامعة.

● قد يكون ضمن اسباب تأجيل القمة تجنب الخلافات بالنسبة لمسألة العراق والكويت وغيرهما؟

- أرى ان ما يوجد من خلافات بين بعض الدول العربية أقل بكثير من الخطر الخارجي، وهي خلافات طفيفة يمكن حلها بسهولة في حوار لا يستغرق أكثر من جلسة، لأن معظمها ليس من صنعنا نحن وهو تابع لعوامل خارجية ويمكن تجاوز أية مشاكل لأننا نملك من الامكانات الهائلة ما يمكن ان نوظفها كلها لمصالحنا كعرب.

● ألا تعتقد ان انقاذ عملية السلام يحتاج لقمة؟

- السلام سوف يتحقق مهما أصر رئيس وزراء اسرائيل وطال اصراره، لابد ان يخضع، والسلام سوف يكون عندما يتحقق التعاون والتضامن العربي مع تحريك كل الامكانيات العربية.

● يتبنى المركز العربي الذي تشرف عليه دراسات وبحوثا حول مستقبل الوطن العربي وندوة تعقد في الامارات خلال العام الحالي لماذا هذا الموضوع تحديدا وما هي محاوره؟

- أولا الهدف من هذا العمل هو احياء التضامن العربي باعتباره اساسا لأي استراتيجية عربية تبحث في آفاق المستقبل ودور جامعة الدول العربية وتحليل احتمالات تطورها ومساراتها فوضعنا في المحور الأول مستقبل العلاقات السياسية العربية ـ العربية مع تحديد أهم المشكلات القائمة وأطر تدعيم التضامن العربي بشكل عام، والآليات المطروحة لتفعيل دورها في تعميق التعاون وفض المنازعات.

المحور الثاني يتحدث عن مستقبل الأوضاع الداخلية في الدول العربية ويهدف الى نظرة تحليلية على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية مع تباين أهم التحديات التي تواجهها.

المحور الثالث مستقبل عملية التسوية السلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي على مختلف المسارات وتحليل الاشكال المختلفة للعلاقات مع اسرائيل في المستقبل والتحديات التي تمثلها للأمن القومي العربي.

المحور الرابع مستقبل العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي غير العربية والتي تربطها بالبلدان العربية علاقات تاريخية وتفاعلات تعاونية وصراعية مختلفة مثل «ايران وتركيا واثيوبيا واريتريا، كذلك سورية والعراق ثم اريتريا واليمن».

● ما هو تقديركم لمثل هذه العلاقات والخلافات والمصالح؟

- كل المشاكل قابلة للحل عبر الحوار مثلا مشكلة اريتريا واليمن من مصلحة كل منهما ان يحدث نوع من التفاهم لأن التوتر يؤدي الى عدم الاستقرار وفي تقديري أن عنصر الاستقرار أهم بكثير من النفط ولدينا أمثلة كثيرة منها روسيا بسبب المشاكل والتوتر ضاعت ثروتها وتفككت ونيجيريا دولة غنية ومع ذلك فهي فقيرة.

كذلك عندنا في اليمن الاستقرار أهم من النفط العراق كانت دولة غنية وبعد دخولها في اضطرابات ومشاكل ضاعت ثروتها، اذن مواجهة المشاكل وحلها هو الأمر الطبيعي ولكن انا ضد الهروب من المشاكل تحت شعار انها ستحل نفسها بنفسها.

● نعود مرة أخرى للندوة التي تعقد في دولة الامارات العربية المتحدة خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تحت اشرافكم وبرعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ما حجم ومستوى المشاركة؟

- ستعقد الندوة في ابوظبي لمدة ثلاثة ايام، من 4 الى 6 اكتوبر 1997 يشارك فيها حوالي 90 شخصية من المفكرين والباحثين والخبراء من مختلف الدول العربية بما فيها المنظمات الاقليمية وبعض الشخصيات المعنية بشؤون العالم العربي كما يشترك في الندوة شخصيات من تركيا وايران واثيوبيا واريتريا.

تجربة تحضيرية للتعداد السكاني في العراق

بغداد ـ (ا.ف.ب): بدأت الاستعدادات في جميع انحاء العراق لاجراء تعداد سكاني عام خلال الربع الاخير من العام الجاري للوقوف على حركة النمو السكاني في ظل الحظر الدولي المفروض على العراق منذ العام 1990.

وقالت الصحف العراقية ان العاصمة بغداد واربعا من محافظات العراق الاخرى شهدت امس الاول تجربة تحضيرية للتعداد السكاني باشراف نائب رئيس مجلس الثورة عزة ابراهيم وعدد من الوزراء واعضاء قيادة حزب البعث الحاكم في العراق.

واوضحت الصحف ان التجربة جرت في بغداد ومحافظات ديالى والتأميم (كركوك) والبصرة وبابل صباح اول من امس. ولم يعلن عن الموعد الدقيق لاجراء التعداد السكاني العام لكن بيانات نشرتها الصحف ذكرت ان التعداد سيجري في موعد يحدد لاحقا في الفترة ما بين منتصف سبتمبر (ايلول) ومنتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين. كما لم يعلن عما اذا كان التعداد سيشمل محافظات منطقة كردستان العراقية التي تشمل محافظات السليمانية واربيل ودهوك الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية منذ منتصف عام 1991 والتي تسيطر عليها الاحزاب الكردية. وكان آخر تعداد سكاني اجري عام 1987 قد اظهر ان عدد سكان العراق يبلغ 16مليونا و278 الفا و316 عراقيا منهم 3 ملايين و844 الفا و608 اشخاص في بغداد وحدها.

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قد اعلن في نهاية العام الماضي ان عدد العراقيين بلغ 21 مليونا بمعدل نمو سنوي يبلغ 3.3 في المائة.

3 أحزاب تدور حولها الحياة السياسية في اليمن

«الشعبي» و«الإصلاح» يعالجان «الشروخ النفسية» للانتخابات و«الاشتراكي» يعد نفسه لأربع سنوات في الظل

صنعاء: من حسين الجرباني

تدور الحياة السياسية في اليمن حول الاحزاب الثلاثة وهي «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للاصلاح» و«الاشتراكي» التي كانت شريكة في ائتلاف حكومي ثلاثي قبل الحرب الاهلية في صيف 1994 ثم تبدلت مواقعها وتغيرت العلاقات بينها. ومنذ الانتخابات الاخيرة في 27 ابريل (نيسان) الماضي يعكف (الاصلاح والاشتراكي) اللذان اصبحا في المعارضة في ظروف مختلفة على تقييم نتائج هذه الانتخابات، واعادة صياغة علاقتها بالآخرين.

وفي حين كان «الاصلاح» شريكا في الحكومة و«الاشتراكي» كان قوة المعارضة الرئيسية في البرلمان السابق، فقد اصبح الاول الكتلة المعارضة الرئيسية بعد الانتخابات الاخيرة، بينما اصبح الاشتراكي خارج البرلمان بسبب قراره مقاطعة الانتخابات.

وبالنسبة الى الاصلاح فهو يسعى حاليا الى بلورة دوره كقوة رئيسية في المعارضة وتلمس اساليب وعلاقات جديدة مع احزاب المعارضة بما فيها الاشتراكي.

ويواجه الاصلاح تحديا كبيرا في علاقته مع شريكه السابق المؤتمر الشعبي العام، الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وهو اشكالية المعاهد العلمية التي تشكل نقطة تماس ساخنة بينهما في ضوء اصرار الشعبي على توحيد التعليم بما في ذلك المعاهد التي تخضع لنفوذ الاصلاح.

وفاز الاصلاح في الانتخابات الماضية بـ 54 مقعدا في البرلمان، بينما انضم الى كتلته 10 نواب آخرين مستقلين. وجاء ذلك بعد معركة ساخنة حافلة بالاتهامات المتبادلة بين الشعبي والاصلاح. لكن الملاحظ الآن ان الشريكين السابقين وبعد حوالي شهرين من الانتخابات التي شهدت تباعدا كبيرا بينهما يحاولان العودة الى القواسم المشتركة بينهما، خاصة الميثاق الوطني الذي يتبناه الحزبان كمرجعية فكرية وسياسية. تميل قيادة الحزبين الى معالجة الاشكالية التعليمية بصورة هادئة ربما تؤدي في النهاية الى دمج المعاهد العلمية بشكل تدريجي ضمن وزارة التربية والتعليم وتحقيق «توحيد التعليم منهجا وادارة».

وربما ان حزب التجمع اليمني للاصلاح وصل الى قناعة معينة وهي انه حقق اهدافه من وراء انشاء المعاهد العلمية وجني ثمارها بتخريج الوف الخريجين منها والذين احتلوا الاصلاح لكي يكون الحزب الرئيسي في التيار الاسلامي في اليمن.

ومن الظاهر ان قيادة الاصلاح بدأت تراجع نتائج الانتخابات وما افرزته من مؤثرات نفسية سالبة على العلاقات مع الشعبي، وامتدت آثارها حتى على علاقات بين بعض الشرائح الاجتماعية، حيث تدعو القوى السياسية وفي طليعتها الشعبي والاصلاح الى العمل من اجل تلافي الآثار النفسية للمعركة الانتخابية بما خلفته من شروخ في العلاقات الحزبية، وفي المقابل فان قيادات في المؤتمر الشعبي العام تتجه نحو التأكيد بأن العلاقات بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام هي علاقات استراتيجية. وكانت هذه اللغة والمفاهيم المشتركة قد اختفت تماما قبل وأثناء الانتخابات. وقد يكون هناك عامل مهم جعل الاصلاح يتجه نحو تطبيع علاقاته بالمؤتمر الشعبي، وهو ان الاصلاح ما يزال شريكا في ادارة 6 محافظات يديرها محافظون من حزب الاصلاح.

في مواجهة مشكلة توحيد مناهج التعليم يدرس الاصلاح حاليا مشروعا يدعو الى اصلاح العملية التعليمية بكل أسسها وفلسفتها ومناهجها وأهدافها، كي يبرهن بذلك على ان رؤيته اكثر اتساعا من النظرة الحزبية الضيقة للأحزاب الاخرى.

بالنسبة الى «الاشتراكي» فقد خرج من حرب صيف 1994 وهو مثخن بالجراح، بعد ان فقد مؤسسته العسكرية التي كانت ملاذه وآليته الاولى في ادارة الازمات والمناورات السياسية التي ظهرت بعد اعلان وحدة اليمن في 22 مايو (ايار) 1990، وكانت السبب في الازمات السياسية وحرب صيف 94، والتي خرج منها حزب المؤتمر الشعبي العام كقوة رئيسية في الساحة بين الاحزاب وفي ادارة وقيادة الدولة اليمنية.

وفي حين ان الاشتراكي ظل ممثلا في البرلمان بعد الحرب كقوة معارضة كبيرة، فان قراره بمقاطعة الانتخابات الاخيرة جعله خارج البرلمان. وظهرت تباينات حادة بين اعضاء المكتب السياسي اعلى قيادة في الحزب حول الانتخابات، حيث تراوحت الاختلافات بين المقاطعة والمشاركة وكادت ان تعصف بوحدته.

ولا شك ان الحزب الاشتراكي كان اكثر القوى السياسية خسارة بسبب مقاطعته للانتخابات، اذ فقد الاشتراكي الموقع النيابي الذي كان يعزز جماهيريته ومكانته السياسية كحزب مؤثر في القرار التشريعي حيث كانت كتلته البرلمانية تضم 60 نائبا. ويعتمد الاشتراكي حاليا على شعبيته خارج البرلمان في وجوده وتأثيره على الاحداث، وهو يعد نفسه لأربع سنوات خارج التأثير الرسمي، وستكون بمثابة فترة اختبار له. وبدأ الحزب اولى معاركه بانزال البرنامج السياسي والنظام الداخلي على انصاره.

الصحاف اعتبر الاتهامات ضد بلاده باطلة

بغداد تأسف لموقف دول «إعلان دمشق»

بغداد ـ أ.ف.ب: اعرب العراق امس عن اسفه الشديد لما وصفه بـ«الموقف الظالم» الذي اتخذه وزراء خارجية دول اعلان دمشق في البيان الختامي الصادر عن اجتماعهم يوم الخميس الماضي، ودعا هذه الدول الى «الكف عن توجيه الاتهامات الباطلة» الى العراق. وفي الوقت ذاته انتقدت بغداد بشدة تجديد تركيا لبقاء القوات الاميركية والبريطانية في اراضيها 6 اشهر اخرى بغرض مراقبة شمال العراق.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف «اننا في الوقت الذي نعبر فيه عن الاسف الشديد تجاه الموقف الظالم الذي اتخذه وزراء خارجية ما يسمى بدول اعلان دمشق فاننا نؤكد مرة اخرى ان اطلاق الاتهامات الباطلة ضد العراق لن ينفع حتى الاغراض الانانية الصغيرة والطارئة التي حركت المجتمعين في اللاذقية ودفعتهم الى تكرار التجني الاجوف على العراق».

واضاف الصحاف في تصريحه الذي نقلته وكالة الانباء العراقية قائلا «لقد تجنى هؤلاء على العراق مرة اخرى كل لاغراضه الانانية الخاصة بعد ان جمعهم وهم واحد هو ان استرضاء الاميركيين سيتحقق عن طريق تكرار التجني على العراق».

وانتقد الصحاف بشكل خاص اتهام العراق بممارسة اعمال استفزازية ضد الكويت والدول المجاورة. وكان وزراء خارجية دول اعلان دمشق قد اكدوا في البيان الختامي الذي اصدروه

على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت، والتعاون الجاد مع جهود اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، كما دعوا العراق الى الافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين والامتناع عن اية اعمال استفزازية او عدوانية على الكويت.

وقال الصحاف انه في الوقت الذي نفذ العراق فيه جميع التزاماته التي فرضت عليه

في قرارات مجلس الامن «يردد المجتمعون في اللاذقية المزاعم الاميركية المغرضة التي

تنكر على العراق تنفيذه تلك القرارات وتمنع مجلس الامن من تنفيذ التزاماته المقابلة تجاه العراق وذلك برفع الحصار الجائر عنه».

واكد ان العراق اعاد جميع الاسرى والمحتجزين الكويتيين. ودعا الصحاف دول اعلان دمشق الثماني الى «الكف عن توجيه الاتهامات الباطلة والتفكير جديا في تصحيح المواقف الخاطئة تجاه العراق ومد ايديهم اليه مثلما بادر العراق واعلن استعداده رغم ظلم الاخرين لمد يده الى اشقائه من اجل تجميع الجهود والتظاهر لمواجهة المخاطر الجسيمة التي تهدد امن ومصير ومصالح الامة العربية».

في الوقت ذاته استنكر العراق بشدة امس قرار البرلمان التركي التجديد للقوات الاميركية والبريطانية للبقاء على اراضي تركيا لمدة ستة اشهر اخرى، واتهم انقرة بالاستمرار في سياستها المعادية للعراق وبالتفريط بمصالحها الحقيقية وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العراقية ان استمرار الغزو العسكري التركي لشمال العراق وتجديد البرلمان التركي لبقاء القوات الاميركية والبريطانية على الاراضي التركية لتواصل العدوان على العراق يعبر عن تفريط الساسة الاتراك الحاليين بشكل شديد بمصالح تركيا الحقيقية واصرارهم على ممارسة سياسة الحاق الاذى بالعراق وتهديد امنه الوطني». واضافت «ان العراق يحمل تركيا المسؤولية الكاملة نتيجة لسياستها المؤذية للعراق والتي تؤكد تنكر تركيا المؤسف لعلاقات حسن الجوار وضربها عرض الحائط بقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

وكان البرلمان التركي جدد الخميس الماضي مهمة القوات الاميركية والبريطانية المعروفة باسم عملية (نورثرن ووتش) لمدة ستة اشهر اخرى حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتتمركز هذه القوات في قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا ومهمتها «حماية الاكراد العراقيين».

وتشكلت هذه القوات في ديسمبر 1996 كبديل للقوات المتعددة الجنسيات الاميركية البريطانية الفرنسية التي كلفت بعملية «بروفايد كومفورت» التي بدأت في يوليو (تموز) 1991 بعد حرب الخليج.

وانسحبت فرنسا من القوة الجديدة بحجة ان الجانب الانساني لمهمتها لم يعد موجودا.

اعتبر التدخل التركي بشمال العراق مهمة أمنية

المجالي يؤكد ضرورة حضور قمة الدوحة

تونس: «الشرق الأوسط»

حمل عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن القيادة الاسرائيلية الحالية المسؤولية عن تعثر مسيرة السلام في الشرق الاوسط وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته لتونس ان هناك عثرات تقف في وجه مسيرة السلام، وان سبب ذلك هو الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو. واكد ان هناك ضرورة لحضور قمة الدوحة الاقتصادية لاسماع صوتنا ولنكون موجودين لان النظام الاقليمي يجب الا يرسم بعيدا عن وجودنا . واعتبر ان العملية التركية في شمال العراق مهمة امنية وانتهت.

واضاف المجالي ان موضوع السلام هو استراتيجية دولية وليس تكتيكا لانه قضية اساسية تبناها الشرق والغرب والعالم اجمع. واشار الى ان هناك بعض الاجتهادات عند الحكومة الاسرائيلية الحالية للوصول الى السلام بتكتيك مختلف عما يراه الاخرون، ولذلك وقعت هذه العقبات التي نرجو ان تزول لكي تنجح عملية السلام وتنعم جميع الشعوب في المنطقة بالسلام.

وقال المجالي ان جولته العربية التي زار فيها قطر والامارات العربية المتحدة وتونس، وستشمل يوم الثلاثاء المقبل البحرين ثم مصر يوم السبت المقبل تستهدف تنقية الاجواء العربية، والبحث عن سبل لتطوير العمل العربي المشترك لمواجهة النظام الاقليمي الذي يرسم ، ويجب على العرب ان يكونوا موجودين على الطاولة حتى لا يتم رسم هذا النظام الاقليمي على حسابهم.

وفي سؤال حول طبيعة العلاقات المتميزة بين الاردن واسرائيل من جهة، والاردن وتركيا التي وقعت تحالفا استراتيجيا مع اسرائيل من جهة ثانية وتاثير ذلك على العلاقات الاردنية - السورية، اكد المجالي «ان الاردن منفتح على الجميع ولا يتدخل في الشؤون الداخلية لأي طرف. وهو يقف الى جانب سورية بكل قوة. واشار الى ان العلاقات بين القيادتين والشعبين مستمرة، حتى ولو وردت بعض الاجتهادات من هنا او هناك، وهي لا تصل الى حد القطيعة، وانه عندما يقع خلاف بين جارين نحاول ان نسهم بجهودنا في تهدئة الاوضاع وتقريب وجهات النظر».

وذكر المجالي ان ولي العهد الاردني قام بزيارة تركيا واكد له فيها المسؤولون الاتراك ان التدخل التركي في شمال العراق هو تدخل امني فقط، ولا توجد اطماع تركية في شمال العراق كما انه ليس موجها ضد احد. واوضح المجالي ان الاردن قد ابلغ سورية مضمون الرد التركي.

وحول قمة الدوحة الاقتصادية المزمع عقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في قطر قال المجالي انها جزء من عملية السلام انبثقت عن المفاوضات المتعددة الاطراف، وانه من المهم عقدها والمشاركة فيها لاسماع صوت الدول العربية والحصول على حقوقنا، وخاصة تلك الحقوق المرتبطة بالمفاوضات الثنائية.

وتساءل المجالي قائلا: «اذا كنت لا تريد ان تذهب ولا تجتمع ولا تجلس فكيف تريد ان تسمع صوتك؟»

واشار المجالي الى ان الاردن يحترم جميع قرارات القمة العربية الاخيرة وخاصة حول التطبيع، ولكن الاردن وقع معاهدة مع اسرائيل يحترمها ويطبقها ويطالب الطرف الاخر، وهو اسرائيل، باحترام التزاماته. وقال: نحن اقدر الآن بعد ان انهينا قضايانا الخاصة مع اسرائيل للضغط على اسرائيل والتأثير في عملية السلام.

واضاف انه بالرغم من ذلك فان الاردن يحترم وجهة النظر السورية وان اهل مكة ادرى بشعابها.

وحول العلاقات مع العراق اكد المجالي ان الاردن يدرك حجم معاناة الشعب العراقي وهو يقف ملكا وحكومة وشعبا معه، لان الشعب العراقي وقف مع الاردن في كل الازمات التي مر بها، وان الاجتهادات في الرؤية لا تؤثر على عمق الاخوة الموجودة بين البلدين.

يلماز يضمن الأغلبية لتشكيل الحكومة التركية الجديدة

أنقرة - رويتر، أ.ف.ب: ضمن مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» المكلف تشكيل الحكومة الجديدة في تركيا الاغلبية البرلمانية اللازمة للحصول على الثقة بعد أن استقال نائبان جديدان من الائتلاف الذي يضم حزب «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» وحزب «الوحدة الكبرى» المتشدد.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان يلماز ضمن بذلك حرمان «الرفاه» من السلطة في حكومته التي ستكون ائتلافا بين ثلاثة احزاب علمانية.

واستقال امس النائبان تورهان ارينك وعلي اويار عن حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر وزيرة الخارجية. والاول يمثل دائرة هاتاي في مجلس النواب والثاني يمثل ازمير. وكان سبعة نواب اخرين منهم ستة من نفس الحزب وواحد من حزب «الرفاه» الذي يرأسه نجم الدين اربكان اعلنوا انسحابهم من الائتلاف.

وعزا النائب تورهان استقالته الى تشيلر متهما اياها بادارة الحزب من اجل تحقيق مصالحها الشخصية.

وخفضت الاستقالات الاخيرة عدد النواب من «الرفاه» وشركائهم في الائتلاف الى 272 مقابل 275 عضوا في البرلمان من المرجح ان يساندوا يلماز في اقتراع الثقة. وتتوقع صحف تركية استقالة المزيد من اعضاء البرلمان من الائتلاف الحاكم السابق.



تشيلر تتحدث في مؤتمر صحافي عقدته أمس (ا ب)

وتحدث باني يوزيل النائب الليبرالي عن احتمال استقالة ثلاثة نواب عن حزب «الطريق القويم» واثنين عن حزب «الرفاه» في اليوم المقبلين.

وعين يلماز (50 عاما) رئيسا للوزراء في الاسبوع الماضي ليحل محل اربكان، الذي استقال بعد عام امضاه في السلطة. ويتوقع ان يقدم يلماز تشكيلته الحكومية الى الرئيس التركي سليمان ديميريل مساء الثلاثاء او الاربعاء المقبلين ويذكر ان ائتلاف اربكان وتشيلر تعرض لهجوم عنيف من جانب العلمانيين بقيادة الجيش حول دور الدين في الحياة العامة. وبدأ الساسة العلمانيون اول من امس في وضع برنامج لحكومة يلماز، والعمل على توزيع المناصب الوزارية.

وفي تطور آخر قالت وكالة انباء الاناضول ان تسعة جنود اتراك واحد حراس القرى قتلوا عندما اصطدمت سيارتهم مساء اول من امس بلغم ارضي مضاد للدبابات في منطقة مسيديات (جنوب شرق محافظة ماردين). واوضحت الوكالة التركية ان الآلية العسكرية التركية اصطدمت باللغم عندما كانت تقوم بدورية في منطقة تقع بين قرية باونتيب ومحطة لضخ النفط عند الانبوب العراقي التركي الممتد من كركوك (العراق) الى مصفاة يومورتاليك في تركيا على البحر الابيض المتوسط.

واعربت السلطات التركية عن اعتقادها بان مقاتلي حزب «العمال الكردستاني» هم الذين وضعوا هذا اللغم على الارجح. واشارت الوكالة الى ان الجيش بدأ عمليات تفتيش بحثا عن واضعي اللغم.

فشل وساطة «العمل الإسلامي» ومحمد السيد سيتوجه لليمن او السودان

عمان تنذر الناطق باسم «اخوان» سورية بمغادرة الأراضي الأردنية خلال يومين

عمان: «الشرق الأوسط»

اصرت السلطات الاردنية على ابعاد الناطق الاعلامي باسم الاخوان المسلمين السوريين محمد السيد (ابو زياد) من الأراضي الاردنية وانذرته بضرورة مغادرة الاراضي الاردنية خلال يومين، رغم ان حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني كان قد توسط مع تلك السلطات لاعادة النظر في قرارها. ومن المتوقع ان يتوجه محمد السيد الى اليمن او السودان .

وقال النائب عبد العزيز جبر احد نواب حزب الجبهة لـ «الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية استدعت محمد السيد امس وابلغته بضرورة مغادرة الاراضي الاردنية في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي. وكانت السلطات الاردنية سحبت جواز سفره الاردني.

واضاف النائب جبر ان قضية ابعاد محمد السيد تعود لاكثر من اسبوعين عندما استدعته الاجهزة الامنية المختصة وابلغ بانه شخص غير مرغوب فيه. الا ان حزب جبهة العمل الاسلامي تدخل لدى السلطات الاردنية في محاولة لاقناعها باعادة النظر في القرار، وقال انه بناء لتكليف الحزب تابع شخصيا هذا الموضوع مع الحكومة الاردنية.

وقال انه التقى مع وزير الداخلية نذير رشيد ونقل اليه طلب الحزب، ووعد الوزير ببحث هذا الموضوع مع الجهات المختصة، مبينا ان الاجهزة المعنية استدعت محمد السيد امس وابلغته بانه شخص غير مرغوب فيه وعليه مغادرة البلاد في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي اي خلال يومين.

واضاف النائب جبر ان المحاولات ما زالت تبذل لوقف اجراءات ترحيله معربا عن امله في ان تعيد السلطات الاردنية النظر بقرارها.

ونفى النائب عبد العزيز جبر ان يكون لموضوع التقارب السوري - الاردني علاقة بابعاد الناطق الاعلامي باسم الاخوان المسلمين السوريين من الاردن، واوضح ان ابعاد ه قضية داخلية اردنية وقال: انه في حال اصرار السلطات الاردنية على قرارها فان محمد السيد سيختار الجهة التي سيذهب اليها، والمرجح ان تكون هذه الجهة اليمن او السودان.

موسفيني يتهم الخرطوم بالاحتيال

أوغندا تعرض مقايضة أسرى سودانيين بفتيات مخطوفات

كمبالا - رويتر: قالت اوغندا انها ستفرج عن 114 سودانيا من الاسرى لديها اذا حثت الخرطوم المتمردين الاوغنديين على الافراج عن 35 فتاة خطفن من مدرستهن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني في مؤتمر صحافي في العاصمة الاوغندية كمبالا الليلة الماضية انه اذا لم يفرج عن التلميذات فلن يطلق سراح من وصفهم بالأسرى السودانيين.

واضاف قائلا «الحكومة السودانية تحتال على اوغندا وهذا هو الرد على من يعتقدون ان هناك امكانية للدخول في حوار مع السودان».

وكانت الفتيات ضمن مجموعة تضم 150 شخصا خطفها متمردون اوغنديون بزعامة جوزيف كوني ومقرهم في شمال اوغندا في اكتوبر الماضي.

ارسلت اوغندا رئيس المخابرات الخارجية وناظرة المدرسة الى الخرطوم الاسبوع الماضي للتفاوض بشأن اطلاق سراح الفتيات، وعاد الاثنان الى كمبالا يوم الاربعاء الماضي خاليي الوفاض.

ولم يعرف متى اعتقل السودانيون، ولكن الجيش الاوغندي يقول انهم أسروا وهم يحاربون الى جانب المتمردين الاوغنديين.

وتتبادل اوغندا والسودان اتهامات بتأييد جماعات متمردة تحارب الحكومتين وتنفي كلتا الدولتين هذه الاتهامات.

البارزاني يدعو القادة العرب للاطلاع على ما حدث بشمال العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني الحكومات العربية لتقصي الحقائق في كردستان العراق والاطلاع على الأحداث هناك فوق ارض الواقع. واكد عدم ارتباطه والادارة الكردية باي مخطط يستهدف مصالح الدول العربية والاسلامية في المنطقة.

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان له صدر أمس الاول في صلاح الدين بأن بعض الأوساط العربية الرسمية وغير الرسمية عبرت مؤخراً عن مخاوفها من العملية العسكرية التركية في كردستان العراق والتي استهدفت أساساً قواعد ومعسكرات حزب العمال الكردستاني التركي (P K K) في المنطقة.

وذكر البيان بأن مسعود البارزاني وجه رسائل ومذكرات الملوك ورؤساء الدول العربية لتوضيح حقيقة هذه التطورات الى جانب دعوات مفتوحة الى الحكومات العربية والاسلامية المجاورة وجامعة الدول العربية والمنظمات السياسية لارسال مندوبين عنها الى كردستان العراق للاطلاع على الموقف على الأرض.

الخارجية المصرية تنفي المطالبة بإنهاء دور القوات الدولية بسيناء

القاهرة: من احمد ربيع

نفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية تفكير القاهرة في إنهاء دور ووجود القوات الدولية بسيناء، قائلا إنه ليس لدى الخارجية معلومات حول هذا الموضوع، ووصف ما تردد في هذا الشأن بانه لا أساس له من الصحة أو المصداقية.

واضاف المسؤول ان وجود القوات الدولية متعددة الجنسيات في سيناء نصت عليه اتفاقية وبروتوكول وقع بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل في 3 اغسطس (آب) 1981 في ما يسمى ببروتوكول «انشاء القوة متعددة الجنسيات».

وقال إن هذا البروتوكول نص على ان النظر في أمر أو تغيير أي ترتيبات في هذه القوة او إحلال غيرها لا يتم بصورة فردية وإنما بموافقة الأطراف الثلاثة.

واشار الى ان ما تردد عن استناد مصر إلى تحمل اقتصادها أعباء ضخمة من خلال استمرار هذه القوات ايضا أمر مكذوب، لان نفقات وجود هذه القوات تتحملها الاطراف الثلاثة وليس طرف واحد.

واكد ان أي تغييرات في وضع هذه القوة أو إنهاء مهمتها ووجودها ليس من حق طرف واحد ولكن يتحتم موافقة جميع الأطراف بمعنى انه لايحق لمصر أو اسرائيل منفردة المطالبة أو اتخاذ قرار بهذا الشأن، ولابد من التشاور والموافقة المشتركة وهو ما لم يحدث من الأساس.

زوجة الدقامسة قالت إنه حاول أن يرمي نفسه في البئر عندما غضب منها

شهود الدفاع عن الجندي الأردني يركزون على «عدوانيته» أمام أي استفزاز

عمان: «الشرق الأوسط»

تركزت اقوال شهود الدفاع في المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة التي استأنفت امس محاكمة الجندي احمد الدقامسة على نفي ان يكون الدقامسة قد تحدث عن عزمه قتل اسرائيليين. كذلك اكد اقرباؤه وخاصة والدته ان ابنها «تعرض سابقا لحالات غضب وهيجان وفقدان وعي وعدوانية كرد على اي استفزاز».

وقالت مصادر قضائية اردنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» امس ان التركيز على هذه المسألة يهدف الى اظهار الدقامسة بأنه اطلق النار على الطالبات الاسرائيليات وقتل سبعا منهن بدافع الاستفزاز الذي تعرض له عندما كان يصلي لحظة وقوع الحادث في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية للحدود مع اسرائيل.

واستمعت المحكمة امس الى الشاهد الرقيب محمد علي الزبن (25 عاما) والشاهد الرقيب علي خلف سالم (33 عاما) والشاهد الوكيل علي يوسف عبد الله عليمات (30 عاما) وكلهم من وحدته العسكرية فاكدوا انه كان يصلي دائما وصرفت المحكمة النظر عن الاستماع لثلاثة شهود آخرين من وحدته.

وعندما طلبت المحكمة سماع الشهود المدنيين من ذويه اعترض المدعي العام على سماع اقوالهم بحكم انهم تابعوا جلسات المحكمة وسبق ان كونوا رأيا مسبقا، ولأول مرة ترد المحكمة اعتراف المدعي العام. واحضرت والدة المتهم كاملة الدقامسة وعمرها 57 عاما والتي افادت ان علاقة احمد بأسرته ممتازة وهو يصلي منذ عشر سنوات ومنتظم في صلاته. وقالت ان ولدها احمد هادئ لكنه يثور عندما يغضب.

وروت حادثة محاولة انتحاره عندما رمى بنفسه من فوق سطح المنزل لانه غضب من كلام ابيه الذي طلب منه العمل يوم الجمعة. فقال له: سارتاح من الحياة، وقفز من فوق السطح وكسرت رجله.

كما ذكرت انه حطم جهاز تلفزيون في ثورة غضب. كذلك تناول حبوبا في محاولة انتحار ثانية لأنه غضب مني، ونقلناه للمستشفى واسعفناه.

وقالت والدته انه يراجع اطباء نفسانيين وهو مصاب بمرض نفسي من خلال افعاله واعماله ويغمى عليه احيانا ويقع على الارض.

وقالت ان لولدي ضحكة مميزة في القرية تسمى ضحكة احمد موسى وهو يتناول علاجا وحبوبا.

وقالت والدته انها سبق وتحدثت للتلفزيون وطلبت من الملك حسين والأمير حسن معالجة ولدها. وسألها المحامي هل سبق ان حدثك عن اليهود فقالت لم يسبق لولدي ان حدثني عن اليهود او بخطط ضدهم.

وسئلت لماذا دخل احمد الجيش فقالت ان ولدي يحب الجيش منذ صغره ومتعلق بأي شيء عسكري.

وسئلت اذا كان احد في عائلتها مصاباً قالت والدة المتهم ان شقيقها (خال المتهم) صالح سالم الدقامسة قد انتحر نتيجة مشاجرة مع والده.

اما زوجة المتهم احمد، وتدعى فاطمة عبد الله سليم حواتمة وعمرها (25 سنة) فقالت انا متزوجة منذ عام 1991 وعلاقتي جيدة مثل أي زوجة وهو يحب اولاده.

وروت حوادث انتحار عدة بسبب غضبه ومنها انه حاول ان يرمي نفسه في البئر لانه غضب منها.

واضافت انني ذهبت انا واحمد الى المستشفى مرتين للمراجعة وهو يتناول العلاج بشكل منتظم.

وقالت عندما حضرت الشرطة قامت بتفتيش المنزل واخذت صور احمد الشخصية واضباراته المرضية ودواءه.

ونفت ان يكون المتهم قد حدثها عن اليهود او انه يخطط شيئا لهم. واشارت ان يوم اجازته الاخيرة كان وداعه عاديا وطبيعيا وهو يصلي بشكل منتظم.

اما الشاهدة آمنة عبد الله سليم حواتمة زوجة باسم شقيق المتهم وعمرها (27 سنة) فقالت ان المتهم مريض نفسيا يتناول حبوب مهدئة، واعرف ان المتهم يصلي ولم يذكر شيئا امامي عن اليهود او يخطط شيئا لهم.

ثم توالى الشهود عبد الله سالم الدقامسة (53 عاما) وراضي سالم الدقامسة، خاله، (26 عاما)، ووائل الدقامسة (41 عاما) وهو تاجر أحذية، وباسم موسى الدقامسة، شقيقه، (30 عاما) كرروا الافادات نفسها بأنه يكثر من الصلاة وحاول الانتحار مرارا ولم يسبق ان هدد بقتل اليهود.

وطلب محامي الدفاع حسين مجلي صرف النظر عن شهادة الشقيق الاصغر للمتهم عبد الله الدقامسة واستجابت المحكمة لذلك وقررت تأجيل الجلسة لليوم.

وكان محامي الدفاع قد قدم في بداية الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات مذكرة من اربع صفحات حول عدم قانونية الاشرطة التصويرية واسقاطها كبينة، وقررت المحكمة ان ذلك سابق لأوانه، وسيصار الى قرار في حينه.

اللجنة الفلسطينية للتحقيق بالفساد تضع تقريرها خلال ثلاثة أسابيع

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول فلسطيني ان لجنة الرقابة العامة تواصل اجتماعاتها المطولة للتحقيق في قضايا الفساد المالي والاداري في السلطة الوطنية الفلسطينية. وأكد على جدية الجهود ومواصلتها في هذا الاطار لانجاز ما تم تكليفها به في غضون الفترة المقبلة.

وأضاف المسؤول في تصريح لـ «الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان امس: اننا سائرون في مهمتنا بجدية كبيرة، وستسفر عن رفع تقرير بهذا الخصوص بعد ثلاثة اسابيع على أبعد تقدير، وسيتم رفعه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومن ثم ينشر على الرأي العام الفلسطيني.

ورفض المسؤول الفلسطيني الكشف عن أي تفاصيل بهذا الخصوص وقال: اننا لا نريد ان نتحدث عن مجريات التحقيق الى حين تسليمه للرئيس عرفات، ومن ثم نشره على الملأ متضمنا الحقائق بكل ابعادها وتفصيلاتها.

وكانت اتهامات ضد عدد من المسؤولين الفلسطينيين خلال الأسابيع القليلة الماضية تناولت مخالفات مالية وادارية وفرض «خوات» قام بها عدد من المتنفذين في السلطة الفلسطينية، مما اثار استياء فلسطينيا عاما أسفر عن تشكيل لجنة الرقابة العامة ضد الفساد لوضع الأمور في نصابها وكشف الحقائق.

وأشار المسؤول بشكل غير مباشر الى ان التحقيقات تطال حسابات مسؤولين في عدد من البنوك الأردنية، لهذا كانت هذه الزيارة للأردن لجمع المعلومات الممكنة عن ذلك.

الجلسة الأسبوعية لن تعقد بسبب «النصاب»

مناورات برلمانية في الكويت حول استجواب وزير العدل

الكويت: من فارس السلمان

في الوقت الذي اخفق فيه مجلس الامة الكويتي في عقد جلسته الاسبوعية امس بسبب عدم اكتمال النصاب اعرب النائب خالد العدوة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقاده انه لو ركز المجلس جهده بصورة دقيقة في هذه الحكومة فسوف يجد فيها «من يستحق الاستجواب».

واعلن العدوة وهو نائب اسلامي مستقل رفضه للاستجواب الذي قدمه النائب مشاري العصيمي (ليبرالي مستقل) ضد وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار.

وفسر مراقبون لشؤون مجلس الامة عدم عقد جلسة امس على انها محاولة لافساح المجال امام المساعي التي ترمي الى سحب الاستجواب. غير ان النائب مشاري العصيمي اكد انه لن يسحب استجوابه الذي قدمه لرئيس المجلس احمد السعدون يوم الاربعاء الماضي.

وترددت انباء داخل المجلس ان عدداً غير قليل من النواب وخاصة الذين يحسبون على التيارات الدينية وبعض القبائل تحركوا من اجل الحاق الهزيمة بالاستجواب، اذ عقد نواب قبيلة العوازم اجتماعا ليلة اول من امس وحددوا موقفهم ضد الاستجواب، والنواب هم مخلد العازمي (اسلامي)، جمعان العزمي (يمثل الحركة الدستورية الاسلامية)، الدكتور حمود الرقبة (وهو وزير سابق للكهرباء والماء)، راشد الهبيدة، مرزوق الحبيني (مستقل)، وتغيب عن الاجتماع الدكتور عبد المحسن المدعج (ليبرالي مستقل).

وقال خالد العدوة «ان الاستجواب الذي امامنا - يقصد استجواب الوزير شرار - يفترض ان يسحبه مشيرا الى ان مادته محدودة وحساسة وتتصل بشكل مباشر بالسلطة القضائية.

وحذر العدوة من ان الخوض في القضاء سيؤدي اثناء النقاش الى «الحديث عن المرفق القضائي» وهذا امر لا نريده، مؤكدا اننا نشدد على ضرورة ان يكون الطرح السياسي ومادة الاستجواب بعيدا عن القضاء وحول ما اذا كانت آراء النواب تحدد قبل الافصاح عن موضوع الاستجواب انطلاقا من مواقف شخصية وقبلية قال العدوة «للاستجواب مادته الفنية وجانبه السياسي الذي قد يفرض على النائب موقفا محددا».

واستدرك قائلا: «غير ان النائب يحدد احيانا موقفه بعد متابعته لسلسلة الاجراءات والمناقشات والتوجهات التي تدور». وعن استجواب النائب سامي المنيس الذي اعلن عنه ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان قال العدوة «لم يطرح الاستجواب لكي نحدد رأينا. وشدد ان المجلس الحالي يجب ان يبدأ باستجواب مهم».

حبيبي يزور دمشق السبت المقبل

احتجاجات في إيران على دعوة صدام لحضور القمة الإسلامية

دمشق - أ.ف.ب: قال مصدر ايراني في دمشق امس ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيصل السبت المقبل الى دمشق حيث سيرأس مع نظيره السوري عبد الحليم خدام اعمال اللجنة العليا السورية - الايرانية، مشيرا الى ان حبيبي سيستعرض مع المسؤولين السوريين ايضا «مواضيع ذات اهتمام مشترك». وتأتي المحادثات السورية - الايرانية في الوقت الذي تطور معه التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل اللتين تحضران هذا الصيف لمناورات بحرية مشتركة مع الولايات المتحدة في البحر الابيض المتوسط.

وتأتي اجتماعات اللجنة بعد افتتاح الحدود اخيرا بين سورية والعراق امام حركة انتقال البضائع ورجال اعمال البلدين، بعد ان اغلقت طيلة 15 عاما اثر قطع العلاقات الدبلوماسية السورية - العراقية.

وكان خدام قد زار طهران منذ اسبوعين لاجراء محادثات حول النزاع العربي - الاسرائيلي والعراق والوجود العسكري التركي في شمال العراق. ودعا الى تعزيز العلاقات مع ايران.

الى ذلك ذكرت انباء صحافية في طهران امس ان عددا من الايرانيين من معاقي الحرب العراقية - الايرانية اعربوا عن احتجاجهم لقيام الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بدعوة الرئيس العراقي صدام حسين لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت صحيفة «سلام» الايرانية في ملحق خاص صدر امس ان هؤلاء المعاقين هددوا بالانتحار حرقا اذا شارك الرئيس العراقي في القمة. ونسبت الى ممثل عنهم القول انه يتحدث باسم ثلاثة وعشرين معاقا تضرروا في تلك الحرب بنسبة سبعين في المائة. وكان علي رضا مرندي وزير الصحة الايراني قد سلم الاسبوع الماضي رسالة من الرئيس رفسنجاني الى الرئيس صدام حسين تضمنت دعوته لحضور القمة الاسلامية.

عودة هونغ كونغ ترد الاعتبار لأسرة صينية

تحقيق اخباري

بكين ـ رويتر: ربما تكون عودة هونغ كونغ الى الصين بعد عهد استعمار بريطاني استمر 156 سنة مدعاة للاحتفال في بكين، بيد انها تحمل ايضا رد اعتبار لمسؤول غضب عليه الامبراطور الصيني في القرن الماضي اثر اتهامه بالتسبب في استيلاء بريطانيا على جزء من الاراضي الصينية. فإقدام مسؤول في بلاط سلالة تشينغ (المانشو) الصينية، في ذلك الوقت، على ضبط كميات من الافيون ارسلتها بريطانيا، مهد الطريق لاحتلالها جزيرة هونغ كونغ.

اما اليوم فيقول لينغ تشينغ الحفيد من الجيل الخامس لين تشينغ ـ المسؤول يومذاك في بلاط سلالة تشينغ الامبراطورية (حكمت بين 1644 الى 1911) ـ «عودة هونغ كونغ حدث مهم للشعب الصيني.. انها خطوة تغسل مذلة الصين وتعيد اليها مكانتها وكرامتها». كذلك تسهم عودة الجزيرة الى البر الصيني في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) في التئام جروح تاريخية اصابت رجلا كان يعتبر اول موظف لمكافحة المخدرات في الصين. ذلك انه عام 1838 قرر الامبراطور داوجوانغ تعيين لين مفتشا امبراطوريا لوقف تجارة الافيون التي كانت تستنفد احتياطي الصين الثمين من الفضة.

وفعلا حاصر لين المستوطنة الاجنبية في مدينة كانتون (جوانجو حاليا) وامر بمصادرة الافيون وتدميره. ومع ان هذه الخطوة اكسبته الرضى الامبراطوري في البداية، فسرعان ما أبعد عن منصبه ونفي الى اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) في اقصى غرب الصين بعدما حاصر اسطول بريطاني موانئ جيامن ونيجبو عند مصب نهر اليانغتسي (النهر الازرق). وبحلول عام 1842 تخلت الصين عن جزيرة هونغ كونغ بمقتضى معاهدة نانكين.

لينغ (74 سنة)، وهو دبلوماسي متقاعد كان سفيرا للصين في الامم المتحدة، مقتنع بان جده لين لقي معاملة مجحفة و«.. كان يجب اعتباره بطلا». ويضيف انه كان يجب اعتباره رائدا للتجارة الحرة وجلب التكنولوجيا من دول الغرب المتقدمة. و«انه لم يمنع التجارة المشروعة.. بل طلب من المهربين توقيع تعهد بالكف عن تجارة الافيون».

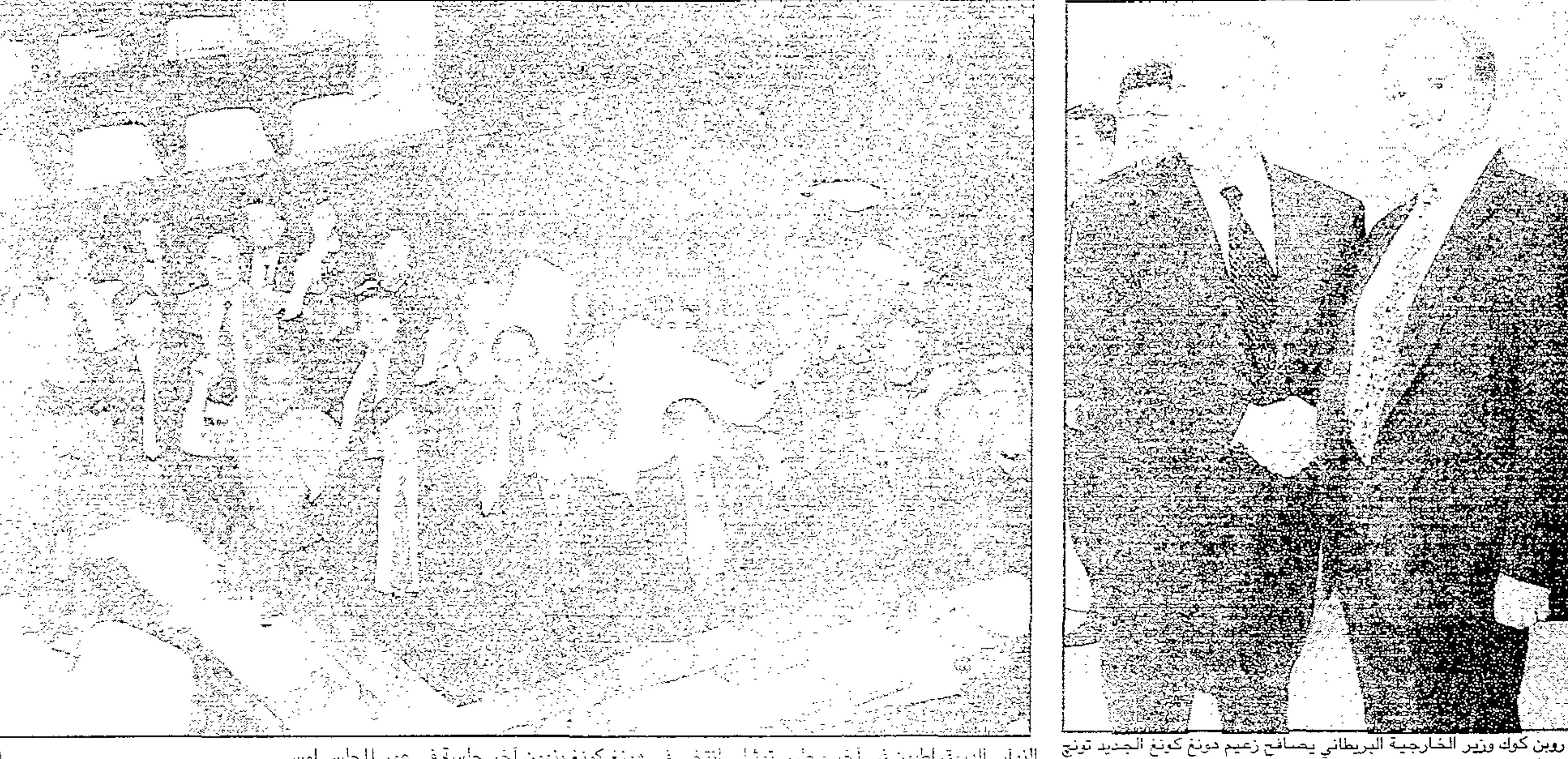
ويريد لينغ الآن إعادة الاعتبار الى جده الاكبر بتوليه رئاسة «مؤسسة لين زيشو» لاجراء دراسات عن هذا الموظف الامبراطوري في القرن التاسع عشر.

خلال الحوار، كان لينغ جالساً في غرفة المكتبة بشقته في بكين، وقد ابيض شعره ووضع نظارة طبية وبدا ابعد ما يكون عن ذلك الشاب المتحمس الذي انضم الى الحزب الشيوعي الصيني السري خلال الاربعينات. وقد سار في طريق طويل الى تلال ينان حيث انضم الى الثوار بقيادة ماو تسي تونغ الذين اطاحوا لاحقا بحكومة «الكومينتانغ» الوطنية عام 1949.

وأثناء عمل لينغ في الامم المتحدة فإنه قدم رسميا الى المنظمة الدولية الاعلان الصيني البريطاني المشترك التي يتضمن اتفاق عام 1984 بين لندن وبكين لاعادة هونغ كونغ الى الصين.



روبن كوك وزير الخارجية البريطاني يصافح زعيم هونغ كونغ الجديد تونغ تشي هوا (أ.ف.ب)



النواب الديمقراطيون في آخر مجلس تشريعي انتخب في هونغ كونغ ينهون آخر جلسة في عمر المجلس امس (أ.ف.ب)

ثائر كولومبي يحلم بالزحف على بوغوتا

ادغال كاكويتا (كولومبيا) ـ رويتر: هز خواكين جوميز قائد الثوار النحيل القامة، المتكئ على جذع شجرة في قاعدة وسط الادغال، كتفيه بقلة اكتراث عندما قيل له انه «شوكة قوية في ظهر العسكريين» ببلاده.

فكقائد للقيادة الجنوبية في تنظيم «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» انزل جوميز هزيمتين ساحقتين بالجيش الكولومبي في المعارك الدموية المحتدمة منذ 30 سنة. بيد ان القائد المعروف بين الثوار بلقب «الرفيق خواكين» او ببساطة «خواكو» تحدث بتواضع عن نفسه .. وإن ليس بنفس القدر من التواضع عن أهدافه الطموحة.

خلال مقابلة صحافية نادرة اجرتها معه وكالة «رويتر». ففي المقابلة قال جوميز «انا مجرد مقاتل اخر في صفوف الثوار ..أعظم امالي الدفاع عن مصالح الاغلبية الكبرى»، وفي اشارة الى انتصاريه الكبيرين في العام الماضي قال «هذه الانجازات من صنع الجميع .. ولا يعود الفضل لي وحدي».

تولى جوميز مهمة القيادة الجنوبية في بداية التسعينات، لكنه قفز الى الشهرة في ابريل (نيسان) 1996 عندما امر بنصب كمين في اقليم تارينو (جنوب كولومبيا) قتل فيه 31 جنديا حكوميا، ثم في اغسطس (اب) قاد غارة جريئة على قاعدة لاس ديليسياس التابعة للجيش في اقليم بوتومايو (ايضا في جنوب البلاد) وقتل فيها 31 جنديا أيضا وأسر 60. ثم اطلق سراح الاسرى بعد اكثر من تسعة اشهر في أعقاب نجاح تنظيمه الثوري ـ وهو حاليا أكبر منظمة ثورية في اميركا اللاتينية ـ بانتزاع تنازل سياسي ضخم من الحكومة وهو نزع سلاح جزء كبير من اقليم كاكويتا.

تبدأ قصة جوميز (50 سنة)، وهو من اقليم جواخيرا الفقير بشمال كولومبيا، مع تنظيم "القوات المسلحة الثورية" عندما التحق بصفوفه قبل 12 سنة، اثر عودته الى الاتحاد السوفياتي. وكان امضى هناك فترة طويلة في دراسة اعمال كارل ماركس. وكانت هذه الكتب رفيقه الوحيد في رحلات صعبة طويلة عبر الجبال والادغال بجنوب كولومبيا.

ومنذ تشكيل التنظيم كقوة ثورية موالية لروسيا عام 1964 ارتفع عدد الاعضاء من 48 مقاتلا الى جيش من 18 الف مقاتل اغلبيته من الفلاحين، واصبح يسيطر من الناحية الفعلية على 50 في المائة من اراضي كولومبيا، تبعا لتقديرات محللين سياسيين مستقلين. وما يزال مقاتلوه يتبعون اسلوب «الحرب الخاطفة» دون إقامة مناطق محررة يمكن ان تجر الثوار الى معارك جبهات ثابتة مع القوات الحكومية.

جوميز يرفض الاتهامات بان «القوات المسلحة الثورية» يفتقر الى تحديد اهداف على المدى الطويل، فيقول «اتطلع الى اليوم الذي نزحف فيه على ميدان بوليفار بعد ان نحرز النصر» وهذا الميدان بالمناسبة هو الميدان الرئيسي في العاصمة الكولومبية بوغوتا، وهو على مرمى حجر من القصر الجمهوري.

وعن الكفاح المسلح الذي تخوضه هذه القوة العسكرية اليسارية المرتبطة سابقا بصلات عقائدية مع الاتحاد السوفياتي السابق وعاشت سقوط «جدار برلين» اوضح جوميز «عندما حملنا السلاح كان الجوع والظلم الاجتماعي يسودان البلاد...لقد سقط «جدار برلين» فعلا ..ولكن هذه المظالم لا تزال باقية في كولومبيا. ان هدفنا بناء مجتمع أكثر عدالة تقل فيه الفوارق بين من يملك ومن لا يملك. نحن نتطلع الى السلام مع عدالة اجتماعية».

احتجاج على السياسة التربوية التشيلية

اشتباكات في سانتياغو إثر تظاهرات طلابية

سانتياغو: وكالات الانباء ـ تحولت تظاهرات طلابية الى اعمال عنف واشتباكات في سانتياغو عاصمة تشيلي مساء اول من امس.

فقد اشتبك الطلاب المتظاهرون مع قوات الشرطة بعد شهر من اعلانهم الاضراب للمطالبة بميزانية اكبر ومزيد من الاصلاحات التربوية.

والقى الطلاب الاحجار والزجاجات وقنابل البنزين والطلاء على قوات الشرطة التي وصلت لتفريقهم.

وردت قوات الشرطة عليهم باطلاق خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وكانت المباحثات بين الحكومة والطلاب توقفت بشكل مفاجيء عندما اتهم الطلاب السلطات بتجاهل مطالبهم بزيادة الميزانية. وليل الخميس القت الشرطة القبض على اكثر من 15 طالبا بعد تظاهرات سارت في شوارع المدينة، ولكن لم ترد انباء عن وقوع اصابات او اعتقال مزيد من الطلاب حتى فجر امس. ونقل عن هايمي بيريز وكيل وزارة التربية انه «حتى هذه اللحظة فان النية لانهاء الخلافات متوفرة لكن الامر يحتاج الى وقت لمناقشة الاولويات».

هونغ كونغ... قصة مستعمرة

هونغ كونغ: من تود كرويل *

قبل دقائق من منتصف ليل غد وفي حفل في مركز الاجتماعات في ميناء فيكتوريا، سيبدأ انزال علم بريطانيا وعلم هونغ كونغ ببطء. وبعد دقائق من منتصف الليل، سيرتفع علم الصين الاحمر بنجومه الخمس. وهكذا تبدأ هذه الجزيرة بعد 156 سنة من الحكم البريطاني، مستقبلا جديدا وغامضا بوصفها منطقة ادارة خاصة تابعة لجمهورية الصين الشعبية. يجري ذلك بموجب اتفاقية خاصة ابرمتها لندن وبكين قبل 13 عاما. اتفاقية تنص على ان تتمتع هونغ كونغ بنظامها الراسمالي الخاص لخمسين عاما قادمة، سوية مع نظامها القانوني، واستقلاليتها الذاتية بموجب دستورها.

كيف حكم البريطانيون هونغ كونغ؟

كان البريطانيون وغيرهم من الاوروبيين والاميركيين يصدرون الافيون الى الصين من مواقع في كانتون (تسمى الآن جوانغ زو)، حين ارسل امبراطور الصين المبعوث لين زيكسو، لوقف هذه التجارة عام 1838. فاقصى البريطانيين من كانتون ثم من ماكاو، حيث اتخذوا مستقرا. ووقعت اشتباكات في البحر جوار هونغ كونغ مما اضطر بريطانيا الى ارسال بحريتها الى المياه الصينية، ونشبت اول حرب انجلو ـ صينية، تعرف بـ «حرب الافيون» (1839ـ1842).

وبنتيجة للهزيمة الصينية، وقع البلاط الامبراطوري «معاهدة نانكينغ» التي تنازل بموجبها عما يعرف الآن بجزيرة هونغ كونغ لبريطانيا «تنازلا ابديا»، كما فتحت بقية موانئ ساحل الصين، وفرضت على البلاد غرامات وتعويضات. وينظر الصينيون الى هذه الواقعة باعتبارها بداية 100 عام من المهانة على يد الاوروبيين، بدا الآن محو آثارها بعودة هونغ كونغ. ورغم ان بريطانيا ليست فخورة بمسالة الافيون، فهي تنظر الى الواقعة باعتبارها انهاء لغطرسة الصين في البحار ودبلوماسية الاتاوات، وعدم معاملة الاوروبيين والاجانب عموما على قدم المساواة.

ما مغزى عام 1997؟

لم تسيطر بريطانيا على الجزيرة الا في ما بعد. حين سيطرت على طرف من شبه جزيرة كولون. وفي عام 1898 استاجرت لمدة 99 عاما الكثير من البقاع اضافة الى عدة جزر قرب الساحل، ما تزال تعرف باسم «الاراضي الجديدة». وتنتهي مدة الايجار منتصف ليل 30 يونيو. وهذا هو سبب اعادة الجزيرة في هذا الوقت.

لكن هذا الوضع ما يزال يبقي على جزيرة هونغ كونغ وطرف كولون ارضا متنازلا عنها دوما لبريطانيا. وسرعان من اتضح للمفاوضين البريطانيين، ولكل القاطنين هناك، ان هونغ كونغ مكان يتعذر بقاؤه او الدفاع عنه دون «الاراضي الجديدة» التي تؤلف 92 في المائة من مساحتها الارضية. ولهذا السبب فان كامل المستعمرة، سواء الاراضي المستاجرة ام المتنازل عنها لبريطانيا، ستعاد الى الصين.

لماذا لم تستول الصين على هونغ كونغ قبل عام 1997؟

لم تعترف اي حكومة صينية منذ سقوط الامبراطورية عام 1911 بالحكم البريطاني في هونغ كونغ رسميا. فمعاهدة نانكينغ تعتبر «جائرة»، والتنازلات جاءت بضغط قوة قاهرة. ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان بوسع الصين، من حيث توفر القوة، ان تستعيد هونغ كونغ عسكريا، حتى من دون استخدام القوة، ان تجعل الحياة فيها مستحيلة بمجرد حرمانها من الماء والطعام، او بتشجيع اللاجئين على التدفق اليها. لكن بكين امتنعت عن ذلك لان الجزيرة كانت تخدم مصالحها بوصفها نافذة على العالم الخارجي ومصدرا للرساميل والاستثمارات لاجل التنمية.

ما اهمية هونغ كونغ لبريطانيا؟

ليس كثيرا. فطوال القرن التاسع عشر كانت هونغ كونغ مجرد مستعمرة من مستعمرات كثيرة، او مناطق تنازل، او موانئ مؤجرة على طول ساحل الصين. واكتسبت الجزيرة وضعا خاصا في ظل الاحتلال الياباني خلال الحرب العالمية الثانية، لكنها عادت لتصبح اكثر المدن ازدهارا في آسيا.

وخلال السنوات الاخيرة، لم تشكل الجزيرة اي عبء على بريطانيا او اي مصدر للفائدة فالضرائب واحتياطي العملات لا تحول الى بريطانيا (ولن تحول الى الصين). لقد انتعشت لندن بمجرد نجاح هونغ كونغ، الذي تعزوه الى قيم الحكم والقانون البريطانية (وليس الديمقراطية) والى السياسات الاقتصادية للسوق الحر.

ماذا يعني اسم «هونغ كونغ»؟

حسب لهجة كانتون، تعني الكلمة «الميناء العطر». اما اسمها بلغة الماندرين الصينية فهو فريانغ جانغ، ولهذا الاسم نفس المعنى السابق.

كيف انتهى الحكم البريطاني؟

العامل الاساسي لانتهاء هذا الحكم هو قرب انتهاء مدة تاجير «الاراضي الجديدة». وفي عام 1979 توجه حاكمها آنذاك، موراي ماكليهوز، الى بكين، وهو اول حاكم للجزيرة يجتمع بالقيادة الصينية. وكان يحمل في ذهنه صلاحية عقود التاجير التجاري للتمديد ابعد من عام 1997، وكان غرضه سبر نوايا قيادة الصين.

بعد ذلك جاءت رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر لتقوم بسلسلة مفاوضات انتهت الى اصدار «اعلان مشترك» عام 1984، وافقت بريطانيا بموجبه على اعادة الجزيرة الى الصين مقابل موافقة الصين على ابقاء الرأسمالية والحكم الذاتي لخمسين عاما بعد التسليم.

لماذا قبل الشيوعيون ببقاء النظام الرأسمالي سليما في هونغ كونغ؟

في ذلك الوقت، كان الزعيم الصيني دينج زياو بينج يبحث عن وسائل سلمية لاعادة توحيد البلاد، وبلورة سياسة خاصة اوجزها بهذه العبارة «بلد واحد ونظامان». وهذا يعني ان البر الصيني بمليار البشر على ارضه يحتفظ بالنظام الاشتراكي، بينما تحتفظ هونغ كونغ وماكاو وتيوان بنظامها الرأسمالي. ويقال ان لبكين مصلحة قوية في ضمان نجاح هذه الصيغة في هونغ كونغ اذا كانت تأمل في نيل فرصة لاقناع تايوان بالوحدة السلمية مع الصين الأم في اطار ترتيب مشابه.

لماذ يجب ان نتوقع وفاء حكام الصين بوعودهم تجاه هونغ كونغ في الوقت الذي لم تحترم فيه بكين مطالب الحكم الذاتي في التبت؟

يمنح الدستور الصيني حقوقا محدودة في ما يتعلق بالحكم الذاتي للاقليات العرقية في مناطق التعدد الثقافي واللغوي. فسكان هونغ كونغ لا يختلفون ثقافيا عن سكان البر الصيني. والفرق الوحيد يتمثل في ان اهل هونغ كونغ نشأوا في كنف استعمار اجنبي. وعلى العموم ليس هناك اي وجه شبه بين ما يسمى بمحافظات ومقاطعات الحكم الذاتي في الصين ووعود الحكم الذاتي التي تلقتها هونغ كونغ.

وسيكون لهونغ كونغ بستورها الخاص بعد عام 1997 ونظامها القضائي القائم على القانون الانجليزي وعملتها المرتبطة بالدولار الاميركي وجواز سفر خاص، كما ستكون لها عضوية في المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية، علما ان الصين لم تقبل عضويتها بعد.

وسيكون للجزيرة ايضا فريقها الخاص للمشاركة في الالعاب الاولمبية بالاضافة الى اتفاقيات منفصلة خاصة بخطوط الطيران والاستثمار ومسائل اخرى متعددة. ولن يدفع اي من سكان الجزيرة ضرائب للصين. كما ان بكين وعدت بعدم المساس باحتياطي هونغ كونغ الضخم من النقد الاجنبي.

ما هو المناخ السائد حاليا عشية التسليم؟

التفاؤل هو سيد الموقف حاليا. ولنتذكر الاجواء التي كانت سائدة قبل سنوات قليلة فقط حين توقع الكثيرون ان تتدهور الاوضاع، مما اوجد حالة من الخوف والترقب. الا ان شيئا مما توقعه الناس لم يحدث. فسوق الاسهم لم ينهر واسعار العقارات لم تهبط ولم يتدافع الآلاف، كما كان متوقعا، للنفاد بجلدهم عشية التسليم. وعلى العكس من ذلك فان الازدهار يفرض نفسه كواقع، والاقتصاد في احسن حالاته. ففي احد استطلاعات الراي في فبراير (شباط) الماضي أظهرت النتائج ان نسبة 62 في المائة عبروا عن تفاؤلهم بالمستقبل وثقتهم فيه، ولا شك ان هذه الثقة مرتبطة بشكل وثيق بالاداء الاقتصادي للجزيرة.

ماذا سيحدث في مساء 30 يونيو وصبيحة اليوم الاول من يوليو؟

عملية التحضير للاحتفالات تجري على قدم وساق. وستنطلق الاحتفالات مع غروب شمس يوم 30 يونيو في تظاهرة احتفالية ضخمة بحضور الامير تشارلز، امير ويلز، لاستعراض فرق البحرية الملكية والجيش البريطاني. وستنتقل الاحتفالات عقب ذلك الى مركز زوار هونغ كونغ في فيكتوريا هاربر حيث تقام مادبة على الطريقة الغربية لحوالي اربعة آلاف من الضيوف والزوار من بينهم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية.

وقبل منتصف ليل الثلاثين من يونيو سيرفع علم الصين ليحل محل علمي بريطانيا وهونغ كونغ. وسيرفع مع العلم الصيني علم الادارة الخاصة للجزيرة. ويغادر الامير تشارلز وحاكم الجزيرة كريس باتن على ظهر اليخت الملكي «بريتانيا».

بعد منتصف ليل الاثنين 30 يونيو بقليل سيصل الى الجزيرة الرئيس الصيني جيانج زيمين ورئيس حكومته لي بينج لحضور الاحتفال واداء القسم بواسطة رئيس السلطة التنفيذية الجديدة تونج تشي هوا واعضاء الهيئة التشريعية المؤقتة المفترض ان تحل محل الهيئة المنتخبة. وربما يقاطع عدد من الزعماء الغربيين مراسم اداء القسم لاعتراضهم على الهيئة التشريعية غير المنتخبة.

ما هي بعض الخيارات الشخصية التي رتبها بعض سكان هونغ كونغ عشية التسليم؟

هاجر الكثيرون على مدى السنوات الماضية سعيا للحصول على جنسية احدى الدول وذلك تحسبا لحدوث الاسوأ. كما ان نصف السكان الموجودين لهم اقارب اكتسبوا جنسيات دول اخرى، ويمكن ان يستقبلوا هؤلاء اذا فكروا في الهجرة. اما الشركات العاملة في سوق الاوراق المالية فنصفها تقريبا حولت تسجيلها الى الخارج خوفا من التأميم.

هل ستفقد هونغ كونغ كل حرياتها بعد أول يوليو؟

الجواب بحذر: لا. وقد اثارت بعض الوقائع اهتمام المراقبين ربما في الخارج اكثر من هونغ كونغ نفسها. ومن هذه الوقائع ما فعلته السلطات الصينية اخيرا عندما اعادت قانونين، اصدرتهما السلطات البريطانية بين عامي 1992 و1995، الى وضعهما السابق. فالأول يحظر على الجماعات المحلية تكوين علاقات مع منظمات سياسية اجنبية. ويشترط الثاني على منظمي المظاهرات السياسية الحصول على تصريح من الشرطة قبل تنظيم مظاهرة عامة. ومع ذلك تبقى مسالة شدة تطبيق القانون الثاني قيد النظر.

ويرى المراقبون ان القانونين يعكسان قلق بكين من ان هونغ كونغ قد تصبح مركزا للتامر الاجنبي او قاعدة لاطاحة سلطة الحزب الشيوعي على الاراضي الصينية.

هل سيتمكن الناس من ممارسة شعائرهم الدينية بحرية بعد 1997؟

تشترط القوانين في الصين الأم على الكنائس التسجيل لدى المكتب الحكومي للشؤون الدينية. ويفترض ان هذا لا يسري على هونغ كونغ. فالتجمعات الدينية المحلية سيكون مسموحا لها ان تحافظ على صلاتها بفروع اجنبية. لكن اولئك الذين ايدوا ما يسمى «الكنائس السرية» في الصين، او اولئك الذين تدعوهم قناعاتهم الاخلاقية للاهتمام باشياء مثل مناصرة حقوق العمال في الصين، هؤلاء، قد يواجهون مشكلة!

هل يعني تغيير السيادة نهاية الديمقراطية؟

بسبب الخلاف القوي حول الاستعاضة عن المجلس التشريعي الذي انتخب عام 1995، قررت الصين حل المجلس والاستبدال به سلطة تشريعية انتقالية. وهذه السلطة يفترض ان تكون مؤقتة وسيتم تغييرها في ما بعد. ربما في عام 1998، بمجلس آخر منتخب وقوي. وهنا يؤكد ميثاق هونغ كونغ لما بعد 1997 الوعود المتعلقة بتطوير المسالة الديمقراطية على مراحل.

ماذا سيحدث بعد 50 عاما؟

لا احد يعلم بشكل مؤكد ما الذي سيحدث. فالاعلان المشترك (الصيني ـ البريطاني) الذي اعاد هونغ كونغ الى الصين اكد ببساطة على انها ستتمتع بنظامها الرأسمالي الحالي وباسلوب الحياة فيها لخمسين عاما دون ان يحدد بدقة ما سيحدث بعد ذلك.

والافتراض هنا انه خلال 50 عاما سيلتقي نظاما هونغ كونغ والصين لدرجة ان هذا السؤال لن يطرح في ما بعد؟

بعض الحقائق الرئيسية

● تعتبر هونغ كونغ، التي تبلغ مساحتها 415 ميلا مربعا، وهي مساحة اصغر بقليل من مساحة مدينة لوس انجليس الاميركية، موطن 6.4 مليون نسمة، أي بمعدل 15.421 نسمة لكل ميل مربع.

● تعد هونغ كونغ ايضا موطن اكثر انظمة العالم الاقتصادية تحررا، وتضم رابع اكبر سوق لسبائك الذهب، وخامس اكبر مركز للمصارف، وسابع اكبر سوق للأسهم. ومن اشهر صناعاتها الملابس والبلاستيك والكومبيوتر والساعات بأنواعها.

● يتحدث معظم سكان هونغ كونغ الكانتونية. وهي لهجة منتشرة في جنوب الصين، كما يتحدث الكثير منهم الانجليزية. وينكر ان الماندرين هي اللغة القومية في الصين.

● متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي 26.645 دولار اميركي.. وعشرة في المائة من السكان يعيشون في ظل الفقر.

● هونغ كونغ اكبر ميناء للحاويات في العالم واكبر مطارات الشحن. وفيها اعلى عدد من المركبات لكل ميل من الطرق، واكبر عدد من الصحف لكل شخص. واكثر من نصف طلاب الجامعات في هونغ كونغ يدرسون في الخارج.

● استثمرت حوالي 900 مؤسسة اميركية ما مجموعه 8.5 بليون دولار في هونغ كونغ، و30 في المائة من إشغال مينائها له علاقة بالولايات المتحدة.

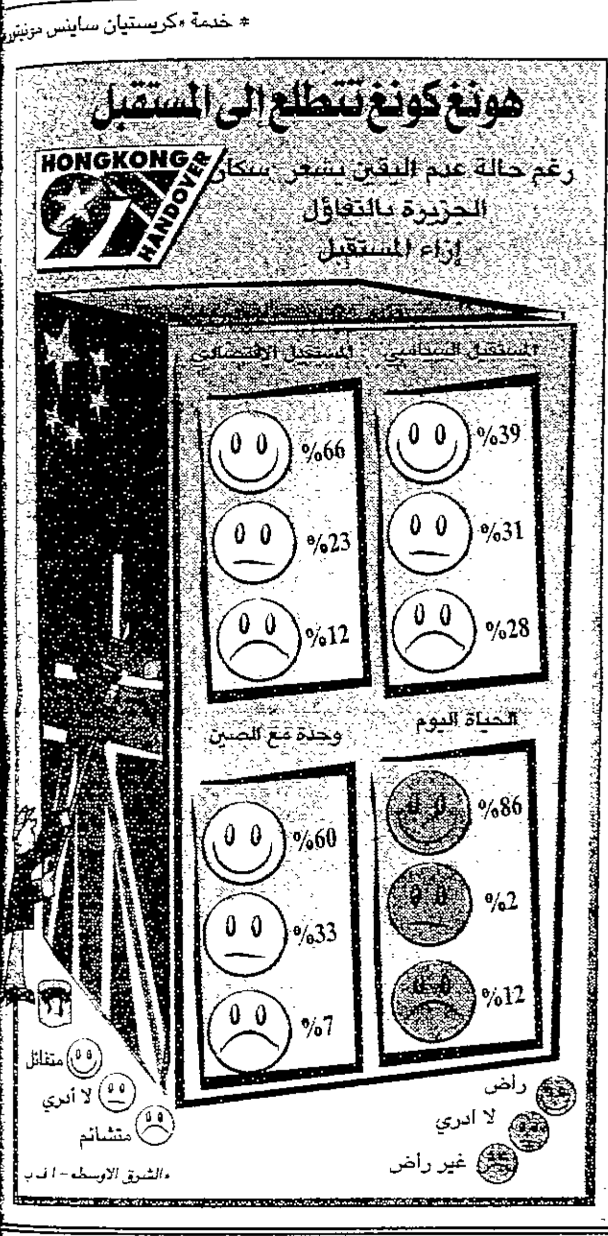
● بعد عودة هونغ كونغ ستبقى للسيطرة البريطانية المناطق والجزر التالية: انغويلا، جبل طارق، برمودا، جزر فيرجن البريطانية، جزر كايمان، جزر فولكلاند، المنطقة القطبية البريطانية، جزر بتكايرن، سانت هيلينا، اسنسيون، تريستان دي كونها، ساوث جورجيا، جزر ساوث ساندويتش، منطقة المحيط الهندي البريطانية، مونتسيرات وجزر توركس وكياكوس.

المصادر:

- المجلس الاقتصادي والتنموي في هونغ كونغ.
- التقرير الاقتصادي للشرق الاقصى.
- الامم المتحدة.
- البنك الدولي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

ممثلان يؤديان دوري الزعيم الصيني الراحل دينغ زياو بينغ ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر يناقشان عودة هونغ كونغ في «بروفة» لمسرحية «العودة» التي يبدأ عرضها في بكين اليوم (أ.ف.ب)



بداية حقبة جديدة بانتخابات اليوم

ألبانيا.. من حكم الدهماء والبندقية إلى صناديق الاقتراع وآمال السلام

تيرانا: من لبيث بوتر*

ظلت اصوات الطلقات الصادرة من الاسلحة الآلية تسمع بوضوح بشكل مقطع طوال احدى الليالي حالكة السواد في تيرانا، ولم تكف عن الصمت حتى قبل نصف ساعة من موعد بدء حظر التجوال اليومي المقرر له العاشرة مساء.

وفي العاشرة وخمس دقائق شوهدت اضواء حمراء اضاءت السماء نتيجة زخات من الطلقات النارية المخصصة اساسا لاغراض الإضاءة والتحذير تبعتها اصوات مدوية لبعض الطلقات النارية الصادرة من مسدس. وبعد فترة هدوء قصيرة مزقت السكون من جديد اصوات سمعت من بعد كان مصدرها سلاحا اوتوماتيكيا سريعا، وهكذا استمر سماع الاصوات المتقطعة للاسلحة الخفيفة عبر الليل.

وعند بزوغ شمس الصباح في اليوم التالي، بدت احداث الليل تلك وكأنها حلم مزعج مر دون ان يترك اثرا كبيرا. فالحياة صارت عادية بعد ذلك وقد خرجت النسوة لشراء حاجياتهن من الخضروات من محلات البقالة المكتظة، وراح الاطفال يلعبون في الحواري والازقة المتربة بالدمى الرخيصة.

وفي احد الشوارع الواسعة التي تزينها الاشجار تشاهد مجموعة من الشبان دون العشرين.

في هندام حسن يجوبون الشوارع في هدوء شديد، وهم من قوات الشرطة الخاصة المخصصة لحراسة المباني الحكومية. اما في الايام القليلة السابقة للانتخابات العامة اليوم فقد كان هناك هدوء غير عادي بصفة خاصة، اذ هيمنت على الوضع الامني قوات الامن متعددة الجنسيات التي احكمت قبضتها حتى على المناطق البعيدة من العاصمة. وعن التوقعات لما سيحدث بعد الانتخابات تحدث الينا ميثات فراتولي وهو «متقاعد» قائلا «الوضع حساس ومثير نوعاً.. وليست لدينا تكهنات او آمال بان الوضع سيكون افضل مما هو عليه، وما لم يحصل كل حزب على مقعد في هذه الانتخابات فإن العنف سيستمر وربما سيكون اسوأ».

تقدمت لخوض الانتخابات اكثر من عشرة احزاب خلال الاسبوع الاخير، وقد تم تسجيلها بواسطة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي تشرف على العملية الانتخابية في البانيا.

ويذكر ان المرشحين الذين سينالون نسبة 2 في المائة من اصوات الناخبين سيجدون فرصتهم في دخول البرلمان. وقد ظل يحكم البانيا ائتلاف حزبي مكون من الرئيس سالي بريشا ورئيس الوزراء الحالي باشكيم فينو، تم تكوينه عقب احداث مارس (اذار) الماضي التي كادت ان تعصف بالوضع آنذاك. ويقول فرانكا دوززي وهو عامل مخبز «أمل ان تتمخض الانتخابات عن حكومة ائتلافية ايضا.. وربما حدثت حوادث شغب هنا وهناك.. لكني لست خائفاً من التصويت».

وحمل الالبان، الذين فقدوا مدخرات العمر عندما انهارت بعض المؤسسات المالية الكبيرة في البلاد في مارس الماضي، مسؤولية ذلك للحزب الديمقراطي الحاكم انذاك بقيادة بريشا. وعمت الفوضى لدرجة ان المواطنين حملوا السلاح والذخيرة بانفسهم واستولوا على مواقع مهمة في الدولة مع احداث شغب دمرت كثيرا من البنية التحتية للدولة.

اما الآن فيقف الرجال الغاضبون بحزم في مواجهة قوات الـ «فيفا» المدججة بالسلاح في انتظار التحدث مع المسؤولين في مؤسسات مضاربة الاموال بشأن الضرر الذي اصابهم وما يمكن ان يفعل بشأنه. والـ «فيفا» هم قوات خاصة منوط بها حراسة المؤسسات المالية التي انهارت قبل مارس الماضي. كما ان من مهامها ايضا حراسة كل المؤسسات الاقتصادية بما في ذلك المتاجر العادية على مستوى القطر، وذلك خوفاً من وقوع اي حوادث شغب محتملة.

هذا ما قاله لنا الصحافي لين نيشكو المحرر في صحيفة «البانيا ديلي نيوز»، وأضاف: «كل شخص في هذه البلاد عانى كثيرا من فقده امواله التي كان يفترض ان تستثمر في مؤسسات استثمار الاموال المنتشرة. والآن كل منا يود استرجاع ما فقده من اموال من المؤسسات الهرمية العاملة في هذا المجال».

كما يبدو ان السكان في البانيا ايضا اصبحوا في حاجة الى الهدوء والعودة للحياة الطبيعية بعد المعاناة التي عاشوها خلال الاشهر الماضية. ويحكي احد المراقبين الدوليين التابعين لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا المكلفة مراقبة الانتخابات ان امرأة خرجت ذات مرة بعد الوقت المقرر لحظر التجوال لمناشدة احد جيرانها بالكف لمن استعمال سلاحه الرشاش اذ لم يتمكن ابناؤها من النوم من جراء الازعاج للتكرر الصادر من طلقات الرصاص [illegible] رقيب.

وترافق بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي قوات مسلحة قوامها حوالي 6.500 جندي لمراقبة عملية الانتخابات في جميع انحاء البانيا، ويبدو ان قواعد الامن والنظام فعلاً قد استتبت في الايام الاخيرة.. ففي منطقة دوريس الساحلية التي تتميز بكونها مصيفا جيداً ولا تبعد عن تيرانا باكثر من ساعة بالسيارة ناحية الغرب، لوحظ ان هدوءاً نسبياً واضحاً قد عم المنطقة. ولكن قبل يومين فقط اضطر لاستدعاء جنود المراقبة لانقاذ احد عشر عاملا من زملائهم الذين اعترضتهم مجموعة مسلحة في احد المطاعم في مدينة جيروكاستر جنوبي البانيا مطالبة اياهم بدفع مبالغ من المال تحت التهديد بالسلاح. اما في منطقة فلورا الواقعة في الجنوب فقد طرد المرشحون من البلدة واصبحت عملية الانتخابات هناك في خطر.

وفي السفارة الايطالية في تيرانا اصبح مألوفا ان تشاهد الصفوف المتراصة من البشر بالمئات امام مبنى القنصلية في انتظار الحصول على تاشيرة دخول لايطاليا. وقد برر البعض سبب الهجرة الى ايطاليا بقوله «حتى يمكن الابتعاد باسرتي عن مخاطر الرصاص الطائش».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مهما كانت نتيجة تجربة اليوم

مشاكل ألبانيا الداخلية مرشحة للاستمرار بعد الانتخابات البرلمانية

تيرانا: من نور الدين صالح

تقرير سياسي

يقترع الناخبون على امتداد البانيا لانتخاب برلمان جديد يؤمل منه السيطرة على الازمة السياسية الداخلية التي تعصف بالبلاد منذ شهر فبراير (شباط) الماضي بعد الازمة المالية وانهيار الاستثمارات الهرمية التي خسر فيها مواطنو البانيا ما يقارب مليار دولار فجرت شبه حرب اهلية جزأت البلاد الى شطرين.

ورغم انه وصل الى البانيا 500 مراقب دولي فان احدا لم يضمن ان تفتح جميع مراكز الاقتراع في النصف الجنوبي من البلاد حيث السيطرة للمتمردين على حكم الرئيس اليميني سالي (صالح) بريشا وقد وصل المراقبون الدوليون الى هذه المنطقة عن طريق البحر بسبب استمرار اطلاق النار على الطرق البرية المؤدية الى الجنوب.

ومع انه تتنافس عدة احزاب في هذه الانتخابات، المبكرة عن موعدها، فان الصراع الحقيقي ينحصر بين حزبين رئيسيين هما الحزب الديمقراطي اليميني، الذي يتزعمه بريشا الذي ما يزال له الاغلبية في البرلمان الحالي والحزب الاشتراكي وهو حزب رئيس الوزراء باشكيم فينو ويضم هذا الحزب معظم الشيوعيين السابقين الذين عاصروا او شاركوا حكم الديكتاتور انور خوجة. وامس استبعد احد المراقبين ان تنهي الانتخابات البرلمانية الازمة الحالية، مشيرا الى تصريحات زعماء المتمردين في مدينة فلورا، وهي مقر قيادة المتمردين في الجنوب الالباني انهم لن يعترفوا بحكم بريشا حتى اذا فاز حزبه وهذا دليل واضح الى ان الوضع لن يهدأ بالسهولة التي يرغب بها المجتمع الدولي ولا سيما اوروبا. ولذلك وضعت القوات الدولية بحالة استنفار في سائر انحاء البانيا ومن المتوقع وصول قوات جديدة في حال نشوب اي قتال او حدوث عصيان جديد.

في المقابل اعلن بريشا، وهو من شمال البانيا، انه في حال فوز حزبه ينوي تنفيذ مخطط لفرض الامن في البلاد وفي اسرع وقت ممكن. غير ان المراقبين يعتقدون ان الوضع الحقيقي المعقد في البلاد لن يمكنه من ذلك حتى اذا فاز. هذا واظهر استطلاع الرأي في عدد من المدن الالبانية التي لا يسيطر عليها المتمردون ان الحزب الديمقراطي قد يحصل على 40 في المائة من اصوات الناخبين في مقابل حصول الحزب الاشتراكي على 23 في المائة واذا تاكدت صحة هذه الارقام فلن يحصل اي حزب على اغلبية ساحقة في البرلمان مما لن يساعد ابدا التغلب على الازمة الحالية. فالبرلمان في البانيا هو الذي ينتخب رئيس الدولة وهذا ما يتخوف منه بريشا وحزبه. وعلى صعيد آخر طالب احد قادة الكنيسة الارثوذكسية (اقلية ضئيلة في البلاد) من سكان البلاد الارثوذكس حجب اصواتهم عن بريشا وحزبه. ومن المنتظر معرفة النتائج الاولية للانتخابات في الساعات الباكرة من صباح يوم غد الاثنين.



مسلحون ألبان في مدينة فلورا امام مركز اقتراع (أ.ف.ب)



سيارة مراقبين دوليين للانتخابات الألبانية تتولى حمايتها قوات يونانية وايطالية (أ.ف.ب)

البحرية الروسية تقترح إجراء تدريبات مشتركة مع اليابان

طوكيو - رويتر: دعا الاميرال فاليري تشيروف، نائب قائد اسطول المحيط الهادئ الروسي، الذي وصل امس الى طوكيو على متن اول سفينة حربية تزور اليابان منذ 103 سنوات، البحريتين اليابانية الروسية الى إجراء تدريبات مشتركة في المستقبل. واعتبر تشيروف خلال مؤتمر صحافي عقده على متن المدمرة «الاميرال فينوجرادوف» التي تبلغ حمولتها 8500 طن ان زمن العداء «تغير الآن».

باتجاه اقامة علاقات تعاون بين قوات البحرية اليابانية والروسية، وحث «على تبادل زيارات السفن الحربية والضباط واجراء مناورات بحرية مشتركة»، مشيرا الى ان البحرية اليابانية لا تمانع. هذا، واجرت البحريتان الروسية واليابانية لاول مرة اتصالات مشتركة وعمليات تدريب على التفتيش والاغاثة خلال زيارة في العام الماضي قامت بها المدمرة اليابانية «كوراما» لقاعدة فلاديفوستوك البحرية الروسية.

كانت آخر سفينة حربية روسية تقوم بزيارة ودية لليابان هي «الاميرال كورنيكوف» التي شاركت عام 1894 في احتفالات عام 1894 بالذكرى الخامسة والعشرين لزواج امبراطور اليابان.

ومما يذكر في هذا الشأن ان اليابان خاضت مع روسيا اربع حروب هذا القرن، وكانت البحرية اليابانية خلال فترة الحرب الباردة تعتبر اسطول المحيط الهادئ السوفياتي في قاعدة فلاديفوستوك عدوها الروسي المحتمل.

تظاهرة في تاجيكستان ترحيبا باتفاق السلام

موسكو - أ.ف.ب: تجمع حوالي اربعة الاف شخص امس في وسط مدينة دوشنبه، عاصمة جمهورية تاجيكستان، ترحيبا باتفاق السلام الذي ابرم امس في موسكو بين السلطات التاجيكية والمعارضة الاسلامية.

القيادة السياسية شاركت في هذا التجمع على اعلى المستويات، وحيا الرئيس امام علي رحمنوف اتفاق السلام واصفا اياه بـ«التاريخي».. لانه اوقف قتال الاخوة». وتابع رحمنوف امام الجمهور المحتشد «اعتبارا من الآن لم تعد هناك اي قوة (في تاجيكستان) تعارض السلام والاستقرار، ومن يقف ضد السلام، سيكون عدوا للشعب التاجيكي». ثم اضاف «لقد وجدنا القوة التي جعلتنا نتسامح من بعضنا للبعض» ودعا جميع اللاجئين للعودة الى ديارهم.

الجدير بالاشارة ان السلطات التاجيكية المؤيدة لموسكو، والمعارضة الاسلامية المسلحة بزعامة سيد عبد الله نوري، وقعتا بحضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين اتفاق السلام بعد خمس سنوات من نزاع اسفر عن سقوط حوالي 30 الف قتيل. واتاح هذه الاتفاق للاسلاميين تسلم ثلث المراكز الحكومية من هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الحدودية مع افغانستان. وينص اتفاق السلام الذي جرى التفاوض بشأنه طيلة اشهر عدة برعاية الامم المتحدة وعدد من الدول المراقبة بينها روسيا وايران، على اجراء انتخابات حرة في غضون سنة. واعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة اول من امس الجمعة تحضير برنامج لاعادة 22 الفا و300 لاجئ تاجيكي الى بلادهم لا يزالون في شمال افغانستان، كان قد وصل عددهم في وقت من الاوقات الى 60 الف لاجئ».

برازافيل: اتفاق طرفي النزاع شفهيا على ترتيب هدنة جديدة

برازافيل - وكالات الأنباء: اتفق الجانبان المتحاربان في مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو (الفرنسي/برازافيل سابقا) على ترتيب هدنة جديدة لمدة اسبوع، مع ورود تقارير تفيد بان حدة القتال بين ميليشيا الرئيس اليساري السابق دنيس ساسو نجيسو وقوات الرئيس الحالي باسكال ليسوبا خفت ظهر امس. غير ان المتابعين تلقوا نبأ التفاهم على هدنة بشيء من الشك في ضوء الخبرة السابقة، اذ استمرت بعض عمليات اطلاق النار رغم كل تفاهم.

وعلم امس ان القادة العسكريين في الجانبين اتفقا ليل اول من امس على اصدار الاوامر الى مسلحيهم بوقف القتال لمدة اسبوع، لكن مفاوضين محايدين تحت رئاسة رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس كانوا قد راقبوا اتفاقات هدنة سابقة انهارت، اثروا التزام الحذر. وقال احد مساعدي كوليلاس الذي لم يشارك مناصروه في اي قتال حتى الان «الاتفاق شفهي وليس كتابة لاننا نفضل ان نترك للمواطنين الحكم على ما اذا كان وقف اطلاق النار سيسري حقا».

من جهة اخرى، حصر نحو 30 فرنسيا لفترة من الزمن وسط القتال الذي احتدم اول من امس في المدينة. واحتمى السفير الفرنسي والعاملون معه برفقة قوات امن ارسلت لحمايتهم وعدد صغير من الصحافيين بالسفارة التي تبعد نحو مائتي متر فقط عن خط الجبهة وما زالت السفارة من الناحية الفنية مفتوحة لممارسة نشاطها. وشوهدت دبابة من الجيش الموالي لليسوبا تطلق النار على مواقع ميليشيا ساسو نجيسو من الشارع المجاور للسفارة. وسقطت عدة قذائف على مبان في المنطقة التي تقع بجوار نهر الكونغو الفاصل بين جمهوريتي الكونغو (الفرنسي سابقا) والكونغو الديمقراطية (البلجيكي/ زائير سابقا) وتحديدا بين عاصمتيهما برازافيل وكينشاسا. وكانت فرنسا سحبت 1250 جنديا من برازافيل منذ اسبوع وامرت بمراجعة العلاقات العسكرية مع مستعمراتها السابقة في افريقيا وامتنعت عن الانضمام الى قوة سلام مقترحة تابعة للامم المتحدة في الكونغو.

مأزق السلام ووهم الاعتماد العربي على التدخل الأمريكي

أحمد أبو الفتح

● وقوع نتنياهو بين فكي الاحزاب اليمينية المتطرفة والنعرة التي يمارسها غلاة الحاخامات لاخضاع الحكومة لطلباتهم وسياستهم قد جعلاه لا فكاك له من تطبيق سياسة استعمارية عنصرية متطرفة

هل انسدت السبل الموصلة للسلام؟

هل لم يعد لدى العرب من وسائل لتحريك مباحثات السلام تحريكا محققا للآمال إلا استعطاف الرئيس كلينتون ليتدخل وينقذ عملية السلام من ازمتها الخانقة؟

هل يتصور العرب ان الرئيس كلينتون يمكن ان يتدخل وان يوقف التوسع الاستيطاني الاسرائيلي على الارض العربية، خصوصا في جبل ابو غنيم في القدس.

اذا كان العرب لا امل لديهم ولا سلاح يملكونه لبعث الروح في شرايين مباحثات السلام إلا باستعطاف الرئيس الامريكي كلينتون، واستجابته للاستعطاف العربي، فعليهم ان يدركوا ان تدخل كلينتون لن يفلح في تحريك عمليات السلام، لان بنيامين نتنياهو يرفض التدخل الامريكي، وقد اثبت انه يرفض اي طلب للرئيس كلينتون لا يتفق مع سياسته التي اعلن عنها اثناء الحملة الانتخابية. وحتى لو اراد نتنياهو ان يسلك سياسة ترضي الفلسطينيين اذ يوقف عمليات البناء في جبل ابو غنيم فإنه لن يستطيع تنفيذ ذلك لان المتطرفين اليمينيين المشاركين في حكمه سيعارضونه اشد معارضة وسيسحبون ثقتهم داخل البرلمان - الكنيست - عنه وبذلك يفقد النسبة التي تؤهل حكمه للاستمرار فتسقط حكومته.

ووقوع نتنياهو بين فكي الاحزاب اليمينية المتطرفة والنعرة التي يمارسها غلاة الحاخامات لاخضاع الحكومة لطلباتهم وسياستهم قد جعله لا فكاك له من تطبيق سياسة استعمارية عنصرية متطرفة.

اما عن الرئيس كلينتون فما الذي يدفعه لتجربة الضغط على نتنياهو ارضاء للعرب؟

يقول البعض ان الرئيس كلينتون ستضعف زعامته اذا لم يتحقق السلام ولكن واقع الحال ان هذا الضعف لن ينتشر بين افراد الشعب الامريكي، فالامر المؤكد ان الامريكيين لا يتحمسون لاقامة السلام بين العرب واسرائيل وان الاهتمام الامريكي ينبع من نجاح سياسة الرئيس بالنسبة لداخل الوطن الامريكي والواقع ان الاوضاع الاقتصادية قد وصلت الى درجة من النجاح غير مسبوقة في اي عهد مضى، وكان هذا النجاح الضخم هو لب دعاياته الانتخابية عندما رشح نفسه لاعادة انتخابه، ففي فترة رئاسته الاولى امكن توفير 12 مليون فرصة عمل جديدة وبذلك هبطت نسبة البطالة هبوطا كبيرا، كما ان اثناء هذه الفترة الاولى لم ترتفع نسبة التضخم رغم رفع سعر الفائدة ورغم زيادة نسبة العاملين.

واليوم نجد الرئيس كلينتون يزهو في دنفر حيث انعقد اجتماع السبعة الكبار، اي حكام السبع دول الاكثر ثراء والذي تمت فيه الدعوة لبوريس يلتسين رئيس دولة روسيا لحضور هذا المؤتمر.

وبلغ زهو الرئيس كلينتون ان وقف يخاطب رؤساء هذه الدول فيقول: الاسلوب الذي تم اتباعه خلال السنوات الماضية قد اوصل الولايات المتحدة الى نجاح اقتصادي لا مثيل له.

ثم يقول: واني اعتقد ان الدول الكبرى تستطيع ان تنهض باقتصادها لو اتبعت الاسلوب الذي تم اتباعه لإحداث اكبر نهضة اقتصادية، فالسياسة الاقتصادية الامريكية تصلح ان تكون نموذجا تطبقه الدول الكبرى لتطوير اقتصادها.

وكان تعليق الرئيس جاك شيراك على اقتراح كلينتون، الذي ينصح الدول الغنية بتطبيق النموذج الاقتصادي الامريكي، بالرفض، اذ قال: بالتأكيد لا، فلكل دولة برنامجها ونموذجها الخاص. واضاف شيراك الى ذلك قوله: ان لنا تقاليدنا وسنحافظ على اسلوبنا.

المهم ان الرئيس كلينتون ومعه الشعب الامريكي يفخرون بالتقدم الاقتصادي الكبير وانه لا يشعر بأن شعبيته ستضعف اذا لم تنجح مباحثات السلام، وهذا ما عبرت عنه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية عندما قالت: الارض لن تتوقف عن الدوران اذا توقفت عمليات السلام بين العرب واسرائيل.

وعلى كل حال لن يحتاج الرئيس كلينتون الى اصوات الناخبين مرة اخرى فهو بحكم الدستور لا يستطيع ترشيح نفسه لدورة ثالثة لرئاسة الجمهورية.

وطبعا لا تستطيع الدول العربية ان تتصور ان الرئيس كلينتون ستدفعه المبادئ السامية المسجلة في دساتير المنظمات العالمية، مثل عدم شرعية ضم ارض عن طريق الحرب والاحتلال، ومثل الدفاع عن حقوق الانسان وحق تقرير المصير، ومعاقبة المعتدي عقابا دوليا يتناسب مع الاعتداء..

كل هذه العبارات الضخمة لا وجود لها اذا كان تطبيقها لا يحقق مصالح الدول الكبرى، فإن التغاضي عنها هو الذي يسود، بل اكثر من ذلك اذا كان من مصلحة دولة كبرى ان تساند المعتدي فهي لن تتأخر عن مساندته، وطوال نصف قرن تساند الدول اسرائيل في كل اعتداءاتها البالغة الخطورة على الدول العربية، بل ان قتل وبقر اجساد الحبالى من النساء العرب لم يحركا لدى الدول الكبرى اي استنكار، وتكسير عظام اطفال وعرض التليفزيونات العالمية هذا الاجرام الفظيع لم يحرك امريكا لتحتج.

وغريب موقفها من مذبحة قانا وحتى من التعويض لاسر الضحايا.. كل هذه المبادئ والمواثيق الدولية لا قيمة لها اذا كانت الدول المعتدية تحظى بالنفوذ لدى امريكا او غير امريكا وهي سلاح على عنقنا، اذا قام عربي بانتقام فهو ارهابي ودولته تشجع الارهاب.

وبعد كل ذلك لا يزال هناك ما يدفع الدول الكبرى الى الاستهانة بنا خصوصا ان نظام الدول الكبرى الذي يسود وينتشر الآن يعطي الانسان كواحد من شعب دولته كل الحقوق، فهو الذي يختار في انتخابات حرة وكاملة النزاهة رئيس الجمهورية الذي لا يستمر رئيسا اكثر من دورتين كما ينتخب الحزب الذي يتولى السلطة، وباختصار كامل الانسان هو السيد وكل من يتولون السلطة يصلون اليها بارادة الشعب.

اما في دولنا العربية ذات النظم المشابهة فالانسان ليس له ان يختار رؤساء الجمهورية ولا الاحزاب التي تتولى الحكم، وكل ما يقال داخل هذه الدول من ان هناك برلمانات واحزابا وصحافة حرة، هذا كلام لا ينطلي على رؤساء وشعوب الدول الديمقراطية وتكفي نسبة الـ99% لتضحك علينا الحكام والشعوب في الدول الديمقراطية.

ان الاستعطاف هو سلاح من لا يؤمن بان لديه اسلحة، ونحن نملك الكثير من الاسلحة، اسواقنا.. ثرواتنا.. اموالنا.. موقعنا الاستراتيجي، ويبقى ان نوظف هذه الاسلحة ونستفيد منها من اجل حقوقنا.

بين الامبراطورية الشاهنشاهية والجمهورية الإسلامية

الإمارات وإيران والجزر الثلاث «2»

علي حميدان*

قلنا في نهاية الحلقة الاولى من هذه الدراسة («الشرق الاوسط» - الاحد 6/15) ان بريطانيا استمرت في رفض الادعاءات الايرانية بالسيادة على جزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى وعقدت مع شيوخ المنطقة معاهدة 1892 التي التزمت بموجبها بالدفاع عن ممتلكاتهم من اي اعتداء خارجي استمرت في ذلك حتى نهاية الستينات حيث اعلنت في 1968 عن نيتها في الانسحاب من الخليج بنهاية 1971 وشرعت في القيام ببعض الترتيبات السرية منها وغير السرية لملء الفراغ السياسي والعسكري الذي ستتركه في المنطقة بعد رحيلها. ففي عام 1969 قام وزير الخارجية البريطاني، مايكل ستيوارت في ذلك الوقت، بزيارة لايران هي الاولى للعاصمة الايرانية طهران، اثناء الزيارة طلب شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي من وزير بلاطه التوجه الى السفارة البريطانية لمقابلة الوزير البريطاني وتوجيه سؤال محدد له: «لماذا تصمم بريطانيا على المراوغة في مسألة اعادة حقوقنا في جزر الطنب وابو موسى؟ لا بد من ان الوزير يعلم ان بريطانيا استولت على تلك الجزر بطريقة غير مشروعة ثم سلمتها وكأنها ارث لشيوخ الشارقة ورأس الخيمة الذين تدعمهم الان حكومته ضد ايران، اننا لا نرى اي منطق في هذه السياسة خصوصا ان ايران ستصبح الحامية للامارات بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة». وكانت اجابة وزير الخارجية البريطاني مفاجأة كبيرة لوزير البلاط الايراني «اقول لك بكل امانة اننا نعتبر ان واجبنا التأكد من اعادة الجزر الى ايران» لم يكتف الوزير البريطاني بقبول ادعاءات ايران بالجزر بل ذهب الى حد القول ان من واجبها ان تعيدها لايران، الامر الذي يطرح سؤالا في غاية الاهمية وهو: هل توصلت بريطانيا الى القناعة بأن الوقت قد حان للاتفاق مع الولايات المتحدة للاعتماد على شاه ايران كحام للمنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد لنا اولا من التطرق الى موضوع وثيق الصلة بموضوع احتلال ايران الجزر الثلاث، وهو موضوع المطالبة الايرانية بالسيادة على البحرين، واذا ما اعتمدنا على الوقائع التاريخية فسنجد بان المطالبة الايرانية بجزر البحرين كانت اكثر جدية من مطالبتها بالجزر الاماراتية الثلاث، ويمكن اختصار ذلك بالشكل التالي: مطالبة ايران بالسيادة على البحرين ترتكز على واقع احتلالها للجزيرة في الفترة الواقعة ما بين عام 1622 وعام 1783، وفي عام 1783 استطاع تحالف قبائل العتوب العربية ان يطرد الايرانيين من البحرين وقد استمر حكم احفادهم، آل خليفة، للجزيرة حتى يومنا هذا.

وقد بدأت المطالبة الايرانية الجدية بالبحرين في العقد الثالث من القرن الحالي وبالتحديد في 1927 عندما وقع الملك عبد العزيز آل سعود معاهدة مع الحكومة البريطانية في جدة يتعهد فيها بالحفاظ على علاقات صداقة وسلام مع الكويت والبحرين وشيوخ قطر وامارات ساحل عمان التي كانت تربطها ببريطانيا معاهدات خاصة، وقد احتجت ايران لدى حكومة بريطانيا على ذكر البحرين في المعاهدة مدعية بان البحرين هي ملكية ايرانية ويجب حذف ما ورد في المعاهدة من اشارة اليها.

ولم تكتف ايران بذلك بل قامت بارسال نسخة من احتجاجها على الحكومة البريطانية الى الامين العام لعصبة الامم مطالبة اياه بتوزيعها على اعضاء العصبة للاطلاع، كما انها عمدت منذ اوائل الخمسينات الى فرض الجنسية الايرانية على البحرينيين الذين يذهبون الى ايران لزيارة الاماكن المقدسة الشيعية، بل على كل بحريني يدخل الى الاراضي الايرانية. وفي 11 نوفمبر 1957 اتخذت الحكومة الايرانية قرارا بضم البحرين اليها اداريا واسمتها «المقاطعة الرابعة عشرة» وكما هو الحال بالنسبة لجزر الامارات الثلاث استمرت الحكومة البريطانية في رفض ادعاءات ايران بملكيتها للبحرين حتى نهاية الستينات عندما قررت الانسحاب من الخليج بنهاية 1971، وفي 1970 تمخضت المشاورات بين ايران وبريطانيا والولايات المتحدة عن اقناع شاه ايران بالتخلي عن مطالبته بالبحرين على ان يتم ذلك بشكل يحفظ ماء الوجه للامبراطور الايراني، وهكذا قامت بعثة تابعة للامم المتحدة في السنة نفسها (1970) بزيارة البحرين واستطلاع رأي البحرينيين في ما اذا كانوا يفضلون الاستقلال او الانضمام الى ايران، وقد اختار الشعب البحريني الاستقلال طاويا بذلك صفحة بغيظة من الخلاف بين العرب وايران الا ان صفحة جديدة من الخلاف فتحت بعد عام من استقلال البحرين وذلك حين قامت ايران باحتلال الجزر الاماراتية الثلاث في اواخر نوفمبر 1971. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد كل ما اشرنا اليه، وخاصة كلام وزير خارجية بريطانيا السابق مايكل ستيوارت، هو: اذا كانت بريطانيا قد نجحت في ترتيب اتفاق بين ايران وامارة الشارقة لتقاسم الادارة في جزيرة ابو موسى، فهل كانت هي التي اعطت الضوء الاخضر للشاه لاحتلال الطنبين الكبرى والصغرى تعويضا له عن تخليه عن البحرين وانطلاقا من اقتناعها واقتناع الولايات المتحدة الامريكية بان ايران الشاهنشاهية هي القوة المنشودة انذاك للمحافظة على مصالح الغرب في المنطقة؟ ليس هناك في الوثائق البريطانية المكتوبة ما يدل على ذلك حتى الان الا انه توجد بعض المؤشرات والتصريحات لمسؤولين بريطانيين سابقين تؤكد بان حكومة صاحبة الجلالة قد اعطت لايران ما كانت تطالب به منذ نهاية القرن التاسع عشر اي «غض الطرف» عن الاعمال التي ستقوم بها لاسترجاع ما تسميه حقوقها في الجزر. السير جفري آرثر الذي كان معتمداً لبريطانيا في الخليج ابان احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث شارك بعد ذلك في حلقة دراسية عن الخليج عقدت في جامعة كمبردج البريطانية، حيث اثير موضوع مسؤولية بريطانيا عن الدفاع عن الجزر انطلاقاً من اتفاقيات الحماية التي تربطها بحكام المنطقة، قال السير جيفري معلقاً على هذا الموضوع: «العرب لا يعرفون كيف يقتسمون الرغيف» ثم اضاف قائلا «لقد امنا لهم تخلي ايران عن البحرين فماذا يريدون اكثر من ذلك».

ويقال ان السير جيفري كان نائما حين قدم اليه احد موظفي وزارة الخارجية البريطانية ليبلغه بتحركات القوات الايرانية لاحتلال الجزر، وقد رد بجفاء على من ايقظه ولامه لازعاجه وعاد في الحال الى سريره ليواصل النوم. ويقول جون بولوك في كتابه «الخليج» The Gulf المترجم الى اللغة العربية: «كان شاه ايران يتوقع ان تقوم بريطانيا ومشيخات الخليج بالتنازل له عن الجزر الثلاث وتبنت بريطانيا هذه الفكرة بهدوء وهي الفكرة التي شجعها مبعوثها الخاص السير وليام لوس، عندما وصل الى طهران في يونيو (حزيران) 1971.

* كاتب وسفير أماراتي سابق

ليت سارة تفعلها

أحمد الربعي

كان الاسبوع الماضي هو اسبوع الشتائم في اسرائيل. فالعائلة الحاكمة في تل ابيب تمارس شتيمة الناس «بالجملة والمفرق» حيث تخصص الامبراطور نتنياهو في شتم الرجال بينما تخصصت السيدة الاولى في شتيمة النساء، فاتهمت معظم زوجات السياسيين بالخيانة وبالجهل واعلنت انها اجملهن وافضلهن تعليما.

في مقابلتها العاصفة مع تلفزيون الدولة الاسرائيلية صبت سارة نار غضبها على الجميع وشتمت الجميع، وعندما امطرتها مقدمة البرنامج بوابل من اتهامات زوجها باقامة علاقات جنسية مع وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات، والملحقة الصحافية «روث بار» صرخت بانها تشعر بالرغبة في ان تحزم حقائبها وتهاجر!!

وليت السيدة سارة تفعلها، ولا تكتفي باخذ حقائبها، بل تأخذ معها السيد نتنياهو فهي بذلك ستريح وتستريح، بل وستقدم خدمة كبيرة للمنطقة كلها. خاصة ان استطلاعات الرأي تؤكد انخفاض شعبية نتنياهو حيث حصل على اصوات 33 في المائة من الناخبين مقابل 43 في المائة لمنافسه السيد باراك.

العائلة الحاكمة في اسرائيل مثال على العجرفة والاستهتار. فالزوجة سليطة اللسان، متكبرة، قامت باهانة خدمها في المنزل، والسيد الزوج مستهتر بكل القوانين الدولية، والحدود الاخلاقية الدنيا في التعامل مع الفلسطينيين، فهو لا يعترف بالاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين. يتهم الرئيس مبارك بدعم «الارهاب الليبي» في لقاءاته الاخيرة في واشنطن. ويتهم عمرو موسى بانه العدو اللدود لاسرائيل ويحتج حتى على الممثل عادل امام بسبب زيارته الجميلة الى مقابر قانا في جنوب لبنان. ويتهم جيرانه جميعا - باستثناء الاردن - بقائمة طويلة من التهم.

مشكلة العائلة الحاكمة في اسرائيل انها عائلة منتخبة وان الجمهور الاسرائيلي يميل الى دعم الاتجاهات المتطرفة ولا سبيل الى تخلي الامبراطور عن عرش اسرائيل سوى بعمل عربي يشعر معه الجمهور الاسرائيلي انه لن يعيش بسلام دون سلام حقيقي مع جيرانه، وانه لا مستقبل لاسرائيل في المنطقة في ظل حكومات متطرفة لا تعير اهتماما للعملية السلمية وتمارس استهتارا يوميا بجيرانها.

اما اذا استمر الوضع العربي على ما هو عليه، فان الخوف كل الخوف ان تفعلها السيدة نتنياهو وتهاجر، لكن الى عاصمة عربية بدلا من الهجرة الى المكان الذي جاءت منه.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.com

حتى لا يحدث الخلط في الأذهان

● من الدكتور مضوي الترابي مساعد الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي - لندن:

نشرت صحيفتكم الغراء يوم 21 مايو (أيار) 1997 خبراً منسوبا الى السيد احمد السنجك رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي (الفصيل الطائفي الذي يقوده السيد محمد عثمان المرغني)، وقد ظهر من سياق الخبر والطريقة التي وضع بها في الصحيفة ما يفهم بان الحزب موحد وان هناك جهة تستطيع ان تصنع القرار وتحدد المسؤوليات بما في ذلك الإبعاد والتجرد، مما قد يحدث خلطا في اذهان الكثيرين من غير المتابعين بدقة لتطور الأحداث في السودان. وتفاديا لإحداث أي خلط اود توضيح ذلك في النقاط التالية:

1 - الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي أنشئ في نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 كان نتاجا لاندماج الحزب الوطني الاتحادي (التيار الذي يمثله جناح الأمانة العامة الآن فكرا وجماهيرا) وحزب الشعب الديمقراطي (الذي يمثله الجناح الطائفي الذي يقوده السيد محمد عثمان المرغني مرشد الطريقة الختمية فكرا وجماهيرا).

2 - تعتقد القاعدة الاتحادية الوطنية ان الانفصال الحقيقي بين جناحي الحزب قد حدث فعلا ومنذ السادس والعشرين من مايو 1969 اليوم التالي لقيام انقلاب العقيد جعفر محمد نميري) ببيان التأييد للانقلاب الذي أرسله السيد محمد عثمان المرغني والبيانات التي تلت حتى انتهاء امر النظام (ستة عشر عاما) والبالغة ستة وثلاثين بيانا موجودة في اضابير القصر الجمهوري ودار الوثائق السودانية.

3 - طوال العهد المايوي ظل النضال الوطني في مقارعة النظام الشمولي والفساد وقهر المواطنين منوطا به التيار الوطني الأصيل في الحزب الذي تحقق على يديه الاستقلال ومقارعة الدكتاتورية الاولى في نظام عبود بقيادة الزعيم اسماعيل الأزهري وفي نظام جعفر نميري بقيادة الزعيم بالحزب وجماهيره طالما أن مصالح هذه الشريحة الضيقة ظلت مصانة من قبل النظام المايوي ولم تتعرض منه لأذى.

4 - بعد قيام انتفاضة 1985 رأى الكثيرون من الوطنيين الحادبين على مصلحة البلاد والحزب ان يعمل الحزب الاتحادي موحداً كما كان قبل انقلاب العقيد جعفر نميري خوفا على الديمقراطية الوليدة وخوفا على الاجماع الوطني من الانقسام والتفتت.

وتم اجتماع تأسيسي لخمسين شخصا من الجانبين الوطني والطائفي يمثلون الشرعية التاريخية والشرعية الثورية تم فيها اختيار الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي كأمين عام للحزب وارجئت مسألة رئاسة الحزب لكي يفصل فيها المؤتمر العام للحزب. وبذلك يتضح ان الشخص الوحيد الذي يحظى بشرعية منتخبة ولو نسبية منذ ذلك التاريخ وحتى اللحظة هو الأمين العام للحزب السيد الشريف زين العابدين الهندي.

5 - سعت القيادة الطائفية للحزب والتي تحظى حسب لوائح الحزب ودستوره بمنصب الرعاية الفخرية فقط - وهو ليس منصبا تنفيذيا - الى تعطيل قيام المؤتمرات القاعدية والمؤتمر العام بطريقة متعمدة لا تخلو من الغرض والتهافت على المنصب دون علم او دراية او تأهيل، وأصبحت هذه القيادة الممثلة في السيد محمد عثمان المرغني تصف نفسها بصفات انتحالية كالزعيم أو الرئيس وهي من صنع خيالها المحض لا تدعمها لائحة ولا دستور ولا شرعية منتخبة. وكل الذي نطلبه منهم ! الآن ان يبينوا لنا متى وأين وفي اي مؤتمر أو اجتماع تم انتخاب السيد محمد عثمان المرغني رئيسا للحزب الاتحادي الديمقراطي حتى يستطيع ان يعين او يفصل اي عضو في الحزب، ناهيك عن الأمين العام المنتخب.

6 - طوال الفترة التي كان فيها الزعيم الطائفي في الخارج منذ خروجه والى ان مضى من عمر هذا النظام ثلاث سنوات كاملة كان يتحدث فيها باسم الحزب بالوكالة وعبر الواجهات ولم يقل هو حديثا شخصيا عملا بنظرية التوازن التي كانت نهجه ودأبه منذ ظهر الى الحياة السياسية لأول مرة مذيعا بيان والده في تأييده نظام الفريق عبود في 17 نوفمبر 1958.

7 - الحركة الوطنية المتمثلة في الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي تقوده الأمانة العامة المنتخبة في الحزب والمناط بها تحديث الحزب وتأصيل تراثه والحفاظ على ارثه وميراثه القائم على التجرد الوطني ونزاهة اليد، وخلق المؤسسة الديمقراطية المالكة لزمام نفسها الرافضة لكل انواع التسلط المدني والعسكري والاوتوقراطي، لا تحتاج الى اذن من احد عندما تقرر العودة الطوعية من منفاها الاختياري الى وطنها لقيادة مرحلة هامة وتاريخية من مراحل التطور السياسي السوداني حيث تتعرض البلاد الى مخططات دولية من كارتيلات ومصالح كبرى وقوى دولية واقليمية لديها الكثير من المطامع التي يمكن ان تؤدي الى تفكيك الدولة وانشطاراتها بحيث لن يكون هنالك وطن نتصارع عليه.

8 - أدت النظرة الأحادية للنظام الحاكم بالسودان الى حالة الاستقطاب الحاد لفصائل المعارضة السودانية بالخارج والى حالة الاقتتال والحرب والتي لكل فيها دواعيه ومبرراته واجندته الخاصة ولكننا نرى ان الاقتتال والحرب لا يمكن ان يؤديا الى نتيجة تحمد عقباها.

9 - ان قرار التبرؤ من امين عام الحزب الذي اعلنه المتحدث باسم الجهاز الوظيفي الذي يترأسه السيد محمد عثمان المرغني لا يمثل بالنسبة لهم الا فقدانا للاحساس بالزمان والمكان معا، اذ ان الكل داخل السودان وخارجه يعلم تمام العلم بانه ومنذ ان عقدت الامانة العامة للحزب مؤتمريها الأول والثاني بالاسكندرية في سبتمبر (ايلول) 1991 وديسمبر (كانون الاول) 1992 فان الحزب الديمقراطي ممثلا في امانته العامة وامينه العام المنتخب لا علاقة له بالتصرفات والقرارات التي يصدرها الزعيم الطائفي السيد محمد عثمان المرغني بالصفات الانتحالية التي يسبغها على نفسه لأن الأحزاب مؤسسات ديمقراطية لا تقوم على الرعاية أو الوصاية وتضخيم الذات دونما أسس.

وقد كان للسيد الزعيم الطائفي بصفته الانتحالية الحزبية رسائل متبادلة مع النظام القائم في الخرطوم منها الشفهي ومنها الكتابي لم يتحدث فيها عن اي من القضايا الجوهرية مثل الحريات العامة او الحرب والسلام او نظام الحكم او رفع المعاناة عن كاهل المواطن، وانما كانت تتحدث عن ممتلكات شخصية صودرت او أممت يطالب بعودتها لملكيته. وارجو الا يضطرنا الى نشرها. كما نطلب من السيد زعيم الجناح الآخر ان ينشر استقالة الأمين العام (المزعومة) المقدمة الى سيادته بنصها الكامل حتى يتبين الحق دون ادعاء اجوف او بطولات زائفة.

10 - لقد تقرر ان تعود بعض الطلائع مع الأمين العام الى الداخل ليس لمهادنة السلطة او مشاركتها وانما لاعادة تنظيم الحزب بالداخل وبناء جبهة وطنية متحدة من القوى الوطنية الحزبية والمستقلة الأخرى بما في ذلك بعض الفصائل التي تحمل السلاح بالجنوب لبناء قوة وطنية موازية ومعادلة لقوى النظام ونعلن هذا دون تردد او وجل وهو سيف ذو حدين لأنه سيتعرض الى ضربات المتشنجين من المؤيدين للسلطة بالداخل الذين لا يهمهم الا الكسب الرخيص، وضربات فلول المعارضة المتشرذمة المتناحرة بالخارج والتي لا تمانع ان تحكم بلادا خربة مدمرة وان تكون عروشهم مصنوعة من جماجم الموتى وعظام المسحوقين.

اننا نشعر بان هنالك نداء وطنيا جاءنا من قواعد الحزب بالداخل لكي ننقذ بلادنا من الوهدة التي هي فيها دون تفريط في معتقداتنا السياسية المتمثلة في عودة الحريات العامة مثلما تعارف عليها الفكر الانساني وحددتها المواثيق الدولية، وفي عودة التعددية الحزبية مثلما عرفها السودان طوال تاريخه الديمقراطي، على ان تكون هذه المرة منقاة من الشوائب الطائفية والأسرية والجهوية لأنها امن البلاء الذي قضى على الديمقراطية ثلاث مرات، وقيام نظام حكم لا مركزي يوائم بين مقتضيات الضرورة وامكانات الدولية وان يكون الحق والواجب في الدولة مبنيا على المواطنة دون تمييز في العرق او الجنس او الثقافة او الدين، بحيث لا تعتبر اي جماعة عرقية او ثقافية او دينية اقلية في وطنها: وهذا هو الأساس لازالة بؤر التوتر والاحتياجات الجهوية، والأساس لانهاء نزيف الدم في حرب الجنوب الدامية منذ اربعين عاما، والتوزيع العادل للثروة على المستوى الفردي والاجتماعي والاقليمي بقيام نظام يقوم على العدالة الاجتماعية والفصل الكامل بين السلطات.

لنجة بدل لجنة

● من فوزية الدلال - لندن

اود أن استرعي انتباهكم الى خطأ مطبعي مكرر في الحلقة الاولى من دراسة د. علي حميدان «الامارات وايران والجزر الثلاث» التي نشرت يوم الاحد الموافق 1997/6/15.

ويتعلق الخطأ باستبدال كلمة ولاية «لنجة» بـ لجنة، الذي تكرر ثلاث مرات في العمود الاخير من الدراسة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

للمملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب : BUREAUS

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON

برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088:

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أرقام خطيرة

● أظهرت الاحصائيات التي درستها قمة الأرض في نيويورك أن الدول المتقدمة تتحمل المسؤولية الأولى عن تلوث بيئة كوكبنا

مضت خمس سنوات على قمة ريو التي انعقدت في سنة 1992 وناقشت الاخطار التي تتهدد البيئة في كوكب الارض. وفي هذه القمة تم الاتفاق دوليا على مقاومة هذه الاخطار وانقاذ الحياة من عواقبها المخيفة، ولكن ها هي ذي خمس سنوات تنقضي دون ان يحدث تغيير حقيقي. وفي القمة التي اختتمت في نيويورك اول من امس قدمت الادارات المتخصصة في المنظمة الدولية بيانات مذهلة.

فالدول الكبرى مسؤولة عما لا يقل عن 38% من المواد التي تسبب تلوث البيئة، وكانت الولايات المتحدة في المقدمة.

وبدلا من ان تضيق الهوة بين الدول الفقيرة والغنية راحت تتسع، لدرجة ان حوالي 1.1 مليار شخص (عشرون في المائة) من سكان الارض لا يحصل الفرد منهم على اكثر من دولار واحد في اليوم. ومع ان معدل الزيادة في السكان يقل في الدول المتقدمة، الا انه يزيد بمعدلات عالية في الدول الفقيرة، ويتوقع الخبراء انه بعد اربعين سنة من الآن فقط سيصل عدد السكان الى عشرة مليارات او اكثر من البشر.

وتتناقص الموارد بسرعة، اذ ان عشرين بالمائة من السكان يستهلكون 80% من مواردهم. وعلى الرغم من التحذيرات التي انطلقت في مؤتمر ريو بشأن العدوان على الغابات واقتلاعها، واثر ذلك على البيئة، فإن حرق الغابات او اقتلاعها امتد الى ما مساحته 13.7 مليون هكتار في السنوات الخمس الاخيرة.

والى الآن يعاني خمس سكان الارض من نقص في موارد المياه الصالحة. وفي سنة 2025 سيكون ثلثا السكان يواجهون مشاكل في المياه بعضها معتدل والآخر بالغ الخطورة. وانهى البشر ما يوازي 60% من كميات الاسماك الموجودة في البحار، كما ان السفن التي تلوث مياه البحار والمحيطات مسؤولة عن مشاكل التلوث الخطيرة التي تتفاقم يوما بعد يوم.

وفي الارقام ايضا ان خمسين الف نوع من الحيوانات والنباتات تفقدها الارض كل سنة بسبب التلوث. وعلى عكس الاتفاقات الدولية بشأن تخفيض غاز الدويوكسيد والغازات السامة الاخرى فقد تزايد انتشار هذه الغازات وادى الى زيادات في درجات الحرارة تصل الى ما يزيد عن ثلاث درجات فهرنهايتية مما يهدد بانهيارات ثلجية قد تصيب جزرا صغيرة كثيرة متناثرة في البحار. ومع ان هناك زيادة في انتاج الطعام الا ان اكثر من ثمانمائة مليون شخص من سكان الارض يعانون من الجوع او من سوء التغذية.

صورة قاتمة بالفعل، ولكن تبين ان المسؤولية الاولى في كل هذا التدهور للبيئة تقع على كاهل الدول المتقدمة، وتأتي الولايات المتحدة في المقدمة. فهي اكثر من غيرها من الدول تستهلك من المحروقات كميات هائلة تعمل على تلوث البيئة، وتصيب الحياة بالكثير من الاضرار.

ولقد عاب خبراء البيئة على الدول الكبرى الموقعين على اتفاقية ريو دي جانيرو ان اتفاقاتهم لم تكن اكثر من عبارات مكتوبة على الورق ولم تخرج الى حيز التنفيذ. وهو امر بالغ الخطورة، لأن كل يوم يمضي تزداد الامور سوءا، وقد تصبح الحلول مستحيلة.

هناك شيء خطأ في الحياة الدولية، تظهره مشاكل البيئة الخطيرة واهمال علاجها، وهو امر مشترك في باقي مشاكل العالم السياسية والاقتصادية، التي تترك دون معالجة حتى تستفحل الامور وتسيل الدماء وتزداد المعاناة المادية والنفسية.

ان كل يوم يمر يظهر ان عالم البشر في حاجة الى نظام دولي جديد، اكثر كفاءة، واكثر انسانية. ان الالتزام الاخلاقي لم يعد ميزة انسانية رفيعة فحسب بل اصبح ضرورة لا مهرب منها لكي تستقيم حياة البشر على هذا الكوكب.

«الشرق الأوسط»

* * *

مؤشر لمرحلة جديدة

● مرافقة وفد كبير من رجال الاعمال السعوديين للامير عبد الله في زيارته الى لبنان مؤشر لمرحلة اقتصادية جديدة في لبنان والعالم العربي

كان لافتاً للمراقبين السياسيين في بيروت ان يرافق الامير عبد الله في زيارته الى لبنان وفد من 140 رجل اعمال سعودياً. البادرة جديدة على العالم العربي، على الاقل، ولكنها لا تخلو من مغزى اقتصادي للبنان، خصوصاً في هذه المرحلة التي أصبح فيها رأس المال السعودي بأهمية الموقع السياسي للسعودية وتحول من رأس مال محلي، وحتى اقليمي، الى رأس مال عالمي يخترق بنجاح جدار الاستثمارات الدولية وينافس الشركات المتعددة الجنسيات العملاقة في ساحات كانت حتى الأمس القريب وقفاً عليها.

قد يكون المغزى الاقتصادي لمرافقة هذا العدد الوافر من رجال الاعمال للامير عبد الله في زيارته الى لبنان ان حقبة المساعدات المباشرة قد انتهت وان الرساميل السعودية اصبحت مرشحة لأن تلعب دوراً رئيسياً في خطط التنمية اللبنانية في اطار مشاركة طويلة الأمد قائمة على قواعد تجارية ومجدية للجانبين السعودي واللبناني.

وذلك يفترض، في عصر يزداد فيه التحول نحو اقتصاد السوق في سياق ظاهرة العولمة المتنامية، ان يبدأ لبنان عملية تحديث سريعة لاقتصاده تؤهله لاستضافة الرساميل السعودية والعربية. ومن نافل القول ان المناخ المؤاتي للاستثمارات الخارجية لايزال مسؤولية الدولة في ظل المعطيات الراهنة للتركيبة الاقتصادية اللبنانية.

قد يكون لبنان، على الصعيد الشرق اوسطي الضيق، اقل الدول تدخلاً في الاداء الاقتصادي الداخلي. الا انه مع ذلك، يتعامل مع اقتصاد لا من منطلق هيمنة المؤسسات الحكومية على العديد من مرافقه العامة ومن منطلق سياسة ضرائبية هاجسها سد عجز الموازنة العامة من جهة وفرض «حماية» على بعض السلع، من جهة اخرى، لا تحريك قطاعات خدماتية او انتاجية معينة... الامر الذي يتسبب، بدوره، في ارتفاع غير مبرر في تكلفة الخدمات العامة واسعار العديد من المواد الاستهلاكية.

وغني عن التذكير ان نمو المؤسسات الحكومية يرافقه تضخم في اعداد العاملين فيها - والندرة منهم تتمتع بكفاءة ادارية - وهذا التضخم يساهم في تفاقم العلة الأساسية للاقتصاد اللبناني حاليا... أي عجز الموازنة العامة.

ويتخذ مطلب تحديث اقتصاد لبنان اهمية اضافية في هذا الظرف الذي تطرح فيه دول «اعلان دمشق» مشروعاً لسوق عربية مشتركة تستوجب تطوير وضع اقتصادي عربي يتلاءم وقواعد التعامل الاقتصادي الجديد في العالم، مما يفرض على لبنان المزيد من الانفتاح على حركة التجارة العالمية والمزيد من الاجراءات على صعيد تنقية المناخ الاستثماري لتأهيله لدخول ساحة العولمة بكفاءاته وخبراته وبمؤازرة عربية فاعلة.

وليد أبي مرشد

* * *

الديموقراطية بين لندن وبيكين

● سلطت عودة هونغ كونغ إلى الصين الاضواء على تعارض القيم السياسية الآسيوية مع القيم الغربية

بعد يومين تتكرس عودة هونغ كونغ الى الصين - الام جغرافيا وعرقيا. وبالرغم من كل الاتفاقات والتعهدات والمواثيق الدولية، فان اسطورة هونغ كونغ انتهت. ولن يعرف ابناؤها بعد اليوم ما عرفوه من الحرية والفوضى والازدهار والنمو، التي عرفوها في عهد الاستعمار البريطاني لها. وليس ادل على ذلك من نتائج الاستفتاء الاخير بين ابنائها، الذي ابدت فيه اكثرية راجحة طريقة الحكم الديموقراطي الذي طبقه آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ «كريس باتن» ومعارضتهم للمجلس التشريعي الجديد الذي عينت بيكين اعضاءه.

ولكن بصرف النظر عن شرعية تصفية الاستعمار البريطاني لمدينة تقع على ساحل الصين، وحتمية ممارسة بيكين لسلطتها الحكومية على المدينة المستعادة بواسطة ممثلين لها - لا تسليم الحكم والتشريع لممثلي ابناء هونغ كونغ، وهم من هم بعد قرن من الاستعمار البريطاني، والنظام الاقتصادي الدولي الحر - تبرز قضية هامة اثارها رئيس وزراء سنغافورة السابق، «لي كوان لي»، الذي يتمتع بمكانة كبيرة لدى سكان هونغ كونغ، في دعوته ابناء هونغ كونغ الى التخلي عن الاصلاحات الديموقراطية التي طبقها آخر حاكم بريطاني للمدينة، وعدم تطبيق الديموقراطية «على الطريقة الغربية».

وهذه ليست المرة الاولى التي يعلن فيها رجل الدولة السنغافوري الشهير (والذي نجح في تحويل سنغافورة الى دولة مزدهرة بعد حكم شبه دكتاتوري ولكن ذكي لها) معارضته لتطبيق القيم والنماذج الديموقراطية الغربية على الدول الاسيوية، ويصر على وجود قيم آسيوية خاصة صالحة للحكم. ويشاركه في هذه المقولة رئيس حكومة ماليزيا وآخرون من الحكام والسياسيين الآسيويين (والعرب والافارقة، ايضا).

بطبيعة الحال هناك فرق شاسع بين «الديموقراطية»، التي تطبق في الصين، وتلك التي تطبق في بريطانيا. وسواء كان الانسان صينيا هونغ كونغيا ام غير صيني، فانه يفضل الديموقراطية البريطانية على الديموقراطية الصينية. وبالرغم من تسليمه بان الديموقراطية «على الطريقة البريطانية» يصعب تطبيقها، كما يجب، في كل الدول او المجتمعات وعبر العالم، الا انه يبقى ان الحرية تظل افضل من الدكتاتورية، والانتخابات الحرة افضل من فرض الحكم بالقوة، وحكم القانون افضل من حكم البوليس او المخابرات.

لقد كان الاستعمار الاوروبي لثلاثة ارباع العالم، في القرون الثلاثة او الاربعة الاخيرة، مأساة سياسية وانسانية واخلاقية، رغم كل المبررات السياسية والاقتصادية والحضارية، التي برر المستعمرون بها استعمارهم. ولكن ليس لان الديموقراطية البرلمانية «اختراع» غربي، يجب على شعوب آسيا وافريقيا، والعالمين العربي والاسلامي، رفضها، او رفض الاسس والمبادئ والقيم التي تنبع منها او تتذرع بها. فالمهم، هو الانسان. وسواء طبقت الصين نظامها الديموقراطي على ابناء هونغ كونغ او اراد هؤلاء تطبيق نظام ديموقراطي يطمئنون اليه فان اهم ما يحكم على انتقال هونغ كونغ من الاستعمار البريطاني الى «السيادة» الصينية، هو كمية الحرية التي سوف تزيد او تنقص بالنسبة لأبناء المدينة، هو شعورهم بان العودة الى الوطن - الام، او التحرر من الاستعمار، قد عزز حريتهم وانمى اقتصادهم، وبعث الامل في نفوسهم والاطمئنان الى مصيرهم. اما الجدل حول مفاهيم الديموقراطية ومجالات تطبيق موديلاتها، فانه يهم المنظرين السياسيين، لا اصحاب المصلحة، ابناء هونغ كونغ.

باسم الجسر

التوازن الدولي

U.S.A

محمود كحيل

بعد استعادة هونغ كونغ .. هل الصين يابان أخرى؟

كلايد بريستويتز*

● ابرز عناصر رسالة عودة هونغ كونغ إلى الصين يعد اقتصادياً اكثر منه سياسياً.. ومن وجهة نظر أواخر القرن العشرين فان الغرب كثيراً ما ينسى انه في معظم التاريخ المسجل كانت الصين اكبر دولة اقتصادية

في حفل عشاء اقيم مؤخراً في بكين علق صديق صيني على ما تنتظره الصين من القرن المقبل قائلاً: «لقد مررنا بمائة وخمسين عاما صعبة، والان نحن راجعون».

تلك الرسالة سوف تدوي حول العالم بشكل سياسي عندما تتحول السيادة على هونغ كونغ من بريطانيا العظمى الى الصين اعتباراً من منتصف ليلة الغد (الاثنين). والحقيقة فان ابرز عناصر الرسالة يعد اقتصادياً اكثر منه سياسياً. ومن وجهة نظر أواخر القرن العشرين فنحن (وخاصة اولئك الذين يعيشون في الغرب) كثيراً ما ننسى انه في معظم التاريخ المسجل كانت الصين اكبر دولة اقتصادية. ويبدو ان الأمر سيتكرر مرة ثانية، حتى ان كثيرين باتوا يتساءلون عن نتائج وتأثير مثل هذا التطور.

وعند تقييم تطور الصين الاقتصادي واحتمالات المستقبل فمن الطبيعي المقارنة باليابان، وللوهلة الاولى تبدو الخطوط متلائمة تماماً. فكما فعل اليابانيون بعد عهد اصلاح ميجي وبشكل ادق بعد الحرب العالمية الثانية عندما ركزوا طاقتهم الوطنية الهائلة تحت قيادة الحكومة للحاق بالغرب اقتصادياً، يبدو ان الصين تركز سياساتها وطاقاتها على النمو الاقتصادي انطلاقاً من حكمة دينغ هيسياو بينغ الشهير القائلة: «من المبهج ان تكون غنياً».

لقد انطلقت اليابان من قاعدة ترشيد الاستهلاك ورفع التوفير، وهو الامر الذي اتاح لقوى السوق ان تعمل على اساس توجيه الاستثمارات نحو صناعات رئيسية، وانشاء مؤسسة اقتصادية عملاقة تتنافس مع الشركات الغربية متعددة الجنسية. وفي الوقت نفسه تمت السيطرة على الأجور بمنع تكوين اتحادات عمالية (نقابات) قوية، كما فرض شرط نقل التقنية الى اليابان على الشركات الأجنبية الراغبة في العمل بالسوق المحلي وازداد التصدير بشكل جنوني وخاصة خلال اية فترة جمود اقتصادي. وكانت النتيجة اقتصاداً مرتفع النمو تم تمييزه بفائض تجاري متنام كان له اثر سلبي على عدد من الصناعات الاوروبية الكبرى مثل المنسوجات، والادوات المنزلية، والحديد والسيارات.

ويبدو ان الصينيين راجعوا التجربة الصينية وينتهجون طريقاً مماثلاً. فهم ايضا شددوا على اهمية ارتفاع معدلات فوائد التوفير، واستهدفوا تطوير «صناعات رئيسية» محددة، كما انشأوا شركات عالمية، وضبطوا أنشطة النقابات، ويصرون على نقل التكنولوجيا من الاجانب، كما يخفضون قيمة اليوان - العملة الصينية - ويدافعون عن السوق المحلية، ويضخون الصادرات في الوقت الذي يتواصل الفائض التجاري لصالحهم مع الولايات المتحدة.

وعلى أية حال، يختلف النموذج الصيني عن الياباني في بعض النواحي المهمة، والتأثير على العالم قد يبدو معقداً اكثر واقل دراماتيكية. فالفارق الرئيسي هو انه بينما حظر اليابانيون بشكل قاطع الاستثمار الاجنبي في اقتصادهم رحب الصينيون بذلك. وهذا يعني ان المؤسسات غير الصينية سيكون لديها فرصة السيطرة على حصص هائلة من الاسواق الصينية في مرحلة مبكرة من التنمية، وهو الامر الذي يجعلها تشارك في نمو البلاد.

وهذا النوع من الفرص لم يكن مهيأ في اليابان بالنظر الى انه حتى يومنا هذا فان عدداً قليلاً من الشركات غير اليابانية لديها حصص ما في الأسواق اليابانية.

والفارق المهم الثاني هو ان الصين اكبر مساحة، واكثر تنوعاً واقل مركزية من اليابان. فالحكمة التي تقول «ان السماء واسعة والامبراطور بعيد جداً» يمكن ان تنطبق على الصين اكثر مما قد يحدث في اليابان المنظمة بدقة. وبالنسبة لرجال الأعمال الاجانب فان هذا الأمر قد يعد مباركة مختلطة حيث يتطلب الاتفاق ثم التوصل اليه في بكين اعادة النظر بشكل اجمالي في غوانزو. ولكن بشكل عام فان ذلك يفتح مجالات وفرصاً لم تكن متوفرة اطلاقاً في اليابان.

وهناك فارق ثالث كبير وهو ان الصين تتعرض لضغط دولي من اجل ان تفتح أبوابها وان تنهي مسألة الحماية الصناعية لمنتجاتها في مرحلة مبكرة وبدرجة اكبر مما هو الحال بالنسبة لليابان. فخلال الخمسينات والستينات تبنت الولايات المتحدة انضمام اليابان للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات، بالرغم من معارضة الاوروبيين والمعوقات التي لا تحصى التي تفرضها اليابان على التجارة، وكذلك بسبب الحاجة حينها الى جعل اليابان حليفاً خلال الحرب الباردة، اضافة الى ان قادة الولايات المتحدة كانوا مغرورين وساذجين بشأن احتمال نهوض الاقتصاد الياباني.

وفي المقابل يبدو ان هناك غروراً وسذاجة اقل بالنسبة للاقتصاد الصيني، والولايات المتحدة تصر على موافقة الصين على الالتزام بقوانين التجارة الحرة قبل ان يتم دعوتها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واخيراً، وبالرغم من ان العجز التجاري الاميركي مع الصين في نمو، لا توجد نفس نوايا المزاحمة الصناعية والعمالية التي تتوفر في حالة اليابان. وهذا لأن ما تشتريه الولايات المتحدة حالياً من الصين عبارة عن ادوات كانت تستوردها من كوريا وتايوان وهونغ كونغ. وهذا قد يتغير مع تطور المنتجات الصينية. لكن وحتى الان فان التأثير ليس كبيراً.

وهكذا فالصين، ولعدة اسباب، قد تمثل تحدياً اقل من اليابان. ولكن هناك عوامل معقدة اخرى. فمحدودية سلطة القانون في الصين تعني ان كل شيء يعتمد على العوامل السياسية التي تؤدي بشكل ما الى الفساد. وهذا سيكون صعباً على الاميركيين الذين تحظر قوانينهم بشدة الرشوة الدولية. وهذا قد يقود الى جدال تجاري غير مشجع ولا ينتهي بين الصين والولايات المتحدة.

وكون الصين قوة عظمى مستقلة يثير تعقيدات أخرى امام العلاقات الاميركية - الصينية بطريقة لا تنطبق على الوضع مع اليابان. ولأن الولايات المتحدة تعد المسؤولة عن الأمن في المحيط الباسفيكي، فمن الطبيعي ان تحدث ازمة عندما يرتبط الأمر بالصين، وهذا له تأثير سلبي مباشر على المسألة الاقتصادية.

وهناك ايضاً شيء من عدم الوضوح في الانفتاح الصيني على المستثمرين الاجانب. فبسبب ضعف سلطة القانون اصبحوا رهائن للسلطات الصينية وربما يعتذرون لحكوماتهم نيابة عن الصين. وهذا يساعد على تكوين قوى ضاغطة اكبر مما سعى اليابانيون للحصول عليه من خلال استئجار محامين ومسؤولين حكوميين سابقين يعملون لصالحهم في الخارج.

ويعد التعامل مع كل هذه الاشياء مسألة متعلقة بـ 64 بليون يوان. فالقاعدة الذهبية لديها الكثير من التوصيات.. وبشكل خاص فان على الولايات المتحدة ان تتوقف عن معاداة الصين من الناحية الجيوبوليتيكية (الجغرافية - السياسية)، الا اذا قامت الصين بما يمكن اعتباره تهديداً للمصالح الاميركية. وفي الوقت نفسه، على الولايات المتحدة ان لا تقدم المزيد من الامتيازات للفعاليات الاقتصادية الصينية الا اذا قامت الصين بنفس الشيء.

فالتبادل الواسع هو ما اكد عليه النظام التجاري لما بعد الحرب، وهو ما حدث حتى الان، ولا يوجد اي سبب يجعل الصين حالة استثنائية.

* رئيس معهد الاستراتيجية الاقتصادية في واشنطن - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبعاد الغزو التركي لشمال العراق

خالد القشطيني

هناك اكثر من بعد واحد لعملية الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق. اول الابعاد هو البعد الرسمي، وهو ما تقوله الحكومة التركية عند الحاجة لقمع عمليات حزب العمال التركي الذي يسعى للانسلاخ بكردستان التركية من جسم تركيا ككل. هذه حرب ضارية اسفرت عن مقتل نحو 24.000 شخص منذ عام 1984. وضع الاكراد في تركيا اسوأ من وضعهم في اي دولة من دول الشرق الاوسط. لقد أبت الحكومة التركية حتى ان تعترف بالاكراد كقومية ودابت على تسميتهم باكراد الجبل. هذا هو ما حدا بهم الى حمل السلاح ضدها. وعبر هذا الصراع الدموي ظهر بعد آخر، بعد ايديولوجي، حيث مال الثوار الاكراد الى تبني الايديولوجية الماركسية في حين تمسكت انقرة بيمينية متطرفة جعلتها جزءا من حلف الناتو.

خلال انحسار السلطة العراقية من الشمال، ظهر فراغ في المنطقة استغله مسلحو حزب العمال باقامة قواعد فيه ينطلقون بأمان لمهاجمة المنطقة التركية. يتصور العسكريون الاتراك انهم بمهاجمتهم لهذه المنطقة سيستطيعون تصفية القواعد الكردية. هذا وهم بعيد. فكل ما سيفعله الثوار هو ان يعيدوا ترتيب قواعدهم بانسحاب اكثر الى الجنوب، وبذلك سيجرون القوات التركية الى التوغل في جبال العراق الوعرة اكثر واكثر. ستزداد بذلك خطوط مواصلاتهم، وبالتالي تعرضهم لهجمات العصابات والكمائن. حزب العمال حزب ماركسي ولا بد ان درس قادته نظريات ماو تسي تونغ عن حرب العصابات، ولا سيما نظريته في التوغل كالاسماك في الماء.

بيد ان هناك بعداً ايديولوجياً آخر، وهو اعطاء الدول الحق للتوغل في اراضي الدول المجاورة عند الحاجة لقمع اعتداءات عبر الحدود. ومن الطريف ان نلاحظ كيف تلتقي تركيا في هذا المبدأ مع حليفتها اسرائيل (في غزو لبنان) وامريكا (في غزو المكسيك في بداية هذا القرن). ستساعد العملية التركية في ترسيخ هذا المبدأ في الشرق الاوسط وعلى نطاق عالمي. الواقع ان الحكومة العراقية في الثمانينات ساهمت هي ايضاً في تثبيت هذا المبدأ بسماحها لتركيا بالتوغل في العراق الى مسافة عشرة كيلومترات.

تأتي الى البعد الرابع في الموضوع، وهو بعد يتوجس شره العراقيون. انه البعد الجغرافي، ومعه ايضاً بعد تاريخي. لقد كان العراق برمته حتى عام 1917 جزءا من الامبراطورية العثمانية التي حكمته لعدة قرون. وعندما اخرجها الانكليز بالقوة ظلت تركيا تطالب بلواء الموصل من العراق مثلما طالبت بلواء الاسكندرونة من سورية. ثبت ان الفرنسيين كانوا اقل مراساً وحذقاً من الانكليز فسلموها الاسكندرونة، في حين لعب الانكليز لعبتهم التقليدية بطرح ورقة حق تقرير المصير على الطاولة. اجروا استفتاء في لواء الموصل اسفر عن رغبة السكان للبقاء تحت حكم الانكليز، وبالتالي دولة العراق. ظل الاتراك في اعتقادهم بزيف العملية وان الانكليز خدعوهم فيها. لواء الموصل هو المنطقة التي توغلت فيها القوات التركية الآن.

يرتبط بالبعد التاريخي بعد ديموغرافي، وهو ان الحكم العثماني الذي هيمن على العراق لعدة قرون، ترك وراءه اقليات تركمانية جيء بها الى هذا البلد لاسباب مختلفة. تتركز هذه الاقلية، التي يتعاطف ابناؤها كثيراً مع تركيا الأم، في منطقة كركوك، او محافظة التأميم الغنية بالنفط والتي يتدفق نفطها الى البحر المتوسط عبر تركيا وعبر المنطقة الكردية التي اجتاحتها القوات التركية الآن. ربما يلوح للمواطن التركي بهذا ان ضم كركوك الى تركيا عملية يبررها المنطق الجيوفيزيائي والديموغرافي بنفس الوقت ايضاً. تكاد القوات التركية الغازية تكون اليوم على خط تماس مع منطقة حقول النفط وهذا يجرنا الى البعد الاقتصادي للموضوع. لا بد ان يتحسر الاتراك في ما بينهم عندما يتذكرون ان بلادهم هي البلاد الوحيدة في الشرق الاوسط (باستثناء لبنان واسرائيل) المحرومة كلياً من النفط.

هذه هواجس يتطارحها العراقيون باستمرار في شأن تركيا. ربما تبدو في غير مكانها وبدون ما يبررها وان كل ما اوردته اعلاه هو مجرد تأملات وهمية. كيف تستطيع تركيا ان تبتلع كردستان العراق، ونفط العراق؟ من يقول ذلك يغفل عن كنه التاريخ ومسيرته. من كان يتصور قبل ستين سنة ان تكون لليهود دولة في الشرق الاوسط تعبث بمقدرات سائر الدولة المحيطة بها وتجبر العالم برمته على الدخول في ما اصبح يسمى الآن بالطور الاسرائيلي؟ لقد استغرقت فرنسا نصف قرن لتسترد الالزاس واللورين من المانيا واستغرقت المانيا عدة قرون لتضم النمسا الى كيانها في العهد النازي.

كل ذلك في بطون المستقبل، ولا أحد في الشرق الاوسط يستطيع ان يتكهن بما سيجري يوم غد ناهيك عما بعد غد في هذه المنطقة الحبلى بالمفاجآت. اما اليوم، فمن الجلي ان الاتراك يسيئون لبلادهم في هذه الغزوة. الدمقراطية عقلية اصبحت مطلوبة من تركيا، لا حبا بالدمقراطية أو احتراما لحقوق شعبها في حكم نفسه، وانما لانها اصبحت ايضاً شرطا على قبولها في المجموعة الاوربية. توسيع رقعة القتال مع الثوار الاكراد يضع البلاد في قبضة الجنرالية والحكم العسكري. رأينا ما فعلوه في اسقاط حكومة نجم الدين اربكان. وتوسيع هذا القتال لا بد ان يؤدي الى مضاعفة خروقات حقوق الانسان ومصادرة شرعية القانون. ولن يستطيعوا قمع الاكراد في سعيهم من اجل حقوقهم القومية. لقد جربت ذلك انظمة مختلفة في العراق وفشلت.

هناك اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل. يقولون ان غرضه الرئيسي هو تبادل المعلومات والخبرات ويلوح لنا ان المعلومة والخبرة الاساسية من وراء هذا التبادل هما استعمال الاسلوب الاسرائيلي في شمال العراق بتبني او استئجار ميليشيا محلية تعمل كشرطة لقوة الاحتلال. لا ادري كيف سمح مسعود البرزاني لجماعته بان يقوموا بمثل هذا الدور للاتراك. بل هذا سؤال له منظور تاريخي مؤسف. دعونا نقول لماذا يسمح الاكراد لانفسهم بان يقوموا غالبا بأدوار ميليشيات اجيرة لقوى خارجية؟ ايران وامريكا وتركيا ويقال اسرائيل ايضاً؟

اكتب هذا المقال والتقارير تتوالى عن التقارب بين العراق وسورية. السؤال الأول الذي يخطر للذهن هل سيؤدي هذا التقارب الى اعادة فتح خط نفط العراق عبر سورية، الخط الذي اغلق خلال المنازعة المؤسفة بين البلدين وكلف العراق ملايين الدولارات لاقامة خط بديل عبر جبال طوروس في تركيا؟ انه مثل آخر من الامثلة الكثيرة التي نسمح فيها كعرب للاعتبارات الآنية والعاطفية ان تطغي على الاعتبارات القومية والاستراتيجية البعيدة المدى. لماذا شاء العراق ان يسلم رقبته لتركيا في مثل هذا الموضوع الخطير وعبر منطقة غير عربية محفوفة بالمخاطر؟

هذا موضوع مرتبط بموضوع المياه، ولعل هذا الموضوع الثاني هو الفتيلة التي اشعلت كل شيء. بانشغال العراق وسورية بمشاكلهما العويصة الداخلية والخارجية، استطاع الاتراك ان يبنوا سدوداً وخزانات استوعبت كمية من المياه تفوق ما يجوز لها شرعا وقانونا. هذا هو سر النزاع بين سورية وتركيا ودعم سورية للمقاتلين الاكراد، على ما يقال. ينبغي ان تكون في ذلك مادة كافية لتعميق التقارب بين العراق وسورية. من يدري، ربما تستغل تركيا السابقة العراق فتطبق عملية مشابهة عبر الحدود السورية. لا بد ان يكون للتقارب التركي - الاسرائيلي بعض المعنى وبعض الفائدة.

ولهذا الأمر بعده العاطفي، البعد الاخير الذي نود ان نشير اليه. لم ينس الاتراك ما فعله العرب خلال الحرب العالمية الاولى وتمخض عنه الشعار التركي الذي راج عندئذ، شعار: «عرب خيانات». لقد تصوروا اننا طعناهم من الظهر وانهم ما فقدوا امبراطوريتهم لولا الدور الذي قام به العرب في تلك الحرب المصيرية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ليس كل ما يلمع ذهبا

هزت عملية تزييف حقيقة موقع الذهب في اندونيسيا الكثيرين لانها اظهرت للجميع ان عمليات الاحتيال لا تقف عند حد، فقد بلغت من الدقة والجرأة حدا لا مثيل له من قبل. موقع كامل للذهب تم تزييفه بالمعلومات العلمية وصور الاقمار الصناعية وتحليلات المعامل ودراسات الخبراء وتقييم الاقتصاديين، وكله ضمن سلسلة من المعلومات المزورة في واحدة من اكبر الاكاذيب في التاريخ. لشترى الناس الوعد وصدقت الحكومة الاندونيسية النبأ السعيد وباعت وعودها لمواطنيها تمنيهم بالذهب والثراء، وطارت اسعار اسهم «بري اكس ميترالز» مضاعفة في البورصة الكندية حتى اكتشف ان المنجم ليس الا احجار لا تصلح لشيء.

حطم المحتالون احلام الدولة الاندونيسية التي وعدت بمنجم اكبر من مناجم جنوب افريقيا الثرية بالذهب، وحطموا ايضا حياة الكثيرين الذين وضعوا اموالهم مضاربين على اسهم شركة بضاعتها وهمية.

وقد قيل ان هذه الحادثة دبرتها الحكومة الاندونيسية لإلهاء مواطنيها بوعود مكتوبة، لكن الحقيقة ظهرت للجميع وهي ان الحكومات ليست افضل من الافراد في الوقوع في احابيل الغش، وهذا يجعل الحكومات في العالم النامي عرضة لمثل هذه الشركات المحتالة التي تستطيع ان تؤسس لنفسها قواعد وهمية وبعد تحصيل اموالها تتمكن من الهرب الى دول كبيرة.

ومع ان القصة الاندونيسية ليست متكاملة بعد، الا انها واحدة من اغرب القضايا في العالم. فالذهب تم اكتشافه وفقا لروايات كثيرة وظهرت صور لعروق الذهب التي قيل انها اكبر من عروق الذهب في جنوب افريقيا. وظهر الآن واضحا ان الذهب الذي امسك باليد وعرض امام الجميع لم يكن الا ذهبا منقولا من مكان آخر لخداع الجميع. وهذا الحديث يبدو معقولا بالنسبة لعامة الناس او البعيدين عن مهنة التعدين، لكن لا احد يعرف كيف غرر ايضا بالشركات الاستشارية التي يفترض انها درست وبحثت وراجعت كل الادلة المقدمة مبكرا وهي الوحيدة التي كانت تمثل الرقيب الفعلي على فكرة المشروع.

ففي هذا العصر المليء باحتمالات الاحتيال ليس لاحد من وسيلة للكشف عن صدق او كذب ما يقدم له سوى العودة للمختصين الذين يمكن العودة الى تاريخهم الطويل للتثبت من سلامة ما يقال. في عصر التخصص لا يمكن ان ينتظر من مستثمر ان يفكر بدقيقة واحدة من اجل الحكم على منجم ذهب في اندونيسيا او البرازيل، ليس له سوى ان يترك الامر لاهل المهنة يدلونه على الحقيقة ويقدمون له النصيحة.

منجم اندونيسيا طعن في صلب هذا المنطق حيث استوفى الجميع كل الشروط للاستثمار والايمان بصحة معلوماته، لكن ليس كل ما يلمع ذهبا.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) نوح / صدق الله العظيم



	واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
	3.47	3.21	3.10	2.31	1.56	3.00	2.36	2.33	3.17	4.42	3.16	3.26	3.28	3.16	4.10	2.47	4.27	3.26	2.53	4.14	4.01	3.16	3.09	4.18	3.16	3.11	3.27	3.56	4.10	3.33	2.57	4.02	4.11
	5.44	5.26	5.19	4.27	3.32	5.17	4.44	4.55	5.45	6.46	5.30	5.36	5.48	4.46	6.04	4.33	6.33	4.56	4.29	5.24	5.21	4.46	4.48	5.38	4.51	5.03	5.16	5.26	5.56	5.07	4.35	5.36	5.41
	1.13	1.01	1.45	1.14	12.52	1.30	1.11	12.59	1.40	2.19	1.47	1.15	1.55	1.05	1.30	11.51	2.09	12.12	11.39	12.12	12.13	11.31	11.41	12.31	11.51	12.30	12.36	11.52	12.58	11.57	11.44	12.25	12.24
	5.09	5.01	6.09	5.46	5.32	5.49	5.36	5.15	5.52	6.19	6.08	5.17	6.12	5.27	5.24	3.39	6.10	4.50	3.19	3.12	4.11	3.17	3.08	3.56	3.25	4.14	4.16	3.15	4.34	3.18	3.24	3.46	3.43
	8.40	8.34	10.09	10.00	10.11	9.42	9.36	9.02	9.34	9.51	10.03	8.52	10.01	9.23	8.54	7.07	9.43	7.20	6.49	6.47	7.02	6.29	6.34	7.20	6.51	7.44	7.47	6.27	8.00	6.47	6.51	7.15	7.08
	10.29	10.29	12.07	11.46	11.39	11.47	11.34	11.12	11.48	11.46	12.06	10.52	12.09	10.53	10.40	8.46	11.39	8.40	8.26	8.47	8.27	7.59	8.04	8.50	8.24	9.34	9.34	7.41	9.33	8.17	8.23	8.45	8.38

وما ينطق عن الهوى

عن معقل بن يسار، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العبادة في الهرج كهجرة إلي».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين.

علاقة الديانات والتيارات الفلسفية السائدة في أوروبا مع الإسلام (3ـ4)

الجوار الدولي في الإسلام قائم على المودة والرحمة

الدكتور ادريس العلوي العبدلاوي*

لقد ظهرت لدى المدافعين عن فكرة استقلال الدولة وسيادتها فكرة «العقد الاجتماعي» كاساس للدولة، وهي الفكرة التي ظلت قائمة بعد ذلك حتى القرن الثامن عشر.

والفكرة الاساسية للعقد الاجتماعي هي المعنى الذي يقوم عليه، من ان السلطة السياسية تستمد من الشعب، مما يعني ان لا تكون هذه السلطة لأحد غيره. ويمكن ان يبنى على ذلك حق الشعب في عزل حكومته كلما اخلت بالتزاماتها طبقا للعقد، وان كان بعض الكتاب قد اتخذ من فكرة العقد نفسها اساسا لتبرير السلطة المطلقة للحاكم بقوله: ان الشعب في تعيينه للحاكم بمقتضى العقد قد نزل نزولا نهائيا غير قابل للرجوع فيه عن السلطة الى حكومته. بل ان بعض الكتاب استغل هذه الفكرة، اي فكرة العقد الاجتماعي للدفاع عن سلطة الكنيسة.

ولكن مما لا شك فيه ان فكرة العقد الاجتماعي هذه مهدت السبيل لتقرير الحريات العامة للافراد من خلال البحث فيما استبقاه هؤلاء الافراد في عقيدتهم من حقوقهم وحرياتهم الطبيعية التي لم يتنزلوا عنها للدولة. كما ان هذه الفكرة انت الى وصول الكتاب تدريجيا الى مفهوم الدولة القانونية، اي التي تحرص على حماية حقوق الافراد وحرياتهم في نطاق سيادتها وسلطانها.

ولا يخضع الافراد في العقد الاجتماعي لدى «روسو» في ظل الجماعة الا للارادة العامة التي يساهمون في تكوينها. والقانون هو التعبير عن هذه الارادة العامة. وهو ليس امرا تحكميا. وكل امر لا يكون مشروعا الا اذا كان قائما على القانون باعتباره هذه الارادة العامة. فالسيادة اذن لهذه الارادة العامة، أي للشعب المكون للدولة، وهي لا تقبل النزول عنها ولا تسقط بمضي المدة، ولا تقبل الانقسام. وانه اذا كانت الحكومة او السلطة التنفيذية يعهد بها الى بعض الاشخاص المحددين، فإن السيادة تظل مع ذلك دائما للشعب الذي يستطيع استردادها في أي وقت.

مقومات المجتمع في الإسلام

1 ـ من اهم مقومات المجتمع في الاسلام التكافل الاجتماعي، والتكافل هو التساند والتضامن بين افراد المجتمع، وهو يضمن مصلحة الفرد والجماعة. ومن عناصر التكافل الاجتماعي بجانب توفير الحريات وحق الملكية والتملك وحق البناء الكريم للاسرة، وحق ايجاد التوازن في المجتمع، حق التشغيل، اذ ان من اسباب التكافل الاجتماعي وجود العمل لكل انسان، فالعمل من اهم وسائل الكسب. قال تعالى:

«للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» (سورة النساء آية: 32).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن أشرف الكسب كسب الرجل من يده» (رواه الامام احمد).

لقد هيأ الله تعالى الارض، وسخرها للانسان، يقول سبحانه:

«هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» (سورة الملك: 15).

ان حق التشغيل في الاسلام ضرورة يجب توفيرها للافراد في المجتمع، حتى لا يكونوا عالة على هذا المجتمع فيضعف ويتفكك، فقد نهي في الاسلام عن اعطاء السائل ما دامت امامه فرصة العمل.

2 ـ ومن التكافل الاجتماعي في الاسلام ضمان حق العامل وانصافه باعطائه حقه في الأجر، وبحمايته من الاستغلال وبتنظيم العمل، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه». ويقول عليه السلام: «ولا تكلفوهم ما لا يطيقون». (رواه الامام مسلم).

3 ـ أن اصل التكافل الاجتماعي في الاسلام هو الفطرة الانسانية، اي هو الوصف الذي وصف به الاسلام مباشرة. يقول الله تعالى: «فاقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

4 ـ ان التكافل الاسلامي يضمن مصلحة الفرد والجماعة، فللفرد كيانه، ومميزاته، وحرياته، وحقوقه، وابداعاته، وكل ذلك يوجد ضمن الاطار العام لمصلحة الجماعة، التي ينتسب اليها. قال الله تعالى: «إن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا ربكم فاعبدون»، (سورة الأنبياء: 92).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» (رواه الإمام البخاري).

5 ـ ان التكافل الاجتماعي هو من الدين ومن شريعة الله عز وجل، الذي له الخلق والأمر، فهو دائم الالزام، لا يقبل النسخ ولا التعطيل، وهو من النظام العام في المجتمع الاسلامي، لانه حق الله عز وجل الذي يعلو فوق كل الحقوق الشخصية الفردية، ولأنه ضروري لتحقيق حكمة خلق الانسان ورسالته في الحياة، فهو واجب ديني اجتماعي، ومن تركه او فرط فيه او حاول الحيلولة دون القيام به فردا او جماعة اعتبره الاسلام اثما.

6 ـ ويستمد التكافل الاجتماعي قوته والزامه من العقيدة الاسلامية وتشريعات المجتمع أي من الرقابة الذاتية للشخص، والرقابة الخارجية للتشريع.

7 ـ ان التكافل الاجتماعي يعطي للانسان معنى لوجوده في الحياة، ومعنى لرسالته في هذه الحياة، ومعنى لمصيره بعد هذه الحياة في الآخرة، فالشخص المتكافل، المتآخي، المتضامن في مجتمعه، يشعر بالسلامة والاستقرار والأمن النفسي، لانه يعرف المعنى الصحيح لوجوده ورسالته ومصيره، قال الله تعالى: «افحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون». (صورة المؤمنون: 115). «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين». (سورة آل عمران: 142).

ويتسم التكافل الاجتماعي بالبعد الاجتماعي والاقتصادي، لانه يضمن للمواطن في المجتمع حد الكفاية او حد الغنى، اي أنه يضمن للعامل المستوى اللائق. وهو فوق حد الكفاف، اي المستوى الادنى للمعيشة، وبهذا يضمن الاسلام بالتكافل الاجتماعي لكل فرد في المجتمع بوصفه انسانا المستوى اللائق للمعيشة، وهو ما يوفره الشخص عادة لنفسه بمجهوده وعمله، فاذا عجز هذا الشخص عن توفير ذلك المستوى لسبب خارج عن ارادته، فان نفقة مثل هذا الشخص تكون واجبة باسم التكافل الاجتماعي على جميع افراد المجتمع، باعتبار كون هذه النفقة حقا لله عز وجل يعلو فوق الحقوق الاخرى. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من ترك دينا أو ضياعا، (أي اطفالا ضائعين) لا مال لهم فإلي وعلي» (رواه الشيخان). وفي رواية اخرى: «من ترك كلا فليأتني، فانا مولاه»، اي من ترك ذرية ضعيفة لا حول لهم ولا قوة فليأتني فانا مسؤول عنه، كفيل به.

ويقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «اذا اعطيتم فاغنوا». ويقول سيدنا علي كرم الله وجهه: «إن الله فرض على الأغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم».

يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطابه الموجه الى نائبه على أحد اقاليم الدولة حين يسأله: «ماذا تفعل اذا جاءك سارق؟» قال «اقطع يده، واذن فإن جاءني منهم جائع او عاطل فسوف اقطع يدك، ان الله سبحانه وتعالى استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم، ونستر عورتهم، ونوفر لهم حرفتهم، فاذا اعطيناهم هذه النعم تقاضيناهم شكرها، يا هذا: ان الله خلق الأيدي لتعمل، فاذا لم تجد في الطاعة عملا، التمست في المعصية اعمالا، فاشغلها بالطاعة قبل ان تشغلك بالمعصية». ومن هذا يتضح ان قضية توفير فرص العمل واضحة، ولا مكان للبطالة لانها مفسدة، وشرط اقامة الحد على الناس تحقيق الكفاية لهم، فإن لم توجد أوقفت الحدود حتى تكفي الحاجات، وكفاية الحاجات ممكنة بالعمل ولا مكان للتواكل في الاسلام.

الشريعة الاسلامية قائمة على معنى اجتماعي، سواء على صعيد العبادات او المعاملات مما يحقق عوامل التعاون والتضامن.

ان تقوية الامة وجمع الكلمة من مقاصد الشريعة الاسلامية المباركة، قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا».

كما ان المقصد العام لشريعة الاسلام هو الصلاح والاصلاح وازالة وسائل الفساد، سواء بين الشعوب والافراد. قال تعالى: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس».

ان من المبادئ العامة التي يبنى عليها الدين الاسلامي، الأمر بالحسنى، والصفح الجميل، سواء مع المسلمين او غير المسلمين، وقد طبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في صلح الحديبية، وفي فتح مكة، حين خاطب عليه السلام جماعة المشركين بقوله:

«ما تظنون أني فاعل بكم، قالوا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال الرسول الكريم: أقول لكم ما قاله أخي يوسف لأخوته: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم، اذهبوا فأنتم الطلقاء». ان روح التعاون بين الأمم مما يؤكد الأواصر الاجتماعية، ويقضي على بوادر النزاع والخلاف والتناحر.

ويعتبر الوفاء بالعهد من مقومات دين الاسلام، وركائز الايمان، حض عليه القرآن الكريم، وحث عليه الرسول عليه السلام. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود»، والعقد نوع من العهد. قال تعالى: «أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا».

وأجمع آية في ذلك قوله تعالى: «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، إن الله يعلم ما تفعلون، ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا».

وفي السيرة النبوية نماذج حية من الوفاء بالعهود وما تفرع عن ذلك من تنظيم المعاهدات بينه وبين اعدائه. فأول معاهدة دولية عقدها الرسول الكريم بين المسلمين واليهود والمشركين بعد هجرته من مكة الى المدينة. وهي من أنفس العقود الدولية، وتعتبر اصلا للعلاقات الدولية، وهي وثيقة تهدف الى حسن الجوار، والتحالف الدفاعي، والتعاون ضد العدوان.

وأشاد الرسول عليه السلام بحلف الفضول الذي عقد في الجاهلية، وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا فيه، حيث وقع التحالف على رد المظالم، وانصاف المظلوم من الظالم، واعتبار مكة حرما ومأمنا للناس، وفيه يقول عليه السلام: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلف الفضول، ما لو دعيت اليه لأجبت، وما يزيده الإسلام إلا شدة».

ان كل جوار في الاسلام، مبني على الاكرام والاجلال، وعدم الإذاية والإضرار، ولو كان الجار مشركا. فللجوار حرمة كحرمة الايمان.

وفي هذا الاطار يقول الله سبحانه: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين». فالاسلام يعتبر الناس جميعا امة واحدة، وان اختلفت اديانها ومذاهبها، والبر ثابت للمسلم وغير المسلم، ولذلك فدين الاسلام لا يعترف ولا يقر العنصرية ولا السلالية، ولا أي شعار يهدم روح الانسانية، فالانسان مكرم في حد ذاته، سواء كان مسلما او غير مسلم.

واذا كان فقهاء القانون الوضعي يرون أن قواعد القانون الدولي تفتقر عنصرا اساسيا من عناصر القاعدة القانونية هو عنصر الالزام، فإن الشريعة الاسلامية تعتبر المواثيق والعهود من أي نوع كانت ملزمة، سواء على صعيد الافراد أو الدول. ان كل شيء في هذا الكون يسير على وتيرة واحدة من الاتزان والاستمرار بإذن الواحد القهار، ليكون بهذا المنوال ادعى الى الحكمة ومعرفة العلم الخبير، وليدل على الانسجام والوئام، فليس بين هذه الايات الكونية والمشاهدات الخارجية تنافر ولا تناحر، بل بينهما تعايش وحسن تجاور، رغم اختلاف الطبائع والصور والمدار.

قال تعالى: «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون».

ومن خلال هذه الطبيعة الهادئة المنسجمة، ألف عبرة للانسان الواعي المفكر، لتكون أحوالهم جارية على منوالها المحكم الرتيب.

قال تعالى: «وفي الأرض قطع متجاورات، وجنات من اعناب، وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان، تسقى بماء واحد، ونفضل بعضها على بعض في الأكل».

الدعوة الإسلامية دعوة عالمية موجهة للناس كافة

ان الدعوة الاسلامية دعوة عالمية موجهة للناس كافة، تقوم على الكرامة والحرية والعدل والمساواة، وفي اطار من هذه الشمولية، كفل الاسلام للانسان الحق في الحياة والكرامة والعدل، والمساواة، وحق العمل، والأمان، وحق الهجرة، كما كفل للانسان حرية العقيدة والتفكير والضمير والراي والمسكن والتنقل، وغير ذلك من الحقوق الاساسية.

وصرح الخالق العظيم سبحانه بهذا التكريم فقال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». (سورة الإسراء المكية: رقم 70).

وهذه الآية من سورة الاسراء المكية، والقرآن المكي يتعلق في اغلبيته بتقرير العقيدة الاسلامية في النفوس، ودفاع عن الرسالة المحمدية، وعناية بأمور البعث والآخرة وله تعلق آخر، وهو المبادئ الاخلاقية والانسانية والاجتماعية.

وان هذا التكريم كما تدل الآيات والاحاديث ليس خاصا بعنصر دون عنصر، ولا بجنس دون جنس، بل الجميع سواء في التكريم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».

فالكرامة الانسانية يقررها القرآن والسنة لكل من يتحقق فيه معنى الانسانية.

لقد اكد الاسلام كل ما جاءت به الرسل والكتب المنزلة ولم ير أي عنصر من بين بني الانسان، اذ ليست فروق الجنس واللون واللغة سوى مظهر لحكمة وعبقرية الباري عز وجل. ولم يخل الاسلام من حلول ناجعة ضمن عالمية فعالة ومعارف شاملة، وضبط رصين لمسار الحياة الانسانية بصورة تؤلف بين الشعوب والحضارات والأجناس واللغات واللهجات المختلفة. ولعل ابرز هذه المبادئ اعتبار المجتمع الانساني كيانا واحدا، بل أسرة واحدة يسودها نظام متكامل يضمن حرية الفرد وحقوقه طبقا لمقتضيات الشريعة، كما يقرر تكافل افراد الامة والمجتمع في نطاق مسؤولية جماعية، ومواجهة مشتركة بناءة لمتطلبات العصر، مع فرض احترام وحقوق الأقليات غير الاسلامية داخل المجتمع الاسلامي ضمن تسامح عادل، واستفادة كاملة من موارد الدولة.

* عضو المجلس الدستوري عضو أكاديمية المملكة المغربية

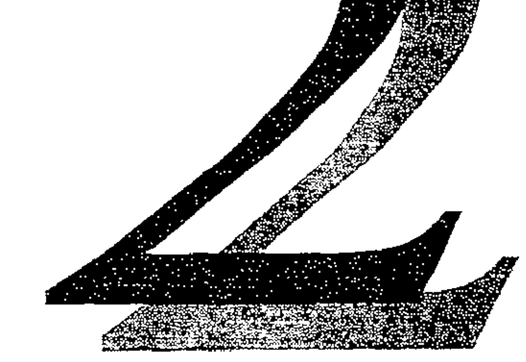
No. 6788 - Sunday 29/6/1997 ● العـــدد 6788 ـ الاحـــد 1997/6/29

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



مهلة لطيران الخليج والكويتية لبيع حصتيهما فى جيت إيرويز الهندية

نيودلهي ـ رويترز: قال متحدث باسم شركة جيت ايرويز للطيران امس ان وزارة الطيران المدني الهندية أمهلت شركتي طيران الخليج والخطوط الجوية الكويتية حتى الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لبيع حصتيهما فى جيت ايرويز. وتمتلك كل من طيران الخليج والخطوط الجوية الكويتية 20 في المائة من اسهم جيت ايرويز.

وقال المتحدث «حددت لنا وزارة الطيران المدني مهلة حتى 15 اكتوبر لتصفية الاستثمارات».

وكان مجلس الوزراء الهندي قد قرر في ابريل (نيسان) الماضي منع شركات الطيران الاجنبية من امتلاك حصص في قطاع الطيران المحلي.

وأيد مجلس الوزراء ايضا قرارا سابقا يشترط الا تمتلك اي شركات اجنبية من غير شركات الطيران اكثر من 40 في المائة من شركات الطيران المحلية. ويحق للهنود المقيمين في الخارج امتلاك حصص في الشركات حتى 100 في المائة.

في ندوة نظمها مجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي وحضرتها كبرى الشركات

تزايد معدلات النمو الاقتصادي والحوافز تعزز جاذبية السعودية للاستثمارات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد المدير التنفيذي لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي مدلج المدلج ان تحسن معدلات النمو والحوافز الممنوحة لراس المال الاجنبي، اضافة الى التعديلات الجديدة التي ستدخل على بعض القوانين التجارية ستعزز جاذبية السعودية للاستثمارات الاميركية. جاء ذلك في الندوة التي اقامها مجلس الاعمال السعودي الاميركي في مدينة نيو اورلينز جنوب الولايات المتحدة لشرح فرص الاستثمار المتاحة في السعودية وحضرها كبار رجال الاعمال وممثلو الشركات الاميركية.

واضافة الى الموقع التجاري المتميز السعودية وتوفر الطاقة الرخيصة للمشاريع الصناعية، تتمتع الاستثمارات الاجنبية في السعودية بحرية الحركة التامة لرؤوس الاموال والارباح، من حيث تحويلها الى الخارج، كما تقدم السعودية الاراضي للمشاريع وسكن العمال بايجار رمزي . وتتمتع كافة الآليات والمعدات وقطع الغيار الداخلة في مشروع المستثمر الاجنبي بالاعفاء الجمركي الكامل، كما يشمل الاعفاء ايضا المواد الاولية ونصف المصنعة. وفي حال انشاء مشروع صناعي زراعي مشترك بمساهمة راس مال اجنبي، فان النظم الاستثمارية المتبعة تخفض اجور خدمات الموانئ بنسبة 50 في المائة واعفاء البضائع المصدرة من العوائد.

وكان مجلس الاعمال السعودي الاميركي قد نظم ندوة خاصة عن الاستثمار في السعودية بالتعاون مع مركز التجارة العالمي في نيو اورلينز حيث كان الفرد ديكرين، رئيس مجلس الادارة المشارك ورئيس مجلس ادارة شركة تكساكو الاميركية المتقاعد المتحدث الرئيسي في حفل الغداء. حث ديكرين شركات ولاية لويزيانا باستكشاف الفرص التجارية والاستثمارية العديدة مع نظرائهم من الشركات السعودية. كما تحدث ديكرين عن تاريخ العلاقات التجارية بين السعودية والولايات المتحدة الاميركية مشيرا الى ان السعودية تشغل مكانا هاما لدى الولايات المتحدة وعلى عديد من الاصعدة. كما ذكر المشاركين بان الفرص التجارية والاستثمارية في السعودية ليست حصرا على الشركات الكبيرة بل متوفرة لمختلف احجام الشركات.

وادار الندوة يوجين شرايبر، المدير العام لمركز التجارة العالمي في نيو اورلينز، والذي تحدث عن انطباعه الخاص عن المناخ التجاري والاستثماري في السعودية اثناء زيارته لها ضمن وفد ضم مسؤولين عن عدد من الولايات والذي نظمه مجلس الاعمال السعودي الاميركي في شهر مارس (آذار) من هذا العام.

ولقد تضمن برنامج الندوة الصباحي لمحة عن الاقتصاد السعودي والمناخ الاستثماري في السعودية حيث اشار مدلج المدلج، المدير التنفيذي لمجلس الاعمال السعودي الاميركي الى التزايد المستمر في النمو الاقتصادي السعودي وخاصة القطاع الخاص، مشيرا الى ان ذلك من العوامل الجاذبة للاستثمار الاجنبي. وحول موضوع اعادة النظر في بعض القوانين التي تدرسها الحكومة السعودية حاليا، قال ان ذلك سيعزز جاذبية السعودية للاستثمارات الاميركية بالاضافة الى القطاعات الرئيسية للنشاطات الاقتصادية المختلفة مثل البتروكيمياويات والطاقة والبناء والاتصالات والمعادن.

كما قام كليف جاستون ممثل وزارة التجارة الاميركية، بتقديم نبذة عن الفرص التجارية للشركات الاميركية باعتبار ان السعودية واحدة من اكثر الاسواق التجارية اجتذابا للسلع الاميركية، واشار الى حجم الاستثمارات الاميركية في السعودية واهمية استمرارها كجزء هام للعلاقات بين البلدين.

وعرض عبد الوهاب الوهيب المستشار القانوني الاعتبارات القانونية التي يجب ان تؤخذ بالاعتبار من قبل الشركات الاميركية التي ترغب في بناء علاقة تجارية مع الشركات السعودية، وتضمن حديثه الخطوط العريضة للانظمة والعقود السارية المفعول، واهمية التعرف على القوانين واللوائح التجارية السعودية. واعرب يوسف البنيان، المدير التشغيلي لشركة سابك اميركا، عن رغبة شركة سابك في توسعة التعاون مع الشركات الاميركية في مجال الابحاث والتكنولوجيا والبتروكيماويات. كما قال ان ساحل الخليج في الولايات المتحدة والسعودية يعتبران من افضل المواقع الاقتصادية في العالم لانتاج البتروكيماويات، وتحدث عن المجالات الكثيرة للتعاون مع شركات اميركية في هذا المجال.

كما تضمن برنامج الندوة تقديم امثلة عن ثلاثة من الشركات الاميركية في ولاية لويزيانا والتي اثبتت تجربتها نجاحا كبيرا في السعودية حيث تحدث جيم كامب، نائب رئيس شركة «بوينت باور ايت» الاميركية للتسويق، عن نجاح شركته في تصدير الآلات الصناعية الى السعودية قائلا ان الاعتماد على نجاح هذه التجربة حدد الشركة بتوسيع نشاطاتها الاقتصادية لتشمل انشطة اخرى مثل المشاريع المشتركة ونقلها الى مواقع اخرى في اسواق الخليج والبلاد العربية. اما مروان قباني، نائب رئيس شركة كريستال العالمية للتصدير، فقد تحدث عن مختلف مجالات تسويق البضائع في السعودية، وذكر ان حصة الشركة تبلغ اكثر من نصف السوق السعودية للصلصة الحارة كاحد الامثلة التي اوردها. واشاد لاري ويشويل، نائب رئيس شركة ترانسونيك للشحن عن اهمية السوق السعودية لشركته والتي تقوم بعملية الشحن للعديد من مشاريع التنفيذ والبناء في المملكة العربية السعودية.

الأمير سلمان يوقع 3 عقود بقيمة 200 مليون ريال لمشاريع صرف صحي في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ واس

وقع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض صباح امس ثلاثة عقود لتنفيذ شبكات الصرف الصحي في 12 حيا من احياء الرياض بقيمة 200 مليون ريال. ووقع عقد تنفيذ شبكة الصرف الصحي في اجزاء من احياء ظهرة البديعة والعريجاء مع مؤسسة «علي الرزقي للمقاولات» بقيمة 83.5 مليون ريال.

ويغطي المشروع الاجزاء الواقعة شرق شارع عائشة بنت ابي بكر من احياء البديعة والعريجاء ويشمل مد 67 كيلومترا من خطوط الصرف الصحي باقطار تتراوح بين 200 و1300 ملم و2800 توصيلة منزلية مع ملحقاتها خلال 36 شهرا. كما وقع عقد تنفيذ شبكة الصرف الصحي في اجزاء من احياء الملك فهد والمحمدية مع نفس المؤسسة بقيمة 50.35 مليون ريال. ويغطي المشروع الاجزاء الواقعة شرق طريق التخصصي من احياء المحمدية والرحمانية بالاضافة الى الاجزاء المتبقية من احياء الملك فهد والمرسلات ويشمل مد 50 كيلومترا من خطوط الصرف الصحي باقطار تتراوح بين 200 ملم و1100 ملم و1700 توصيلة منزلية مع ملحقاتها خلال 36 شهرا.

كما وقع ايضا عقد تنفيذ الصرف الصحي في اجزاء من احياء الفيصلية والخالدية وجرير والفاروق مع الشركة السعودية للانشاءات الصناعية والمشاريع الهندسية المحدودة بقيمة 55.74 مليون ريال.

ويغطي المشروع اجزاء من احياء الفيصلية والفاروق وجرير والخالدية والشفاء والعزيزية. ويشمل مد 71 كيلومترا من خطوط الصرف الصحي باقطار تتراوح بين 200 و450 ملم و3600 توصيلة منزلية مع ملحقاتها خلال 36 شهرا ايضا. وقال خالد بن عبد الله البواردي المدير العام لمصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض ان المشروعات الثلاثة هي جزء من مشروعات قيمتها 640 مليون ريال تقام خلال موازنة العام الحالي.

واضاف ان المشروعات الاخرى التي تشمل محطة تنقية الصرف الصحي التي تخدم الاحياء الواقعة شرقي مدينة الرياض بطاقة قدرها 86000 متر مكعب يوميا وخط الصرف الصحي الرئيسي الناقل لمياه الصرف الصحي من احياء الشرق الى موقع المحطة البالغ طوله 52 كيلومترا مطروحة في منافسة عامة وستعمل المصلحة على انهاء اجراءات ترسيتها «في اسرع وقت ممكن».

عمومية «صدق» تعقد جمعيتها الثانية وتنتخب مجلس إدارة جديدا

جدة: من مجدي وعدو

تعقد الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» مساء اليوم اجتماع جمعيتها العمومية الرابعة في دعوتها الثانية بعدما تأجلت الجمعية الاولى لعدم اكتمال النصاب.

وستناقش الجمعية عددا من النقاط الواردة في جدول الاعمال ابرزها انتخاب مجلس ادارة جديد لمدة ثلاث سنوات بدلا من مجلس الادارة الحالي الذي تنتهي فترته بنهاية العام الحالي.

وستنتخب الجمعية 9 اسماء من 13 مرشحا هم رئيس مجلس الادارة الحالي صالح التركي، الامير خالد بن تركي آل تركي ومحمد الفضل، هشام زينل وخالد باعشن وأسامة زيني وعبد الله الدباغ والدكتور سليمان موصلي وعبد الله سلسلة وهم اعضاء مجلس الادارة الحالي واللذين سيخرج منهم ثلاثة من مجلس ادارة الشركة لصالح ثلاثة من اصل اربعة مرشحين جدد هم رجل الاعمال حسن بن لادن واياد مدني وعبد الغني صباغ ومحمد بن صديق. على ان ينضم للفائزين التسعة من اصل 13 عبد الله حسن آل الشيخ ممثل شركة سابك السعودية التي تملك حصة في «صدق» تصل الى 10 في المائة من رأسمال الشركة البالغ حوالي 400 مليون ريال. على ان اللافت في هذه الانتخابات هو ان رجل الاعمال عبد الله سلسلة سينضم للمجلس الحالي يوم السبت وفي حالة فوزه في الانتخابات سيكون في المجلس الجديد وفي حالة عدم فوزه لن يبقى في مجلس ادارة الشركة الا ستة اشهر وهي الفترة المتبقية من ولاية هذا المجلس.

وستنظر الجمعية في عدد من البنود المدرجة على هامش اعمالها وهي الموافقة على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في نهاية العام الماضي والموافقة على الميزانية العمومية للشركة في نهاية العام الماضي وحساب الارباح والخسائر وتقرير مراقب الحسابات اضافة لعدد من البنود الأخرى.

وكانت الشركة قد اعلنت منذ اكثر من شهر انخفاض ارباحها في الربع الاول من الحالي بعدما سجلت 1.832.588 مليون ريال مقارنة بـ 2.703.543 مليون ريال حققتها الشركة خلال الربع الاول من 1996 وارتفع الاحتياطي النظامي للشركة في هذا الربع الى 5.023.498 مليون ريال مقابل 4.115.840 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. كما ارتفع حجم الارباح غير الموزعة في هذا الربع مسجلة 40.132.898 مليون ريال مقارنة بـ 37.042.557 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

وفد كوري يزور السعودية لحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية في أكتوبر

الرياض: «الشرق الأوسط»

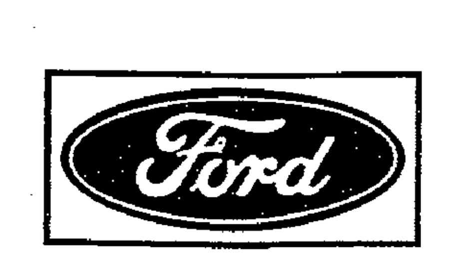
تلبية لدعوة من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية يقوم وفد من كبار رجال الاعمال والمسؤولين في الشركات الكورية الكبرى برئاسة رئيس الغرفة الكورية للتجارة والصناعة بزيارة الى السعودية خلال الفترة من 17 ـ 24 اكتوبر (تشرين الاول) للقاء الوفد الكوري بنظرائهم من رجال الاعمال السعوديين والمسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة والكهرباء.

وقال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية ان هذه الزيارة تأتي مواكبة لاجتماعات اللجنة الاقتصادية السعودية الكورية المشتركة والتي ستعقد اجتماعاتها في الرياض خلال الفترة من 20 ـ 21 اكتوبر المقبل مشيرا الى انه تم اعداد برنامج شامل لتلك الزيارة تمثل في تحديد الشركات والمؤسسات السعودية الراغبة في المشاركة مع شركات كورية وتحديد المشاريع والمجالات المطروحة للمناقشة وابلاغها للوفد الكوري. وبناء على ذلك سيتم تنظيم لقاءات ثنائية تم اعدادها مسبقا بين اصحاب الشركات الكورية والسعودية.

وقال الدباغ ان المجلس سيقوم بتنظيم ندوة تعريفية تمهيدية للوفد الزائر بمشاركة الجهات المختصة مثل الدار السعودية للخدمات الاستشارية ووزارات الصناعة والكهرباء والمالية والاقتصاد الوطني والتجارة لشرح مناخ وحوافز وانظمة الاستثمار الاجنبي في المملكة العربية السعودية، والتي تعتبر عوامل جذب قوية للاستثمار في ضوء ان الحكومة الكورية قد انتهجت اخيرا وفي اطار عولمة اقتصادها تشجيع الشركات الكورية الكبرى للاستثمار الخارجي.

واضاف الدباغ ان هذه الندوة التعريفية ستعمل على دعم علاقة السعودية وكوريا الجنوبية والانتقال بها من مرحلة الاعتماد المتبادل الى زيادة اقامة المشاريع المشتركة مع العلم بأن الميزان التجاري بين السعودية وكوريا الجنوبية يتمتع بفائض تجاري لصالح السعودية منذ بداية التسعينات حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1995 ما مقداره 6310.5 مليون دولار بفائض لصالح السعودية يقدر بحوالي 4521.4 مليون دولار.

وأشار الدباغ الى ان وفد رجال الاعمال الكوريين سيقوم بزيارة الى قلعتي الصناعة مدينتي الجبيل وينبع ومدينة جدة بهدف اطلاعهم على الفرص الاستثمارية المتاحة في تلك المدن.



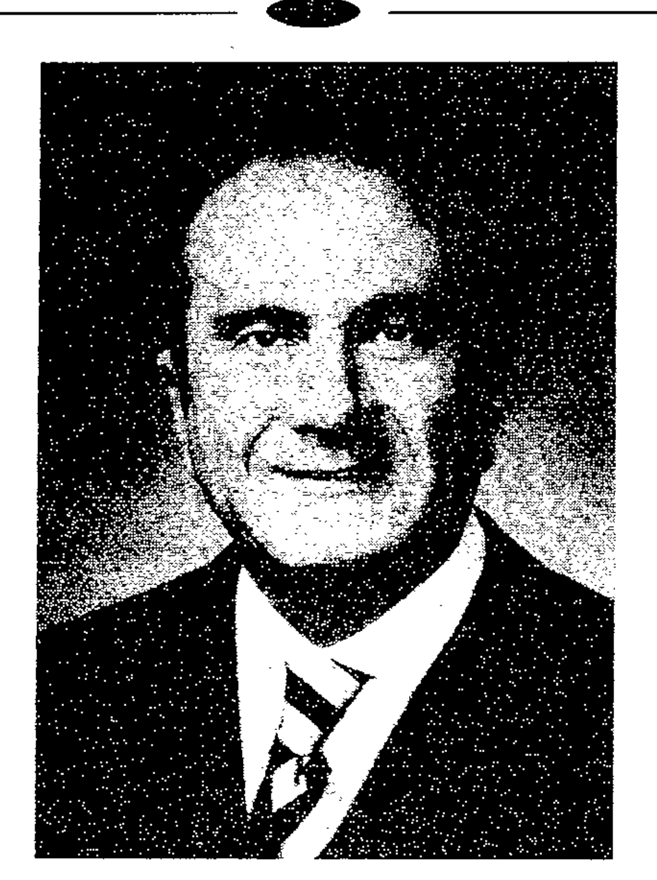


الجزيرة للسيارات
ALJAZIRAH VEHICLES

رئيس

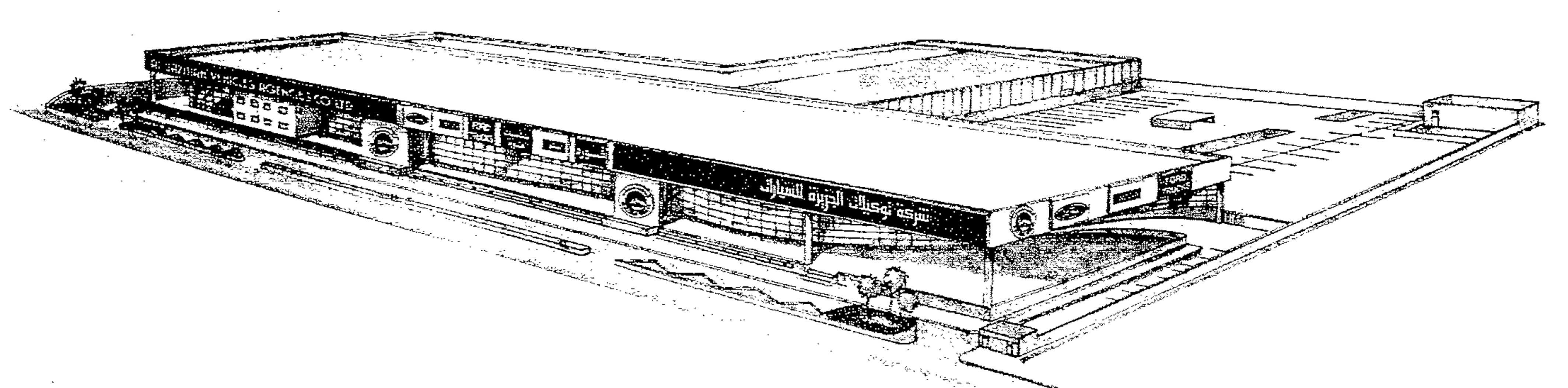
شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

يرحب



بالسيد جاك ناصر

رئيس شركة فورد للسيارات



بمناسبة زيارته المقر الجديد للشركة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية والالتقاء بوكلاء فورد في الشرق الاوسط .

اهلاً و سهلاً بكم





تجارة الخليج مع هونغ كونغ لن تتأثر بعودتها إلى الصين

الكويت: من فادية الزعبي

ايام قليلة وتعود «هونغ كونغ» للصين الشعبية الأم وذلك في اول يوم من الشهر المقبل. وقد اثارت عودتها قلق التجار المعتمدين على تجارتهم مع هونغ كونغ والذين يخشون ان يتأثر تدفق السلع من ذلك البلد بالقوانين المعمول بها في الصين الشعبية الأم. كما اثارت عودتها للصين الأم قلق الدول المنافسة والذين يحسبون الف حساب للقوة الهائلة التي ستصل اليها هونغ كونغ والصين الشعبية معا اذا ما حصلت الاولى على دعم وتقوية الثانية.

وتشير جميع المؤشرات والتصريحات والقوانين التي اعلنت حول هذه العودة، ان الصين مهتمة جدا بأن تستمر هونغ كونغ بوضعها كمركز مالي وتجاري عالمي فهو أفضل واسرع الطرق لدمج الصين باقتصاد السوق الحر، الى جانب ما يقدمه لها هذا الوضع من قوة اقتصادية هائلة.

وقد مهدت الصين الشعبية لعودة هونغ كونغ منذ سنوات ففي عام 1972 طورت علاقاتها معها لتصبح شريكها التجاري الرئيسي، واحد اكبر الاسواق المستوردة لصناعات هونغ كونغ اذ بلغ حجم التداول التجاري بين الطرفين 855 مليار دولار هونغ كونغ، مقابل 316 مليار دولار هونغ كونغ بين الولايات المتحدة الاميركية وهونغ كونغ وذلك عام 1994. مع العلم ان حجم تجارة هونغ كونغ الخارجية في ذات العام بلغ 2.4 ترليون دولار هونغ كونغ. كما قام البنك المركزي الصيني عام 1994 باصدار عملة هونغ كونغ. كما اصبحت هونغ كونغ بوابة الصين لجذب المستثمرين الاجانب خلال السنوات القليلة الماضية هذا الى جانب حجم الاستثمارات الكبيرة التي تستثمرها الصين في هونغ كونغ.

اما مميزات هونغ كونغ والتي تتحمس الصين لاستمراريتها وتطويرها في المستقبل فهي انها ثالث اكبر مركز تجاري مالي في العالم بعد لندن ونيويورك، وسادس سوق في اسواق صرف العملات العالمية، واحد اكبر اربعة اسواق ذهب في العالم ان تتساوى في ذلك مع لندن، ونيويورك، وزيورخ. وهي مركز للشحن في المحيطين الهادي والهندي، ومركز اقتصادي في منطقة الباسفيك ولديها صناعات نقل واتصالات متطورة. وبنية تحتية تكنولوجية وبشرية هائلة، ومركز متطور للمعلومات. كذلك تمتلك علاقات تجارية قوية مع اكثر من 200 دولة ومنطقة في العالم.

وعلى صعيد مستقبل التجارة الخليجية مع هونغ كونغ بعد عودتها للصين قال احد كبار التجار الكويتيين لـ«الشرق الأوسط» ان الأمر لن يتغير على دول الخليج، فما اعلنته الصين من انها ستعامل هونغ كونغ من خلال هيئة خاصة بها (ادارة المنطقة الخاصة بهونغ كونغ) HONG KONG SAR وتحت قانون خاص بهونغ كونغ ايضا، وتأكيدات الصين بان هذه الهيئة SAR لن يكون هدفها فقط المحافظة على الوضع الحالي لهونغ كونغ، وانما ايضا تطويرها في المستقبل فان هذه المؤشرات تعطي تطمينا للتجار الخليجيين بان تدفق الصناعات من ذلك البلد لن يتقلص، والمعاملات المالية لن تواجهها اية عقبات.

اما سفير الصين الشعبية لدى الكويت تسي شيانغ فقد اعلن ان الكويت ستقوم بفتح قنصلية عامة في هونغ كونغ بعد عودتها للسيادة الصينية. وقال ان الهدف من ذلك هو تسهيل الامور التجارية لرجال الاعمال الكويتيين والمستثمرين. وقال ان استمرار ازدهار هونغ كونغ يضمنه اقامة منطقة هونغ كونغ ادارية خاصة تابعة للحكومة المركزية مباشرة، هذا الى جانب تمتع منطقة هونغ كونغ بدرجة عالية من الحكم الذاتي باستثناء الشؤون الخارجية والدفاعية، وبقاء النظام الاجتماعي والاقتصادي وأسلوب الحياة كما هو دون تغيير، واحتفاظها بوضعيتها كميناء حر، ومنطقة جمركية مستقلة، وبمركزها المالي، واستقلالها في الشؤون المالية.

الزوار الفرنسيون والألمان على رأس القائمة

انتعاش كبير في السياحة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول بوزارة السياحة التونسية ان السياحة في تونس حققت نتائج ايجابية ومشجعة خلال الشهور الاربعة من العام الحالي.

وأطلع المسؤول «الشرق الأوسط» ان السياح الفرنسيين قد سجلوا ارتفاعا نسبته 8.8 في المائة مقارنة بالاربعة اشهر الاولى لعام 1996 ومشيرا الى ان عدد السياح الفرنسيين قد بلغ اكثر من 166 الف خلال نفس الفترة لعام 1996 في حين بلغ في الشهور الاربعة للعام الحالي اكثر من 180 الفا.

كما اشار المسؤول الى ان عدد السياح الالمان قد ارتفع بالنسبة لنفس الفترة بنسبة 5.1 في المائة وان عدد هؤلاء السياح قد ارتفع من 195 الف عام 1996 الى 205 الف لنفس الفترة لعام 1997.

واكد المسؤول ذاته ان اكبر نسبة زيادة تحققت على صعيد السياح البريطانيين حيث ارتفع عددهم خلال الاربعة اشهر الاولى من هذا العام الى 85 الفا مقابل 64 الفا لنفس الفترة من العام الماضي.. وتمثل هذه الزيادة ما نسبته 31 في المائة.

واوضح هذا المسؤول ان السياحة التونسية خلال نفس الفترة قد شهدت ارتفاعا كبيرا على صعيد السياح الايطاليين والبلجيكيين وكذلك من الدول الاسكندنافية مقابل تراجع عدد السياح الهولنديين والنمساويين والالبان.

ووفقا لما ذكره هذا المسؤول فان عدد السياح الوافدين الى تونس عام 1996 بلغ 3.884.393 مقابل 4.119.847 عام 1995 ومشيرا الى ان هذا التراجع في عدد السياح الذي بلغت نسبته 5.7 في المائة يعود الى تقلص عدد السياح الوافدين من دول المغرب العربي وخاصة من الجزائر.

وأكد المسؤول السياحي ان هذا التراجع لم يقابله لا انخفاض في عدد الليالي المقضاة في الفنادق التونسية او في المداخيل السياحية من العملة الصعبة، موضحا ان عدد الليالي المقضاة في عام 1995 كانت 23.514.405 في حين بلغت في عام 1996 رقم 24.129.960 كما اوضح ان المدخول السياحي لعام 1996 زيادة عن المدخول السياحي لعام 1995 قد ازداد عن المدخول السياحي لعام 1995 حيث بلغ في 1996 مليارا و411 مليون دولار مقابل مليار و323 مليون دولار عام 1995 وبذلك يكون الدخل من العملة الصعبة قد حقق في عام 1996 زيادة قدرها 6.7 في المائة.

وطبقا للاحصائية التي استند اليها المسؤول السياحي فان السياح الالمان ياتون في المركز الاول ثم السياح الفرنسيين ثم الايطاليين وذلك بالنسبة لعام 1996.

شراء انتقائي يرفع أسعار الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

مالت اسعار الاسهم الاردنية نحو الارتفاع خلال الاسبوع الماضي جراء شراء خارجي محدود وطلب انتقائي شمل مجموعة من اسهم الشركات الاكثر تميزا في السوق (BLUE CHIPS) الصناعية والمصرفية.

واقفل مؤشر الاسعار الرسمي المكون من انشط 66 سهما والمرجح بالقيمة السوقية على ارتفاع معتدل مقداره 1.21 في المائة، متخطيا صعودا الحاجز النفسي لـ 160 نقطة، واحرزت اسهم البنوك والخدمات افضل المكاسب.

مصادر السوق المالي في ردها على «الشرق الأوسط» اعتبرت انخفاض اسعار الفائدة على شهادات الايداع الدينارية (CD) مؤشرا ايجابيا يمكن ان تستفيد منه السوق لجهة تعزيز جاذبية الاسهم الاستثمارية.

وتوقعت المصادر ان يتحسن الشراء الخارجي المؤسسي لصناديق معظمها اوروبية واميركية على المدى المنظور، اضافة الى تحسين الطلب لمستثمرين عرب، في ضوء الاداء الجيد لقائمة من الشركات الاردنية، والتطور التشريعي للاستثمار في الاردن، خاصة في سوق الاوراق المالية.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية خلال الاسبوع الماضي 3.6 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 7.8 مليون دينار نفذ من خلال 3193 عقدا، بانخفاض مقداره 11.4 في المائة من الاحجام المتداولة خلال الاسبوع الماضي.

وقاد الطلب في السوق المالي اسهم البنوك والشركات المالية بتعاملات بلغت 47.4 في المائة من اجمالي الاحجام المتداولة خلال الاسبوع، واقفلت على ارتفاع مقداره 2.25 نقطة.

وشمل التداول اسهم 93 شركة وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 11 : 13 واقفلت اسهم 33 شركة على ارتفاعات متباينة مقابل خسائر اسهم 39 شركة او استقرار اقفال اسهم 21 شركة.

واحرزت اسهم الدستور والبنك الاردني - الكويتي والصناعات والكبريت مكاسب كبيرة مقارنة بتداولات الاسبوع الماضي.

تتعلق بالسياحة والإسمنت والزراعة

«كليوباترا جروب» تنفذ 5 مشروعات بكلفة 420 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة «كليوباترا جروب» المصرية تنفيذ 5 مشروعات تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 420 مليون جنيه تخص مجالات السياحة وصناعة الاسمنت واستصلاح الاراضي واستزراعها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة رجل الاعمال المصري محمد ابو العينين لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستمول المشروعات من مواردها الذاتية وانه سيتم البدء في تنفيذ تلك المشروعات اعتبارا من العام المقبل ولمدة 4 سنوات، مشيرا الى ان القائمة تتضمن 3 مشروعات سياحية في مناطق مرسى علم والغردقة وطابا بتكاليف استثمارية 300 مليون جنيه لانشاء 3 مدن سياحية متكاملة تتضمن 3 فنادق مستوى 5 نجوم وملاعب للجولف وشواطئ خاصة ومراكز للغطس ومطاعم وصالات جمانزيوم.

واضاف ان تلك المشروعات مقامة على مساحة تتجاوز مليوني متر مربع وسيتم تدشين الانشاءات [illegible] الانتهاء من التصميمات الخاصة بها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

واوضح ان المجموعة الصناعية في جروب كليوباترا بصدد تنفيذ مشروع لانشاء مصنع اسمنت على مساحة مليون متر مربع في مدينة السويس بتعاون مع رجال اعمال وشركات صينية برأسمال 120 مليون جنيه وطاقة انتاجية مليون طن اسمنت سنويا، مشيرا الى انه جرى الاتفاق مبدئيا على تنفيذ المشروع خلال جولة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لكل من الصين وماليزيا وسنغافورة وانه من المنتظر ان يصل وفد رجال اعمال صيني للقاهرة لمتابعة الخطوات التنفيذية للمشروع.

وتابع ان الشركة تدرس مشروعا لاستصلاح واستزراع نحو 10 آلاف فدان في منطقة شرق العوينات وتعتزم المشاركة في المشروعات المقرر طرحها على هامش مشروع توشكي، محددا نهاية العام الحالي للانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية المتعلقة بمشروع ترعة العوينات.

المقاولون الأتراك يخفضون أعمالهم في الدول العربية

اسطنبول: وكالة جيهان للانباء قالت مصادر في اسطنبول ان المقاولين الاتراك يقللون وجودهم في المناقصات العربية في الاونة الاخيرة. وكان حجم مقاولات البناء في الفترة من عام 1980 - 1989 حوالى 10 مليارات دولار وقد انخفض في الفترة من عام 1990 - 1996 الى مليارين و750 مليون دولار.

وقالت المصادر ان المنافسة الشرسة جعلت المقاولين الاتراك يفقدون الامل في مقاولات الشرق الاوسط ويركزون على اسواق جديدة مثل دول القفقاس وآسيا واوروبا. وكان اكبر انخفاض في حجم عمل المقاولين الاتراك في ليبيا فبعد ان وصل حجم العمل في هذا البلد في الفترة من 1980 - 1989 الى 6 مليارات و341 مليون دولار، تراجع سريعا اعتبارا من التسعينيات حتى وصل عام 1996 الى 23 مليون دولار فقط.

اما اعمال المقاولين في العراق التي تشكل سوقا مهما بالنسبة للاتراك فقد تلقت ضربة قاسية بسبب حرب الخليج فقد كان حجم العمل قبل الحرب اكثر من مليار دولار.

وتلاشى تماما بعد تطبيق الحظر المفروض على العراق. كما تأثر المقاولون الاتراك في الكويت سلبيا بحرب الخليج فقد كان حجم العمل قبل الحرب في الكويت 356 مليون دولار، فتوقف العمل تماما بعد عام 1996.

لجان مصرية وسورية تجتمع الشهر المقبل لإعداد دراسة مشروع منطقة التجارة العربية

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر اقتصادية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان نجانا وخبراء سوريين ومصريين سيبدأون خلال الشهر المقبل باعداد دراسة جديدة من خلال الورقتين السورية والمصرية من اجل البدء في اعداد بنود مشروع اقامة مناطق حرة تمهيدا للسوق الاقتصادية العربية المشتركة والتي اثيرت في اجتماع دول اعلان دمشق في اللاذقية على الساحل السوري أمس.

وقالت هذه المصادر بان الهدف هو اقامة تعاون اقتصادي وتجاري وخلق مصالح عربية مشتركة ومتبادلة لدفع عمليات التنمية الاقتصادية في الدول العربية مهما كانت اشكال التعاون الاقتصادي ان كان عن طريق الدخول الى السوق العربية المشتركة او عن طريق البدء بمناطق حرة تمهيدا للدخول الى مثل هذه السوق. ويقول الدكتور مطانيوس حبيب استاذ الاقتصاد بجامعة دمشق انه في ظل الاتجاه نحو العولمة الذي تقوده القوى الاقتصادية العظمى في العالم فان تفعيل اتفاقيتي الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة يصبح ضرورة اقتصادية واجتماعية وسياسية ملحة لا يجوز الابطاء فيها تحت اي ذريعة كانت، مضيفا ان التكامل الاقتصادي العربي ومهما يكن الشكل والصيغة التي يتخذها منطقة تجارة حرة او اتحادا جمركيا او اتفاقية مدفوعات متعددة الاطراف او سوقا عربية مشتركة ام وحدة اقتصادية فسوف يقود ذلك الى تخفيض تكاليف انتاج السلع والمشروعات الكبيرة تتمتع بمزايا الحجم وتوزيع التكاليف على عدد اكبر من وحدات الانتاج اضافة الى قدرتها على استخدام تكنولوجيا متطورة وهذا كله يساهم في رفاهية المستهلكين.

وحول ما برر من اقوال بان التكامل الاقتصادي العربي سوف يحد من حرية الحكومات القطرية في اتخاذ قراراتها الاقتصادية اوضح الدكتور حبيب ان هذا الوهم هو ابعد ما يكون عن الحقيقة لان التكامل الاقتصادي مبني على ابرام اتفاقيات تفاوضية ولكل من الاطراف ان يطرح فيها وجهة نظره وعلى الاطراف الاخرى ان تأخذ بالحسبان مصلحته اذا كانت مهددة بالخطر واضاف بان تقارب مستويات النمو في الاقتصادات العربية لا يجعل اي اقتصاد عربي قطري في وضع متميز على الاقتصادات الاخرى وسيبقى الاقتسام العادل والمتكافئ يعمل لمصلحة هذا التعاون وقال الدكتور مطانيوس حبيب ان يخول كل دولة عربية بمفردها في منظمة التجارة الدولية وخضوعها لاتفاقيات الجات مقيدا لحريتها في كثير من القرارات الاقتصادية.

لهذا فان العمل الاقتصادي العربي المشترك في عالم تسوده اتجاهات العولمة والتكتلات الاقتصادية العملاقة لا بد وان يكون لمصلحة جميع الاطراف المشاركة لانه يهدف بطبيعة الحال الى حماية الثروات العربية من التسرب الى الخارج وسيكون انتقالا منطقيا وتدريجيا الى الاقليمية والعالمية.

وبالرغم من ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق لم يتوصلوا الى قرار واضح بشأن السوق الاقتصادية العربية الا ان التوجه كان يشير الى ضرورة انشاء شكل من اشكال التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول اعلان دمشق وابقاء الباب مفتوحا امام الدول الاخرى وبدا ان الاجواء كانت تميل الى اقامة منطقة تجارية حرة في ما بين الدول وهذا ما طرحته الورقة المصرية في اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق واعتبر الجانبان السوري والمصري يؤيدهما بعض الوزراء ان مثل هذه المنطقة الحرة ستشكل الخطوة الاساسية والاولى نحو اقامة سوق عربية مشتركة وكانت الآراء متفقة على ان مثل هذه المناطق قد لقيت نجاحا في اوروبا في بداية التعاون الاقتصادي والتجاري ثم انتقلت هناك الى الوحدة الجمركية فالسوق المشتركة وهي تسير باتجاه التكامل الاقتصادي او الوحدة الاقتصادية في ما بينها، واكدت مصادر سورية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان سورية ستستكمل جهودها مع مصر لاستكمال مشروعهما في اقامة منطقة تجارية حرة وستستفيد من تجربة دول الخليج ووضع اسس حقيقية تناسب الوضع العربي الحالي واختلاف الانظمة الاقتصادية فيه، ولا بد ان يكون موضوع الوحدة الجمركية اساسا ايضا للمشروع الذي تسعى اليه سورية ومصر وقالت ان موضوع التعاون الاقتصادي بين دول اعلان دمشق لا يمكن فصله عن الارادة السياسية لانه بدونها لا يمكن ان يتم كما ان تحقيق اي تعاون اقتصادي بالمقابل سيدعم المواقف السياسية لهذه الدول.

وقالت هذه المصادر ان هناك عدة عوامل تساعد على تفعيل السوق العربية المشتركة واهمها ضرورة انشاء اجهزة المتابعة والعمل على زيادة المشاريع الانتاجية المشتركة بين الدول الاعضاء وضمن خطة اقتصادية شاملة وتنويع الهياكل الانتاجية لخلق تبادل تجاري بالاضافة الى الغاء جميع اشكال القيود غير الجمركية لانسياب السلع والخدمات وانشاء مركز معلومات وشركات تسويق عربية لتصريف المنتجات. هذا في الوقت الذي طرحت فيه الورقة المصرية توجهات تتعلق باقامة سوق عربية مشتركة وطبقا للاوضاع فقد كشفت سورية عن تفاصيل مشروعها الذي تقدمت به لاقامة سوق عربية مشتركة وبصورة متدرجة تمتد لعدة سنوات والذي يستند الى عشر نقاط تشمل تعميق وتطوير وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية ما بين الدول العربية وزيادة توسيع التجارة العربية البينية وتشجيع الاستثمار وانتقال رؤوس الاموال واقامة المشاريع والشركات المشتركة وتنسيق السياسات التجارية والتعاون والتنسيق في المجالات الصناعية والزراعية والطاقة والنفط اضافة الى تنسيق الخطط الانمائية وتعزيز دور القطاع الخاص وتوحيد المواصفات والمقاييس للسلع والمنتجات العربية المتبادلة وتشجيع المؤسسات التمويلية العربية والمصارف المتخصصة في تمويل التجارة العربية البينية والتنسيق بين المصارف العربية لتطوير خدماتها وتنسيق التشريعات والانظمة الجمركية خلال فترة لا تتجاوز الخمس سنوات بدءا من تاريخ نفاذ الاتفاقية وركزت الورقة السورية على موضوع النقل والترانزيت باستعمال وسائط النقل الوطنية واقامة جدار جمركي يطبق تجاه العالم الخارجي وتوحيد التعرفة الجمركية وايجاد حماية للمنتجات الوطنية في مواجهة المنتجات الاجنبية المنافسة ويحمل المشروع السوري توجها بمنح الدول الاطراف فيه بمرور البضائع (ترانزيت) فيما يحظر هذا المرور للبضائع الممنوع ادخالها الى اراضي اي من الدول الاعضاء الاخرى بموجب انظمتها المحلية لاسباب تتعلق بالامن والصحة والاخلاق العامة. وتشجع الورقة السورية الدول الاطراف لاقامة اسواق مالية متطورة لحشد الموارد وتعبئة المدخرات وتوجيهها نحو المشاريع الانتاجية والاستثمارية وفقا لظروف واوضاع كل دولة. ولم تنس الورقة السورية موضوع حرية التملك والارث والايصاء.

وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد الزايدي الى اليسار مصافحا وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس عقب التوقيع على اتفاقية لتشجيع الاستثمار بين البلدين في جاكرتا يوم أول من امس. ويظهر في الخلف رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي والرئيس الاندونيسي سوهارتو (أ ب)

تأسيس شركة مصرية للمعلومات والتكنولوجيا

القاهرة: من يوسف شاكر

تم في القاهرة توقيع عقد تأسيس أول شركة مصرية للمعلومات والتكنولوجيا برأسمال مصرح به 10 ملايين جنيه ورأسمال مصدر مليوني جنيه.

تضم قائمة مؤسسي الشركة بنوك الأهلي المصري والاستثمار القومي وناصر الاجتماعي وشركة مصر للتأمين واتحاد الصناعات والمركز الاقليمي للمعلومات وهندسة البرامج وصندوق الاستشارات بوزارة البحث العلمي والهيئة القومية للانتاج الحربي.

وتسعى الشركة لتحقيق الربط الفعال بين مراكز البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وبين الشركات الصناعية والجهات الأخرى التي يمكن أن تستفيد من خدماتها وذلك من خلال تنمية وتشجيع تبادل المعلومات وتوفير الاستشارات الفنية. بالاضافة لوضع نتاج طاقات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في خدمة الاستثمار في كل المجالات.

«ميونيخ» لإعادة التأمين تمتلك «ميدنت»

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «ميونيخ» لاعادة التأمين كبرى شركات اعادة التأمين في العالم اتفاقاً مع شركة «ميدنت هولدينغ» قامت بموجبه الاولى بشراء 80% من اسهم الشركة، وبذلك تكون الشركة الالمانية قد اشترت بالكامل شركة ميدنت هولدينغ حيث كانت تملك 20% من اسهمها.

وتعتبر شركة ميونيخ لاعادة التأمين والتي تعرف باسم اكبر شركة اعادة تأمين في العالم، ووصل حجم اقساط اعادة التأمين لديها عام 1996 الى 16 مليار مارك الماني. اما شركة ميدنت فقد تأسست عام 1990 وتعنى بادارة التأمين الطبي كطرف ثالث بين مقدمي الخدمات الطبية وشركات التأمين المشاركة.

وفي هذا الاطار فقد صرح مصدر مسؤول بشركة ميدنت السعودية والتي يرأس مجلس ادارتها الشيخ محمد عمر قاسم العيسائي بأن خدماتها قد تطورت بشكل ملحوظ في عام 1997، حيث تعتبر اليوم اكبر شبكة من مقدمي الخدمات الطبية في المملكة. ومن المتوقع ان تطرح برامج جديدة لهذا العام بعد دراستها لواقع السوق.

رئيس برنامج الأمم المتحدة الانمائي: الفساد أهم معوقات التنمية في دول العالم الثالث

عمان: «الشرق الأوسط»

قال البروفيسور دنيس بين مدير منظمة التعاون بين الدول النامية ورئيس برنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP) في نيويورك ان الفساد والرشاوى في دول العالم الثالث تعيق العملية التنموية في هذه البلدان.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش جلسات البرنامج القيادي الاول ان الدول النامية في الوقت الحاضر تواجه تحديات كبيرة، خاصة انها مقبلة على الدخول في القرن الحادي والعشرين الذي يمتاز بالعولمة وتحرير التجارة، مشيرا الى ان افريقيا هي القارة الاكثر تضررا من عملية اعاقة التنمية.

وقال البروفيسور دنيس ان المنظمات المعنية بعملية التنمية والبرامج المتخصصة سجلت نجاحات في معظم مناطق العالم الثالث اثناء قيامها بمواجهة مشاكل التنمية.

وطالب الدول النامية بالتركيز على العملية التنموية لديها من خلال اتباع استراتيجية صحيحة، مضيفا ان هذه الاستراتيجية تتطلب التعاون المستمر في ما بين هذه الدول (الجنوب مع الجنوب) حيث ان الدول المتقدمة لديها تكنولوجيا حديثة تساعدها على تحقيق اهدافها بسرعة كبيرة.

وأوضح ان الاحصائيات المتوفرة للخمس سنوات المقبلة لدى المختصين تفيد بان مستوى النمو السكاني للدول المتقدمة يصل الى 1.9 في المائة في حين ان هذه النسبة تصل الى 3.7 في المائة في الدول النامية، الامر الذي يتطلب من الدول النامية مضاعفة الفرص الاستثمارية، مضيفا ان النمو السكاني العالمي سيصل عام 2025 الى 8.5 مليون نسمة، منها اكثر من 7 مليارات ستكون من نصيب دول العالم الثالث.

واشار بين في حديثه الى ضرورة ايجاد تعاون بين القطاعين العام والخاص في بلدان العالم الثالث وذلك لضرورة تسهيل الانتقال الى اقتصاديات السوق والتخصيص، مشيرا الى ضرورة التنبه الى مشكلة الفساد والرشاوى، هذه الظاهرة التي تقتل العملية التنموية وتعيق كافة اشكال التطور الاقتصادي والاجتماعي.

واوضح ان المطلوب من صناع القرار في الدول النامية سن قوانين تتيح محاكمة ومعاقبة الراشي والمرتشي للحد من تلك الظاهرة.

صندوق الإنماء العربي يبحث مشروع مصائد الروبيان

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالكويت الاسبوع الماضي اجتماع للجهات المدعوة للمساهمة في تمويل مشروع المسح الشامل لمصائد الروبيان في الخليج العربي وخليج عمان، سبق ان دعت له الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بناء على قرار لجنة التعاون الزراعي والمائي (وزراء الزراعة) بدول المجلس في اجتماعها السابع الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في مسقط.

وتم اعتماد هذا القرار بناء على توصية من اللجنة الفنية للثروة السمكية المنبثقة من نفس اللجنة الوزارية، بضرورة اجراء مسح شامل على مصائد الروبيان في مياه الخليج العربي المشتركة بين كل من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت.

كما اقترحت اللجنة ان يقوم معهد الكويت للابحاث العلمية بالكويت بصفته احد بيوت الخبرة الوطنية باعداد خطة المسح المبدئية لهذا المشروع.

وشارك في الاجتماع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بروما والبنك الاسلامي للتنمية بجدة والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الكويت للابحاث العلمية والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.







50 1947-1997

أمانيك حققت.

جدة - سنغافورة بدون توقف، ثلاث مرات أسبوعياً.

يسر طيران سنغافورة دعوتكم للإستمتاع بخدمتها الجديدة من جدة إلى سنغافورة بدون توقف. إعتباراً من ٣ أغسطس، على متن طائراتها الفخمة الرفيعة سيلستار "ايه ٣٤٠"، ثلاث مرات أسبوعياً، وذلك أيام الثلاثاء، الخميس، الأحد. ويسعدنا أن نوفر لكم في كل مقعد نظام "كريس ورلد" الذي يضم أكثر من ٧٥ خياراً للتسلية. أفلام سينمائية، عروض تلفزيونية وموسيقية وحتى ألعاب النايننتدو، وأخبار الستالايت، وفي نفس الوقت، فإنكم ستستمتعون بخدمات على الرحلة تتحدث عنها حتى شركات الطيران الأخرى.

طيران سنغافورة
SINGAPORE AIRLINES

اتصل بوكيل أسفارك، أو مكتب طيران سنغافورة على الهاتف الحالي رقم ٦٦١٣٦٩٤ (٠٢) http://www.singaporeair.com.sg





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2473	6.0633	0.6412	6.1174	0.6279	0.5071	1.1808	5.6552

اسعار صرف العملات الاجنبية

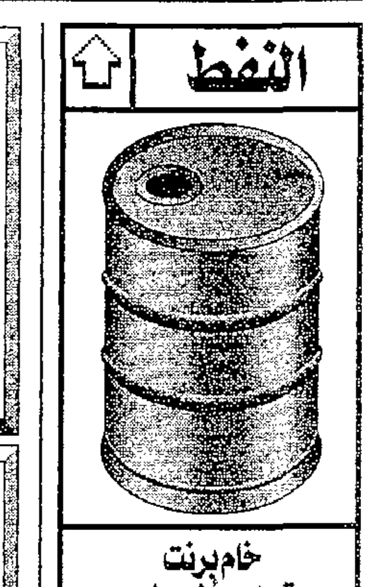
العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5800	12.134	0.6004	5.8225	1.9410	1684.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1370	1.3945	145.6	1.4375	282.60	6.57

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
18.07	17.85

رغم تحقيقها أرباحا قياسية في العام الماضي

توقع انحسار أسواق المشتقات المالية الأوروبية بعد تدشين العملة الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد العام الماضي ارتفاع ارباح ومعاملات مشتقات الاوراق المالية لمستويات قياسية رغم هزة بنك «بيرنجر» البريطاني قبله والتي ادت الى انهياره بسبب معاملات غير مشروعة قام بها احد متعامليه في سنغافورة الذي دخل في صفقات غير مرخصة في مشتقات اوراق المال اليابانية.

لكن ثمار ارباح العام الماضي لم تكن موزعة بشكل واسع على كل المتعاملين في المشتقات اذ فيما استمرت المعاملات التي يقوم بها السماسرة من خلال مكاتبهم مباشرة في النمو بشكل مطرد، فيما جاءت معاملات البورصات فيها بمستويات متفاوتة.

وفي اخر العام الماضي بلغت نسبة مستحقات مشتقات اسعار الفائدة نحو 24 في المائة من قيمة المعاملات المباشرة التي يقوم بها السماسرة، مما يقل عن رقم العام السابق البالغ 31 في المائة ورقم عام 1995 البالغ 40 في المائة.

وفيما شهدت بعض البورصات نموا في حجم معاملات المشتقات وارتفاع حصصها في اسواقها واجهت المؤسسات الاخرى ركودا واحيانا هبوطا في معاملاتها.

وفي الاشهر القليلة الماضية بدت بورصة لندن الدولية لخيارات الاوراق المالية «لايف» على طريق التفوق على بورصة شيكاغو التي تعتبر اكبر المؤسسات المتعاملة في مشتقات الاوراق المالية في العالم منذ عدة عقود.

وفي اوروبا ادى استقرار السياسة النقدية في فرنسا وتقارب اسعار فوائدها مع الاسعار الالمانية الى خفض حاجة المستثمرين للتحوط ضد مخاطر آجلة، مما خفض معاملات المشتقات الفرنسية، ويعكس ذلك بعض امثلة للتحديات التي ستواجهها اوروبا في ظل الوحدة النقدية الاوروبية المقرر تدشينها في مطلع عام 1999.

لكن حتى الآن دفعت الوحدة النقدية الاوروبية بهدوء الى ثورة كبيرة في اعمال مشتقات الاوراق المالية خاصة ان اطلاق العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر في مطلع عام 1999 يهدد بخفض عدد المشتقات المدرجة في البورصات الاوروبية.

وستطلب الوحدة النقدية الاوروبية اجراء تعديلات جوهرية في اسواق المشتقات والبورصات. والسوق المتعرضة لاكبر مخاطر هي سوق عقود الفوائد قصيرة الاجل لان الوحدة النقدية ستلغي الحاجة اليها باستثناء عقود المفاضلة على عملة «يورو» الموحدة.

ويقول محللون في لندن ان ما يصل الى 6 مشتقات لعقود فوائد باجل 3 اشهر مدرجة في بورصات اوروبية وتساهم بشدة في ارباحها ستكون مهددة بالالغاء.

وتشمل العقود اثنين بالمارك الالماني وواحدا لكل من الليرة الايطالية والفرنك الفرنسي والوحدة الاوروبية الحسابية (ايكو) ومستقبلا الجنيه الاسترليني.

كما ان السندات طويلة الاجل مهددة ايضا ولو بدرجة اقل لان اختفاء مخاطر تقلبات اسعار الفائدة الاوروبية سيدفع الى خفض حجم المعاملات. لكن الحاجة الى التحوط الائتماني ستستمر في تغذية معاملات المشتقات.

وان لم يكن كل ذلك كافيا ستدفع الوحدة النقدية الاوروبية الى منافسة شرسة على حصص السوق مما دفع البورصات الاوروبية الى ابتكار 3 استراتيجيات لمجابهة المنافسة هي:

- الدخول في تحالفات مع بورصات اجنبية اذ مثلا اعلنت «لايف» وبورصة الخيارات الآجلة الفرنسية «ماتيف» في العام الماضي عن تحالفات مع مجلس بورصة شيكاغو للتجارة بهدف زيادة حصة المشتقات الاوروبية المتعاملة في الاسواق الاميركية.

- تغيير مواصفات العقود الآجلة لجعلها متوافقة مع عملة «يورو» الموحدة. لكن رد فعل بعض البورصات على محاولة «لايف» في هذا المجال منذ نحو عام يشير الى ضعف تنافسية اسلوب تغيير المواصفات.

- ابتكار منتجات جديدة في اسواق المشتقات من قبل كل بورصة في محاولة لجعل كل منتج منتجا قياسيا عبر البورصات من خلال السيطرة على عوائد المنتج.



الذهب يهبط لأدنى سعر منذ 1993

لندن - رويتر: واصل الذهب الانخفاض في معاملات الاسبوع الحالي في معاملات هادئة وهبط في اغلاق الجمعة الى ادنى مستوى له منذ نحو 4 اعوام.

وساعدت قوة الدولار وعمليات بيع من جانب المتعاملين على تراجع الذهب رغم اعتقاد متعاملين كثيرين بأن سعره وصل الى اقل مستوى ممكن وسيبدأ الصعود.

وتحدد سعر الذهب في قطع مساء الجمعة في لندن عند 336.55 دولار للاونصة وهو ادنى سعر له منذ اول ابريل (نيسان) 1993.

وقال متعامل في لندن «عندما تبدو سوق بهذا السوء فهذه علامة مؤكدة على أن السعر وصل الى اقل مستوى ممكن».

فيما قال متعاملون آخرون ان الذهب قد «يواصل خسارة البقية الباقية من بريقه» لان معظم الدول الصناعية الكبيرة تمكنت فيما يبدو من السيطرة على التضخم.

ولا تلوح في الافق بوادر اي ازمة مالية يمكن ان تدعم الذهب باعتباره ملاذا آمنا للمستثمرين خلال الازمات.

وفي اسواق المعادن الاخرى شهدت المعادن الاساسية تقلبات حادة في اغلاق الاسبوع وارتفع الزنك الى اعلى مستوى منذ 7 سنوات فيما هبط النيكل الى اقل من 7 الاف دولار للطن وسط دلائل على قرب انتهاء اضراب عن العمل في شركة «انكو» الكندية وهي اكبر منتج للنيكل في الدول الغربية.

ويستخدم الزنك في جلفنة الصلب كما يدخل في سبائك مع النحاس لصنع النحاس الاصفر.

وشهد الزنك مؤخرا اقبالا كبيرا من المضاربين للاستفادة من تحسن اداء الاقتصاد العالمي وسط قلة المخزون لدى المنتجين والمستهلكين. واغلق الزنك في معاملات الاسبوع في لندن على 1428 دولارا للطن. واغلق النيكل عند 6930 دولارا للطن وهو اقل مستوى منذ نحو 6 اشهر.

لكن كان النفط احد السلع الاساسية القليلة التي تحسنت اسعارها في اغلاق الاسبوع وارتفع سعره نتيجة نقص الامدادات في المدى القصير في منطقة المحيط الاطلسي ومخاوف من احتمال اختفاء نفط العراق من الاسواق.

جنوب أفريقيا تعزز مبيعاتها من الماس

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت «هيئة البيع المركزية» في مؤسسة «دي بيرز» الجنوب افريقية في لندن ان مبيعاتها من الماس الخام خلال النصف الاول من عام 1997 زادت عن العام الماضي بنسبة 4.8 في المائة الى نحو 2.9 مليار دولار.

وتعادل قيمة المبيعات المقومة بعملة جنوب افريقيا 12.92 مليار (راند) بزيادة قدرها 18.4 في المائة عن مبيعات الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

وقالت «دي بيرز» لاستخراج وتسويق الماس ان مبيعات النصف الاول من العام الحالي قفزت لمستوى قياسي بسبب «قوة شبكة التوزيع التي اقامتها الهيئة وارتفاع نصيبها من السوق مع هبوط كميات الماس الخام المتوفرة من مصادر اخرى مع التأخر في اصدار اجازات التصدير الروسية ادى الى اعاقة الصادرات الروسية. وانخفاض انتاج الماس الخام في انغولا بسبب تردي الاوضاع الامنية وارتفاع معدل الامطار الموسمية عن مستواها العادي. وعرقلت الحرب الاهلية في الكونغو (زائير سابقا) نقل الماس الى الاسواق الخارجية.

لكن يتوقع ان تنخفض مبيعات الهيئة في النصف الثاني من العام الحالي، مما يعكس العلاقة المعتادة بين مبيعات النصفين الاول والثاني.

وشهدت اسواق الاستهلاك ارتفاعا قليلا خلال عام 1996 في مبيعات المصوغات الماسية المقومة بالعملة المحلية والقيراطات المستهلكة حول العالم لكن اذا احتسبت المبيعات وفق المبالغ المدفوعة بالدولار فستكون اقل بقليل من عام 1995 بسبب انخفاض قيمة الين امام الدولار.

وقال ديفيد انيكوت مدير تسويق «دي بيرز» في الشرق الاوسط «اذا اخذنا بعين الاعتبار التأثير المتعاظم الذي تحدثه حملتنا الاعلانية وتحسن الاوضاع الاقتصادية فإن مستقبل المجوهرات الماسية في المنطقة خلال العامين 1997 و1998، يدعو الى كثير من التفاؤل بارتفاع ارقام المبيعات بشدة».

وتبين اتجاهات العام الحالي ان السوق الاميركية تواصل النمو بالوتيرة ذاتها للعام الماضي. اما اليابان التي تعتبر ثاني اكبر سوق بعد الولايات المتحدة، فالتكهنات تشير الى انها ستواجه صعوبات في العام المقبل رغم ارتفاع مبيعات المجوهرات الماسية في الربع الاول.

عقارات سنغافورة الأغلى في العالم وبروكسل أرخصها

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت سنغافورة اسعار عقارات رجال الاعمال حول العالم فيما جاءت مونتريال في اسفل القائمة. وما زالت فروقات الايجارات واسعار المنازل تتباين بشدة في المدن الرئيسية حول العالم وفقا لتقرير مؤسسة «نايت فرانك» البريطانية للعقارات لمسح الانماط المعيشية.

ورغم برامج التحرير الاقتصادي التي انتشرت بشكل واسع وانتشار النمط المؤسسي في العمل، الا ان التباينات بين المدن ما زالت قائمة.

وشخص التقرير الصادر في الشهر الحالي اعتمادا على مؤشرات الدخل والاجور الاوضاع الاقتصادية العالمية بانها تتجه لتجاوز ازالة الركود، حيث تشير بيانات الدراسة الى ارتفاع في مؤشري الدخل واجور المنازل. وشكل سوق طوكيو وسنغافورة استثناء لتطورات سوق العقار، اذ اظهرت الاسعار استقرار مستوى الاسعار واتجاهها للهبوط، كذلك، وعلى الرغم من الاداء الاقتصادي القوي في دول شرق آسيا، الا ان مؤشرات الاسعار تعتبر مبالغا فيها، الامر الذي يرجح معه انخفاضها.

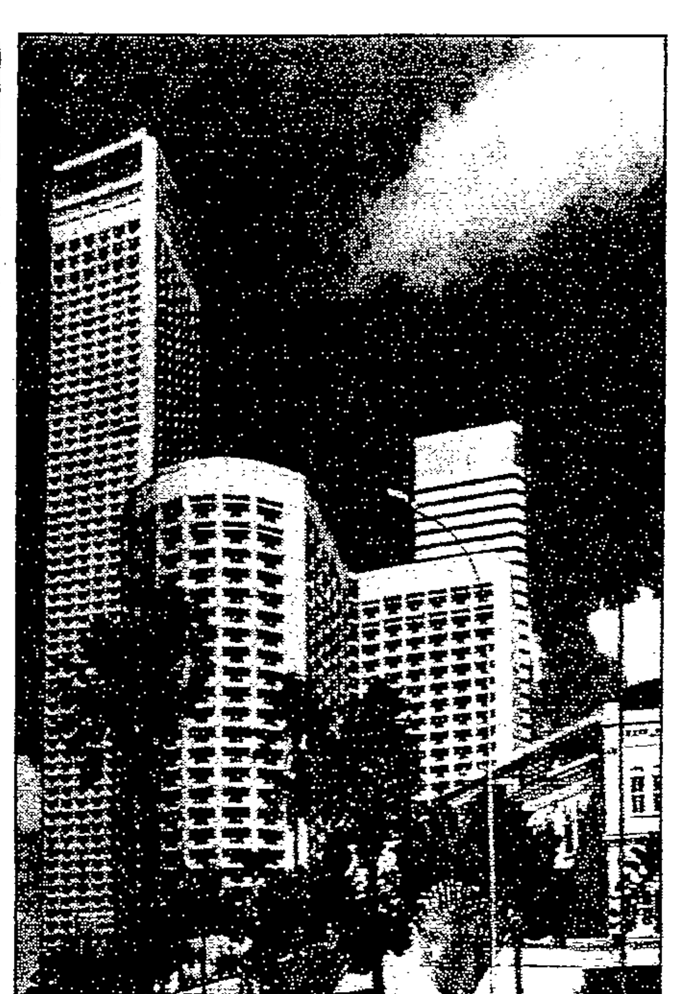
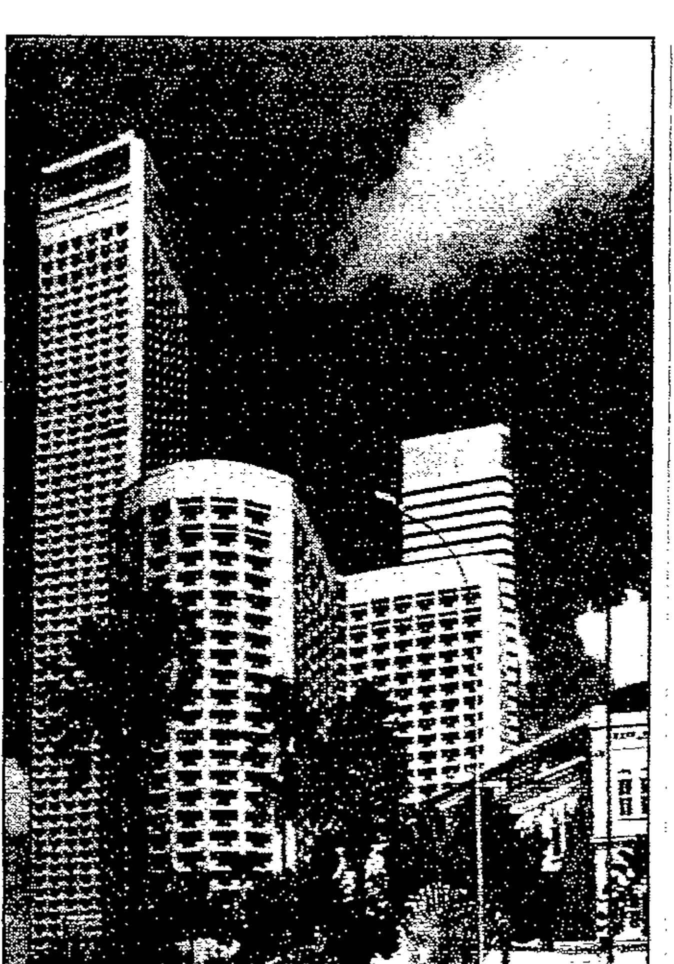
بدورها فان الاسعار في هونغ كونغ واصلت صعودها على الرغم من السياسات الحكومية التي هدفت الى كبح معدلات التضخم، اذ لجأت الحكومة الى سياسات تأجير الاراضي والضبط المالي. وعزت النشرة الارتفاع في الاسعار الى قرب تسليم المستعمرة الى الصين، الا ان الاتجاهات المستقبلية للاسعار تبقى اقل وضوحا في ظل الحكم الصيني.

ومن دول العالم الثالث فان صعود مدن جديدة لتشكل مراكز مالية للشركات الكبرى كشف عن عجز تلك المدن عن استيعاب تلك الاحتياجات. واستشهدت الدراسة بمدينة بومبي الهندية، وكيف ان الطاقة الاستيعابية للمدينة كانت قاصرة عن استيعاب القادمين الجدد وهو ما قاد الاسعار الى مستويات قياسية. وفي ظل ذلك الارتفاع المفاجئ فان الدراسة تتوقع هبوطها خلال المرحلة القادمة. ويتوقع استمرار الاتجاه الهبوطي في معظم الدول النامية.

اما اتجاهات الاسعار في اوروبا فقد استمرت بالصعود بمعدلات مرتفعة، وارتفعت مستويات الاجور بنسب اعلى من الارتفاع في اسعار بيع العقار. ووفقا للدراسة فان اتجاه الارتفاع يتوقع ان يستمر خلال فترة العامين او الثلاثة المقبلة، كذلك فان معدلات العائد نتيجة الاتجار بالعقار بلغت حوالي 3 في المائة، في حين ان العائد من الايجار تجاوز تلك النسبة، وتظهر الاتجاهات تنامي العمل المؤسسي في مجال العقار، ويظهر تنامي الاسعار مشكلة هيكلية في اوروبا حسب الدراسة، وتسعى معظم البلديات في اوروبا الى حل تلك المشكلة من خلال زيادة المعروض من تلك المساكن. ويتوقع مع ذلك نشاط عقاري وتطور في انشطة القطاع الخاص، وحسب الدراسة فان هذا الاتجاه يعتبر خطوة ضمن سياسة اشمل لجذب السكان الى مراكز المدن.

وفي مجال الانفاق الترفيهي كشفت الدراسة عن ان الاوروبيين اكثر ميلا للانفاق، وعزت الدراسة الاتجاهات المختلفة في الانفاق الى اسباب ثقافية وحضارية، حيث تشير البيانات ان انفاق الآسيويين اقل منه عند الاوروبيين. ففي بريطانيا والولايات المتحدة، فان مبدأ العمل بجد والاستمتاع بالفراغ هو الذي يحكم معادلة انفاق الأسر وعلى الرغم من طغيان شعارات «العولمة» والعمل المؤسسي الكبير، الا ان الافراد العاملين ما زالوا يخضعون لمعادلة الانفاق التقليدية التي تتضمن نفقات السكن والهاتف والتنقل، كذلك فان ثقافة الاستهلاك لم تتغير بعد لتوصف بانها «عالمية»، اذ ما زالت القيم الثقافية الخاصة تحكم انفاق رجال الاعمال.

وعلى صعيد المدن فان الاحصاءات تبين ان مقارنة اثمان المنازل بمعدلات الاجور تظهر ان هونغ كونغ تعتبر الاغلى، في حين ان مدينة مونتريال تعتبر الاقل بين المدن (19) التي شملتها الدراسة. في حين توسطت مدن مثل لندن وأمستردام قائمة المدن. اما الوقت اللازم للانتقال من المنزل الى مقر العمل فان ذلك بلغ بحد اقصى 30 دقيقة في مدينتي طوكيو وهونغ كونغ، في حين ان اقصر مدة في مدينة اوكلاند والبالغة 7 دقائق. اما اتجاهات الاسعار فانها تتجه للصعود ببطء في معظم الدول.

التكتس في جزيرة سنغافورة جعل عقاراتها الاغلى في العالم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تعرف البادية على انها تلك المساحات الشاسعة من الاراضي التي تنتج الكلأ الطبيعي. وهي مجتمع بيئي متكامل من تربة وشجيرات واعشاب وطيور وحيوانات برية، ويعيش على ارضها اناس يطلق عليهم اسم (البدو) امتهنوا الرعي وتربية الاغنام والماعز والجمال والخيل

الفلاحة الجائرة دمرت بيئتها

البادية السورية.. غطاؤها الرعوي يعود بعد منع استزراعها

البادية الفراتية في سورية حيث يخترقها نهر الفرات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دمشق: من هشام عدرة

تشكل البادية في سورية حوالي 55% من مساحتها الكلية البالغة 18 مليونا ونصف المليون هكتار اي 10 ملايين ونصف المليون هكتار وتقع فيها دير الزور، درعا، السويداء والحسكة. ويعيش على اراضي البادية مئات الآلاف من السكان البدو، كما تشكل البادية مصدرا مهما للاعلاف المجانية حيث يربى فيها اكثر من عشرة ملايين رأس من الغنم العواس السوري الذي يعتبر عمدة البروتين الحيواني للاستهلاك اليومي للانسان. كما تضم اراضي البادية السورية العديد من الجبال التي كانت في ما مضى مكسية بالاشجار الخضراء والشجيرات، ولكن مع الاحتطاب الجائر تحولت معظم هذه الجبال الى اماكن جرداء. كما تضم العديد من المدن الاثرية والمواقع التاريخية وشبكات الري والسدود والاترية.

استقرار البدو

وفي النصف الثاني من قرننا الحالي، ومع دخول مفردات الحياة المعاصرة بكل وسائلها المادية، من اتصالات وطرائق مياه، الى مناطق الحضر السورية كان لا بد وان تدخل ايضا في نسيج المجتمع البدوي الذي كان افراده دائمي الترحال بحثا عن الماء والكلأ في باديتهم فتحولوا مع الحياة المعاصرة الى ساكنين دائمين وبنوا المنازل الاسمنتية فاصبحت البادية السورية تعج بالقرى والمزارع. لكن مع هذا التطور في نمط الحياة انتشرت مشكلة كبيرة اثرت على البادية السورية وهي مشكلة استزراعها وفلاحتها في اقسام كثيرة منها مما ادى الى تحويل دورها كمراع طبيعية للاغنام الى مصدر للحبوب وحتى المحاصيل الاخرى.

وكان لا بد والحال هذه من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية البادية مع تقديم افضل الخدمات للمجتمعات التي تشكلت في قرى ضمن البادية، وذلك من خلال بناء المدارس لتعليم اطفال البدو في قراهم واقامة السدود المائية لتشرب منها الماشية مع تامين مصادر مائية للمياه النظيفة ليشرب منها الناس هناك. وكان القرار الاهم امام المسؤولين السوريين هو منع فلاحة البادية وزراعتها حتى يعود لها الغطاء النباتي الرعوي، وهذا ما حصل فعلا، حيث يعتبر العام 1995 عام الذروة في تطبيق منع فلاحة اراضي البادية، بعد سنوات عديدة من اتخاذ قرار المنع من قبل المجلس الزراعي الاعلى - وهو اعلى سلطة زراعية في سورية - حيث اتخذت اجراءات حماية مشددة نتج عنها تحسن كبير في الغطاء النباتي، وكانت لها انعكاسات ايجابية على البيئة حيث لم تعد تشاهد سحب الغبار في البادية او المدن القريبة منها كدير الزور وتدمر والرقة والحسكة، او انها اصبحت شبه نادرة. وعلى مدى السنوات الماضية انجز العديد من المشاريع التي تحمي البادية وتعيد لها بيئتها وتحافظ على نسيجها من ارض وانسان وحيوان ونبات.

فما هي المشاريع والانجازات التي تمت لحماية البادية السورية؟

من اهم مظاهر الاهتمام بالبادية السورية ومشاريع حمايتها كان اقامة المحميات الطبيعية فيها حيث يقول احد المسؤولين في وزارة الزراعة السورية انه تمت زراعة عدد من المواقع في البادية وبمساحات مختلفة على شكل محميات نباتية وحيوانية كمحمية جبل عبد العزيز حيث اعيدت اليها بعض قطعان الغزال والمها العربي وتكاثرت فيها الحيوانات البرية الاخرى كالارانب والثعالب والطيور وغيرها، ومحميات (التليلة والبلعاس والعضامي) اضافة الى العديد من المحميات النباتية والرعوية. وقد حققت هذه المحميات نتائج ايجابية كبيرة باتجاه اعادة تأهيل البادية السورية واستثمار امكاناتها الرعوية والنباتية والطبيعية.

وكانت بداية هذه المحميات في جبل البشري ووصل عددها في ما بعد الى 28 محمية تغطي مساحة 250 الف هكتار موزعة على كل اراضي البادية السورية. ويقول حسين الفهد رئيس مشروع اعادة الحياة البرية للبادية السورية متحدثا عن اهمية هذه المشاريع: «تحاول مشاريع المحميات رفع مستوى الانظمة البيئية المتدهورة وصيانة الموارد الطبيعية في البادية السورية في مجال الحياة البرية ومجال المراعي مما يضع سورية في خط واحد مع الجهود العالمية المبذولة لصيانة الموارد الطبيعية. وتساهم هذه المشاريع في ايقاف عملية التعرية الحيوية والفيزيائية التي تؤثر على الموارد الطبيعية في سوريا. ففي محمية التليلة، مثلا تم زراعة 4.5 مليون غرسة رعوية بمساحة 11 الف هكتار واعادة بذر 40 طنا من البنور الرعوية بمساحة 8100 هكتار وزيادة نفاذية التربة في المناطق ذات الجريان المائي السريع بمساحة 20 الف هكتار وذلك لرفع الانتاج والمردودية في اراضي انتاج متدن نتيجة للتصحر».

ويقول مسؤول فني اخر: «تم اعادة الحياة الفطرية (البرية) الى البادية السورية، فنحن نقوم مثلا بجلب غزلان الريم من السعودية والمها من الاردن والنعام من السودان، واخيراً تسلمت مديرية البادية في تدمر 30 غزالا من الريم الصحراوي هدية من الهيئة الوطنية للحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية حيث وضعت في محمية التليلة (30 كيلومترا عن تدمر) كذلك وصلت المحمية 8 رؤوس من حيوان المها العربي او ما يسمى البقر الوحشي من الجمعية الملكية للحياة الطبيعية في الاردن. ويتم تكاثر هذه الحيوانات داخل المحميات لتطلق بعدها الى الطبيعة طبعا بعد التوعية البيئية والاعلامية. ومن فوائد المحميات الطبيعية في البادية ايضا تأهيل الكادر الوطني لصيانة وادارة وحفظ ورصد الموارد الطبيعية المتجددة. وتتلخص اسس مشاريع المحميات في ان البادية منطقة كانت تعيش فيها الحيوانات البرية والمستانسة، وكان المواطنون في الماضي يعتمدون اعتمادا كليا على المراعي الطبيعية وقد حصل تدهور شديد، لكن الحكومة السورية سعت لاعادة انتاجية الاراضي هذه من اجل استغلالها كمراع طبيعية بصفة مستمرة ذات مردود اقتصادي، ويتم التركيز على النباتات التي كانت موجودة في البيئة نفسها وخاصة التي تكون مستساغة للحيوانات، وذلك افضل من ادخال انواع جديدة وغريبة للنباتات عن بيئتها.

مكافحة التصحر

وتقوم وزارة الزراعة السورية، وهي المعنية بالمحافظة على البادية، بانجاز مشاريع لمواجهة الانجراف الريحي في البادية، ومنها مشروع مكافحة التصحر وتثبيت الكثبان الرملية في بادية دير الزور والناتجة عن اقامة سد الفرات بسبب تنظيم جريان النهر اعتبارا من عام 1974 وعدم حدوث الفيضانات السنوية، وترافق ذلك مع ازالة الغطاء الغابوي الطبيعي في الموقع وحراثة الارض التي انحسرت عنها المياه، وقد ساهم في تفاقم المشكلة طبيعة التربة الرملية في الموقع. ووضعت دراسة فنية تضمنت الاجراءات الفنية اعتبارا من عام 1984 وتم تحويل مناطق الرمال والكثبان الرملية القريبة من ضفة النهر الى غابة صناعية مكتظة بالاشجار الحراجية وبمساحة تزيد عن 200 هكتار وتحويل مناطق الكثبان الرملية في المصطبة الثالثة للنهر الى غابة من الشجيرات الرعوية وبمساحة تزيد على 300 هكتار وتثبيت الكثبان الرملية في المنطقة وادخال بعض الانواع الحراجية والرعوية لاول مرة، فتوقفت وتوقف مشكلة حركة الرمال والكثبان الرملية تماما في المنطقة وعادت الحياة البرية الى ما كانت عليه في البادية الفراتية.

مراكز علمية لتحسين المراعي

وفي جانب أخر، وبالتعاون بين وزارة الزراعة السورية والمراكز العلمية العربية والعالمية المتخصصة، تم اقامة العديد من مراكز البحث العلمي الخاصة بالبادية السورية منذ اوائل السبعينات وكان هدفها تربية الاغنام وتحسين سلالاتها وكذلك تحسين الاشجار والشجيرات الرعوية خاصة صنف الاتريلكس (القطف السوري) الذي يتأقلم بسرعة مع ظروف البادية السورية كشجيرات رعوية تقدم غذاء متكاملا للاغنام.

وكان اهم مركزين في هذا المجال هما: مركز الكريم ووادي الغريب في بادية حماة. حيث تجرى فيهما العديد من التجارب العلمية التي اعطت ثمارها في مجال الانتاج الحيواني والنباتي، ومن هذه التجارب مشروع دراسة التحسين الوراثي للاغنام العواس، وقد تحقق من خلال المشروع تحسين انعكس بزيادة انتاج النعجة من الحليب وتطور ايجابي في وزن المولود ومعدل النمو. كذلك مشروع انتاج الكباش العواس المحسنة وتجارب علمية على الفطام المبكر لمواليد اغنام العواس، وتجارب على ضرورة تقديم مصدر علفي غني بالكربوهيدرات مع مراعي القطف، وتجارب السلوك الرعوي للجمال والماعز والغنم، وقد اثبتت هذه التجارب ان الجمل لا ينافس الاغنام في المرعى، وتجارب تقييم انتاجية المراعي وتحديد حمولتها الرعوية، وتجارب دراسة تأقلم اغنام هجين (كيوس X عواس) مع ظروف البادية ومقارنتها مع اغنام العواس المحلية، وتجارب على زراعة النباتات الرعوية المحلية والمدخلة مثل الروثة والقطف المحلي ونبات الرغل الاميركي والرغل السوري، وتجارب على البذر الصناعي لنباتات المراعي.

سدود مائية

ولاهمية تجميع امطار البادية ومنع ضياعها بالسيول، انجزت الحكومة السورية العديد من السدود السطحية والتخزينية واجرت الدراسات الفنية لوضع المياه الجوفية لمعرفة كمياتها ووضع الموازنة المائية لتحديد كميات الاستثمار بشكل عقلاني.

ولتحقيق انجاز هذه السدود والاشراف عليها تم تاسيس مديرية الري العامة لحوض البادية، واوكلت لها مهام القوانين والانظمة النافذة وصيانة كل ما هو قائم صيانة دورية، اضافة الى اجراء القياسات المائية اللازمة. ويبلغ عدد السدود في البادية 35 سدا تبلغ طاقتها التخزينية 65 مليون متر مكعب من المياه، وتساعد هذه السدود في سقاية اغنام الرعاة ومواشيهم الاخرى وتساهم في حل مشكلة قلة المياه في البادية.

مشاريع اجتماعية وصحية

وتم انجاز مشاريع للتنمية الصحية والاجتماعية والتعليمية في تجمعات السكان في البادية، حيث اقيمت المدارس المتنقلة لترافق ابناء السكان وتعلمهم.

كما انجزت مدارس حديثة في التجمعات المستقرة وزودت بالجهاز التعليمي اللازم وبابنية اسمنتية حديثة. وبنيت المراكز الصحية الثابتة لتقدم الخدمات العلاجية والصحية لاهالي البادية.

ويتم سنويا ارسال الفرق الصحية الجوالة التي تجوب انحاء البادية لتقدم اللقاحات الطبية للاطفال والنساء. كما انجزت مراكز شاملة للانعاش الريفي ومنها مركز الحمراء في بادية حماة. واهم المشاريع في هذا المجال هو ما اعلنه احد المسؤولين في وزارة الزراعة السورية اخيراً عن قيام الوزارة بدراسة مشروع كبير لتنمية وتطوير المناطق الماهولة في البادية، ويتضمن المشروع اقامة صناعات ريفية خفيفة وصناعات غذائية وتربية الحيوان وتنمية المراعي وتطوير الخدمات في هذه المناطق، وبالتالي وقف زحف الصحراء باتجاه الاراضي الزراعية وتحقيق مداخيل اضافية لسكان هذه المناطق وتحسين مستوى الحياة وزيادة الانتاج وتنويعه فيها.

الابل مهددة بالانقراض ... ص عالم الشرق





السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (2.1)

أهي دعوة لأبارثايد عربي ـ إسلامي في السودان أم لحرب عربية ـ أفريقية في دول حوض النيل

د. منصور خالد

احتل موضوع السودان حيزا واسعا في الاعلام العربي خلال الاشهر الخمسة الماضية، خبرا وتحليلا وتصريحات لأهل السياسة والحكم. وكانت الأخبار المكتوبة والمرئية في غالبها الأعم تصويرا امينا للأحداث. فالخبر في عرف الاعلام الذي يحترم نفسه مقدس، هذه القاعدة لا تشذ عنها الا بعض صحف تلبس الأمور إما لولائها للنظام الحاكم في السودان او لتعاطفها الايديولوجي مع افكاره ورؤاه. وهذا نمط من التلوث لا يقل ضرره على الفهوم من ضرر التلوث البيئي على الجسوم.

حظت التعليقات، هي الأخرى، محاولات راشدة للبحث عن مخرج صدق لأهل السودان من محنتهم الراهنة وازماتهم المتوالية. وفي هذا تجدر الاشارة الى والاشادة بما كتبه في هذه الصحيفة امير طاهري، عبد الرحمن الراشد، احمد حمروش، رضا محمد لاري، هدى الحسيني، بكر عويضة، من المعلقين غير السودانيين. نقول هذا حتى عن التعليقات التي لا ترى في الشأن السوداني غير مؤامرة يحيكها الآخرون دون ان يكون لأخطائنا نحن اهل السودان دور في ذلك، فالتي لم تكن اقل قسوة في نقدها للمعارضين من نقدها للحاكمين، على ان جانبا من تلك التعليقات بلغ حدا من الاعتساف للأحكام لأنه بني على مقولات ذائعة بين اخوتنا العرب حول طبيعة صراع الشمال ـ الجنوب في السودان بحسبانه صراعا عربيا ـ زنجيا او صراعا اسلاميا مسيحيا او كليهما، والمقدمات الخاطئة تقود دوما الى نتائج اكثر خطأ. قصارى ما نفعله ازاء هذا الخطأ هو تبيان الحقائق بافتراض حسن الظن في نوايا المحللين.

بيد ان من التعليقات ايضا ما يشير كل حرف فيها الى ان اصحابها لم يبتغوا من ورائها غير الدفاع عن الباطل حتى وان كان السبيل الى ذلك هو طمس الحقائق وترجيح الظنون. وهذا زيف وزيغ لا سبيل لنا معه غير كشف فساده وتبيان مراميه. واستقطب اهتمامنا من هذه التعليقات مقالان لفهمي هويدي نشرا في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية في 20 و24 يناير 1997 ... اولا ان هويدي كاتب مرموق وكاتب اسلامي له باع في التبشير بسماحة الاسلام والتنوير عن موازينه القسط التي ينبغي على المسلم أن يقيس بها الأمور. ولهذا لن يكون حكمنا على ما كتب الا وفق هذه المعايير التي ظل يجليها على الناس. ثانيا ان المقالين تضمنا احكاما قاطعة جزمية حول الأزمة السودانية ومثل هذه الاحكام لا يقدم عليها الا من توفرت له حقائق لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. ونزعم بان المقالين شابهما قصور فاضح في ايراد الوقائع وانتقاء منذهل للحقائق التحليلية، واحالات غير صحيحة لبعض المصادر، ثم تحامل غريب ورمي بالبهاتن لقائد سوداني جنوبي لا يعرفه هويدي من آدم. ثالثا ما يشف عنه المقالان من استهانة غريبة، لا بذلك العدو المبين، بل باكبر قيادات السودان الشمالية وكان تلك القيادات لا تدرك ما يفيد السودان ـ بلدها ـ وما يضره، او كانها تجهل ما يفترض ان يكون علم الكافة حول اوضاع السودان، او كانها تعلم ولكن تتجاهل ما تعلم لأمر في نفس يعقوب. السبب الرابع هو ان المقالين يعبران بإبانة عرف بها الكاتب النحرير عن افكار كثير من المعلقين الذين تصدوا للانعكاسات الافريقية للمشكل السوداني اما من منطلق عربي ـ اسلامي بحت دون تقدير للاعتبارات الافريقية الخالصة التي يفترض ان تكون هي الضابط الأساسي للقرار الافريقي، او من منطلق الانحياز للنظام القائم في السودان دون اعتبار لوجهات النظر السودانية الأخرى.

اما النتيجتان الخطيرتان اللتان استخلصنا من مقالي هويدي فهما الايحاء بان حل المشكل السوداني يكمن في سيادة مجموعة عرقية ثقافية معينة ـ هي اهلنا في شمال السودان، وسيادة دين معين هو الاسلام على بقية الاعراق والديانات. وكأن افريقيا التي ظلت تحارب عبر ثلاثة عقود من الزمان للقضاء على الابارثايد في جنوب القارة ما لفظت ذلك الابارثايد الا لتستبدل به ابارثايد آخر في شمالها. او كان كل الذي اجمعت عليه قيادات الشمال السياسية والدينية حول ضرورة التعايش السلمي بين الاعراق والاديان في اطار رابطة واحدة هي المواطنة (الانتماء لوطن واحد) وليس الدين او الثقافة انما هي خطيئة يقمن بهاته القيادات ان تسأل الله العفو والمغفرة عن اجتراحها. ولا نحسب ان هناك سلاحا اشد مضاء يقدمه المرء لمن يروق لهم وصم اهل الشمال بالاستعلاء العرقي والهيمنة الثقافية والدينية من هذه الايحاءات غير الخفية.

النتيجة الثانية التي تلمسناها في مقالي هويدي ومقال آخر لكريم بقرادوني «الشرق الأوسط» 1997/4/4 هي روح الاستعلاء نحو افريقيا والزراية ببعض قياداتها. واي زراية اكثر من وصف تلك القيادات بانها دمى يحركها الغرب، بل تحركها دولة لا يبلغ حجمها مساحة محافظة واحدة في بعض تلك الدول (اسرائيل). ثم الخلوص من هذه الاتهامات الفطة الى افتراض عداء دائم بين الدول الافريقية وبين العرب. في هذه المقالات وصل الكاتبان الى ما وصلا اليه انطلاقا من مزاعم مخترصة، وتمحور غريب في الذات، واوهام ذائعة حول تآمر الآخرين على هذه الذات. والرقعة من افريقيا التي يتحدث عنها الاستاذان منطقة تربطها علاقات تاريخية مع العرب والمسلمين تعود الى زمان سحيق، وتؤطر علائقها معهم عهود ومواثيق ومؤسسات.

هاتان النتيجتان تتجاوزان ما احتوت عليه المقالات من عوار في الرأي وعسف في الحكم وخطأ في الاستنتاج. فكل هذه الأمور تدخل في باب زلول المنطق، الا ان الذي اقترفه هويدي وبقرادوني يرقى الى مستوى زرع الألغام في طريق التعاون العربي ـ الافريقي وهدم كل مقوماته واجهاض مفاهيم تعاون الجنوب ـ الجنوب باعتبار ان هذه المفاهيم والمؤسسات هي التي تحقق اعتماد فقراء العالم على انفسهم وتنهي هيمنة العالم الأول عليهم. هذه الأمور لا تتحقق بالمنبريات ولا بافتعال الصراعات ولا بالتوغل غير الرشيد في شؤون الآخرين ناهيك عن تجريمهم والاساءة اليهم. ولكيما نتناول بمزيد من التفصيل ما ورد في المقالات ونقدم البينات على اتهامنا بان بعض ما جاء فيها يهدف لطمس الحقيقة ان لم يكن تغييبها آثرنا تناولها في مجالات ستة تمثل محاور تحليل الاستاذين ومناط احكامهما واحكام نظرائهما من المحللين العرب. هذه المجالات هي:

ا ـ وحدة السودان، ماهيتها وما الذي تعنيه لهويدي ولغيره من المعلقين العرب الذين يشاركونه الرأي؟ ثم ما الذي تعنيه لأهل السودان، الحاكم منهم والمعارض؟

ب ـ المهددات الداخلية لهذه الوحدة، ما هي في عرف هويدي؟ وما هي في نظر اهل السودان، الحاكم منهم والمعارض ايضا؟

ج ـ طبيعة النظام الحاكم في السودان اسلاميا وعربيا، ازاء الصورة الزاهية والزائفة التي يرسمها له المتاسلمون وبعض المعلقين العرب؟ وماهية توجهه الافريقي، وانجازاته المزعومة التي افاض في وصفها الكاتبان.

د ـ المهددات الخارجية لوحدة السودان كما ارتآها هويدي وبقرادوني وغيرهما ومدى تأثيرها، من منظورهما، للأمن القومي العربي وبخاصة للأمن المائي لمصر والى اي مدى يتوافق هذا المنظور مع الواقع كما نعرفه؟

هـ ـ الدور العربي في افريقيا، كيف يراه المتمحورون في نواتهم من المعلقين العرب؟ وكيف ينبغي له ان يكون؟ وما هو موقع نظام السودان منه؟

و ـ محاولات النظام لتحقيق السلام التي سعى الكاتبان الى تسويقها، اهي جنوح للسلم أم مراوغة أخرى من مراوغات النظام؟

وحدة السودان كما يراها أهله وكما يراها غيرهم

تجمع الدوائر العربية الرسمية منها والشعبية على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان. هذا شعور يشاركهم فيه اهل السودان، اذ ليس من بينهم من يتمنى لبلاده ان تتمزق او لعقد وحدتها ان ينفرط، الا فريقان يقفان على طرفي نقيض. الفريق الأول هو الانفصاليون الجنوبيون الذين يظنون بان لا سبيل للتعايش بين الجنوب الافريقي المسيحي والشمال العربي المسلم. هذا توصيف لا يتفق مع الواقع، فمع صحة القول بان الغالبية العظمى من اهل الشمال (90 في المائة) مسلمون، الا ان هذا الشمال المسلم تتضام فيه قبائل عددا ليست عربية الأصل وان كانت جميعها قد استعربت لغة وثقافة (وللاسلاميا دور كبير في هذا). ومع ذلك لم تتخل بعض هذه القبائل عن لغاها الافريقية التي تتراطن بها. الفريق الثاني هو العروبيون الذين ينظرون الى عروبة السودان من منظور عرقي انغلاقي لا يرى في التعدد الثقافي في السودان مصدرا للاثراء المشترك. هذا الفريق يدعو جهارا في بعض الحالات، واستخفاء في حالات اخرى، الى ترك الجنوب ليذهب لحاله حتى يمكن الابقاء على عروبة السودان بالصورة الانغلاقية التي يفهمون.

غالبية اهل السودان (في الجنوب والشمال) لا تميل الى هذا الرأي او ذاك وان اختلفت في اقبالها على وسائل حل مشكلة الوحدة السودانية. ونغلب الظن بان اكثر المعلقين العرب الذين تصدوا لقضية وحدة السودان في الآونة الأخيرة يميلون الى ما نحسبه نظرة انغلاقية لا تمت الى الواقع السوداني بسبب وتتغافل عن، او تجهل كل الظلال التي توشي الصورة: فخيار اهل السودان ليس خيارا بين الأبيض والأسود. هذا الصورة ذات الظلال المتعددة والألوان المتباينة خربشها النظام القائم في السودان بتعميقه الفوارق بصورة زادت من حدة الاستقطاب ومن التباعد بين السحنتين.

ونبدأ باطروحة هويدي فنقول ان عمدة الرأي عند الكاتب هي ان وحدة السودان اليوم على المحك ويتوجب على العرب اجمعين الكف عن محاسبة النظام القائم حتى ينصرفوا لدرء المخاطر الماثلة والحيلولة دون خطر داهم يتهدد السودان. في هذا يقول: «حين يتعرض قطر عربي لغزو خارجي فمن الطبيعي ان تتحرك الأمة. وحين يستهدف الغزو ليس مجرد احتلال الارض وانما ايضا فصلها واقتطاعها.. فان مجرد الاحتجاج او الرفض العربي دون المرجو والمطلوب» (20 يناير). فالكاتب الكبير يستنهض الامة العربية لتجييش قواها لرد «الغزو الخارجي» بعد احداث الكرمك وقيسان بدلا من الاكتفاء باستنكار هذا «الخطب الجلل».

هذا الرأي يكاد يفترض ان وحدة السودان لم تكن على خطر في التسع سنوات الماضية، وهي عمر النظام الراهن. كما لم تكن على خطر من قبل استيلاء النظام الراهن على الحكم «عنوة واقتدارا» وهاتان كلمتان مفتاحيتان يجدر بنا ان نستذكرهما دوما ونذكر بهما من يحلو له تناسيهما. نعم المهددات الداخلية للوحدة لم تبدأ مع هذا النظام، الا ان قيادات السودان الشمالية ـ باستثناء الجبهة القومية الاسلامية ـ قد فطنت الى العوامل التي قادت الى الاحتراب بين الاخوة الاعداء. سعت تلك القيادات عقب نقد مرير للذات للوصول الى صيغة مثلى تعالج بها مشاكل السودان الموروثة وتبني بها جسور التفاهم بين اقوامه حتى يتحقق للسودان سلام دائم ووحدة حقيقية ترتكز على رضاء اهله اجمعين. هذه الفطنة المتأخرة تاريخيا لم تنتبه اليها هذه القيادات في وضعها المعارض الراهن وانما انتهت اليها منذ زمان وهي في سدة الحكم. نقول هذا حتى لا يذهب من في نفوسهم غرض الى الزعم بان موقف الساسة المعارضين هو موقف انتهازي املته ظروف المعارضة للنظام الراهن.

ويكاد هويدي ان يفترض ان ليس للنظام القائم دور كبير في تعميق الأزمة السودانية بصورة غير مسبوقة حتى اتسع الخرق على الراتق. ولعل هذا هو مناط حكمه بان يكف الناس عن محاسبة النظام، علما بان الاستاذ هويدي نفسه هو صاحب الرأي القائل بان «المرء لم يتمن في يوم ما ان يوضع مصير السودان في مقابل مصير الجبهة الاسلامية. ولكن اذا لم يكن من الخيار بد، فاحسب ان انحيازنا ينبغي ان يكون لصالح مصير السودان» («الشرق الأوسط» 1996/12/30).

ازمة الوحدة السودانية تعود جذورها الى عهد الاستقلال، ومصدر الأزمة هو ظن اهل الحكم في الشمال في ذلك الزمان بان جميع مظاهر التمايز العرقي والثقافي والديني في بلادنا ينبغي ان تزول بفرض الهوية العربية الاسلامية على اقوام السودان من غير العرب والمسلمين، خاصة في جنوب السودان. فرضها بالحسنى ان امكن وبالقوة ان لم يكن للحسنى من سبيل. وازاء اصرار اهل الجنوب على الحفاظ على مقوماتهم الثقافية، واصرار الشمال على فرض الهوية العربية الاسلامية قامت الحرب على ساق. مع هذا كانت هناك مبادرات راشدة للوفاق في مؤتمرات عددا اهمها هو مؤتمر المائدة المستديرة في عام (1965) ومؤتمر الاحزاب السودانية (1968) ولجنة الاثني عشر (1966). كل هذه المؤتمرات انتهت الى قرارات لم يجهضها الا الابتزاز باسم الدين من جانب من نسبوا انفسهم للاسلام وعلى رأسهم حزب الميثاق الاسلامي برئاسة الدكتور الترابي، او التزيد بالعروبة من جانب من اراد اسقاط تجارب بلاد عربية اخرى على الواقع السوداني، وهو واقع لا نظير له في العالم العربي. هذا بجانب ازمة الحكم التي ظل يعاني منها السودان crisis of governance، والتي اصبح معها الدور الأساسي لكل حاكم هو كيف يحافظ على حكمه لا كيف ينجز ما يرتجيه الناس من الحكم، ايا كانت هوية الحاكم.

ازمة الحكم المستعصية هذه قادت الى انقلاب نميري في 25 مايو 1969 ولعل كبرى انجازات نظامه هي افلاحه في عقد اتفاق مع الجنوب في مارس 1972 (اتفاق اديس ابابا) نعم الجنوب في ظله باستقرار دام عشر سنوات. ولعله من المفارقات الكبرى ان يكون اساس ذلك الاتفاق هو ما اجمعت عليه الأطراف الشمالية والجنوبية في المؤتمرات التي اشرنا اليها، الا ان حكومات الشمال المدنية المتعاقبة عجزت عن تطبيقها بسبب ازمة حكمها. على ان اتفاق مارس 1972 ـ الذي كان لي شرف الاسهام في تحقيقه مع من اسهم ـ ما كان ليبقى لولا اعترافنا باشياء ثلاثة: اولها احترام الأديان جميعا بما في ذلك الأديان الافريقية التقليدية وعدم اضفاء اية صفة دينية على الدولة. ثانيا: الاعتراف بالخصائص الثقافية لأهل الجنوب بما في ذلك حقهم في تطوير ثقافتهم وفنونهم المحلية. ثالثا: الاعتراف بحق الجنوب في حكم نفسه دون هيمنة من المركز. ولكن، بعد افلاحه في تحقيق وحدة الشمال ـ الجنوب على اساس رابطة المواطنة وفي ظل سلام عادل، انقلب النميري على نفسه في حلم ليلة في منتصف صيف فأعلن نفسه اماما واميرا للمؤمنين في دولة بني نمير. سبق اعلانه هذا قراره المدمر بخرق اتفاق السلام بالغاء مقومه الأساسي ألا وهو وحدة الجنوب نفسه. ذلك القرار لم يستنكف النميري ان يعلنه في مؤتمر صحافي يقول فيه: «اتفاق اديس ابابا اتفاق بيني وبين جوزيف لاقو (الجنرال جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية ورئيس «التمرد» الجنوبي قبل الاتفاق) وقد قررنا الآن سويا ان نلغيه». وكان كل الذين بذلوا الجهد الجهيد في صنع ذلك الاتفاق ـ بل اهم من هؤلاء ـ كان اهل الجنوب الذين خرجوا يرقصون ويدقون الدفوف ويتغنون ويهزجون ابتهاجا بالسلام، لا يساوون عند صانع السلام شروى نقير.

بذلك القرار المنكود صدقت نبوءة الضابط الجنوبي الصغير جون قرنق الذي كان قد التحق لتوه بقوات الشعب المسلحة. قال الضابط الصغير لرئيسه جوزيف لاقو عقب توقيع اتفاق اديس ابابا: «اتفاقك هذا لا أؤيده لأنه لن يدوم، فانت لا تمثل الجنوب كما ان نميري لا يمثل الشمال». وكنا من بين من استهجن ذلك القول يومها لأننا كنا نعيش فرحة العيد الكبرى بتحقيق سلام بدا عصي المنال للأنظمة التي سبقت. ولكن ما جاء مطلع الثمانينات وسقطت اتفاقية اديس ابابا على يد صانعها (نميري) واكبر المنتفعين بها (لاقو ممثل الجنوب) حتى ادركنا صدق حدس «الضابط الصغير» وقلنا لانفسنا يومها: «لو قال اي جنوبي بانه لن يصدق سياسي شمالي واحد بعد اليوم لما استنكرنا قوله».

لم نستبدع، اذن، اشتعال الحرب من جديد، وبصورة اكثر ضراوة مما كانت عليه في الماضي. كما لم يكن بدعا ان تفطن زعامات الشمال التي ورثت الحكم بعد نميري لأن خيار الحرب لن يقود الا الى طريق مسدود. هذا الرأي استقرت عليه كل القوى السياسية في الشمال، بعضها منذ سقوط نظام مايو والبعض الآخر بعد عامين من الاحتراب الذي مله حتى اغلب قادة الجيش ورجاله فدعوا اهل السياسة للجنوح للسلم. ومن مفارقات ذلك الزمان الصراع الذي كان يدور في حكومة الصادق المهدي قبل الأخيرة بين وزير خارجيته الدكتور حسن الترابي ووزير دفاعه الفريق عبد الماجد حامد خليل. كان الاول (وزير الخارجية) يدعو الجيش للاستمرار في الحرب ويعده بان يؤمن له من العدة ما يحقق النصر، في حين كان الثاني (وزير الدفاع ورجل الحرب) يدعو للحل السياسي باعتبار ان قضايا السياسة لا تحل في ساحة الوغى. وكان الترابي منطقيا مع نفسه لأن الجبهة القومية الاسلامية كانت هي الصوت الوحيد الذي يلقح الفتنة باصرارها على الابقاء على كل موروثات نميري القانونية المنسوبة للاسلام، وتزيدها بهذا على الاحزاب ذات القاعدة الدينية رغما عن ان هذه الاحزاب اكبر من الجبهة عديدا واكثر قربى بروح اسلام اهل السودان.

ما هو موقف تلك الاحزاب من قضية الوحدة؟ بعد عامين من بدء الحكم البرلماني توصل السيد الميرغني الى اتفاق مشهود في نوفمبر 1988 مع قائد الحركة الشعبية الدكتور قرنق يؤكد مبادئ الوحدة واعلاء رابطة المواطنة على اية رابطة اخرى ويجمد كل القوانين المنسوبة للاسلام الى حين البت في امرها في مؤتمر قومي دستوري تشارك فيه كل القوى السياسية والاجتماعية والعسكرية. نشير بوجه خاص الى ذلك الاتفاق لأن صانعه الشمالي (الميرغني) ملك من الشجاعة ما جعله يقول لمنتقدي الاتفاق من انصاره: «لو لم اوقع هذا الاتفاق لما بقي السودان ولا كان هناك اسلام». ذلك الاتفاق وما سبقه من اعلان بين الحركة الشعبية لتحرير السودان واغلب احزاب السودان السياسية وكل قواه الاجتماعية (النقابات) في كوكا دام باثيوبيا في ربيع عام 1986 كان اساسا لاتفاق تاريخي آخر بين كل احزاب السودان ـ باستثناء الجبهة القومية الاسلامية ـ وكل نقاباته وممثلي قواته المسلحة. على اعداد ذلك الاتفاق اشرف رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي، وكانت مقومات الاتفاق التاريخي هي:

* نبذ الحرب وحل المشكل السوداني سلميا.
* التأكيد على كل الاتفاقات السابقة مع الحركة الشعبية: كوكا دام، مبادرة السلام.
* توفير الجو المناسب لتنفيذ الاتفاق بالغاء القوانين التي اصدرها نميري والمنسوبة للاسلام مع اجراءات اخرى.
* قيام المؤتمر الدستوري في داخل السودان بمشاركة الحركة الشعبية فيه وفي الحكومة التي سترعاه.

حق لأهل السودان يومذاك القول بان السلام اصبح وشيكا. بيد ان الجبهة القومية الاسلامية التي استنكفت المشاركة في ذلك الاتفاق لم تكتف باستنكافها هذا بل بدأت تعد العدة لاجهاضه لتخليه في تقديرها، عما اسمته «الثوابت». والجبهة التي تقول هذا هي الأقل عديدا، بين اهل الشمال، حسب احصاء الناخبين لبرلمان السودان المنتخب والذي كانت الجبهة جزءا لا يتجزأ منه، اذ بلغ عدد مؤيديها سبعمائة الف ناخب في حين بلغ مجموع ناخبي الاحزاب الشمالية الأخرى ما يربو على الثلاثة ملايين، هذا بالاضافة الى اهل الجنوب الذين يمثلون ثلث اهل السودان. اما رئيس الجبهة الدكتور الترابي الوصي بزعمه على «ثوابت» اهل السودان المسلمين فقد خاض معركة الانتخابات تلك وهزم فيها في قصبة البلاد، مدينة الخرطوم.

ما الذي صنعته الجبهة الاسلامية التي شاركت في حكم السودان برضى اهله (على الأقل في الشمال وهم اهل «الثوابت»)؟ استولت على الحكم عنوة عبر انقلاب عسكري، وصادرت حريات احزابه ونقاباته، واوقفت صحافته الحرة عن الصدور، وحنثت باليمين الدستوري الذي ادته زعاماتها وهي تضع اياديها على كتاب الله، ثم اعلنت بعد استيلائها غير الشرعي وغير المشروع على الحكم انها فعلت هذا لتنقذ السودان من مشاكله المتراكمة ومن بينها الحرب. ولعلنا لسنا بحاجة للحديث عن علاج الجبهة لمشاكل السودان السياسية، ففي الحرب التي انتشر اوارها من الجنوب الى الشرق والغرب والجنوب الشرقي ما يكفي. كما لسنا بحاجة للحديث عن مداواة الجبهة للمشاكل الاقتصادية ونحن نرى تدني قيمة الجنيه السوداني الى خمسة مليمات مما كان عليه يوم ان استولت على الحكم. ما نتحدث عنه هو اسهامها في انهاء الحرب في الجنوب لما لذلك من صلة بالموضوعات التي اثارها هويدي واثارها غيره حول وحدة السودان.

اقامت الجبهة في السودان ـ متعدد الديانات ـ دولة دينية، وجعلت من الحرب الأهلية فيه (وهي حرب سياسية المنشأ) جهادا في سبيل الله ضحاياه من المجاهدين شهداء عند ربهم يرزقون. وباسلوب غوغائي مقزز نصب الدكتور من نفسه مأتونا سماويا، فما مات واحد من الايفاع الذين تزج بهم الجبهة في اتون المعارك الا وانكفأ الترابي الى دار اهله لا ليشاطرهم الاحزان في فقدهم وانما ليحتفي بما يسميه الجبهويون «عرس الشهيد». في ذلك الاحتفاء المغموم يطلب الترابي من اولياء الأمر الحمد لله كثيرا على اجتبائه لفقيدهم اليه، وقراءة الفاتحة على روحه التي عرجت الى السماء، كما يدعو الام والاخوات للكف عن البكاء والزغردة ابتهاجا لأن فقيدهم في تلك اللحظة عريس في الجنة. ولو قنع الشيخ الفقيه بالترحم على الميت لقبل اهل الميت هذا حامدين. ولو اكتفى الدكتور المجتهد باضفاء صفة الشهادة على ضحايا الحرب السياسية الأهلية لقبل هذا بعض من الناس واستنكره البعض الآخر. اما ان يذهب العالم خريج جامعتي لندن وباريس الى اجراء مراسم عقد للشهيد على الحور العين فهذا علم الله عوج كبير. على مثل هذا الأمر لم يقدم رسول الله مع شهداء احد وبدر في فجر الاسلام وقد راحوا يدفعون عن انفسهم وبينهم الأذى، فما بالك بضحايا حرب تهتك فيها القداسة على محراب السياسة. وعن البكاء على الشهداء الحقيقيين لم يكف المسلمون الأوائل، ودوننا مقالة عمر: «على خالد فلتبكي البواكي».

لا شك في ان الذي يقرأ هذا من غير اهل السودان لا يملك الا ان لا يصدقها ان كان ما زال على حسن ظن بالترابي او ان يستهجنها ان كان من عامة الناس ويرمي مأتون الجنة هذا بفساد العقل، فمثل هذه الافعال لا تصدر الا من رجل ينطق بالتجنين. اقول من غير اهل السودان لأن اهل السودان لا يقرأون عن هذا الهرار اللفظي (والهرار هو سلح الابل) بل يشاهدونه على تلفازهم ويعايشونه في مآتمهم وهم يسألون الله ان يميط عنهم الأذى. وكم كان المرء يود لو ان بقرادوني انتحى جانبا مع بعض هؤلاء المكلومين الكاظمين الغيظ ليسمع منهم طبقا من خرافات واباطيل من سماهم ـ وهو ينقل عنهم ـ اهل «الاسلام المستنير الذي يلتزم العصر والتقدم والانفتاح» («الشرق الأوسط» 97/3/28).

لم تقف الجبهة عند اجهاض كل ما تواضع عليه اهل الشمال والجنوب لانهاء الحرب وتحقيق وحدة بلادهم واقوامهم بل ذهبت ايضا الى تمزيق وحدة الشمال نفسه بالاستئثار بالحكم والاعلان على رؤوس الاشهاد بان دون العودة للديمقراطية والتعددية الحزبية خرط القتاد. هذا القول اكده الفريق البشير عند افتتاحه مؤتمر «السلام من الداخل» في العام الماضي بقوله «لقد جئنا للحكم بالقوة ومن أراد الحكم فليس أمامه إلا أن يجترئ عليه بالقوة». وكانا برئيس السودان الذي كان يخاطب مؤتمرا للسلام لا يعرف الحكمة القائلة بان لكل مقال مقاما. وعلى اي فمثل هذا الحديث لا يصدر إلا من رجل محض قلبه بالعنف، ولا سبيل الى مهاداة هذا النمط من الرجال، فان رفع السيف بطل الخيار. لهذا لم يصبح الصبح على البشير إلا وحمل معارضوه الشماليون ـ تماما كاخوتهم في الجنوب ـ السلاح استجابة لدعوته «الكريمة»، ومن يزرع الشوك لا يجني به العنبا.

كل هذه الحقائق ذات صلة بقضية الوحدة وقضية الحرب وقضية السلام في السودان. ولا سبيل لمن يريد تحليل هذه القضايا، ناهيك عن اصدار الاحكام الجزمية حولها، إلا ان يلم بها. فالأمور بقوائمها. وعندما يذهب الكاتب المحلل الى بناء احكامه على رؤاه الخاصة دون ان يبذل ادنى جهد للالمام بالحقائق، او عندما ينتهي الى اصدار الاحكام القاطعة مع تجاهل كامل للحقائق يفتقد أهم مؤهلات الحكم آلا وهي الموضوعية.

بالرغم من كل ما سلف يتحدث هويدي عن غلواء النظام نحو معارضيه الشماليين وكان هذه الغلواء امر يعالج في جملة اعتراضية. ففي واحد من مقالاته ذكر ان قيادة السودان (اي النظام الحاكم) «قدمت الكثير من التنازلات لاقرار السلام في الجنوب لكنها تشددت كثيرا في التفاهم مع القوى الشمالية، الأمر الذي بدا عائقا حال دون استقرار السلام في البلاد. وبعد الاتفاق الذي تم بين المعارضة الشمالية وقوات قرنق فان هذه الخطوة اصبحت اكثر صعوبة بل وأدت الى تقوية جناح السلطة الداعي الى استمرار المفاصلة مع قيادات تلك المعارضة، الأمر الذي يعطي انطباعا مؤداه ان الخيار السياسي الذي هو بمثابة مخرج وحيد للسودان بات طريقا مسدودا او شبه مسدود» (2/24).

ما هي مظاهر هذا التشدد نحو قيادات الشمال الاسلامية؟ فالنظام لا يحاج معارضيه في الشمال لأنه اكثر تدينا منهم بأي معيار من المعايير الموضوعية، ولا هو يتوعدهم لأنهم لا يرتضون غير العنف سبيلا لحل المشكل السوداني. معارضو النظام في الشمال ـ من كان منهم في الداخل مثل الصادق المهدي ومن هو في الخارج مثل الميرغني ـ ظلوا يقولون بأن مبتغاهم هو السلام والوحدة الطوعية والديمقراطية التعددية والالتزام التام بكل مواثيق حقوق الانسان الدولية والاقليمية واحترام حقوق الأقوام في تقرير مصيرها. وان يكون الاحتكام في كل هذه الأمور للارادة الشعبية الحرة. هذه امور لا نسبية فيها حتى تخضع لتقدير هذا الحاكم او ذاك. كما انه من الحري بمفكر اسلامي لا يني عن تذكرة الناس بأن الاسلام سبق غيره في المناداة باحترام حقوق الانسان، وبأن الاسلام يستوعب في نظامه ـ بل يدعو الى ـ التعددية ان لا يمر على هذه القضايا مرور الكرام. حري به ان يهتم بهذا ان لم يكن لشيء، فحماية للاسلام من الجنايات التي ترتكب باسمه. إلا ان كان هويدي يحتسب ان نظام الخرطوم، رغم كل جناياته، نظام اسلامي قمين بان ينصره كل مسلم. فان كان هذا هو الحال فمن حقنا إذن ان نستنكر تقولات هويدي حول سماحة الاسلام واحترامه للتعددية وسبقه لغيره في الدعوة لحقوق الانسان وما ينطوي عليه الموقفان من ترجرج في الاحكام.

ادعى للدهشة اشادة بقرادوني بنظام الحكم القائم في السودان قال: «كنت اتصور ان الحكم السوداني ذو طابع دكتاتوري واستبدادي يضطهد كل الاقليات غير المسلمة، وتبين لي ان هذا الحكم يمارس الكثير من مفاهيم التعددية ويفتش عن صيغة جديدة توفق بين الاسلام والديمقراطية واظن ان الآليات المطبقة كتجربتي المجلس الوطني والمؤتمر الوطني جديرة بالمتابعة وتشكل اختبارا على طريقة الديمقراطية في الدول النامية» («الشرق الأوسط» 97/3/28). ترى اي موقف سيختار بقرادوني لنفسه ـ وقد تحالف مع «الشيطان» من قبل في سبيل ما حسبه حفاظا على هويته ـ ان استولى فريق اسلامي على الحكم في لبنان واطلق نفس الشعارات التي يطلقها الترابيون حول الصيغة الجديدة للتعددية وديمقراطية المؤتمرات والحفاظ على حقوق المواطنة واحترام «التنوع»؟ أيسيخر قلمه الرفيع للدفاع عن التجربة الاسلامية الرائدة ام سيحمل سيفه للدفاع عن هويته كما فعل من قبل؟ نغلب الخيار الثاني لا رجما بالغيب وانما لأن بقرادوني ـ بعد اسبوعين فقط من مقاله الذي نظم فيه الاماديح في ديمقراطية النظام السوداني ـ خرج على الملأ بمقال آخر حول الديمقراطية المأزومة في لبنان. وديمقراطية لبنان «مأزومة» في رأي بقرادوني، رغم تعدد الاحزاب وحرية الصحافة ومشروعية العمل النقابي لأنها صدى لا صوت. فعلى حد قوله «ابشع ما يحدث لشعب ما ان يحافظ حكامه على قناع ديمقراطي ليحفظ وجوههم الدكتاتورية وهذا ما يحصل في لبنان. يلبس الحكام قناع الديمقراطية فيستخدمون كل ادواتها والياتها الشكلية ويمارسون في الواقع الكثير من القمع الاجتماعي وبعض الاستبداد السياسي. لم يعد لبنان صوت الديمقراطية في المنطقة بل اصبح الصدى والفارق كبير بين الصوت والصدى» («الشرق الأوسط» 97/4/11).

وهذا نموذج آخر لترجرج الاحكام لأننا لا نظن بان بقرادوني يتمنى لأهل السودان شيئا اقل من الذي يتمناه لوطنه لبنان.

نعود على بدء الى مقال هويدي الذي تناول فيه ايضا ما اسماه جهد النظام في معالجة المشكل الجنوبي. يقول الكاتب ان الخرطوم «تسعى جاهدة الى عقد اتفاق مع خمسة فصائل جنوبية لاقرار سلام شامل في الجنوب يقوم على ترتيبات انتقالية وتنظيم استفتاء على تقرير المصير. وهناك احتمال بان يوقع هذا الاتفاق في جنوب افريقيا». الى نفس الرأي ذهب بقرادوني عندما ذكر ان الحكم السوداني قد تجاوب «مع اقصى مطالب الجنوبيين التاريخية، فوافق على حق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء بعد مرحلة انتقالية وابدى ثقته بوطنية الجنوبيين مما حدا بقياديين جنوبيين امثال رياك مشار وكاربينو كوانين بول للتمسك بالوحدة («الشرق الأوسط» 3/28). كان قمينا بالكاتبين ان يبينا للقارئ ما هي هذه الفصائل الخمسة التي يشيران اليها باعتداد؟ وما هو موقفها من الوحدة؟ وكيف نشأت؟ وما هو هدفها النهائي؟ ثم ما هو تقرير المصير والاستفتاء الذي سيجري بشأنه؟ مثل هذه الايضاحات ضرورية للقارئ الذي لا يلم بتفصيلات الاحداث ويتعامل مع ما يكتبه النقاة ـ او من يفترض انهم نقاة ـ باعتباره حقا لا يكتنفه باطل. ونزعم انهما لو فعلا لانهدم كل البنيان الذي ارادا اقامته حول حرص النظام على السلام والوحدة. فالفصائل الخمسة تتصدرها حزب اطلق على نفسه اسم حركة استقلال جنوب السودان South Sudan Independance Movement واختصارها «سم» SSIM. هذا «السم» الذي يقوده الدكتور رياك مشار فصيل منشق عن الحركة الشعبية وما كان انشقاقه عنها إلا لرفضه توجهاتها الوحدوية واتهامه لها بالانصياع لأحزاب الشمال. وكانت اولى لقاءات هذه المجموعة مع نظام الخرطوم في فرانكفورت عام 1993 حيث تم الاتفاق بين ممثل المجموعة الدكتور لام اكول (قبل خروجه عنها) وممثل النظام الدكتور علي الحاج على الاعتراف بحق تقرير المصير للجنوب وعلى فترة انتقالية لاجرائه. وحق تقرير المصير عندما تطالب به مجموعة تسمي نفسها حركة استقلال جنوب السودان لا يمكن ان يفضي الى شيء غير الانفصال.

كانت تلك هي المرة الأولى التي دخل فيها تعبير حق تقرير المصير السياسة السودانية حتى لم يعد في مقدور سياسي شمالي واحد ـ ناهيك عن جنوبي ـ اغفاله في اي حوار حول موضوع الجنوب. لهذا اصبح حق تقرير المصير موضوعا اساسيا في كل اجندات الحوار بين الشمال والجنوب في ابوجا الأولى (ابوجا عاصمة نيجيريا) بين النظام وكل الحركات الجنوبية، في محادثات رياك مع قرنق في واشنطون 1994، في مفاوضات الايقاد بين الحكومة والفصائل الجنوبية والحركة الشعبية، في مؤتمر اسمرا للقضايا المصيرية الذي عقده التجمع الوطني الديمقراطي في عام 1995. بيد ان ثمة فرقا اساسيا بين حق تقرير المصير الذي اقرته الجبهة في فرانكفورت 1993 وذلك الذي وافق عليه التجمع في اسمرا 1995. فالأول اتفاق مع فصيل جنوبي يدعو لاستقلال الجنوب ولهذا لا يهدف إلا لفصل الجنوب الى ان يغير ذلك الفصيل من اسمه وبرامجه ويبرر لقواعده لماذا انشق عن الحركة لإتهامه اياها بالجري وراء سراب الوحدة. اما اتفاق اسمرا فقام على تأكيد مبدأ الوحدة الطوعية في ظل فهم جديد مشترك للهوية الجامعة لأهل السودان واعادة هيكلة مؤسسات الحكم وبرامج الاقتصاد ومناهج الثقافة حتى تتوافق مع الفهم الجديد المشترك للهوية السودانية. فاي الطرحين اقرب لتحقيق ما يصبو اليه هويدي ويصبو له بقرادوني ونصبو له قبلهما، ألا وهو وحدة السودان.

لم يحالف التوفيق هويدي ايضا في اشارته الى ان الوفاق بين الفصائل الخمسة والنظام سيتم في جنوب افريقيا لكيما يجد الدعم من رئيسها مانديلا ونحسب انه استوحى ذلك من خبر اذيع حول زيارة يعتزمها البشير لجنوب افريقيا. تلك الزيارة المرتقبة، فيما نعلم لم تكن ذات صلة بالوفاق مع الفصائل الجنوبية وانما هي اكثر صلة بمحاولات النظام لاجراء اتفاق ثنائي مع الحركة الشعبية بمعزل عن التجمع. سبق الزيارة لقاء بين البشير والرئيس الكيني «موي» استنجده فيه بحث قرنق على الحوار مع نظامه في اطار مبادرة الايقاد. في ذات الوقت سعى البشير الى اقاصي آسيا ليطلب من الرئيس الماليزي ماهاتير الاسهام في حل المشكل السوداني. لماذا ماهاتير؟ اولا لأن البشير قد تلقى تدريبه العسكري في ماليزيا، وثانيا لأن ماليزيا قد اصبحت قبلة لاستثمار اموال الجبهة او بالحري اموال اهل السودان المنهوبة واموال المنظمات الخيرية الاسلامية التي تم تدويرها لأهداف مؤتمر الترابي الاسلامي لا الأهداف التي ارادها منها الخيرون من العرب والمسلمين، وثالثا لأن البشير قد ظن بأن ماهاتير بحكم انتمائه للاسلام سينحاز تلقائيا لدعواه. كان رد ماهاتير انه لا يستطيع الاقبال على مثل هذه الخطوة دون ان يتشاور مع اخوته الافارقة، وبالأخص الرئيس مانديلا لأكثر من اعتبار. على رأس هذه الاعتبارات مكانة مانديلا في العالم ووزن جنوب افريقيا في القارة، والعلائق التاريخية التي تربط الرجلين فماهاتير كان من اكبر نصراء حزب مانديلا «المؤتمر الوطني الافريقي» خلال حرب التحرير، كما كان من اكبر المعادين للابارثيد في منظومة دول الكمنولث. من جانب آخر فإن اهل بلاده الملاي الذين استوطنوا جنوب افريقيا كانوا وما زالوا من اهم مؤيدي المؤتمر. من هنا جاء الاتصال بمانديلا لا ليلعب دور التشريفاتي في توقيع اتفاق وهمي خديع لا يساوي قيمة الورق الذي كتب عليه وانما ليحمل الى طاولة المفاوضات الطرف «المتأبي»، جون قرنق. والاتفاق وهمي لأن الأطراف الجنوبية فيه لا تخوض حربا ضد النظام وانما تتحالف معه ضد قرنق. ولعله من المفارقات الكبرى ان يعقد النظام اتفاق سلام مع طرف لا يحاربه ثم يزعم لنفسه بأن ذلك الاتفاق سيوقف الحرب في الجنوب. وقد رأى اهل السودان على تلفازهم رؤية العين قادة هذه الفصائل يخاطبون الميليشيات التي بعثها النظام لـ «دحر التمرد» اي «تمرد» قرنق. والاتفاق خديع لأن هذه الأطراف لم تكتف بالتعاون مع النظام لدحر «المتمرد» قرنق بل اعلنت ـ عقب احداث الكرمك ـ تجارب في خندق واحد معه لصيانة وحدة البلاد. لهذا فان الاتفاق معها في غيبة الفصيل الذي يحتل كل غرب الاستوائية واغلب شرقها وكل بحر الغزال ... مدنا ثلاثا ويتخندق في هضبة بوما ويحاصر جوبا ويتهدد كل حقافي النيل الأبيض في الجنوب ـ لن يحقق ادنى سلام. هذا الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في الخرطوم (97/4/21) يذكر المرء بقول سعد زغلول عن عدلي يكن عندما فرضته بريطانيا حاكما على مصر بديلا لسعد ليفاوضها: «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس».

وعلى اي كان رد قرنق على الرئيس مانديلا ـ عندما دعاه ليستمع الى وجهة نظره ـ ان هناك مبادرة افريقية تستوعب كل الجهود، هي مبادرة الايقاد وان دعم مانديلا لهذه المبادرة سيزيدها قوة. كما قال لمانديلا ان السودان ليس ملكا لجون قرنق وعمر حسن البشير، فهناك آخرون لا بد من اشراكهم في صنع السلام ان كان المبتغى سلاما دائما في السودان. وكان قرنق منطقيا مع نفسه باتخاذ ذلك الموقف الذي اتخذه مع جوزيف لاقو في عام 1972، كما كان منطقيا مع اطروحته التاريخية منذ مايو 1983. تلك الأطروحة تنادي بالعودة الى منصة التأسيس، اي الى مؤتمر قومي دستوري تراجع فيه كل التجارب الماضية ويتراضى فيه جميع اهل السودان على مقومات الوحدة والسلام. تلك الدعوة لم تكن جزءا من برنامج اي حزب شمالي او جنوبي من قبل، كما لم تكن هي الوصفة التي اقترحها نطاسيو الفترة الانتقالية بعد سقوط نميري لعلاج ادواء السودان. فالذي تنادى له عسكريو ونطاسيو الفترة الانتقالية هو حل مشكلة الجنوب بالعودة الى اتفاق اديس ابابا 1972، اي العودة الى واحدة مع مخلفات مايو التي كان ذلك النظام يسعى لازالة آثارها. وكانت المرة الأولى التي تراضت فيها اغلب القوى الشمالية والجنوبية على العودة الى منصة التأسيس ـ باعتبار ان المشكل الحقيقي هو الأزمة السودانية لا مشكلة الجنوب التي تمثل جزءا من المشكل الاكبر ـ هي في اجتماع كوكا دام باثيوبيا في ربيع 1986. في ذلك الاجتماع قبلت القوى الشمالية طرح الحركة بالدعوة لمؤتمر قومي دستوري تشارك الحركة في الاعداد له.

لكل ذلك فان تحركات النظام التي اشار اليها الكاتبان من موقع الاشادة تحتشد بالتناقض ولا تخلو من الخبث. التناقض يكمن في سعي النظام الحثيث للوصول الى صلح منفرد مع قرنق «السياسي» في ذات الوقت الذي يشن فيه حربا دينية على قرنق «المشرك» الذي لا يني النظام عن ابلسته في خطابه الرسمي الداعي للجهاد في سبيل الله، وفي دعايته عبر اجهزة الاعلام عن خطر هذا «المشرك» على الاسلام وفي نداءاته لحشد المسلمين في كل اصقاع الأرض لانقاذ دين الله من ذلك الشرك الأعظم. تلك كانت هي فحوى رسالة البشير حتى في مؤتمر القمة الاسلامي الأخير» (اسلام اباد مارس 1997).

نتنياهو لا يريد سلاما بل حربا توسعية (2.1)

مؤامرة إسرائيلية أميركية لشطب اتفاق أوسلو

عيسى نخلة *

ان حزب العمل وحزب الليكود والاحزاب الدينية الاخرى متفقة على برنامج واحد وهو عدم الانسحاب الى الحدود الوحيدة المعترف بها لاسرائيل وهي الحدود التي حددت في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، اي قرار التقسيم. وعدم حل جميع المسائل المختلف عليها بين الفلسطينيين واسرائيل بموجب قرارات الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي، بل فرض سلطتها وهيمنتها على الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة كدولة مستعمرة تخضعهم في حكم ذاتي على غرار البنتوستانات التي كان يعيش فيها السود الافارقة في جنوب افريقيا قبل خمسين سنة.

لقد دلت جميع المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل منذ مؤتمر مدريد بانه لا فائدة منها وان اسرائيل دولة مستعمرة عنصرية واكثر سكانها من المتطرفين المتعصبين الذين يعتبرون فلسطين والاردن وقسما من مصر وجميع سورية ولبنان وقسما من الجزيرة العربية والكويت والعراق هي ارض اسرائيل. وان الفلسطينيين والعرب هم قوم غرباء معتدون على ارض اسرائيل. وقد اشار الى ذلك الاستاذ الاسرائيلي يسرائيل شاحاك استاذ الكيمياء العضوية سابقا في الجامعة العبرية في كتابه «تاريخ اليهود وديانة اليهود» الذي نشر في لندن 1995.

ان الصهيونية حركة عنصرية كالنازية، واليهود الصهاينة المتعصبون يؤمنون بالتلمود ولا يوجد كتاب في العالم اكثر عنصرية من التلمود، فهو يجعل اليهودي يحتقر غير اليهودي وتفسير التلمود الذي عمل بعد ذلك يحتل على المسيحيين والمسلمين وانبيائهم وقد شرح ذلك في كتابه المذكور والف في هذه السنة كتابا آخر اسمه «اسرار» SECRETS يصف فيه نظرة اليهود ضد غير اليهود.

ويجب ان يطلع العرب على مذكرات موشي شرتوك الذي سمي بعد ذلك شاريت واصبح وزيرا للخارجية ورئيسا للوزراء في اسرائيل، وقد ترجمتها الى الانجليزية ليفيا روكاخ وعملت من اهم موادها فصلا كاملا في الموسوعة عن قضية فلسطين باللغة الانجليزية (فصل 39). يقول شاريت ان بن جوريون وزعماء اسرائيل الآخرين بدأوا منذ 1953 يحنون الى حروب على العرب لتوسيع مساحة اسرائيل.

وعندما عرضت الولايات المتحدة على اسرائيل حلفا عسكريا في 1955 رفضت اسرائيل ذلك وقال موشيه دايان: ان ذلك يكبل ايدينا ويمنعنا من حرية العمل لتوسيع اسرائيل. وقال بن جوريون «انه يساوي ان تدفع لعربي مليون جنيه لكي يبدأ حربا». ويقول شاريت ان اسرائيل كانت تخطط لاحتلال باقي فلسطين والاردن وتقوم بحروب على سورية ولبنان ومصر وعلى الدول العربية الاخرى لكي تتمكن من السيطرة عليها وتقسيم كل دولة عربية الى دويلات وتكون اسرائيل القوة الكبرى المتفوقة في السلاح للهيمنة على البلاد العربية عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

وهذا هو السبب الذي قامت من اجله اسرائيل باستغلال خلاف عبد الناصر مع فرنسا وبريطانيا فتآمرت معهما لشن الحرب على مصر في 1956. ثم قامت اسرائيل بحرب 1967 مع ان عبد الناصر لم يكن مستعدا للحرب ولم تكن له اية نية للحرب. لقد طلب عبد الناصر سحب قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة من سيناء لأن اسرائيل اثرت على الرئيس الاميركي لندون جونسون لايقاف معونة المواد الغذائية لمصر، وارسل عبد الناصر بعض القوات المصرية الى سيناء امام جميع الصحافيين الاميركيين والاوروبيين فبدأت اسرائيل بدعاية واسعة بان عبد الناصر يريد مهاجمة اسرائيل. بينما كانت تستعد منذ مدة طويلة لشن هذه الحرب. واختاروا الوقت المناسب لتقوم فجأة في صباح الخامس من حزيران (يونيو) لتدمير الطائرات المصرية والسورية. وانتصرت على العرب خلال ستة ايام ونحن لا نزال نعاني من نتائج هذه الحرب الى الآن. ثم قامت اسرائيل بحرب 1978 وحرب 1982 على لبنان واقترفت افظع الجرائم ضد اللبنانيين والفلسطينيين.

الجرائم التي ارتكبها زعماء اسرائيل ضد العرب: ان 500 من زعماء اسرائيل العسكريين والسياسيين مجرمو حرب ارتكبوا ضد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والمصريين والاردنيين جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وجريمة ابادة الجنس التي تشبه جرائم النازيين ضد اليهود وغير اليهود. ولم يصبح اي واحد منهم زعيما او عضوا في الكنيست او وزيرا او رئيس وزراء الا لأنه كان مجرما خدم في القوات العسكرية او المخابرات العسكرية او الموساد او قوات حرس الحدود واقترف الجرائم ضد العرب. وكما ان اليهود اصروا على محاكمة النازيين ولا يزالوا للآن يتعقبون كل شخص كان نازيا. يجب على العرب ان يطالبوا بمحاكمة جميع زعماء اسرائيل، الذي اقترفوا ضدهم ولا يزالوا يقترفون للآن ضدهم، بهذه الجرائم الفظيعة.

الجرائم ضد الفلسطينيين:

ا ـ لقد اقترف اليهود جرائم ومذابح ضد الفلسطينيين خلال عهد الانتداب البريطاني.

2 ـ منذ عام 1947 ـ 1950 اقترفوا عدة مذابح ضد الفلسطينيين واحتلوا 80% من فلسطين، وطردوا 800 الف فلسطيني بواسطة المذابح واستعمال القوة.

3 ـ احتل اليهود 12 مدينة و625 قرية فلسطينية وازالوا من خريطة فلسطين 492 قرية واغتصبوا جميع بيوت الفلسطينيين وعماراتهم التجارية وبساتينهم واراضيهم وهدموا ودنسوا 480 مسجدا وجرفوا 410 مقابر اسلامية واضطهدوا من بقوا في فلسطين كالعبيد.

4 ـ عندما احتلوا غزة (1956) اقترفوا عدة مذابح ضد الفلسطينيين واضطهدوهم الى ان اجبرتهم الامم المتحدة على الانسحاب.

عندما احتل الاسرائيليون الضفة الغربية وغزة في 1967 اقترفوا الجرائم التالية:

أ ـ طردوا 300 الف فلسطيني.

ب ـ اقترفوا المذابح ضد الفلسطينيين والاردنيين.

ج ـ اغتصبوا 75% من اراضي الفلسطينيين و95% من مياههم.

د ـ دمروا الاقتصاد الفلسطيني.

هـ ـ سجنوا واعتقلوا ما يزيد على 500 الف فلسطيني وعذبوهم واهانوهم وكانوا يحتفظون في كل فترة بحوالي 10 الاف فلسطيني وفلسطينية في سجونهم ومعتقلاتهم يسومونهم جميع انواع العذاب. ولا يوجد فلسطيني بين السبعة ملايين فلسطيني في العالم اليوم لم يتضرر من الاسرائيليين.

و ـ هدموا ما يزيد على 3000 بيت فلسطيني وقتلوا ما يزيد على 3500 فلسطيني في الضفة وغزة منذ 1967. وقطعوا ما يزيد على مليون شجرة زيتون وبرتقال وفواكه اخرى.

ز ـ استعملوا قنابل النابالم ضد الجنود اللبنانيين والفلسطينيين وكانوا يقتلون الاسرى.

الجرائم ضد المصريين:

ا ـ قام الاسرائيليون بالمذابح في 1956 ضد المصريين عند احتلالهم سيناء.

2 ـ عندما قاموا بحرب 1967 دمروا الطائرات والمطارات المصرية. وعندما اخذ الجنود المصريون ينسحبون هاجموهم بالطائرات وقتلوهم وهم عزل من السلاح وقد قبضوا على ما يزيد عن عشرة آلاف جندي مصري كانوا يعاملونهم معاملة فظيعة وكانوا يأمرونهم بحفر حفر كبيرة ويقتلونهم ويدفنونهم في هذه الحفر. وقد اعترف بذلك عدة ضباط يهود ونشرت الصحف العبرية اخبار هذه الجرائم الفظيعة.

الجرائم ضد السوريين:

1 ـ هدم الاسرائيليون عدة مدن وقرى في مرتفعات الجولان.

2 ـ اقترفوا المذابح ضد السوريين.

3 ـ اغتصبوا مئات الآلاف من الدونمات في مرتفعات الجولان وانشأوا 33 مستعمرة اسرائيلية.

الجرائم ضد اللبنانيين:

1 ـ قاموا بحرب 1978 وحرب 1982 على لبنان وهدموا قسما كبيرا من بيروت. وقتلوا آلاف اللبنانيين والفلسطينيين.

2 ـ نهبوا قسما كبيرا من بيروت في 1982.

3 ـ هدم الاسرائيليون ولا يزالون يقومون بهدم القرى اللبنانية في جنوب لبنان.

4 ـ استولوا على جنوب لبنان ولا يزالوا يرتكبون الفظائع في هذه الاراضي اللبنانية.

5 ـ اقترفوا مذبحة قانا عمدا لقتل الابرياء في مكاتب الامم المتحدة.

امثلة على مجرمي الحرب الاسرائيليين:

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وايهود براك الذي انتخب زعيما لحزب العمل مثال على مجرمي الحرب الاسرائيليين. ان نتنياهو اميركي الجنسية وكانت عائلته تعيش في الولايات المتحدة وولد بالصدفة في فلسطين، وبعد ان انهى علومه في الولايات المتحدة وتزوج مرتين فيها جاء الى اسرائيل وتطوع في فرقة الكوماندوز التي اسسها المجرم ارييل شارون والتي كانت ترتكب الجرائم في القرى العربية فكانت تذهب فرقة منها الساعة الثانية صباحا وتنسف بيوت القرويين العرب على رؤوس العائلات من رجال ونساء واطفال. وكان براك ضابطا في الفرقة التي عمل فيها نتنياهو. وقد اعترف نتنياهو بهذه الجرائم في كتاب الفه عن اخيه المجرم الآخر الذي قتل في عنتابا. ثم اشترك نتنياهو في الهجوم على مطار بيروت ودمرت العصابة عدة طائرات من شركة طيران الشرق الاوسط وقتلت ما يزيد على عشرين لبنانيا وفلسطينيا. اما براك زعيم العمال الحالي الذي كان ضابطا في هذه العصابة ثم عمل في الاستخبارات العسكرية كان ضمن العصابة التي ذهبت عام 1973 الى بيروت وكان يلبس لباس امرأة وهجمت تلك العصابة على بيوت الزعماء الفلسطينيين الساعة الثالثة صباحا وهم يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر وقتلوهم وفروا في الفجر الى اسرائيل.

وفي 1988 اشترك براك مع العصابة التي ذهبت الى تونس وكان فيها ايضا رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي الجنرال امنون شاحاك واغتالوا المجاهد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد). وبراك ارتكب الجرائم ضد الفلسطينيين عندما كان رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي وقائدا لبعض المناطق.

اسرائيل تصر على الاحتفاظ بالقدس كعاصمة موحدة:

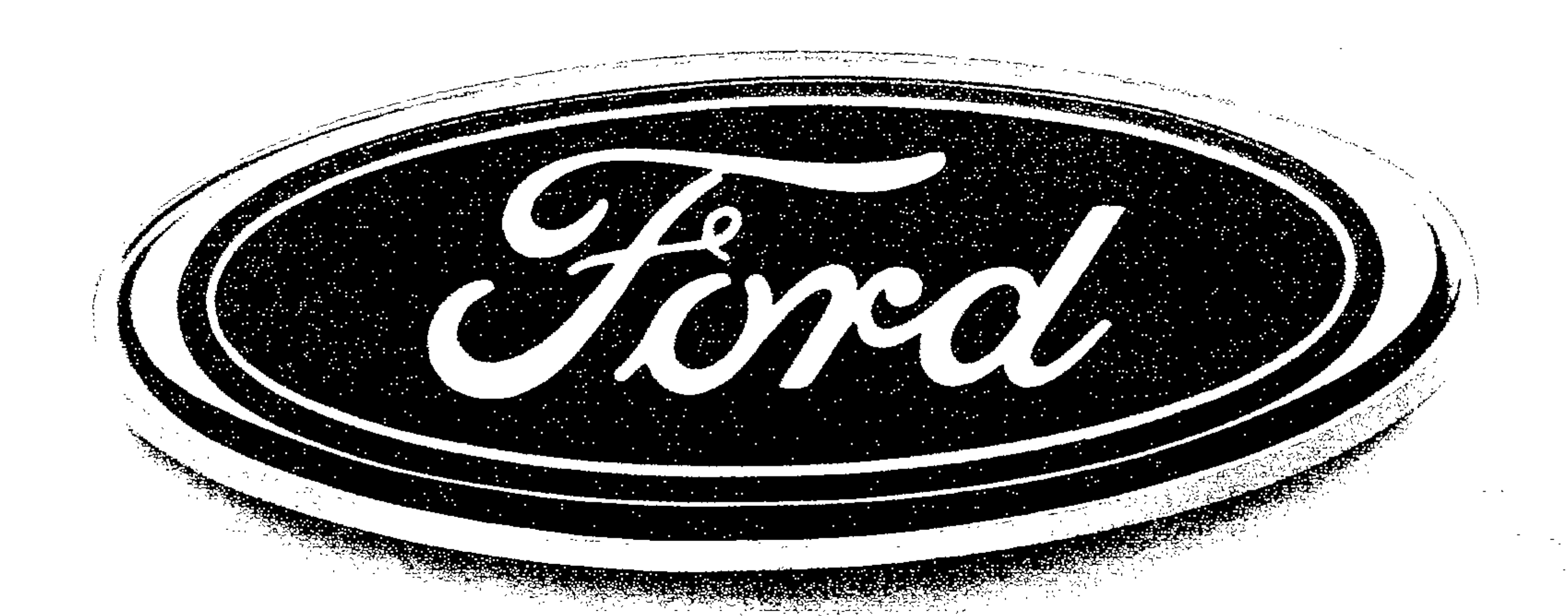
جميع الاحزاب الاسرائيلية متفقة على الاحتفاظ بالقدس موحدة كعاصمة لاسرائيل. ومنذ 1967 بدأت اسرائيل في تهويد القدس وضمتها اليها بالرغم من ان هنالك عشرة قرارات من الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن تعتبر القدس ارضا محتلة وان الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل في القدس لاغية وغير قانونية ولكن حزبي العمل والليكود اللذين توليا الحكم انشأا ست عشرة مستعمرة يهودية في شمال وجنوب وغرب القدس، واصبحت القدس تمتد من بيت لحم وبيت ساحور جنوبا الى رام الله شمالا. وهدم الاسرائيليون مئات بيوت الفلسطينيين في القدس الشرقية، واصبح ما يزيد على 21 الف فلسطيني بدون مساكن. ويمنعون الفلسطينيين من السكن في القدس بحجج مختلفة لكي يطردونهم من المدينة.

واصبحت مساحة القدس الموحدة 20% من مساحة الضفة الغربية وتنشأ مستعمرة يقيمونها هي في جبل ابو غنيم وهي اراض لسكان بيت لحم وبيت ساحور.

مؤامرة صهيونية لهدم المسجد الاقصى المبارك وبناء الهيكل اليهودي على انقاضه

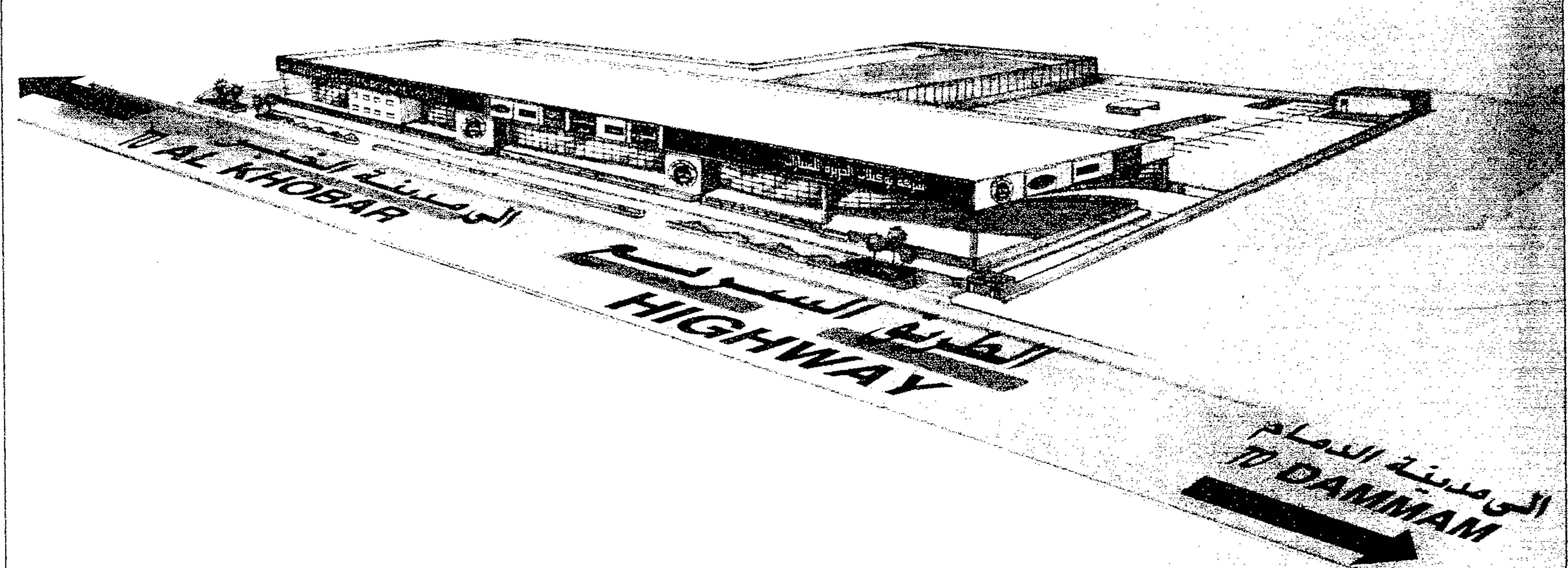
ان بناء الهيكل اليهودي في القدس هو من اقدم اهداف الصهيونية العالمية وعندما احتلت بريطانيا فلسطين في 1918 بدأ اليهود بمحاولة لاقناع حكومة بريطانيا وحكومة فلسطين لاعطائهم الحق في بناء الهيكل. وكان زعماء اليهود يصرحون بذلك حتى في الصحف ولن احد حاخامات بريطانيا ارسل كتابا الى مفتي فلسطين المغفور له محمد امين الحسيني يطلب منه ان يسمح المسلمون لليهود ببناء الهيكل.

* ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك ومؤلف الموسوعة الفلسطينية باللغة الانجليزية



شركة فورد للسيارات
تهنىء
السيد عبدالله بن فهد الكريديس
وشركة توكيلات الجزيرة للسيارات

بمناسبة إفتتاح مقرّهم الجديد في الخُبر
وتشكرهم على تقديم أحدث التسهيلات الفنّية
لتعزيز رضاء العملاء والمحافظة على ثقتهم
على المدى الطويل.



جاك ناصر
الرئيس
عمليات فورد للسيارات

مايكل أولد
المدير العام
عمليات الأسواق المباشرة حول العالم

استقرار في الاتحاد والهلال قبل الموسم الكروي المقبل

الأزمات المالية تهدد بتغيير إدارة معظم الأندية السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

انتهى الموسم الرياضي السعودي بصفة عامة والكروي بصفة خاصة، وبدأ الحديث يزداد عن الازمات المالية للاندية ويهدد معها برحيل ادارات كثيرة، مصدر تلك الازمات المالية تعلق بالترتيبات للموسم المقبل، خاصة لفرق كرة القدم في الدرجة الممتازة، ودفعت الازمة المالية رؤساء كثر الى التلويح بالاستقالة او البحث عن حلول مستعجلة تمثلت بالتنازل عن لاعبين في الفريق الاساسي، والاستفادة من مردودهم المادي لسد ثغرات اخرى مفيدة للفريق، بالتعاقد مع لاعبين جدد.

رئيس نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن آل سعود لوح بورقة الاستقالة بجدية مطالبا اعضاء شرف النادي دعم ناديهم والوقوف معه ماديا لجعله افضل حالا خلال الموسم المقبل، وما زالت الامور معلقة تجاه ذلك، الا ان بوادرها تنحى الى الايجابية في ظل ان لدى النصر اعضاء شرف فاعلون، وستكون لهم كلمتهم في دعم النادي لأجل وضعه في حالة عناصرية وتدريبية جيدة في الموسم المقبل.

وفي ما يخص نادي الرياض فان الامور المالية ما زالت دون المطلوب وانتقد عدد من اللاعبين ذلك من خلال اظهار استيائهم من تأخر مستحقاتهم ومطالبة البعض منهم الانتقال الى فرق اخرى، وبدا واضحا ان ادارة النادي تؤيد هذا التوجه من خلال تلميحها الى التنازل عن بعض من الاسماء الاساسية في الفريق وعلى راسهم حارس المرمى ابراهيم الحلوة الذي ما زالت توجهاته حائرة بين فريقي الشباب والنصر ومعهما الاتحاد.

في الشباب تبدو الامور المالية اكثر استقرارا وتوجها نحو الافضل، ولم يظهر الشبابيون اي تبرم او شكوى تجاه ذلك، وهو ما انعكس ايجابا على استقرار الادارة تحت رئاسة الامير خالد بن سعد التي تخطط الآن لعملها في الموسم المقبل بروية وثقة. وبدأت ذلك بالتعاقد مع جهاز فني برازيلي وفي وقت مبكر لقيادة الفريق في الموسم المقبل، وهي الآن بصدد البحث عن محترفين اجانب يدعمون صفوف الفريق.

الانتصارات التي حققها فريق الاتحاد في الموسم الماضي جعلت خزينته اكثر تخمة من توالي التبرعات والمكافآت غير عقود الاعلان التي توجت بعقد قيمته مليوني ريال مع رجل الاعمال محمود سعيد، مما دفع الادارة الاتحادية الى التحدث بثقة عن فعاليات الموسم المقبل، وتوجت ذلك بصفقة كبيرة جدا، تمثلت بانتقال النجم الدولي السعودي حمزة ادريس الى صفوف الفريق الاتحادي من نادي أحد في المدينة المنورة. ومع تنامي الموارد المالية الاتحادية يتوقع ان تتوالى الصفقات الرابحة لفريق الاتحاد، لا سيما ان رئيس النادي ألمح الى اسماء كبيرة في عالم التدريب ستتولى قيادة الاتحاد في الموسم المقبل، اضافة الى دخول الاتحاد في مفاوضات جادة وقوية لانتقال عدد من الاسماء لنجوم سعوديين دوليين لصفوف الاتحاد يتقدمهم الحارس الدولي لفريق القادسية حسين الصادق، وقبله مهاجم الوحدة الدولي عبيد الدوسري رغم اعلان نادي الاخير تمسكه بلاعبه وعدم انتقاله.

تغيير شعار النادي الاهلي طغى على كل التوجهات للموسم المقبل وبات الحديث الاكثر استئثارا رغم هدوء الادارة الاهلاوية بتحديد برامجها للموسم المقبل، وعقودها اظهرت ان الاهلي لا يعاني من ازمات مالية، وان امورها تسير بشكل حسن، واثبت ذلك التعاقد مع المدرب البرازيلي الشهير زاناتا ومهاجم اجنبي ايضا، هذا حدث في الاهلي رغم اشارات كثيرة الى رغبة اداريه بوضع عدد من الاسماء الدولية على قائمة الانتقال كأفضل لاعب عربي خالد مسعد. وترديد الصحافة المحلية كثيرا لانتقال مسعد في حين ان الادارة الاهلاوية لم تشر الى ذلك ابدا.

اشكاليات اختيار الرئيس في الاتفاق من الدمام والوحدة من مكة المكرمة والتي نبعت من استقالة الادارتين السابقتين اللتين بنيتا استقالتيهما على ازمات مادية دفعت الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الى حل تلك الاشكاليات واختيار رئيسين للناديين كقرار قوبل بارتياح واشادة كبيرة من الاوساط الرياضية السعودية.

ورئيس الاتفاق الجديد خالد الدوسري ورث حملا كبيرا تمثل بمتطلبات مالية كبيرة اضافة الى اشكاليات نفسية يعيشها فريق كرة القدم الذي ابتعد عن البطولات خلافا لما تعود عليه، وهو ما اقلق جماهيره ومسؤوليه.

والدوسري الآن معني بترتيب الامور المالية وزيادة عدد الداعمين لها لأجل ترتيب البيت الاتفاقي قبل خوض فعاليات الموسم المقبل.

وفي الوحدة يبدو الامر مشابها ولكن ادارة الرئيس الجديد جمال تونسي ظهر انها ستلقى دعما ومؤازرة من اعضاء شرف الوحدة الذين يمثلون رجال الاعمال في مكة المكرمة. وتأكد ذلك من خلال الاعلان عن تأكيد وقف انتقال النجم عبيد الدوسري وتحسين اموره المالية في نادي الوحدة.

وظل الطائي منتشيا بتحقيق الوصافة بمسابقة كأس ولي العهد الذي حسّن من اموره المالية بعد الدعم الجيد الذي تلقاه من رجال الاعمال في مدينة حائل، وهو ما سيدعم توجهه بتعاقدات مقبلة رغم ان وضع لاعبه (السنغالي) مامانو لم يحل الى الآن وهو الذي في حالة انتقاله من الطائي سيدر مبلغا ماليا كبيرا للفريق في ظل الطلب المتزايد عليه محليا، غير ان ادارة الطائي لم تفصح عن الارهاصات المتعلقة بانتقال افضل حراس آسيا (محمد الدعيع) الى صفوف احد فرق الشباب او الهلال او الاتحاد بمبلغ مالي يصل الى 5 ملايين ريال سعودي رغم الاشارات الى حدوث ذلك خلال الايام المقبلة.

الصاعدان حديثا الى الدرجة الممتازة، التعاون والشعلة، يبنيان آمالا كبيرة لمقارعة الفرق الاخرى في الموسم المقبل رغم افضلية الاخرى ماديا، ولكن ناديي الشعلة والتعاون بدا وكأنهما يرتبان اوضاعهما بروية وهدوء وحسب امكانياتهما المادية التي دفعتهما الى البحث عن اسماء محلية من فرق الدرجة الثانية لدعم صفوفهما قبل المعترك الاكبر لهما (الدوري).

وبايجابية اكبر ظهر نادي النجمة من خلال ترتيب اوضاعه الفنية بالتعاقد رسميا مع التونسي يوسف الزواوي مدربا للموسم المقبل وهو الذي يلقى رغبة كبيرة من ابناء مدينة عنيزة عرين النجمة، وتفضيلا اكبر من اللاعبين والادارة التي ما برحت ترتب امور محترفيها الاجانب وتحسين اوضاع لاعبيها المحليين.

وأخيرا ظل الهلال النادي الاكثر تدليلا من اعضاء شرفه الذين دعموه بالمال والخبرات والمشاركة ولم يكتف بعضهم بدوره كداعم سنوي وفق مبلغ معين بل تكفلوا بالالعاب المهمة والمكلفة لخزينة النادي مثلما فعل الأمير خالد بن طلال بكرة الطائرة والأمير نواف بن محمد بكرة السلة والعاب القوى والأميران تركي بن سلطان وفيصل بن سلطان من خلال تكفلهما بفرق الشباب والناشئين في كرة القدم

كل ذلك يضاف الى الدعم السنوي الكبير الذي يقدمه عضو الشرف الفاعل الأمير الوليد بن طلال وتكفله بعقود هلالية كثيرة غير مكافاته الكثيرة التي يقدمها لفرق النادي الفائزة. كما أن الأمير بندر بن محمد رئيس النادي ومعه اعضاء الشرف من رجال الاعمال كصالح الصقري ما برحوا يقدمون الدعم لخزينة النادي ولعقوده.

اجمالا فقد اراح اولئك الاعضاء النشطون الادارة الهلالية وجعلوها اكثر هدوء وايجابية بالترتيب للموسم المقبل وهو ما يعني ان الامور المالية للهلال مطمئنة ومقدمة على موسم بطولي هلالي.



تحقيق اتحاد جدة للقبه الثالث اتخم خزينته بالمكافآت المالية، وأدى الى مزيد من الاستقرار في صفوفه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أرضية المضمار الرخوة تحدد المنافسين على الصدارة

«سيلفر پاترپارك» يطمح إلى تعزيز فرصه في الدربي الآيرلندي اليوم

لندن: من توني ستافورد

عادة ما يكون سباق الدربي الايرلندي في مضمار كوراه سباقا يعطي لبطل دربي ابسوم فرصة اخرى لتحقيق نجاح كلاسيكي، يتيح له المضي الى كنج جورج وكوين اليزابيث ستيكس، في اسكوت، بوصفه المرشح الرئيسي لذلك السباق.

ولاسباب عديدة فان الفائز بدربي ابسوم، وهو الحصان «بني ذي بيب» الذي انهى السباق في تقارب عصيب مع المهر «سيلفر باتريارك»، لن يتوجه الى ايرلندا للسباق الكبير اليوم في مضمار كوراه.

ولعل هذا الموقف على الارجح سياسة حكيمة من مدرب «بيني ذي بيب»، جون چوسدن. فالهم الاكبر لدى المدرب چوسدن، المالك لاندن ثابت كان يدور حول بقاء «ذي بيب» في السباق اصلا. لكن الجواد استثمر ارضية المضمار الجيدة في ابسوم، وحافظ على تقدم مسافة خمسة اطوال، ووصل الى آخر 200 متر من الميل ونصف الميل (2400 متر) من السباق لكنه، في آخر المطاف، فاز بفارق مسافة راس الحصان.

اما الجواد «سيلفر پاتريارك» فانه ضاعف عدوه قبل 800 متر من انتهاء السباق، وراح يتسارع بشكل مذهل. والمعروف عن هذا الجواد حبه للارض اللينة، حين فاز بسباق لنجفيلد دربي التجريبي، ولعله سيكون المفضل لدى الكثيرين في مضمار كوراه الاصلب في عطلة نهاية الاسبوع هذه.

ولقد هطلت امطار غزيرة مؤخرا جعلت مضمار كوراه لينا، وهذا سيكون محفزاً اكبر ليوم الامتحان، وان نجاح سيلفر پاتريارك يبدو قريباً من المؤكد لكي يعوض عن سوء حظه في ابسوم.

وهناك حصان واحد مدرب في انجلترا، وهو «ذي فلاي» (وقد احتل المركز الخاص في ابسوم) سيتوجه الى الدربي الايرلندي. وعليه فبينما يمكن للمتحدي الانجليزي ان ينجح، فإن الايرلنديين يمكن ان يسيطروا على الجوائز النقدية.

ومن المثير للانتباه قلة الجياد المملوكة للعرب التي توجهت الى بوابات الانطلاق في السباقات الكلاسيكية هذا العام، ولا يوجد اهتمام عربي، على خلاف العادة، في سباق كوراه.

وهكذا فان الفارس فرانكي ديتوري تحرر من التزاماته مع كل من چودولفين وجون چوسدن. وستعتلي المهرة «ستروبري رون»، وهي التي نجحت في العدو السريع لتحتل المرتبة الثانية في سباق الالف جينيس الايرلندي الكلاسيكي، الذي تزيد مسافته على الميل الواحد (1600 متر). وسبق لهذه المرة ان ضيعت بعض الفرص، ولكنها اذا انطلقت في المسافة الاضافية على ارض لينة، فانها مرشحة، على الارجح، لتحتل الموقع الثاني. وهناك كذلك المهر ديزرت كنج، الفائز بالالفي چينيس والحائز المركز الرابع خلف ستابورو لمالكه محمد بن راشد المكتوم في مهرجان رويال اسكوت، ومعظم الترشيحات تصب لصالح «سيلفر پاتريارك» لمدربه جون دنلوب، الفائز من قبل بالمهرة «سلسبيل» اعظم سباقات الفروسية الكلاسيكية.

وبالنسبة لستابورو افضل الجياد المناسبة للسباقات الكلاسيكية في اوروبا، على مسافة الميل (1600 متر) من المتوقع ان يكون اكمل استعداداته بعد النجاح البالغ في مهرجان رويال اسكوت الى سسكس للمشاركة في السباق السنوي، الذي يحمل نفس اسم المقاطعة اواخر يوليو (تموز) المقبل.

بطولة كأس العالم للشباب

منتخبا المغرب والإمارات ودعا البطولة ونهائي مبكر بين الأرجنتين والبرازيل اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

خرج منتخبا المغرب والامارات اللذان يمثلان الكرة العربية في نهائيات بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم من دور الـ16 واخفقا في التأهل لدور الثمانية، بعد خسارة المغرب امام ايرلندا بالهدف الذهبي وخسارة الامارات امام غانا بثلاثة اهداف مقابل لاشيء.

وتقام اليوم مباريات الدور ربع النهائي بين البرازيل والارجنتين، وغانا مع اليابان واسبانيا مع ايرلندا وفرنسا مع الارجواي.

وتعتبر مباراة الارجنتين مع البرازيل بمثابة نهائي مبكر للبطولة وتجمع بين البطل ووصيفه في البطولة السابقة رقم 10 والتي اقيمت في الدوحة عام 95. وتسعى البرازيل للثأر من خسارتها بهدفين امام الارجنتين واقصائها من الدور ربع النهائي.

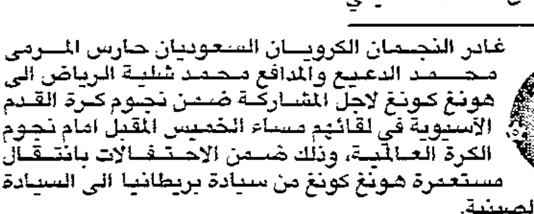
وكانت البرازيل فازت على بلجيكا بعشرة اهداف مقابل لا شيء بينما اقصت الارجنتين من طريقها منتخب انجلترا بهدفين لهدف. ويعتبر الفريق المغربي بحق الفريق غير المحظوظ في البطولة وكان قدم اروع العروض وخاصة في المباراة الافتتاحية للبطولة التي شهدت فوز المغرب على ماليزيا مستضيفة البطولة بثلاثة اهداف مقابل هدف، وتعادلت مع بلجيكا وانجلترا قبل ان تتأهل للدور الثاني وتجابه ايرلندا. وقد انتهى الوقت الاصلي الى تعادلهما بهدف لكن الحظ ابتسم للفريق الايرلندي فسجل الهدف الذهبي، وهي المباراة الوحيدة التي انتهت بالهدف الذهبي في دور الستة عشر.

اما الامارات فقد بلغ الاجهاد بلاعبيها حدا لم يمكنهم من مجابهة نجوم غانا المحترفين بصفوف فرق الاندية الاوروبية. ومع ان اكثر من فرصة لاحت للاعبي الامارات للتسجيل بيد ان التسرع وعدم التركيز حالا دون ذلك. وفي المقابل شدد منتخب غانا ضغطة على مرمى الامارات على مدار الشوطين واستطاع تسجيل ثلاثة اهداف.

وقال المدرب شريشكو ان منتخب الامارات لعب مباراة جيدة وحاول في العديد من فترات المباراة ان يكون ندا قويا لمنتخب غانا الاكثر خبرة ومهارة، لكن الارهاق بلغ مداه فضلا عن الاخطاء التكتيكية التي ارتكبها اللاعبون في موضوع مصيدة التسلل مما تسبب في الهدفين الثاني والثالث. وتعتبر حالة الامطار الشديدة التي شهدتها البطولة العائق الاهم امام منتخبي المغرب والامارات والذي اثر على اداء لاعبيها غير المعتادين على هذه الاجواء.

وستكون البطولة بمثابة فرصة جيدة للاعبي الفريقين لصقل مهاراتهم حيث سيمثل الفريقان بلديهما في التصفيات الاولمبية القادمة. كما ان عددا من نجوم الفريقين يلعب للمنتخب الاول حيث تأهل منتخب المغرب لنهائيات كأس العالم بفرنسا عام 98 وسيخوض منتخب الامارات التصفيات الآسيوية النهائية لكأس العالم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن ماليزيا الى لبنان حيث يمثل منتخب الشباب الاماراتي بلاده في مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الثالثة في بيروت بشهر يوليو (تموز). وهذه التجربة ستساهم في صقل المنتخب واعداده ليكون نواة المنتخب الاماراتي الاول في السنوات المقبلة.



ضمن الاحتفالات بعودة هونغ كونغ إلى الصين

السعوديان الدعيع ومحمد شلية ضمن نجوم آسيا أمام منتخب العالم

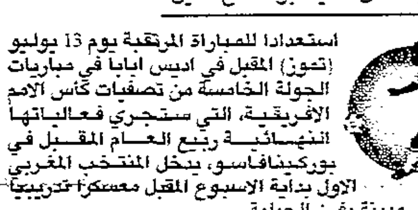
الرياض: من مساعد العصيمي

غادر النجمان الكرويان السعوديان حارس المرمى محمد الدعيع والمدافع محمد شلية الرياض الى هونغ كونغ لاجل المشاركة ضمن نجوم كرة القدم الآسيوية في لقائهم مساء الخميس المقبل امام نجوم الكرة العالمية، وذلك ضمن الاحتفالات بانتقال مستعمرة هونغ كونغ من سيادة بريطانيا الى السيادة الصينية.

وكان الدعيع وشلية قد وقع عليهما اختيار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ضمن مجموعة نجوم آسيوية اخرى بعد نهائيات كأس آسيا الاخيرة التي اقيمت في الامارات العربية المتحدة وفازت السعودية بكأسها.

من جهة اخرى فقد بدأت تظهر على السطح معالم صفقة كروية كبرى ستكون حديث الشارع الكروي السعودي تتمثل بانتقال الحارس الدولي لفريق الطائي محمد الدعيع الى احد فرق العاصمة الرياض. ويتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة حوالي مليون واربعمائة الف دولار غير المخصصات العالية التي سيجدها اللاعب والتي في اهمها تلقيه لمرتب شهري يبلغ حوالي اثني عشر الف دولار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان احد العروض المقدمة من احد فرق العاصمة تشمل التنازل عن حارس مرمى بديل لمحمد الدعيع اضافة الى اثنين من اللاعبين في مركز الدفاع الذي يحتاج الطائي لسد ثغرته خاصة بعد ان قررت الادارة الاستغناء عن خدمات المدافع (التونسي) عماد الجندوبي.



استعدادا لمواجهة إثيوبيا 13 يوليو

المنتخب المغربي يدخل معسكرا مغلقا في يفرن

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

استعدادا للمباراة المرتقبة يوم 13 يوليو (تموز) المقبل في اديس ابابا في مباريات الجولة الخامسة من تصفيات كأس الامم الافريقية، التي ستجري فعالياتها النهائية ربيع العام المقبل في بوركينافاسو، يدخل المنتخب المغربي الاول بداية الاسبوع المقبل معسكرا تدريبيا مغلقا في مدينة يفرن الجبلية.

ويحرص هنري ميشيل على الحفاظ على المستوى الجيد الذي ظهر به منتخب المغرب في مختلف مباريات التصفيات ان على مستوى كأس العالم او كأس امم افريقيا وتفادي خضوع اللاعبين لراحة طويلة تؤثر على لياقتهم البدنية، ثم استغلال معنوياتهم المرتفعة بعد الانتصار على المنتخب المصري في الرباط بهدف تحقيق نتيجة ايجابية اخرى في اديس ابابا مهما كان تواضع امكانات المنتخب الاثيوبي الذي انتصر عليه في الذهاب بالرباط باربعة اهداف لصفر.

ويهدف هنري ميشيل من معسكر مدينة يفرن الجبلية الجميلة الاستفادة من الاكسجنة والاستعداد في الارتفاع لان اثيوبيا تقع في مكان مرتفع عن سطح البحر، اضافة الى العوامل المناخية التي تتميز بها هذه المدينة. وينتظر ان يسافر المنتخب المغربي الى اديس ابابا في السادس من يوليو (تموز) المقبل قبل ستة ايام من المباراة المرتقبة للاستئناس بمناخ اثيوبيا والاجواء التي تتميز بها الادغال الافريقية وتفادي اي عامل يؤثر على مردودية اللاعبين ابان المباراة. واكد هنري ميشيل عقب فوز منتخب المغرب على المنتخب المصري في التصفيات نفسها انه يجب الانتصار في جميع المباريات لتاكيد استحقاق المغرب للوصول الى نهائيات مونديال فرنسا 98 والتأهل كذلك الى نهائيات بوركينافاسو، واحتلال المرتبة الاولى في ترتيب التصفيتين معا. واستدعى هنري ميشيل 21 لاعبا لهذه المباراة، ويغيب عن المجموعة التي وجه اليها الدعوة قائد المنتخب نور الدين النيبت (ديبورتيفو لاكورونا الاسباني) ومصطفى حجي (سبورتينج لشبونة) واحمد البهجة (الاتحاد السعودي) والسملاحي التريكي (لوزان السويسري) لكثرة المباريات التي خاضوها سواء مع فرقهم او مع المنتخب المغربي وكذلك يوسف روسي (الرجاء البيضاوي) لحصوله على انذارين والطاهر لخلج (بنفيكا البرتغالي) بسبب الاصابة. وتلاحظ عودة محسن بوهلال (الجيش الملكي) وهشام العساس (اولمبيك خريبكة) وعبد الاله فهمي (الرجاء البيضاوي) من جديد الى صفوف المنتخب بالاضافة الى جمال السلامي الذي كان قد أصيب في اللقاء الذي جمع بين المنتخبين المغربي والسيراليوني بفريتاون في تصفيات كأس العالم (المجموعة الخامسة). ويتصدر المنتخب المغربي ترتيب المجموعة الثالثة بفارق الأهداف عن المنتخب السنغالي ولكل منهما ثماني نقاط يليهما المنتخب المصري بثلاث نقاط فالمنتخب الاثيوبي بنقطة واحدة. تضم اللائحة كلا من عبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية، وادريس بنزكري وخالد رغيب من النهضة السطاتية، وعبد القادر برازي من الجيش الملكي، ومحسن بوهلال من الجيش الملكي، ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي، وعبد اللطيف جريندو ومصطفى خاليف وجمال السلامي وعبد الاله فهمي من الرجاء البيضاوي، وهشام العساس من أولمبيك خريبكة، وعبد الكريم الحضريوي من بنفيكا البرتغالي وعبد الاله صابر من سبورتينج لشبونة «البرتغالي»، ورشيد العزوزي من فورتونا مولونيا، وسعيد شيبا من كونبوسطيلا الاسباني، ويوسف شيبو من العربي القطري والعربي حبابي من الوحدة السعودية، وعبد الرحيم وكلي من ماينز 5 «الالماني»، وصلاح الدين بصير من الهلال السعودي، ويوسف فرتوت من بلنينسي البرتغالي وعبد الجليل حيدا كماتشو من الاحاد السعودي.

بطولة العالم للفورمولا واحد

سباق الجائزة الفرنسي يرشح شوماخر لتعزيز صدارته اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود الجولة الثامنة من بطولة سباقات الفورمولا واحد الى القارة الاوروبية بعد كندا في اميركا الشمالية لتقام على حلبة ماجني كور في فرنسا اليوم.

ويعد سباق فرنسا للجائزة الكبرى من اقدم السباقات في رياضة السيارات ويعود تاريخه الى عام 1906، ومنذ ذلك العام انتقل هذا السباق من شوارع فرنسا الى حلبات عديدة مثل رايمز، كليرمونت، فيراند، بول ريكارد، وروين. الا انه استقر الآن في ماجني كور في قلب فرنسا على بعد 220 كم عن العاصمة باريس.

تعتبر ماجني كور حلبة غير عادية بالنسبة لمقاييس سباقات الفورمولا واحد، فهي ذات سطح ملس جدا اكثر من اي حلبة اخرى على روزنامة البطولة. ورغم ان هذا الامر قد يسبب بعض المشاكل بالنسبة للسائقين في ما يتعلق بشاسيه السيارة فإنهم يفضلونه لعدم وجود اي مطبات تعيق تقدمهم.

وتمتاز ماجني كور بالمنعطفات السريعة والضيقة مما يتطلب توازنا سريعا من اجل انجاز افضل، بالاضافة الى ان فرصة التجاوز تحتاج الى عزم وقدرة وهذا قد يعود على السائق بفائدة كبيرة اذا تمكن من استغلال سيارته على اكمل وجه.

بالنسبة لحرب الاطارات، فقد ازدادت اشتعالا في آخر سباقين، ومن المتوقع ان تستمر على حلبة ماجني كور حيث المقر الرئيسي لفريق بروست ومضمار تجاربهم.

الا ان سائق فريق مارلبورو مايكل شوماخر ابدى تفاؤله لتناسب مواصفات حلبة ماجني كور مع مواصفات سيارته الفيراري 130 بي بعد فوزه في سباق جائزة كندا الكبرى وتصدره البطولة.

يعتبر سباق جائزة فرنسا الكبرى علامة مميزة بالنسبة لمدير فريق مارلبورو فيراري جان تود الذي مضى على انضمامه لهذا الفريق العريق اربع سنوات. قال تود معلقا: «سأكون سعيدا فقط عندما نحصل على الفوز، انكر عندما انضممت الى الفريق كنا في وضع صعب جدا. والآن لدينا فريق جيد مما يجعل الامور في وضع افضل وما يزال امامنا الكثير لنعمله ومع ذلك فنحن نبذل كل جهدنا. وما كان يتطلب اعواما اصبح بامكاننا الآن انجازه في اشهر عديدة فقط».

وها هي فيراري تتصدر بطولة لائحة المصنعين والسائقين بفضل سائق مارلبورو الالماني مايكل شوماخر. وقال تود: «نشعر بالاسف لما حدث لبانيس، الا ان فوزنا في كندا جاء نتيجة لجهد كبير بذله فريقنا ونتطلع الى انجاز وفوز قوي في فرنسا».

وكان مايكل شوماخر قد سجل افضل وقت تأهيلي في العام الماضي على حلبة ماجني كور والتي تبلغ مسافتها 4250 كم اي 2641 ميلا. قال شوماخر: «سيتم كسر هذا الرقم بالتأكيد هذا العام بسبب التحسينات التي طرأت على الاطارات، كما انني متفائل بعد سباق كندا وآمل ان نتمكن من اضافة بعض النقاط الى رصيدنا في البطولة».

سباق الجائزة الفرنسي للسيارات

29 يونيو 1997 مضمار ماجني كور
72 لفة طول كل منها 4.25 كيلومتر
الطول الاجمالي: 306 كيلومترات

نيفرز
منصات الجماهير
الانطلاق
مراب سيارات
شيسان
قرية
شاتو دي يو
أدليدي
إيمولا
مقاعد المتفرجين
مراب سيارات
منصات
الصيانة
جولف
مقاعد المتفرجين
دامون هيل الفائز بسباق 1996 (ويليامز رينو)
جراند جروب
ليستوريل
السرعة كيلومتر/ميل
علبة التروس
ويليامز FW19

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

بايلي يأمل في مواجهة ثانية ضد جونسون

العداءة الجزائرية بولمرقة سادسة سباق الميل

ريمس (فرنسا): «الشرق الأوسط» ا ف ب

حلت العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة حاملة ذهبية اولمبياد برشلونة 92 وبطلة العالم عامي 91 و95 في سباق 1500 م سادسة في سباق الميل ضمن لقاء ريمس الفرنسي الدولي لالعاب القوى للسيدات مسجلة 4.40.40 دقيقة بفارق 12 ثانية عن صاحبة المركز الاول الروسية مارغاريتا ماروسوفا. وكانت العداءة الاوكرانية زانا بينتوسيفيتش نجمة اللقاء بحلولها اولى في سباقي 100 و200 م. وحلت الاوكرانية الاخرى اينغا بابكوفا التي كانت تحتفل بعيد ميلادها الثاني والعشرين اولى في مسابقة الوثب العالي (1.95 م).

وفي واكو (الولايات المتحدة) اعرب العداء الكندي دونوفان بايلي بطل العالم واولمبياد اتلانتا وحامل الرقم العالمي في مسافة 100 م عن امله في مواجهة ثانية ضد الاميركي مايكل جونسون بطل سباقي 200 و400 م في اتلانتا وذلك في سباق 150م.

وكان بايلي تغلب على جونسون في المواجهة الاولى التي اقيمت في تورونتو (كندا) في الاول من يونيو (حزيران) الحالي عندما اضطر الاخير الى الانسحاب خلال السباق لاصابته بتقلص عضلي.

وذكر راي فلين مدير اعمال بايلي ان الاخير يريد مواجهة جونسون في اغسطس (آب) او سبتمبر (ايلول) المقبلين في لاس فيغاس (الولايات المتحدة).

يذكر ان بايلي مدعو الى مواجهة البريطاني لينفورد كريستي وعدائين آخرين في سباق 150 م في لقاء شيفيلد البريطاني اليوم.

ويحمل الايطالي بييترو مينيا منذ 1983 الرقم القياسي لهذا السباق غير المعتمد رسميا من قبل الاتحاد الدولي لالعاب القوى ومقداره 14.83 ثانية.

هينجيز تتأهل للدور الثالث في ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الدور الثاني من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزها على البيلاروسية اولجا بارابانتشيكوفا الـ80 عالميا 6/2 و6/2، امس، وتلعب هينجيز مباراتها المقبلة ضد الاميركية ليزا رايموند او الاميركية نيكول ارنت.

والى ذلك بات الفرنسي سيدريك بيولين اول لاعب يتأهل الى الدور الثالث من لكرة المضرب برغم المطر، وذلك لانسحاب منافسه في الدور الثاني الاسباني خافيير فرانا المصاب بالتهاب في اذنه. يذكر ان المطر عطل جميع المباريات في اليومين الاخيرين.

قمة كأس أميركا للأمم بين البرازيل وبوليفيا اليوم

لاباز: «الشرق الأوسط» ا ف ب

تسعى البرازيل التي فشلت في احراز بطولة كأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» في كرة القدم خارج ارضها منذ انطلاق هذه المسابقة عام 1916، الى انتزاعه عندما تلتقي بوليفيا في المباراة النهائية اليوم في لاباز.

واحرزت البرازيل اللقب اربع مرات جميعها على ارضها في الاعوام 1919 و1922، 1949 و1989، في حين توجت بوليفيا بطلة عندما استضافت المسابقة عام 1963.

وفاز المنتخبان في جميع مبارياتهما خلال البطولة الحالية: وقد تغلبت بوليفيا على فنزويلا 1/صفر والبيرو 2/صفر والاوروجواي 2/صفر وكولومبيا 1/2 والمكسيك 1/3، وسجلت 10 اهداف ودخل مرماها هدفان وتغلبت البرازيل على كوستاريكا 5/صفر والمكسيك 2/3 وكولومبيا 2/صفر والباراجواي 2/صفر والبيرو 7/صفر، وسجلت 19 هدفا ودخل مرماها هدفان ايضا. واللقاء هو العاشر بين المنتخبين، وسبق للبرازيل ان فازت في سبع مباريات وخسرت اثنتين.

يذكر ان بوليفيا تمكنت للمرة الاولى في 43 عاما من الحاق الهزيمة الوحيدة بالبرازيل (2/صفر) في تصفيات كأس العالم، وكان ذلك عام 1993 في لاباز حيث ستقام المباراة النهائية الجديدة.

وقدمت البرازيل عروضا رائعة في البطولة خصوصا انها خاضتها بفريقها الاول خلافا لبعض المنتخبات الاخرى وعلى رأسها الارجنتين والاوروجواي حاملة اللقب. واعتمدت البرازيل على ثنائيها الخطير رونالدو وروماريو المعروف بـ«رو - رو» وقد سجل الاول 4 اهداف والثاني ثلاثة علما بان رونالدو لم يقدم مستواه المعهود الا في المباراة ضد الباراجواي.

ويحوم الشك حول مشاركة روماريو في المباراة النهائية لاصابته بتقلص عضلي في لقاء البيرو، ويبدو زميله وصديقه ادموندو مرشحا للحلول مكانه.

تجدر الاشارة الى ان البرازيل خسرت المباراة النهائية من البطولة الاخيرة قبل عامين في الاوروجواي امام الدولة المضيفة بركلات الترجيح.

وتصب ثلاثة عوامل في مصلحة بوليفيا وهي الارض والجمهور والارتفاع الشاهق (3600م) عن سطح البحر حيث تقل كمية الاوكسجين وينخفض الضغط الجوي. وهو امر ازعج دائما المنتخبات التي تلعب في لاباز حتى ان بعضها هدد بالانسحاب من البطولة الحالية قبل ان تبدأ وتقدم بشكوى لدى الاتحاد الدولي. وتكمن خطورة منتخب بوليفيا في مهاجميها ماركو اتشيفيري واروين سانشيز.

لعبت البرازيل ضد بوليفيا 9 مرات في اطار كأس دول اميركا الجنوبية «كوبا اميركا» حتى اليوم ففازت الاولى في 7 لكنها خسرت على ارض بوليفيا مرتين:

1945/1/28 (في تشيلي): فازت البرازيل 2/صفر
1946/1/16 (الارجنتين): فازت البرازيل 3/صفر
1949/4/10 (البرازيل): فازت البرازيل 1/10
1952/2/1 (البيرو): فازت البرازيل 1/8
1959/3/21 (الارجنتين): فازت البرازيل 2/4
1963/3/31 (بوليفيا): فازت بوليفيا 4/5
1979/7/26 (بوليفيا): فازت بوليفيا 1/2
1979/8/16 (البرازيل): فازت البرازيل 2/صفر
1991/7/9 (تشيلي): فازت البرازيل 1/2

المنتخب العراقي في اختبار صعب أمام قزقستان اليوم

الماآتا: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخب العراق لكرة القدم مباراة صعبة لكن غير مستحيلة ضد منتخب قزقستان غدا الاحد في الماآتا في ختام منافسات المجموعة الآسيوية التاسعة ضمن الدور الاول من تصفيات مونديال 1998. ويكفي قزقستان التعادل او حتى الخسارة بفارق هدف واحد حتى تتأهل الى الدور الثاني على غرار ما فعلت قطر والسعودية والامارات والكويت وايران والصين وكوريا الجنوبية واليابان.

ويتصدر المنتخب القزقستاني لائحة الترتيب قبل مباراة الحسم الاخيرة في المجموعة وذلك برصيد 9 نقاط وهو لم يتذوق طعم التعادل او الخسارة في المجموعة لغاية الآن الامر الذي عزز من ثقة نجوم المنتخب القزقستاني بانفسهم خصوصاً بعد فوزهم على المنتخب العراقي على ارضه وبين جمهوره في بغداد في لقاء الذهاب 1/2 اضافة الى فوزه على المنتخب الباكستاني ذهاباً 3/صفر واياباً 7/صفر، وبذلك يكون المنتخب القزقستاني قد سجل 12 هدفاً في 3 مباريات مقابل هدف وحيد في مرماه اي ان حاصل التهديف لديه يساوي +11.

اما المنتخب العراقي فرصيده قبل لقاء اليوم 6 نقاط من فوزين على باكستان ذهاباً في لاهور 2/6 واياباً في بغداد 1/6 اضافة الى خسارته 2/1 امام كازاخستان، حيث سجل المنتخب العراقي 13 هدفاً في مرماه 5 اهداف ليصبح حاصل التهديف لديه +8 وفي حالة فوزه اليوم 2/صفر فان المنتخب العراقي سيرفع رصيده الى 9 مساوياً لرصيد كازاخستان لكن حاصل الاهداف لديه سيرتفع الى +10 مقابل +9 لمصلحة كازاخستان وفي هذه الحالة تكون الافضلية للمنتخب العراقي.

رئيس وفد المنتخب العراقي اصيل طبرة النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية العراقية قال خلال توقف الوفد العراقي في العاصمة الاردنية ان الاتحاد العراقي حرص على اعداد اللاعبين نفسيا للقاء اليوم الذي يمثل لنا الامل الاخير من اجل البقاء في دائرة المنافسة سعياً وراء بلوغ نهائيات كأس العالم بفرنسا.



هذا اليوم في التاريخ

بجدة فتحي صفوة

29 حزيران (يونيو)

الحكومة البريطانية تكافح الإرهاب الصهيوني

في مثل هذا اليوم قبل 51 عاما، اي في 29 حزيران (يونيو) سنة 1946، اعتقلت السلطات البريطانية 2718 يهوديا في فلسطين، في محاولة للحد من الارهاب الصهيوني.

كانت الحكومتان البريطانية والامريكية قد الفتا لجنة تحقيق مشتركة مهمتها تحري مشكلة اليهود في اوروبا بقصد اعادة النظر في قضية فلسطين على ضوء نتائج تحقيقاتها. وقامت اللجنة بتحقيقاتها في اوروبا والاقطار العربية، واستمعت الى شهادات الجهات الرسمية والشعبية، ثم قدمت تقريرها الذي جاء مناقضا لما شهدته اللجنة واستمعت اليه، وتضمن توصيات متحيزة لليهود تحيزا واضحا، كانت ترديدا لرغبات الرئيس الامريكي ترومان.

وقد اثار هذا التقرير استياء شديدا في البلاد العربية، واضربت فلسطين العربية كلها احتجاجا عليه، لانه كان في الواقع يوصي بمنح اليهود اكثر مما كان الصهاينة أنفسهم يطلبونه او يحلمون بتحقيقه.

اما اليهود فقد رحبوا بالتقرير، وطالبوا بسرعة تنفيذ توصياته المتعلقة بالهجرة والاراضي، ولكنهم في الوقت نفسه اصبحوا لا يرتضون بديلا عن اقتطاع فلسطين من الوطن العربي واقامة «دولة» لهم فيها. ولذلك باشروا اعمال العنف والبطش والارهاب، فخطفوا ستة ضباط بريطانيين من احد الاندية واعتقلوهم. وفي 17-18 حزيران (يونيو) نسفوا الجسور العشرة التي تربط فلسطين بسوريا وشرق الاردن ومصر، وذلك تحديا لمجلس جامعة الدول العربية الذي كان قد اجتمع في «بلودان» قبل ايام، واعلانا لعزل فلسطين عن الوطن العربي. ثم هاجموا القطارات والمخافر والمستودعات.

وعلى اثر ذلك اتخذت سلطات الانتداب البريطانية في فلسطين اجراءات لمكافحة الارهاب الصهيوني وقامت باعتقال اليهود الصهاينة الذين اشتركوا في تلك العمليات، فبلغ عدد الذين تم اعتقالهم في 29 حزيران (يونيو) سنة 1946 ، 2718 شخصا.

واصدرت الحكومة البريطانية بيانا رسميا اثبتت فيه ضلوع «الوكالة اليهودية» في الاعمال الارهابية، وبرهنت على ان منظمة «هاغاناه» والعصابات الارهابية التابعة لها (البالماخ) كانت تعمل تحت اشراف «الوكالة اليهودية» وبتوجيهها.

على ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية لم تردع اليهود عن اعمالهم الارهابية التي استمروا فيها، فنسفوا فندق الملك داود في 22 تموز (يوليو) التالي، تلك العملية الاجرامية التي ذهب ضحيتها نحو 130 انكليزيا وعربيا، بين قتيل وجريح.

وعلى الرغم من جميع هذه الاعمال الارهابية التي قامت بها المنظمات الصهيونية في فلسطين، وما اصاب بريطانية بسببها من خسائر في الارواح والممتلكات، فان السلطات البريطانية لم تعمد الى حل «الوكالة اليهودية» كما فعلت باللجنة العربية العليا التي لم تشترك في اية عملية ارهابية، ولم تلبث ان اطلقت سراح معظم المعتقلين، واخلت دار الوكالة اليهودية ودفعت نفقات ترميم ما خرب منها خلال مداهمتها وتفتيشها.

ان هذه الاحداث التاريخية، والوقائع الثابتة التي كاد العالم ينساها، لا تلبث ان تعود الى الذاكرة كلما نبز خصوم العرب منظمة تعمل على تحرير وطنها، وتطالب بجزء من ارضها السليبة، وطن يضم ابناءه، ويؤويهم بعد نصف قرن من الشتات وتشرد المخيمات، وشقاء العوز والتهجير، ولا يخجلون عن وصف المنظمة بانها ارهابية، ويرفض وزير الدولة البريطاني مجالسة رئيسها على مائدة عشاء لانه ارهابي، بينما تستقبل رئيسته ارهابيا حقيقيا، ومجرما مدانا، متناسية ماضيه الارهابي، بوصفه رئيسا لوزراء دولة متمدنة مسالمة عضو في الامم المتحدة. واذا وصفت منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب، فبماذا توصف منظمات «الهاشومير» و«فرق العمل» التي شكلها يوسف تعبلدور، ومنظمة «الهاغاناه» و«البالماخ» و«ارغون تسفاي لئومي» وعصابة «اشتيرن» ورئيسها مناحيم بيغن الذي رفضت الحكومة البريطانية سنة 1955 منحه سمة الدخول الى بريطانية، لانه مجرم ارهابي. ترى بماذا توصف هذه المنظمات ورؤساؤها الذين يلبسون اليوم مسوح الرهبان، ويتخذون مظهر رجال الدولة؟

بعد ربع قرن على رحيل حسين مردان.. سؤاله الفني ما يزال ملحا؟

قصيدة النثر أم النثر المركز؟

قضايا

نبيل ياسين

يبدو شعراء وادباء الخمسينات ممثلين لتيارات عصرهم اكثر مما تلاهم من اجيال. لعل ذلك ناشئ من الارضية الموحدة، فنيا وفكريا، التي وقفوا عليها وهم ينفحون رياحهم على المجتمع الذي عاشوا فيه، ناقمين، متمردين، يلقون على اكتافهم اردية الصعلكة والرفض والتجديد، مبشرين عبر كلماتهم، بآمال ومطامح لم تكن معهودة، وكان الامل بتحقيقها يبدو لهم ممكنا عبر الشعر والادب، مصطدمين، اكثر مما تلاهم، باعمدة الرخام التقليدية التي كانت تحمل قاعات مجتمع لم يشهد علو الصوت مترددا في تلك الابهاء.

والشاعر حسين مردان واحد من شعراء وادباء ذلك الجيل. ولعله في العراق، اكثرهم صخبا وضجيجا، واقلهم التزاما بما هو سائد على الصعيد الاجتماعي. كانت «افاعي الفردوس» لالياس ابي شبكة قد نهشت جلده وكانت «ازهار الشر» لبودلير قد خرمت افكاره واحلامه. فكان ان جمع في حسين مردان الذي كانه، شخصية شعرية وسلوكية يتجاذبها تمرد وعبث وجراة وحسية ابي شبكة وبودلير واخلاق البوهيميين والوجوديين معا. صنع حسين مردان لنفسه القابا بعضها ساخر وتهكمي، وبعضها يتصف بالدونكيشوتية، لحقنا ببعض تلابيبها في نهاية الستينات وبداية السبعينات. ولعله وجد فينا، نحن بعض الشعراء والادباء الشباب آنذاك، فرصة محببة لكي ينزل علينا من عليائه بعض قصص القابه العديدة تلك، داعما اياه بحركاته القوية وصوته المدوي وجسده الضخم. كان يلقب نفسه بدكتاتور الادب، وهو الذي كسره الدكتاتورية. وكان هذا اللقب لا يطبق الا على محبي حسين مردان، فمن من الشعراء والادباء يقبل بدكتاتورية شاعر بعد ان يكون قد عانى من دكتاتورية زعيم او رئيس.

قد يتمتع حسين مردان بشخصية نادرة في الحياة الثقافية العربية بشكل عام. ولد حسين مردان عام 1926 في منطقة الهندية في بابل التي تقع على بعد تسعين كيلومترا الى الجنوب من بغداد، ثم انتقل والده الى الخالص في بعقوبة التي تبعد تسعين كيلومترا الى الشمال من بغداد. وجاء الى بغداد مشيا على الاقدام يحمل عصاه كما يقول. ولعل مثل هذا التمرد كان قد مهد لشخصيته الشعرية. كان ذا هيئة بوهيمية يفصح عنها منذ البداية شعره الطويل، مختلطة بصخبه وسخريته وتحرشه المباشر بالآخرين. وحسين مردان من الشعراء القلائل الذين انسجم شعرهم مع سلوكهم اليومي. اصدر عام 1949 او 1950 ديوانه الاول (قصائد عارية) الذي ظل يعرف به، وتتفاوت المصادر في ذكر التاريخ كما تتفاوت في عام ولادته، اذ يذكر جلال الخياط في (الشعر العراقي: مرحلة وتطور) الصادر عام 1970 انه ولد في بعقوبة عام 1927. فيما يذكر بلند الحيدري في (عودة الماضي) انه ولد عام 1926 وان حسين لم يكن متاكدا من ذلك ويبرر الحيدري ذلك لكون حسين مردان يريد ان يظل امينا لجيلهم في تجربة الحداثة حيث ولد السياب ونازك والبياتي وبلند في ذلك العام وقد ظل مردان من اشد المخلصين للحداثة. ومير بصري يذكر في كتابه (اعلام الادب العراقي الحديث) انه ولد عام 1927 من اسرة كردية، وان ديوان قصائد عارية صدر في عام 1949 كما يؤكد له حسين مردان وانه كان في العشرين من عمره. اما حسين مردان نفسه فيكتب في (مشروع مذكرات من ايام الطفولة) ماضيا في السياق نفسه الذي يتطابق مع سيرته المتحدية وشعره المتمرد «انا لا اعرف اليوم الذي ولدت فيه، لذا لا اعرف عمري بالضبط ويزعم دفتر النفوس اني قد جئت الى العالم في سنة 1927 وهذا التاريخ موضع شك. والارض التي شاهدت وجهي لاول مرة تقع في قضاء طويريج وتدعى اليوم (الهندية). ولا اعرف اصلي كذلك، فوالدي يزعم انه من قبيلة العبيد ومن آل سلطان بالذات اي من الشيوخ. اما امي فتدعي انها من عشيرة البيات، ولم اقم باي تحقيق في الموضوع. فلم اكن اؤمن في يوم ما بمثل هذه الامور ولذلك لم اضف الى اسمي اي لقب كما هي العادة المتبعة عند البعض. واعتقد شخصيا ان جذور عائلتي تمتد الى قوميات متعددة، فالشكل العام لملامحي وعيني بصورة خاصة يؤكد ان عروقي تحمل الدم العربي ممزوجا بدماء الترك والكرد، واظن ان هناك دماء اخرى. ولعل هذا الخليط هو السبب في وجود هذا الكائن المتناقض الذي يدعى حسين». قد يكون هذا الاستشهاد الطويل هو اكثر الاستشهادات بساطة وواقعية لدى حسين مردان. وهو يكشف عن مخيلة لا تريد التقيد بالتاريخ ولا السائد، وتتماشى في نفس الوقت مع ما كان شائعا عن الأممية والانسانية التي روج لها الفكر اليساري في العالم العربي.

جراة ناقصة

وليس الخلاف على تاريخ ولادته او اصدار ديوانه على قدر كبير من الاهمية. لكنه يكشف ثغرة في تاريخ الادب، خاصة ان هذا الادب يمكن تاريخه ببساطة، فشهوده، او اغلبهم ما زالوا احياء والمطابع لا تغفل تواريخ الاصدار على الرغم ان علي جواد الطاهر، الناقد الراحل قبل اشهر معدودة، يذكر ان كتب حسين مردان تخلو من تاريخ الطبع واسم المطبعة. وهذه ميزة حسين الهارب من الوقت والتاريخ، والمنطلق بصخب عبر قصائد عارية الذي احيل بسببه الى المحكمة لجراته واعتباره مكشوفا يفسد الذوق العام وجمع الديوان من الاسواق. قد يكون التحدي الذي تميز به حسين مردان ينم، في نفس الوقت، عن نوع من عدم الجدية التي يراها الكثيرون فيه. لقد اهدى ديوانه الاول لنفسه لانه لم ير غيره يستحق ان يهدي اليه كتابه، وجاء الاهداء على النحو التالي: (لم احب شيئا مثلما احببت نفسي، فالى المارد الجبار الملتف بثياب الضباب الى الشاعر الثائر والمفكر الحر. الى ... حسين مردان).

تناولت بعض الكتابات التي ارخت للأدب في العراق الحديث حسين مردان الشاعر. وكانوا يرونه «بودلير العراق» كما جاء عنه في كتاب «قصائد مختارة» الذي اصدره اتحاد الأدباء العراقيين عام 1959 لمجموعة من الشعراء العراقيين آنذاك. ويقول عنه الدكتور داوود سلوم في كتابه «تطور الفكرة والأسلوب في الشعر العراقي الحديث» ان حسين مردان «بالرغم من كل جراته في الموضوعات الشعرية التي عالجها لم يكن ذا جراة كافية ليحرر نفسه من الوزن القديم والقافية المتكررة». وهذا صحيح على الرغم من ان الكتاب صادر في عام 1959. فحسين مردان ظل كلاسيكيا في الشكل وهو يكتب القصيدة الحرة او قصيدة التفعيلة. ولكنه تحرر نهائيا من الوزن والقافية في قصيدة النثر او ما كان يسميه «النثر المركز».

هناك رأي في حسين مردان كتب بمناسبة صدور ديوانه الاخير «طراز خاص» الذي صدر في بيروت عام 1967. وهذا الرأي منشور في العدد السابع من مجلة «العلوم» البيروتية. ولعل الذي كتبه هو الشاعر الراحل بلند الحيدري الذي كان صديقا حميما لحسين في نهاية الاربعينات وعقد الخمسينات، وكان في نفس الوقت مديرا لتحرير مجلة «العلوم» تلك. يقول «حسين مردان واحد من شعراء الطليعة في العراق، اسهم في تطوير الحركة الشعرية الحديثة. وكانت لقصائده اجواؤها الخاصة المحمومة. وكغيره من شعراء هذا الجيل يلتصق العمل الادبي بشخصه وظروفه لحد يكاد يبدو الأدب فيه وثيقة صادقة تحدد مكانا وزمانا معينين. وقد يأخذ البعض على هذا الشاعر ضيق تطلعاته على آفاق الفكر ومجالاته ووضوحه التقريري احيانا الا انهم يعترفون دائما بانه شعر يهز ويثير.

يبدو حسين مردان في نظر كثير من مجايليه دونكيشوتا بريئا. لكنه مع دونكيشوتيته هذه كان يصر على ان العالم يمكن ان تغيره قصيدة. كان يتعامل مع العالم كما كان يكتب. المقطع التالي يدلنا تماما على مفتاح شخصيته في الشعر والواقع «في السابعة قرأت عنترة.. وفي العاشرة نظمت اول بيت.. وبدأت امي تضايقني. لا بد من الانقطاع الى الأدب. وهكذا هجرت المدرسة.. ثم بدأ الخصام مع العائلة، واضطررت الى هجر البيت. الى اين.. انا لا امتلك غير رأسي، وانه لرأس، واني لقادر ان أشق الصخر باصبعي. وحملت عصاي وجئت الى بغداد المدينة الغامضة المغلقة. وبعد يومين فقط دخل الفراغ الى جيبي. وذهبت مع السحر الى سوق «الفضل» لاصبح من عمال البناء. كنت اقول لنفسي وانا اضع الطابوق على صدري ليكن. ساضع رجلي فوق الجميع. وبعد أيام جلست مع الشاعر الرصافي». من الواضح ان المبالغات التي تشيع في هذه الفقرة تتناسب تماما مع شخصية حسين مردان التي عرفناها. هذه المبالغة التي كانت جزءا من حديثه اليومي العادي وكتاباته في نفس الوقت. وقد اعتاد حسين مردان على ان يطرح على مائدة لقائه مع الأصدقاء عددا من المبالغات البريئة التي تشبه خرافات الف ليلة وليلة: مسلية وحالمة وقابلة للتصديق في مناخ القص الذي تشيعه. ربما لو كان روائيا لكان انجح منه شاعرا. ففي الشعر اخذته فتوحات خيالية:

هذا انا رجل الضباب ومن له
في كل موبقة حديث يذكر

كان حسين مردان ملتقا بنفسه لا بالضباب، اذ سرعان ما دخل في «معمعة» السياسة العراقية التي سحبت غالبية المبدعين العراقيين من ارجلهم اليها ليغرقوا فيها كما هو الحال في سورات المياه في الانهر. ولم يعد يذكر في الحياة الشعرية التي تجاوزته في الوقت الذي كان يشغل وجوده بعدد من المؤلفات في النثر المركز الذي لم يكن الوقت قد حان لكي يرقى الاهتمام به الى مصاف الاهتمام بقصيدة النثر الذي نشهده حاليا.

ويمكن اعتبار حسين مردان من رواد قصيدة النثر على الرغم من التسمية التي كان يطلقها عليها وهي النثر المركز مما يكشف حقا عدم جراته على تجاوز ما هو قائم من اشكال. فقد اصدر في فترة مبكرة مجموعات في النثر المركز او قصيدة النثر هي: صورة مرعبة عام 1951 وعزيزتي فلانة عام 1952 والربيع والجوع عام 1953 والعالم تنور في عام 1954 ونشيد الانشاد عام 1955. ومن خلال تواريخ النشر نرى ان سنوات الخمسينات هي التي شهدت ولادة قصيدة النثر عند حسين مردان.

وفي مقابلة معه يقول ردا على سؤال: ما هو النثر المركز، يقول: «لقد ادى الضيق بالوزن والقافية عند الشاعر المعاصر الى نوع من النثر والالتجاء الى هذا النوع من النثر الفني، والذي شاع في عهد جبران وامين الريحاني عن طريق ترجمة الشعر الاوروبي الى اللغة العربية. فعمل بعضهم على تطويره والاعتناء به لكي ياخذ شكل القصيدة من ناحية الاهتمام بوضع الكلمة وموسيقية الالفاظ واختصار الجمل وتركيزها للاستعاضة عن الجهد الذي يبذل في القصيدة الموزونة. اما السبب الذي دفعني لكتابة هذا النوع من النثر فهو اكتشافي ان الوزن يحد من اظهار الحيوية النفسية ونقل العالم الباطني بصورة دقيقة»، ولكن حسين مردان لا يعتبر هذا النثر الفني القائم على تحليله السابق، شعرا. فهو يجيب على سؤال: اذن انت لا تعتبر النثر المركز شعرا رغم ما فيه من عناصر الشعر؟ قائلا: طبعا، ولذلك اطلقت عليه اسم النثر المركز في الوقت الذي كان ينعت بالشعر المنثور او القصيدة النثرية.

عاصفة هادئة

وليست تسمية حسين مردان ذات شأن في تغيير البنية الشعرية لقصيدة النثر التي شاعت اخيرا. وحسين مردان، الشاعر لا يظهر جيدا في الشعر الحر او شعر التفعيلة، فهو في هذا الشعر يبدو مقلدا وروتينيا على العكس من شعره العمودي المجدد والمتفجر بالصور والافكار واللغة، وكذلك على العكس من قصيدة النثر التي كتبها.

ونستطيع ان نتبين ريادة حسين مردان في قصيدة النثر من مجموعة كبيرة من الأمثلة والنماذج، منها قصيدة الدم:

هل تسمع؟
هو ليس صوت المدافع
وليس هو صوت الرصاص
او دوي القنابل
إنه الدم
الدم الذي يرعد ويصرخ
داخل الليل
وفوق اعمدة النهار
الدم الذي يعزف فوق الارصفة والتلال

قد نستطيع مقارنة حسين مردان مع رامبو في جانب ما مع الفوارق [illegible]

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قفازات بيض وأكاذيب بيضاء

لم يترك الاصدقاء النقاد الذين تابعوا مهرجان «كان» الشهر الماضي كلمة تقال عن افلام الماضي، ولا عن افلام الحاضر، لذا لا يبقى غير افلام المستقبل، ففي الافق فيلم ربما لم تصلهم تفاصيله الداخلية بعد، وهو عن فقيدة موناكو جارة كان غريس كيلي التي لاقت حتفها في حادث سيارة مروع عام 1982 بعد شجار مع ابنتها الصغرى ستيفاني.

وفي الفيلم مشاهد عن هذا الحادث وغيره، لكن الاثارة ليست هنا انما في الحياة السرية لنجمة هوليوود وموناكو التي يتهمها صناع فيلم «قفازات بيض، اكاذيب بيضاء» بعلاقات متشعبة مع فتيان في عمر اولادها كانت تقابلهم كما يزعمون في باريس بعد ان فترت علاقتها الزوجية، ولم يعد فيها غير البرود الذي لم يتوج بالطلاق لحصافة الزوجين اللذين اكتفيا بالقطيعة الداخلية مع الحفاظ على المظاهر الخارجية لاعتبارات أسرية وسياسية.

والفيلم مأخوذ عن السيرة الذاتية لـ «غريس كيلي» التي كتبها روبرت ليسي، وحاول أمير موناكو منع نشرها لكنها صدرت رغم اعتراضاته عام 1994، وفيها هي الاخرى مزاعم عديدة عن علاقات قبل الزواج وبعده.

وعلى ذمة الفيلم والرواية المأخوذ عنها فان غريس فتاة هوليوود المدللة كانت على علاقة قبل زواجها بكل من شاه ايران، ووسيم الشاشة العالمية كلارك جيبل، وهناك تلميحات لعلاقات اخرى مع جاري جرانت وفرانك سيناترا، اما عن الممثلة المحظوظة التي ستقوم باعادة تمثيل ذلك التاريخ الحافل، فان المنافسة انحصرت بين اثنتين لا ثالثة لهما هما ميشيل بفيفر، وشارون ستون، والاثنتان تشبهان الراحلة ومتعودتان على هذا النوع الحار من الافلام وخصوصا شارون ذات اللقطات التي لا تنسى.

وعلى ذمة الناقد السينمائي ريتشاردز بروكز الذي سرب بعض اخبار الفيلم عبر «الاوبزرفر»، فان حظوظ شارون ستون في الفيلم اقل لانها شوهدت مؤخرا في فرنسا وهي تتأبط ذراع ألبرت ابن غريس كيلي بطريقة حميمة اكثر من اللازم.

ولك ان تفسر هذه الحميمية من منظور معاكس، فقد تكون شارون ستون قد حصلت على الدور فعلا، وهي بصدد التعرف على الشخصية التي ستمثلها من خلال اقرب الناس اليها لكن كل ذلك ما يزال في حدود التخمينات، والمؤكد الوحيد ان ذلك الفيلم لا يمكن ان يمر بسلام كالافلام الاخرى، فعائلة غريمالدي التي حاولت ايقاف نشر السيرة الذاتية قد تحاول ايقاف الفيلم من منطلقات مختلفة اقلها الاساءة الى شخصية محبوبة عالميا بمعلومات غير موثقة.

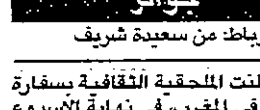
وحين يصل الامر الى التوثيق في مسائل المخادع ستجد محاكم اوروبا واميركا نفسها امام حكاية مماثلة فصلت فيها المحاكم البريطانية مؤخرا بين المطرب بوي جورج وصديقه الموسيقي براندون، فقد جرجر براندون بوي جورج الى المحاكم لان المطرب زعم في مذكراته المعنونة باسم «خذها كما يليق بالرجال» بوجود قصة حب مثلية بينه وبين الموسيقي الذي احتج بطريقة غير مقنعة. ففي المحكمة اعترف براندون انه كان ينام مع بوي جورج في سرير واحد لكن شيئا من التلميحات الموجودة في الكتاب لم يحصل.

ولما جاء الدور على بوي جورج قدم دفاعاً مجيداً قال فيه انه لم يشاهد أمه وأباه يتعاشران لكنه يخمن ان ذلك قد حصل بدليل مجيئه الى العالم بعد تسعة اشهر من ذلك التاريخ الافتراضي، فتلك مسائل - والكلام لا يزال لبوي جورج - يصعب اثباتها.

وقد صدقت المحكمة ومحلفوها المطرب، وحكمت لصالحه، فما يجري في مخادع الناس قضايا صعبة الاثبات ان لم يعترف بها اصحابها، وقد رحلت غريس كيلي دون ان تكتب مذكراتها كما لم يرد اي ذكر لها الا بالخير والتبجيل في مذكرات شاه ايران ونقص التوثيق يتكرر ايضا في حالتي جرانت وسيناترا، وهكذا يكون موقف الغريمالديين قويا في اية محكمة ما لم تظهر وثائق واعترافات مسجلة لا يدرون عنها.

ومن الآن والى ان ينجلي الغبار عن هذا الفيلم الحار لا نملك غير الانتظار لنرى تلك التحفة الساخنة التي بدأت تحرق اصابع البعض وقلوبهم قبل ان يتم انضاجها.

عبد الكبير الخطيبي وعلي أمهان يفوزان بـ «جائزة الأطلس الكبرى 97»



جوائز

الرباط: من سعيدة شريف



عبد الكبير الخطيبي

اعلنت الملحقية الثقافية بسفارة فرنسا في المغرب، في نهاية الاسبوع الماضي عن نتائج الدورة السادسة لـ «جائزة الاطلس الكبرى 97»، المخصصة لاجمل الكتب والالبومات، التي ترأس لجنة تحكيمها هذه السنة مقدم البرنامج والمنتج الفرنسي برنار بيفو، بحيث آلت «جائزة الاطلس الكبرى 97» الى الباحثين المغربيين عبد الكبير الخطيبي وعلي امهان، وذلك مكافأة لعملهما حول «الزربية المغربية من الرمز الى الصورة»، بينما كانت جائزة «الابداع» من نصيب جيرار روندو مؤلف كتاب (صور من المغرب). وجائزة «الجمهور» التي احدثت هذه السنة، لسعد الجابر عن عمله الذي يحمل عنوان (كنوز: الكنوز الفضية الاسلامية).

وقد ضمت لجنة تحكيم الجائزة كلا من بيير لوي بدان (الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية الفرنسية بالمجلس الدائم للفرنكوفونية) والاعلامي محمد العروسي وعائشة الزعيمي الصخري (رئيسة تحرير مجلة «نساء المغرب»)، وفريد بريطل (رئيس سابق لمؤسسة اومنيوم افريقيا) وسيلفيان صامبور (مؤسسة جمعية العالم حول الكتاب) ومحمد الواكيرة (مدير الفنون بوزارة الشؤون الثقافية). وللاشارة فان الكتب المتنافسة كان عددها 14 كتابا وهي:

- «مراكش خلال الثلاثينات» نصوص جمعها ميشيل بيرتود عن دار النشر لاكروازي دي شومان 1996.
- «نزهات عجيبة» جان غاستون مانتيل، لميشيل بيرتود عن دار النشر لاكروازي دي شومان 1997
- «وجوه من المغرب» لجيرار رندو عن دار ايديف 1997.
- «مكناس المدينة التاريخية» لكريستيان راماد ومحمد القاسمي عن بيلفيزي ايديسود 1997.
- «جنوب» لدومينيك بيرجود وميلودي نويكة.
- «مغرب 1925 الرسائل البربرية» لام كلثوم العلوي، عن لاكروازي
- «الحضارة المغربية» لمحمد السجلماسي وعبد الكبير الخطيبي عن اكتسويو سندباد 1996.
- «الجزائر» تأليف جماعي، لوفينيك 1995.
- «من العلامة الى الصورة الزربية المغربية» لعبد الكبير الخطيبي وعلي امهان لاك انترناسيونال 1996
- «كنوز: الكنوز الفضية الاسلامية» لسعد الجابر، لاك انترناسيونال 1995
- «مغرب النساء العظيم» لغيثة الخياط عن ديديكو
- «رابية الخزفيات قصة مدينة» لحميد التريكي والتهامي الوزاني عن لاك انترنا سيونال 1993
- «المطبخ المغربي زاك» للطيفة بناني سميرس عن المدارس 1991

عودة النعام ومافيا الحاسوب في مجلة «العربي»

مجلات



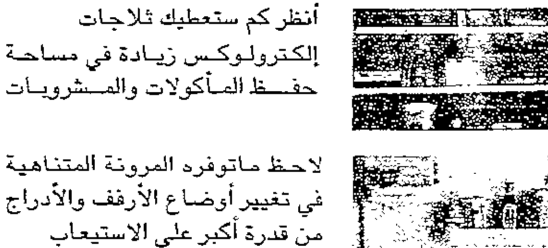
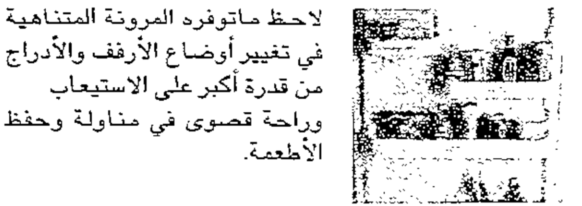
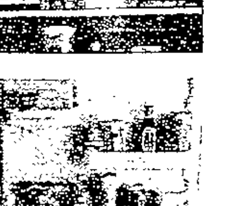
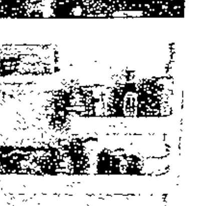
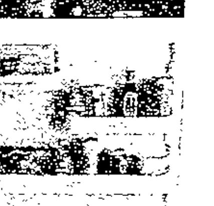
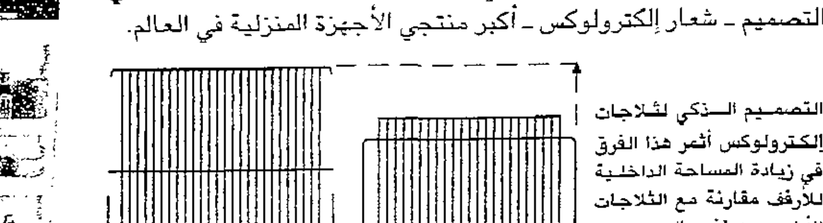
غلاف «العربي»

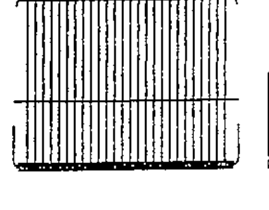
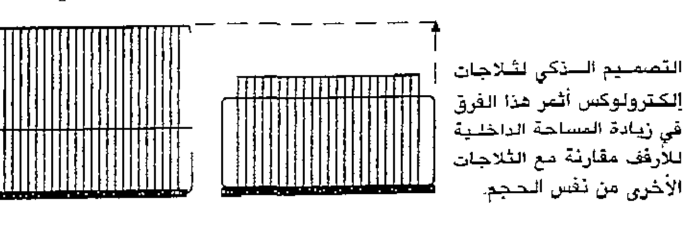
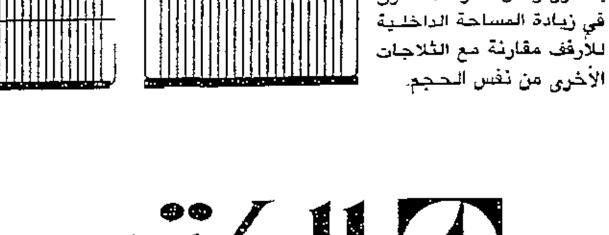
في عددها الجديد الذي يوزع مع مطلع شهر يوليو (تموز) 1997، تطرح مجلة «العربي» العديد من التساؤلات حول قضايا واحداث معاصرة في هذا الاطار، فيتساءل رئيس تحريرها محمد الرميحي عن أسباب تأخر المسلمين وتقدم غيرهم، مشيرا الى ان هذا السؤال سبق ان طرحه الامير شكيب ارسلان قبل نحو ستين عاما، ثم اعيد طرحه من جديد باشكال وصيغ مختلفة.

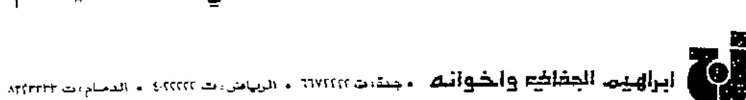
وفي اطار طرح التساؤلات تنشر «العربي» موضوعا عن مافيا الحاسوب والجرائم التي ترتكبها بدون اسلحة، ويحذر فيه د. حسن عبد العزيز من انواع جديدة من الجرائم بدأت ترتكب بينما العالم في غفلة.

وتحمل أبواب العربي وزواياها العديد من الموضوعات فيكتب عبدالرحمن شاكر عن ضرورة ايجاد مجلس لادارة شؤون العالم، وعبد [illegible]

عنتر مصطفى، اضافة الى قراءة للدكتور محمد حسن عبد الله في ديوان الشاعر يعقوب السبيعي «اضاءات الشيب الاسود» الى جانب [illegible]







معارك الشعر والنثر رافقت القط في عيد ميلاده الحادي والثمانين

ناقد يتذكر وشعراء يحرضون

ندوات

القاهرة: من محمد ابو المجد

بعد اكثر من نصف قرن من عطاء الأدبي النبيل، سطر خلالها تاريخا من التألق والتوهج النقدي، ملحمة من الفكر الثقافي المتزن شعرا ونقدا وتدريسا اكاديميا، وتخريجا اجيال نقدية وشعرية متعددة، ودفعا حركات شعرية متجاورة ابرزها حركة الشعر الحر، وبعد فترة من الاعتكاف خارج حلبة الصراع النقدي الشعري، ظهر الناقد الدكتور عبد القادر القط محتفى به في موطنه بدرج صباه - مدينة المنصورة - حيث احتفلت هيئة قصور الثقافة ببلوغه عامه الحادي والثمانين في الفترة من 15 الى 17 يونيو (حزيران) 1997. وقد شارك في الاحتفال محافظ الدقهلية الذي أهدى د. القط درع المحافظة تكريما له.

كانت هيئة قصور الثقافة قد منحت القط درعها كذلك احتفاء به، وتكريما له ولدوره الريادي في حركة النقد المعاصر، وأكد حسين مهران في كلمته ان احتفال الهيئة بالقط يعد تشريفا للهيئة نفسها وأعلن عن صادق سعادته بأن يكون ختام عهده بالعمل الثقافي، متمثلا في تكريم الدكتور القط.

وعبر القط عن سعادته بهذا التكريم الصادر عن مؤسسة ثقافية لها شأنها في الحياة الثقافية المصرية.

وقد أوصى مؤتمر تكريم الدكتور عبد القادر القط باعادة نشر ديوانه الشعري الوحيد «ذكريات شباب» وكذا انتاجه النقدي الصادر في كتب متعددة، وبتخصيص جائزة سنوية باسمه، تمنح للدارسين والباحثين في مجالات الدراسات الأدبية والنقدية.

وكانت هيئة قصور الثقافة قد أعدت ملفا مطبوعا تضمن أبحاث النقاد والدارسين المشاركين بأبحاثهم في المؤتمر، تحت عنوان «عبد القادر القط - الإبداع والتاريخ» وقد ضم بالاضافة الى بحث بعنوان «التكوين والبدايات» للقط، أبحاثا نقدية وادبية لكل من النقاد شكري عياد وصلاح فضل، وابراهيم عبد الرحمن، ومحمد عبد المطلب، ومحمد محمود عبد الرازق، وعبد العزيز موافي.

التكوين والبدايات

وفي حين احتشد جمهور كبير لتكريم القط وحرص عدد من مريديه من الشعراء والكتاب على الوجود طوال ايام المؤتمر، فقد اعتذر معظم النقاد المشاركين، وتغيب بعضهم، فاقتصرت الجلسات النقدية والبحثية على اليوم الثاني فقط، حيث خصصت مساءات المؤتمر لعدد من الأمسيات الشعرية، كانت تختم بالقاء الدكتور القط لعدد من قصائد ديوانه «ذكريات شباب» الصادر عام 1958. وعلى رغم غياب النقاد فقد ظل الناقد الكبير يتذكر، وظل الشعراء يحرضونه على طرح المزيد من المسائل الخلافية.

في الجلسة الأولى، تحدث الدكتور عبد القادر القط عن سنوات تكوينه الأولى، وعن سنوات طفولته وصباه ومراحل تعليمه، فأعلن ان حياته بدأت بغربة امتدت منذ طفولته حتى الآن، منذ التحق بالمدرسة الأولية بالقرية البعيدة عن قريته الصغيرة، حيث تعلم اللغة العربية، وتعرف على أدب الأطفال في اناشيد شوقي والهراوي ثم انتقل الى المدرسة الابتدائية فزادت حدة الشعور بالغربة في نفسه، وهناك اكتشف فيه مدرس اللغة العربية نبوغا في كتابة موضوعات الانشاء، فكان يقدم له الجوائز العينية، غير ان التعليم الثانوي نقله الى القاهرة، فالتقى بكبار الكتاب من خلال مكتبة المدرسة، فقرأ «البؤساء» لهوجو، ومؤلفات المنفلوطي وعددا من كتب التراث، ثم شده الى كلية الآداب البريق المنهل لطه حسين بعلمه وثقافته العريضة، لكنه وطد صلاته مع أحمد أمين ومصطفى عبد الرازق وعبد الوهاب عزام وأحمد الشايب وأمين الخولي، وعني بالأدب العربي عناية كبرى في نماذجه القيمة في الفترة التي كان الشباب يتطلعون فيها الى شعراء الحركة الرومانسية، وبعض كتاب القصة والرواية، فسعى الى المكتبة يستعير منها ما عجزت عن استيعابه المناهج، حتى انه لما تخرج عين موظفا في مكتبة الجامعة لمدة سبعة أعوام استطاع خلالها ان يلتهم كل ما فيها من كتب ليتم بذلك تكوينه الثقافي وبداية انطلاقه الى الابداع الشعري، فتعرف على نظريات الفلسفة والنقد وقرأ روائع الأدب الانجليزي والفرنسي، وتأصلت لديه ميول قوية تجاه النقد التطبيقي.

كان شعر عبد القادر القط يدور حول تجارب عاطفية يخلع عليها الشاعر كثيرا من أحاسيسه وافكاره التي تتجاوز التجربة العاطفية المحدودة، فكان يدور حول المواجهة بين المثال والواقع في اطار قصصي رمزي، بالاضافة لاهتمامه بقضايا الوطن والمجتمع كالحرية والعدل والديمقراطية، وكان ينشره في مجلات (الرسالة - الكاتب المصري - الفصول - الفجر الجديد) حتى سافر في بعثة دراسية الى جامعة لندن، فقرأ نظريات النقد الغربي وفرغ من رسالته في الأدب العربي عن مفهوم الشعر عند العرب، واتصاله بقضايا التجديد والحداثة في الأدب.

عندما عاد القط من لندن، التحق بهيئة التدريس بجامعة عين شمس، فعمل على ادخال مادة الأدب الحديث لطلابه، فدرس أدب نجيب محفوظ وعادل كامل والسحار وبعض قصائد الشعراء الرومانسيين ثم اصدر عام 1954 كتابه الأول «في الأدب المصري المعاصر» ثم اصدر ديوانه الشعري الوحيد عام 1958.

وقد أعلن القط في حديثه انه نام واستيقظ فوجد نفسه في الثمانين لأنه شغل نفسه طول الوقت بالدراسة والبحث والاتصال بأجيال مختلفة، واعلن انه يعتز بدوره في رئاسة تحرير مجلة «ابداع» التي فتحت صدرها لكل الاتجاهات والتيارات الفنية، حيث قدمت كتابات الستينيين والسبعينيين والثمانينيين جنبا الى جنب دون تحيز او تفضيل، وفي توازن واعتدال صادرين من رؤية خاصة في النقد تؤكد ان كل وجه مهما بدا بعيدا عن الوسامة، فإن له لحظة التقاط لو رصده المصور لبدا هذا الوجه وسيما، وباعتبار النقد اضاءة للعمل الأدبي لا اكثر.

> ● التداولية في قصيدة النثر لا بد أن توضع في سياق شعري
> ● محاولات أدونيس في وصف النثر ادعاءات ليست صحية!
> ● غاب النقاد فتقلصت الجلسات النقدية

وفي اشارة الى شعره، أكد القط ان شعره يتميز برؤية درامية ونزعة رومانسية، وسيطرة غريبة على اللغة، في نسق يجمع بين التراث والمعاصرة، ونفى القط اتهامه بالرومانسية الآن، فقط لأن له ديوانا كتب منذ خمسين عاما، ودعا الشعراء الى الالتفات الى انهم لم يعودوا وحدهم في الساحة، مع وجود نماذج جيدة من القصة والرواية، واكتساح الدراما التلفزيونية لفراغ المتلقين ليلا ونهارا.

ذكريات شباب

وتحت عنوان «عبد القادر القط شاعرا» تناول الدكتور ابراهيم عبد الرحمن ديوان «ذكريات شباب» بالتحليل مشيرا الى انه لم يظفر بدراسة نقدية واعية رغم أهمية قصائده من الناحيتين الفنية والموضوعية، حيث استطاع القط ان يتطور في حدود الاطار الشعري الموروث بحيث أصبح قادرا على تسجيل واقع أمته في فترة حرجة من تاريخها ابان الحرب العالمية الثانية.

وأشار د. عبد الرحمن الى ما وصفه بالرومانسية الجديدة، فيما أحدثه القط من تغليف دعوته الواقعية بقدر غير قليل من العاطفية، من خلال تطلع الانسان المتجدد نحو معرفة ما يخبئه القدر في مستقبله، وقد اكتسبت هذه الوجدانية امتزاجا بواقع الحياة، بلغت غايتها التدخل بالحديث عن الواقع السياسي والاجتماعي كما في قصائد «عرافة - لن انام» والتي تطورت في قصيدة «انطلاق» الى دعوة للمخاطرة التي تستكشف المجهول من خلال اختيار رمز الشاة الصغيرة مع الراعي.

د. عبد القادر القط

ويشير الدكتور عبد الرحمن الى أن هناك امرين في هذه القضية، الأولى انها من أنجح قصائد الشعر الوجداني في استغلال الأساطير القديمة واتخاذها معادلا موضوعيا لقضايا ومواقف، والثانية ان أبنية القصيدة الشكلية والفنية، قد جعلت منها تعبيرا دراميا خالصا تتقابل فيه المواقف وتتكثف المشاعر.

وقد اتخذ الدكتور عبد الرحمن من قصيدة «مثال» - بتشديد الثاء - نموذجا لتوظيف الأساطير باتخاذ بيجماليون معادلا موضوعيا واثراء هذه الأسطورة في صيغتها الواقعية برموز متنوعة تستوعب القضايا الانسانية والفنية والدينية، وهو ما يعد منهجا متميزا في محاورة الواقع المعاصر.

جدلية.. قصيدة النثر

وقد اكد الناقد عبد العزيز موافي في بحثه حول «قصيدة النثر بين التاريخ والواقع» ان الاشكالية الأساسية في أزمة قصيدة النثر هي قضية التعريف بالنفي، التي تعد من اخطر الأمور في الفن، لأنه لا بد من وجود نوع من العلاقة الحميمة بين المصطلح والمفهوم مشيرا الى انه ضد مصطلح «قصيدة النثر» وهو التعبير الذي ساد نتيجة سطوة مدرسة «شعر» الشامية.

وفي الوقت ذاته لفت موافي الانظار الى انه يجب الا نخضع الفن لضوابط وقواعد ممتدة في الزمن، خصوصا عقب حدوث تطور وطفرات في الفن كل عشر سنوات تقريبا منذ حدوث الثورة الصناعية، كما ان المعايير تتطور بكثافة وكيفية هائلة، بحيث لم يعد الشاعر في سلام مع نفسه، بل أصبح الشاعر منفتحا على الظرفين الاجتماعي والتاريخي السائدين، ولهذا فقد قام موافي بعدة محاولات لكشف الاصطلاح الشعري عبر العصور فلم يجد اتفاقا على مصطلح واحد، واشار الى انه لو اتفقنا على مصطلح عام يسمى الذاكرة الابداعية لاستطعنا الاتفاق على المصطلح، وأعلن ارتياحه الكبير لتعريف الشعر بانه «التفكير بواسطة الصور».

وتحدث عبد العزيز موافي عن الجذور التاريخية لقصيدة النثر، مرورا بافتراض ابن سينا ان الشعر نتاج عنصري التخييل والمحاكاة، اللذين اذا توفرا سمي الكلام «قولا شعريا» حتى مع افتقاد الوزن، وهو ما استنتج منه ان جذور النثر تمتد حتى العصر الجاهلي، فلا يجوز التمييز بين الشعر والنثر بمنطق من معيارية الوزن والقافية، بل يجب البحث عن مفهوم الايقاع والتفرقة بينه وبين العروض، بل والبحث عن الايقاع الجديد المواكب لطبيعة العصر الذي نعيشه باعتبار ان كل فن يتجه نحو الفن الخاص له.

وقد استشهد موافي في بحثه برأي أدونيس في التفرقة بين الشعر والنثر الذي يقول فيه، ان القصيدة تخلق ايقاعا جديدا لا يعتمد على اصول الايقاع في قصيدة الوزن، وأكد موافي انه لا بد من وضع مشروع تنظيري متكامل يعتمد على مفهوم المجاوز البصري، وشعرية التقرير، ووجهة النظر بدلا من رؤية العالم، والتخلص من الغنائية بالاعتماد على السرد، وهو ما يتحقق من خلال عدة ضوابط هي: الإزاحة اللغوية والخيال المنتج والاقتصاد الأدائي والتعدد الدلالي، والتجانس الكوني، من خلال تصور اعادة انتاج آخر لمفهوم الشعر يبعد عن تصور مفهوم الشعر بالأذن.

نظرية وممارسة

ورد الدكتور القط مفندا كلام عبد العزيز موافي، ومدافعا عن بعض آرائه الشخصية التي نقضها موافي في آن، فأشار الى مفهومين للشعر هما الاحساس العام للحياة، والتوفيق في استخدام تعبيرات غير عادية، فلغة الكلام بايقاعها مفهوم خاص للشاعر الذي تعارفت عليه كل الشعوب وليس العرب وحدهم، ووصف الدكتور القط حديث موافي بانه طموح الى الاهتداء الى صيغة للغة ترتبط فيها اللغة بالموسيقى، مشيرا الى ان الحديث النظري لا بد ان يكون مؤيدا بالممارسة العملية، لأن كلام أنسي الحاج مثلا عن ان الايقاع الذي له صلة بالأذن لم يعد مناسبا لطبيعة العصر الحديث، فإنها تصبح كلمة مطاطة لأن كل ما حولنا ايقاع حساس وشديد الصلة بالموسيقى واللغة، التي تنقسم الى لغة تخاطب، ولغة شعر.

وقد وصف القط قول أدونيس «ان النثر وصفي وثوري» بانه خطأ شديد جدا، حيث يقترب النثر الى حد كبير جدا من الشعر، وما تلك الا ادعاءات يضع ادونيس فيها، وجها امام وجه، وهي محاولات ليست صحية ابدا.

وفي رده على قضية الايقاع - العروض، اشار القط الى أن العرب حين عرفوا الشعر بانه «كلام موزون مقفى» كان ذلك بهدف التفرقة الشكلية المحضة بين الشعر والنثر، لكنه لم يكن ابدا تعريفا للشعر، ثم اعلن رفضه لقضية البحث عن تعريف التي دعا اليها موافي، واستنكر ان يكون الشعر مجرد تفكير بالصور فقط لأن هناك عملية معقدة أكثر من هذا التفكير بالصور، وهي العملية التي يكتشفها العلم في المستقبل من البحث في اثر الموسيقى في الأعصاب والشم والذوق وغيرها، وهو ما نلاحظه نحن من اضطراب حركي مفاجئ للمتلقي الذي يستمع الى نص شعري، فيتغير سكونه برعشة مفاجئة عند حدوث خلل موسيقي ما في القصيدة.

ولفت القط الانظار الى اننا نتناسى دائما طبيعة المجتمع العربي ونثبت آراءنا المستمدة من الأفكار الغربية، دون ان ندرك الفروق الأساسية في ما يتصل بالفن والأدب لانهما وثيقا الصلة بتقاليد كثيرة، ثم تساءل: الى أي حد يمكن ان نقتبس كل التغييرات التي تطرأ على الشعر الأوروبي والاميركي ونقيس اليه أدبنا؟ والى أي مدى يمكن ان نتأثر بهذا الشعر الوافد؟!

وأكد مقولته السابقة بأن الشعر لم يعد وحده في الساحة، مشيرا الى ان ادانة الشعر العربي كله على انه شعر مغنى، كلام هراء!

ودعا الى التوازن في الحكم على القضايا الفنية، لأن الحاجة النظرية تحتمل الخلاف الكبير، فلا بد من قراءة بعض النصوص من القصائد المستحسنة من قصائد النثر، للوصول الى نتائج عملية أكثر تحديدا، مع ملاحظة ان مصطلح الشعر المنثور أفضل من قصيدة النثر، لأنه يأخذ النثر الى الشعرية فيسمو به ويكرمه، بدلا من النزول بالقصيدة الى النثرية.

وحول بعض القضايا الفنية في قصيدة النثر، لمح الدكتور القط الى دور المصطلحات النقدية في تفتيت الفن، فمصطلح مثل «التداولية» برفضه السياق الشعري تماما، الا اذا رفعها هذا السياق من ابتذال الحياة اليومية والعادية الى روح الشعر والى شعريته، في حين ان قضية «اختراق التابو» تعد كسرا لقواعد اللياقة، لأن لكل عصر اعرافا اجتماعية خاصة به، واذا تحولت المحظورات الى فن، فلن تصبح محظورات، ومن هنا - والكلام للقط - فلا بد ان يكون في النثر صيغة او رؤية شعرية تهز المتلقي وتشعره بصيغة جمالية للغة، اما قضية الوزن، فقد حسمها القط بأن تصور ان الوزن غايته اطراب الأذن تصور خاطئ، حيث انه في لحظة الابداع يواجه المبدع بكثير من الصيغ الشعرية وكلها تتاح للأذن لكنه يختار منها في النهاية صيغة شعرية واحدة، كما ان الشعراء لا يقرأون قصائدهم قراءة عروضية، بل قراءة معنى، فيظل البحر الشعري موجودا، لكن تتضح الصورة والمعنى المجلوب على نسق هذا البحر. واختتم القط آراءه وردوده بتحذير الشعراء من التعالي على المتلقي باعتقاد ان المجتمع المصري والعربي مجتمع يعتمد على الأذن فقط، لأن هذا سيؤدي في نهاية الأمر بالشعر الى ان يظل في ركن ضيق جدا.

علي جبار في معرضه «جديد تحت الشمس»

رسوم بلا وجوه وألوان تحن للضوء

فنون

كوبنهاغن:
من قصي الشيخ عسكر

وصفت صحيفة «صندي بولتكن» الفنان علي جبار في أعماله بانه يغطي ويعري الناس. فهو يرسم الاجساد بالملابس ومكشوفة، بينما تكون تعابير الوجوه غائبة في مقاطع جانبية PROFILE فرعونية، ووجوه دمى، او منغلقة الى الخارج بلون ضبابي معبر.

والمعرض الاخير الذي يقام في كوبنهاغن، وهو بعنوان «جديد تحت الشمس» يعد امتدادا وتطوراً لمعارض سابقة اقامها الفنان في بلدان مختلفة بلغ مجموعها 23 معرضا جماعيا، وشخصيا أهمها معرض GRAND PALAIS في باريس عام 1987، كذلك اختياره ضمن ستة رسامين عراقيين في بينالي الشارقة الدولي.

انه في معرضه الحالي يثبت بعمق فكرته ورؤاه التي انطلق منها في اعماله السابقة وتتلخص في رسم الاشياء التي تعد جزءاً من بقايا استعمال يومي، وتدل بطبيعتها على الناس، ثم تأتي صيغة المقارنة بين المكشوف والمغطى، الواضح والمبهم، وبالجو التناقضي، ووضعية المعارضة تتم تنقية العمل الفني، فلكي يخلق مناخاً من التناقض بين الاشكال فانه يستخدم تقنيات مختلفة منها: الرسم بالالوان الزيتية والاكلرك، ففي لوحة «سر» هناك رجل وامرأة، عرفناهما من الملابس. يتقابلان من دون رأسين. بينهما حاجز بنفسجي. الحوار الازلي بين الرجل والمرأة. لم تدل الوجوه على المعنى بل دلت الاشياء (الملابس). ان الاشياء التي امامنا، ليس في هذه اللوحة فحسب، بل في كل اللوحات، ثقيلة الوقع، وخفيفة الوقع في الوقت نفسه.

لقد استخدم الرسام التخطيط بقصد تكثيف المادة ليعطي احساساً بلمس الاشياء عبر النظر، والتغلغل في كتلة الاشياء. المفهوم ذاته ركز عليه في لوحة «ظهيرة في كوبنهاغن» وهي من اللوحات التي اعجب بها الدنماركيون. الرسام غطى الوجود ليجعل الابصار تنصرف الى اللواحق التي تبدو ساطعة عبر الالوان.

يقول عن الوانه «عندما كنت في العراق كان اللون الازرق احب الألوان الي، ربما لانني عشت في منطقة حارة، اما في الدنمارك فقد دخلت الوان كثيرة على اعمالي الفنية» ويبدو ان سبب اهتمام الفنان بالالوان بعد مجيئه الى الدنمارك، رغم ان الشرق ملون اكثر من الغرب، جاء من احساسه بالحاجة الدائمة الى الضوء والشمس، تلك الحاجة التي جعلته يشتغل بكل الاماكن المعتمة والمظلمة. والواقع ان الرسام يسلك اعقد السبل للوصول الى نتيجة جيدة، اما مسألة اللون فيعللها بتوكيده على ان مشاكل العمل الفني تنحل من خلال ممارسة الفن.

ان مشاكل اللوحة لا تحل بالتأمل من قبل الفنان لكن من خلال العلاقة بين اليد والسطح الذي يعمل به لكي يصل باللوحة الى نتائج يريدها هو لا ان توصله اللوحة الى نتائج تريدها هي، وعلي جبار يحاول ان يستفيد من حكمة بيكاسو بخصوص العمل الفني حين حذر من الوقوع في الخطأ موضحا ان هناك كشوفات قاتلة على الفنان ان يحذرها.

القتال اذن امر ضروري لكي لا تدخل رؤى طارئة على اللوحة او تفرض حضورها على العمل الفني، ونعتقد ان الفنان استطاع النجاح في الوصول الى ما يريد. وقد تجلى ذلك في الحضور المكثف لمتذوقي الرسم الى معرضه، ومن خلال استطلاعنا لبعض زوار المعرض حيث قال بعضهم: نحن سعداء جداً لاننا في كامل اجزائنا.

القول السابق يذكرنا بمقولة الناقد نوري الراوي فيه: ان اعمال علي جبار تمنحنا الانطباع بأن العالم مجزأ حد الاحتراب.

ونظراً لنجاح الفنان في هذا المعرض، ومعارضه السابقة، فقد اختارته مؤسسة EU MAN من الوحدة الاوروبية ممثلا عن الدنمارك لاقامة معرض في ثلاث دول هي وهولندا، والدنمارك، وفنلندا.

العـدد 6788 - الأحـد 1997/6/29 ● No. 6788 - Sunday 29/6/1997

اختير ضمن أفضل المذيعين في التلفزيون الكويتي

عبيد العتيبي: العمل بروح فريق واحد وراء نجاحي

الكويت: من فرحان الفحيمان

قال المذيع عبيد العتيبي إن اختياره الأخير ضمن أفضل المذيعين في التلفزيون الكويتي ضاعف من مسؤولياته ووضعه في موقف حرج أمام المشاهدين لأن هذا الاختيار يزيد من قلقه قبل الإقدام على أي عمل جديد، وأضاف: «إن التصنيف الذي وضعت فيه يفرض علي تقديم برامج توازيه من ناحية المستوى». وبخصوص برنامج «حقيبة فنية» الذي كان وراء اختياره ضمن أفضل المذيعين، قال «علينا ان ننكر الجهود التي بذلت من قبل المعد محمد الدريع والمخرج جابر الحربي، فقد عملا منذ البداية بروح الفريق الواحد». وعن عوامل نجاح البرنامج من وجهة نظره قال: «الأفكار الجديدة التي حملها البرنامج إضافة إلى الرؤى الإخراجية وبساطة الطرح والمادة السلسة سريعة اللقطات والجمل، كانت عناصر نجاح العمل الجماعي». وحول إمكانية تدخله في إعداد برامجه قال العتيبي «من البديهي أن تكون هناك جلسة عمل بين المذيع والمعد للتنسيق حول المحاور الأساسية للبرنامج، فجلوسي مع المعد قبل البرنامج يمكنني من قراءة أفكاره وتوصيلها بالشكل المطلوب، ولا ضير ان أضيف عليها ما يتلاءم مع سياق النص، ولا شك أن طرح وجهات النظر ومناقشتها بأسلوب حضاري يساهم في رفع قيمة البرنامج ويزيل أي مجال لحدوث الفرقة أو التعنت في الرأي». وعن تخصص المذيع من ناحية البرامج أو من ناحية الجمع بين الإذاعة والتلفزيون قال: «المذيع يجب أن يكون على أهبة الاستعداد ويهيئ نفسه للعمل في أي مجال فكوني مذيعاً في إدارة المنوعات لا يعني أنني لا يمكنني ان أعمل في إدارة الأخبار إذا دعت الحاجة». وعن الاختلاف بين الإذاعة والتلفزيون ذكر العتيبي أن لكل منهما طريقته، فالميكروفون يختلف عن الكاميرا وإن كان الأول أصعب نسبياً لأنك تريد أن تقنع المستمع بأهمية برنامجك، وذلك لا يتحقق إلاّ إذا كان المذيع يمتلك حضوراً منفرداً وقدرة كبيرة على جذب المستمع وبديهية مفرطة وإلقاء متنوعاً يتغير وفقاً لمتطلبات فقرات البرنامج، وليس معنى هذا ان المذيع التلفزيوني لا يلاقي صعوبات، وأن عمله لا يحتاج إلى قدرات معنية لكن الاختلاف جاء بسبب الصورة والتي يعتمد عليها التلفزيون كثيراً في إبهار المشاهد وجذبه وتشويقه.

المذيع عبيد العتيبي

في الطريق اليك

«النداء الأخير» سهرة تلفزيونية عن خطر المخدرات

«النداء الأخير» سهرة تلفزيونية جديدة عن قصة طارق عثمان واخراج جابر ناصر وبطولة عبد الرحمن العقل وفاطمة الحوسني ومحمد الجناحي. وتتحدث السهرة عن خطر المخدرات وتأثيرها السلبي على سلوكيات ومستقبل الناشئة ومساهمتها في تدمير الحياة الزوجية، كما تحكي حياة رجل كان يعيش حياة هانئة وسعيدة مع زوجته التي ارتبط بها بعد قصة حب، لكنه وبتحريض من رفاق السوء يقع اسيرا للمخدرات ويصبح بين عشية وضحاها واحدا من اشهر المدمنين في مدينته.

لكن الزوجة التي تحب زوجها ترفض اخبار عائلتها بالحالة التي وصل اليها، وتبدأ رحلة علاجه من المصيبة التي ابتلي بها، وبينما هي في آخر مراحل علاجه يكتشف والدها امره ويشيع الخبر ويصل الى مسامع اخوتها ويقررون تطليقها من هذا المدمن، لكنها ترفض ذلك وتصر على الوقوف مع زوجها في محنته.

الجزء الثاني من «خان الحرير» عن فترة الوحدة السورية ـ المصرية

الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير» يبدأ تصويره في اوائل الشهر المقبل، هذا ما اعلنه المخرج هيثم حقي الذي اضاف ان هذا الجزء من «خان الحرير» يتناول فترة الوحدة المصرية ـ السورية والايام الاولى لفترة الانفصال كخلفية لحدث اجتماعي واقتصادي ويلعب عنصر الاقتصاد دورا هاما في هذه المرحلة. وسيلقي المسلسل الضوء على التغييرات الكبيرة التي كان لها تأثيرها على حياة الناس ومصائرهم والتي يرصدها كاتب سيناريو ومؤلف المسلسل نهاد سيريس بالدقة المعروفة عنه وبالتشويق الفني والبنية الروائية التي ابدع فيها في عمليه السابقين «خان الحرير، الجزء الاول» و«الثريا». ويتابع في الجزء الثاني من «خان الحرير» مجموعة الشخصيات التي قدمها في الجزء الاول وهي تخوض صراعاتها الحياتية والسياسية في مدينة حلب وتنضم اليها شخصيات جديدة لتقدم بانوراما لمرحلة كاملة.

يقوم بالبطولة سليم صبري وجمال سليمان ورضوان عقيلي وبسام كوسا وسلوم حداد وأمل عرفة وثراء دبسي ويارا صبري وفراس ابراهيم وشكران مرتجى وعمر حجو وفائز ابو دان وسوزان نجم الدين وآخرون من الممثلين الذين كان لهم حضورهم القوي مثل فارس الحلو ومي اسكاف وهناء نصور.

«العائد» مسلسل جديد يجري تصويره في دمشق

«العائد» مسلسل تلفزيوني جديد يجري الآن تصوير حلقاته في دمشق، يقوم بالبطولة فيه الفنان السوري اسعد فضة والممثلة جيانا عيد عدنان بركات، ونجاح حفيظ وحسام عيد، وصباح عبيد، وريما عبد العزيز، وعبد الله عبتسي. كتب المسلسل طلال نصر الدين ويخرجه اسعد عيد. ويتحدث المسلسل عن فكرة الانتقام التي يرهن لها البطل حياته لانه تعرض للظلم في بداية حياته ويعود خلال الاحداث لينتقم من جميع الذين ساهموا في اذلاله.

برامج الصيف في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

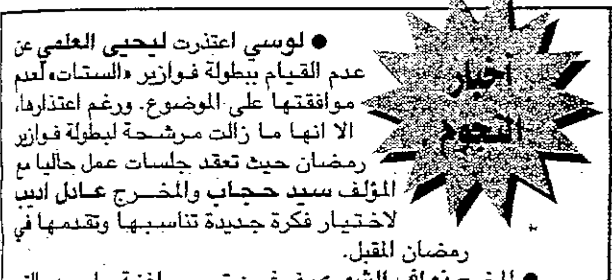
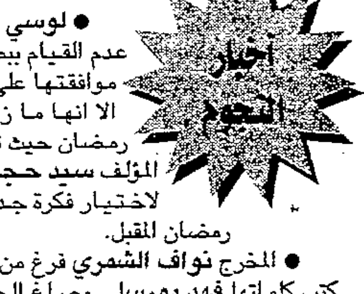
اعدت ادارة التلفزيون السعودي مجموعة من البرامج الخاصة بالصيف والتي بدأت عرضها امس على الشاشة الصغيرة. ومن هذه البرامج «اجازة سعيدة» الذي سيقدم بشكل يومي وتتناوب على انتاجه محطات التلفزيون السعودي في كل من الرياض وجدة والدمام وابها والمدينة المنورة والقصيم.

ويشمل هذا البرنامج المنوع على تغطية واسعة للنشاطات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها مدن المملكة مع اجراء اللقاءات الميدانية مع الناس في الحدائق والمتنزهات العامة. كما يسلط الضوء على بعض المظاهر العامة خلال الاجازات الصيفية. وتتولى محطة تلفزيون ابها من خلال هذا البرنامج الى تغطية فعاليات موسم التنشيط السياحي لهذا العام.

ويتخلل البرنامج فقرات فنية من اغان ومشاهد تمثيلية وغيرها.

ومن البرامج التي يعرضها التلفزيون السعودي خلال هذه الدورة «الشباب والصيف» الذي تنتجه محطة تلفزيون الرياض، ويركز على نشاطات الشباب في الصيف بالاضافة الى تناول بعض الظواهر التي تميزت هذا الفصل.

وستخصص بعض الفقرات الخاصة بالصيف في برنامج «المملكة هذا الصباح» الذي يبث يوميا على الهواء مباشرة، بالاضافة الى البرامج الترفيهية والكوميدية والافلام والمسرحيات.

● لوسي اعتذرت ليحيى العلمي عن عدم القيام ببطولة فوازير «الستات» لعدم موافقتها على الموضوع. ورغم اعتذارها، الا انها ما زالت مرشحة لبطولة فوازير رمضان حيث تعقد جلسات عمل حاليا مع المؤلف سيد حجاب والمخرج عادل اديب لاختيار فكرة جديدة تناسبها وتقدمها في رمضان المقبل.

● المخرج نواف الشمري فرغ من تصوير اغنية «يا حمد» التي كتب كلماتها فهد بورسلي وصاغ الحانها حسين العلي ويؤديها المطرب الشاب خالد بن حسين. يذكر ان هذه الاغنية موجودة ضمن ألبوم بن حسين الأخير الذي يحتوي على ست اغنيات.

● نور الشريف بدأ تصوير دوره في الفيلم السينمائي الجديد «كلام في الممنوع» عن قصة وسيناريو وحوار ناجي رياض واخراج عمر عبد العزيز ويساعده في الاخراج شادي نجل الفنان يحيى الفخراني في اول تجربة اخراج للافلام الطويلة.

الفيلم يشارك في بطولته منى عبد الغني وماجد المصري وتدور احداثه في اطار كوميدي اجتماعي حول ضابط شرطة يقوم بتنفيذ احكام الاعدام في السجن، وفي احد الايام وهو يستعد لتنفيذ الحكم في احد المساجين ينتابه احساس بأنه مظلوم فيحاول البحث عن حكايته ويتضح انه بريء وينقذه من الاعدام.

● الممثلة منى شداد انتهت من تصوير دورها في المسلسل الجديد «وجوه حقيقية» عن قصة عواطف البدر واخراج علي حسين.

الجدير بالذكر ان منى تستعد لاعادة عرض مسرحية «صح لسانك» خلال الفترة المقبلة والمسرحية من تأليف واخراج محمد خالد وبطولة طارق العلي ومنى عبد المجيد وزهرة الخرجي.

● المطربة الكويتية نوال انتهت من تصوير اغنيتين بطريقة الفيديو كليب لصالح قناة الموسيقى المشفرة في راديو وتلفزيون العرب.

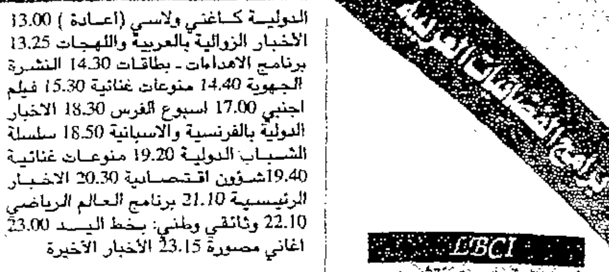
الأغنية الأولى اسمها «لو رحت عني» ووضع ألحانها مشعل العروج، فيما تحمل الثانية اسم «أنا ولا انت» ولحنها الفنان السعودي رابح صقر وقد صورت الأغنيتان في مدينة دبي، ومن المنتظر عرضهما على شاشة القناة الموسيقية فور الانتهاء من عمليات المونتاج.

● المخرج التلفزيوني محمد فاضل قرر وقف التصوير في مسلسل «الشارع الجديد» باستديو مصر بسبب سفر أسرة المسلسل الى مدينة الاسكندرية عشرين يوما لتصوير المشاهد الخارجية.

المسلسل يشارك في بطولته عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد وشريف منير وفريدة سيف النصر ومجموعة أخرى من النجوم.



نوال



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 برنامج تعليم الطبخ 06.00 بيت خالتي 06.30 الغنية اللبنانية 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 عد ونط 17.00 ثلاث رهانن 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا 20.00 ويس حوار العمر 22.00 برامج الرياضة 23.30 ليلة حظ 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 للقناة الصغيرة 12.00 السلسلة

الدولية كاغني ولاسي (اعادة) 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.30 فيلم اجنبي 17.00 اسبوع الفرس 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.20 منوعات غنائية 19.40شؤون اقتصادية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج العالم الرياضي 22.10 وثائقي وطني: بخط اليد 23.00 اغاني مصورة 23.15 الأخبار الأخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 برنامج وثائقي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 مغامرات مجنونة 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل جار البحث عن شحته - تمثيل اشرف عبد الغفور ونهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل طاش ما طاش: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 16.30 برنامج افاق الفن 17.00 برنامج الملف الاخباري 18.08 برنامج وثائقي 19.30 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ابو العلاء البشري، تمثيل محمود مرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج منوع 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي 12.00 سباق الاغنيات 12.10 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد في المليون 14.50 حدوتة حيوان 15.15 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 شموع 18.00 رسائل 18.15 المسلسل العربي 19.00 حواديت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.15 برامج اطفال

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الأزواج والصيف» بطولة كمال الشناوي ونجوى فؤاد 02.00 فيلم «احترس نحن المجانين» نور الشريف ومصطفى فهمي 04.00 فيلم «المساجين الثلاثة» رشدي اباظة وشمس البارودي 05.00 فيلم «فاطمة» ام كلثوم وانور وجدي 08.00 فيلم «ابداً لن اعود» نادية لطفي ورشدي اباظة 10.00 فيلم «العسل المر» رندة وموفق بهجت 12.00 فيلم المغامرات «عودة البطل» مادلين طبر ومحمد المولي 14.00 الفيلم الكوميدي «الفلاحين أهم» سعيد صالح وهياتم 16.00 فيلم «كأس واحد» نهلة سلامة ومصطفى كريم 18.00 فيلم «اليوم السادس» داليدا ومحسن محيي الدين 20.00 فيلم «حتى لا يطير الدخان» عادل امام وسهير رمزي 22.15 فيلم «انا المجنون» فريد شوقي ونادية الجندي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري - ماما نور 13.30 برامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مبلج «احلام كلاوديا» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 01.00 برامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني - شارع الايام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري الاميركي (مباشر) 04.00 بطولة العالم لكرة الطاولة 08.00 افلام عن دوري السلة الاميركي 08.30 ملاكمة من اميركا اللاتينية 10.00 المركز الرياضي 11.00 الدوري الاميركي 13.00 سباق خيل Irish Derby (مباشر) 15.30 مقابلات رياضية 16.00 المركز الرياضي 17.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 19.00 اضواء على اختيار لاعبي السلة الاميركيين 20.00 سباق سيارات أميركي 22.00 الدوري الاميركي 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 سباقات العدو والخيل

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 بين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين وايمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - الشقيقات - ثناء دبس - خالد تاجا - بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل نروة - اعادة 11.50 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 1 21.05 فوازير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 عزمة الصفيح 03.30 The Fall of the Roman Empire 2 05.00 الحياة الحب 07.00 المشاغبات الثلاث 08.30 برامج سينمائية 09.30 للمتزوجين فقط 11.35 النشالات الفاتنات 13.00 مسجل خطر 15.00 مبكى العشاق 16.30 برامج سينمائية 17.30 السراب 19.00 الزوجة 13 21.00 الراقصة والسياسي 23.00 رغبة متوحشة

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية Aerobics 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 05.00 مجلة Velo 05.30 كرة طائرة (سيدات) 06.00 استعراض الكرة الآسيوية 07.00 سباق الدراجات النارية من هولندا - اعادة 08.30 بطولة العالم لرمي السهام 09.00 نهائي كلس ملك اسبانيا لكرة القدم - اعادة 11.30 صحافة اليوم + استعراض برامج 12.00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من فرنسا 15.00 بث متأخر: كرة قدم - بطولة العالم للشباب - دور ربع النهائي 18.30 مباشر: العاب قوى من فرنسا IAAF 20.30 اخبار آرت 21.00 مباشر: كرة قدم - كوبا اميركا - المباراة النهائية 23.00 صحافة اليوم + استعراض برامج الغد 23.30 كرة قدم - بطولة العالم للشباب - ربع النهائي - اعادة 01.00 العاب مائية - اعادة 02.00 استعراض الكرة الآسيوية

ابن بطوطة على القنوات الفضائية بعدة لغات

الرباط: «الشرق الأوسط»

بمناسبة السنة الدولية لابن بطوطة، واحتفاء بقيم الخير والسلام والتسامح والحفاظ على الهوية التي كان يؤمن بها هذا الرحالة، يشرع في شهر المقبل في تصوير شريط وثائقي حول «ابن بطوطة» بمدينة طنجة، مسقط رأس الرحالة العربي.

ويخرج شريط «ابن بطوطة» المغربي الشاب حميد باسكيط بتعاون مع مجموعة من الايطاليين. وستصور مشاهده في كل من ايطاليا، واسبانيا، وتونس، ومصر، وفلسطين، وتركيا، وايران، والهند، والصين، ومالي والمغرب.

اما الجهات المساهمة في الانتاج فهي المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والمركز الايطالي لنشر الانتاج السينمائي الوطني في الخارج، بتعاون مع محطات اذاعية وتلفزيونية في الدول التي مر بها ابن بطوطة في رحلته، كما ستبث مجموعة من القنوات الفضائية هذا الفيلم بعدة لغات.

ويسرد الدكتور عبد الهادي التازي الشريط في 120 دقيقة، وهي مدة الفيلم المقسم الى جزءين، رحلات ومغامرات ابن بطوطة، التي استغرقت 35 سنة.

وفي حفل لتقديم مشروع الفيلم بالرباط قال المخرج: «ان البعد الانساني في سيرة ابن بطوطة، ذلك الرجل الذي أبرزت رحلاته الجانب المشرق من الحضارة الاسلامية، ينطوي على أهمية خاصة، اذ ان رحلات كتاب «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار» تحتوي على ثروة كبيرة من الرموز والمعتقدات التي شكلت أساس الشخصية الاسلامية.

وفي الوقت الذي أصبحت فيه صورة الاسلام عرضة للتشويه والفهم الخاطئ يقول حميد باسكيط «كان لزاما دحض هذا الطرح الشوفيني ذا النظرة الاحادية، وتبيان وجود عالم اسلامي يخلو من الحروب والصراع، ويدعو الى الاخاء والتعايش»، مؤكدا ان ابن بطوطة تجسيد حي للارادة المتشبثة بالانفتاح على العالم دون التخلي عن الهوية.

وأضاف انه سيعمل على اعادة رسم مسار رحلات ابن بطوطة الثلاث، بمساهمة المحطات التلفزيونية الرسمية لبعض الدول التي زارها ابن بطوطة، وذلك من خلال رسم ملامح شخصية ابن بطوطة واستنطاق آليات فكره عبر اعتماد منهج التحليل الدراماتولوجي. وأكد من جهة أخرى، أنه اعتبارا لكون الشريط موجهاً الى المشاهدين في العالم قاطبة، فانه سيحرص على مراعاة عنصر التنوع وابراز شخصية ابن بطوطة في شكل جذاب يعكس قيم السلام والتسامح التي آمن بها الرجل وأقرها عصرنا أكثر من أي وقت مضى.

انتهاء الحرب الباردة أظهر الفوارق بينهما

مشاركة النساء أقل من الرجال في البرامج التلفزيونية الأميركية

لوس انجلس: من ريخا باسو *

تعد منظمة «النساء والرجال والاعلام» الاميركية دراسات وابحاثا مستمرة حول اشراك النساء في الاعلام الاخباري. وتصدر المنظمة تقريرا سنويا يتضمن ملاحظاتها وتعليقاتها على مسألة ظهور المرأة في اجهزة الاعلام عموما، والتلفزيون على وجه الخصوص.

وفي آخر تقرير اصدرته المنظمة بعد الدراسات التي اجريت خلال الشهور الماضية على قنوات الاخبار والبرامج الاخبارية اظهرت النتائج ان غالبية السياسيين ومسؤولي الحكومة الذين تستضيفهم العروض الصباحية من الرجال في مجال المحاماة والطب وغيره من الوظائف الاخرى.

ويعود السبب في ذلك ربما الى ان مجالات العمل المذكورة لا يزال يسيطر عليها الرجال بشكل رئيسي. كما انه من الممكن ان يكون رأي بعض شبكات التلفزيون في مجالات العمل التي تسيطر عليها النساء انها ليست على درجة كبيرة من الاهمية.

ليس ثمة شك ان المتغيرات الدولية التي القت بظلالها على كل المجالات لم تستثن مجالات الاعلام المرتبط بالاخبار. فبفضل نهاية الحرب الباردة تراجعت كثيرا مجالات «تفوق» الرجال، او بالاحرى الاخبار المتكررة المرتبطة بها والتي ظل الرجال مسيطرين عليها تماما مثل الامن القومي وعلاقات القوى العظمى.

تراجع الاخبار المرتبطة بهذه المجالات بالاضافة الى المتغيرات التي حدثت في الساحة العالمية غداة انتهاء الحرب الباردة حول التركيز على الاخبار الداخلية بما في ذلك مجالات الاخبار التي ظلت تغطيها المراسلات. الا ان النتائج لم تكن في مصلحة النساء تماما. فبدلا من ترجيح كفة النساء نتيجة انكماش الاحداث التي ظل يغطيها الرجال، اتجه هؤلاء نحو العمل في مجالات ظلت غالبية تغطيتها حكرا على النساء مثل الاخبار المرتبطة بالصحة.

ونأخذ شبكة «ايه. بي. سي» مثالا على ذلك، فقد ازداد عدد النساء في الاقسام المختلفة ثلاثة اضعاف بين عامي 1988 و1996، الا ان ازدياد عدد النساء كان في مجالات بدأت شبكة «ايه. بي. سي» تقلل من اهتمامها بها.

* خدمة «يو إس إيه توداي» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مذيع في عدة محطات أميركية

كريس سكينكل.. نجح في التعليق الرياضي التلفزيوني وفي الحياة الزوجية

واشنطن: من مايكل هيستاند *

كريس سكينكل، المعلق الرياضي المعروف في قناة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية، ترك العمل منذ فترة قليلة بسبب الغاء القناة لفقرة الرياضة. ورغم ان سكينكل عمل في مجال التعليق الرياضي لفترة امتدت خمسة عقود كاملة، فانه يستبعد اللجوء للتقاعد ويقول ان «التقاعد لا يدخل في مفردات قاموسي».

والمعروف ان سكينكل (73 عاما)، عمل لدى الكثير من المحطات التلفزيونية معلقا رياضيا في غالبية انواع المنافسات، وكان سكينكل قد شارك في الحرب العالمية الثانية كضابط مشاة ومعلق على النشاطات الرياضية للقوات. وعمل عام 1947 معلقا غير متفرغ لمباريات كرة القدم الاميركية في منافسات الكليات والجامعات والمعاهد العليا الاميركية حتى عام 1969 حين التحق بالعمل كمعلق رياضي متفرغ في قناة «سي. بي. اس» ثم «ايه. بي. سي» الاميركية.

وخلال الفترة من 1968 حتى 1975 قدر عدد المناسبات الرياضية التي كان يعلق عليها سكينكل بحوالي 100 في العام الواحد. كما شارك اسماء معروفة من المعلقين الاميركيين مثل بينج كروسبي وايدي اركارو وروي كامبانيلا وبات سمراول. كما شارك سكينكل في التعليق خلال دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام 1972. يعيش سكينكل وزوجته فراند في منزلهما الريفي على ضفاف بحيرة تيباكانو بعد زواج دام حتى الآن 42 عاما.

* خدمة «يو. إس. إيه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1- رئيس دولة عربية
2- يضرب به المثل لسوء الجزاء - للتفسير
3- من الاطراف - من الغزلان
4- ملساء - للنبية
5- مبلغ لاطلاق الرهينة - مجموعة الجمال
6- مرض صدري
7- عاصمة اسيوية - تجيب
8- عملة اجنبية - بلعوم
9- ممثل كوميدي سوري
10- مدينة سودانية - حرف نصب

● عموديا

1- ممثل مصري
2- شركاء - اتأسف
3- ثغر - في الوجه - جواب
4- ضد عادلة - يمشي
5- وحدة قياس - للتعريف - في العروق
6- الاجمل
7- الناعم - نغم
8- الهدى والعفاف
9- نهر اوروبي - عاصمة اوروبية
10- ضد الوجود

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	د	ي	ب	ع	ت	ل	ي	ب	ن
2	ت	ف	ا	د	ز	■	ب	س	ر	ي
3	ر	ي	ر	ش	■	ت	ل	ي	س	و
4	ت	ن	د	ل	■	ن	ا	د	ي	ت
5	ا	■	ت	و	د	ي	ب	■	م	ن
6	ب	ا	■	ن	و	ن	■	ا	■	■
7	■	ل	■	ت	ت	■	ي	ل	ا	ب
8	ف	هـ	د	■	ي	د	ا	ص	ل	ا
9	ر	د	ا	و	ن	■	ب	ل	ا	س
10	■	ق	س	و	ي	ن	س	ح	■	ل

تجارة ابتكرها الغرب ودفعت ثمنها دول الشرق والجنوب

بنوك وشركات كبرى تنشط اقتصاد المخدرات

لندن: من خديجة بنيس

تعتبر المخدرات اليوم العدو الاول الذي يهدد استقرار المجتمعات. فلا يمر يوم دون ان نسمع عن نجاح اجهزة امن هذه الدولة المتقدمة او تلك في وضع اليد على كميات مهولة من المخدرات بقيمة تجارية تعد بعشرات الملايين من الدولارات. ومباشرة توجه اصابع الاتهام لدول العالم الثالث التي تنتج العشبة المشؤومة، وتغطي الصحافة الغربية اعمدة كثيرة في ذم المسؤولين في تلك البلدان ومناشدة حماة العالم المتطور باتخاذ ما يلزم من اجراءات للحيلولة دون تسرب ذلك السرطان الى مجتمعاته. ولا يخلو العقد الاخير من امثلة عن اتخاذ بعض الدول مواقف يصعب فهمها من منطلق القانون الدولي (رغم ان النظرة اليها من زاوية النظام العالمي الجديد تجعل فهمها ايسر)، ومن تلك دخول الولايات المتحدة الى باناما واعتقال رئيسها السابق نوريبغا ووضعه في السجن، وهي سابقة في التاريخ اذا ما اخذنا في الحسبان ان برلمانيا او عضوا في الحكومة - اي حكومة - لا يمكن القاء القبض عليه من طرف سلطات بلده قبل ان ترفع عنه الحصانة. ومع ذلك فان العالم هلل لذلك النجاح لكون الجيش الاميركي استطاع وضع اليد على احد كبار بارونات المخدرات. ويقف الانسان العادي حائرا امام كل هذا. فكيف فكر فلاحو العالم الثالث في زرع المخدرات؟ وكيف عرفوا انها مخدرات؟ وكيف فكروا في ادخالها الى العالم الغربي؟ لن نكون مخطئين في الاعتقاد بضرورة البحث عن اجوبة لهذه الاسئلة لوضع الامور في مواضعها. فلا يختلف اثنان حول كون بلدان مثل بوليفيا وتايلاند ينشط فلاحوها في زراعة المخدرات. ولكن هل يمكن اعتبار ذلك من باب الجشع أم من باب الضرورة.

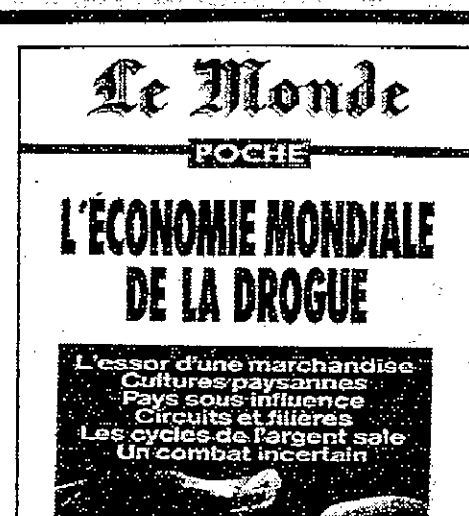
كتاب «الاقتصاد العالمي للمخدرات»، الذي صدر عن دار لوموند للنشر، يرى ان صغار الفلاحين في الدول المنتجة للمخدرات لا مفر لهم من ذلك. فاسعار المنتوجات الفلاحية انهارت بشكل يجعل اقبالهم على انتاج ما هو نافع امرا صعبا جدا، خصوصا اذا ما اخذنا في الحسبان الارتفاع الفاحش في اسعار المواد المصنعة والآليات. الدول المتطورة تضمن استمرار تفوقها على جثث الشعوب المتخلفة. فهي تشتري منهم المادة الخام بالسعر الذي تشاء وتبيع المواد الجاهزة للاستهلاك أو الآليات الضرورية للانتاج بالسعر الذي تراه مناسبا، انها تتحكم في اسعار العرض والطلب. ولكن، ومع صحة ما سلف، فان مشكل المخدرات لا يجب النظر اليه فقط من زاوية الخلاف بين الشمال والجنوب لان ذلك يحجب عن العيان حقائق اخرى من بينها كون انتشار المخدرات بدأ في القرن التاسع عشر بايعاز من الدول الكبرى، وان المشروبات الكحولية وبعض الادوية، وهي بدورها مخدرات لكنها غير محظورة، تسبب لدول الجنوب مشاكل وآفات لا حصر لها. كما ان ذلك او وقبل كل شيء قد يحجب عن الانظار نقطة هامة تكمن في كون المخدرات تشكل سوقا هائلة يتولد في اطارها العرض عن الطلب والعكس بالعكس، وتمر تلك التجارة بشبكة هائلة من السماسرة والوسطاء والباعة والزبائن تقف امامها الحكومات عاجزة بل وتنساق معها في بعض الاحيان. ولهذا فان كل الاعتقالات التي نسمع بها او نراها على شاشة التلفزيون، وكل الكميات التي تضبطها مختلف اجهزة الامن في العالم من مخدرات لا تغير في شيء جوهر الامور. فاعتقال نوريبغا لم يضع حدا لنشاطات بارونات ميدالين، بل ان دولا اخرى في آسيا وافريقيا التحقت بموكب الدول المصدرة للمخدرات. ولكن هذا يحدث دون ان نجد في المقابل موقفا دوليا صلبا.

فالاعتمادات التي خصصتها الامم المتحدة لمكافحة المخدرات لا تتعدى ثمن حقيبة يد واحدة محملة بالهيروين، كما ان الآراء تضاربت وتتضارب حول انجح السبل لمكافحة تهريب المخدرات، فهناك من يقولون بضرورة مكافحة الانتاج عن طريق القوة، وآخرون ينصحون بمساعدة الدول المنتجة على تحويل انتاجها الى منتوجات زراعية وذلك باعطائها ما يلزم من مساعدات لبناء الهياكل الصالحة لانتاج وقير ومسترسل.. وهلمجرا.ولا بأس من الوقوف هنيهة والقاء نظرة على تاريخ انتشار المخدرات. وفي هذا الاطار يذكرنا الكتاب بأن المخدرات عرفت تفشيا كبيرا في القرن التاسع عشر، جاء نتيجة التطور الكبير الذي عرفته الكيمياء، والمبادلات التجارية، والظروف الاجتماعية العامة. وهكذا فقد سمح تطور علم الكيمياء بفرز المواد الجديدة التي تقوم على اساسها المخدرات التي تعتبر اليوم الاخطر من نوعها. ففي عام 1805 استخرج سيرتويرنر Sertuerner المورفين من الافيون، وفي 1857 استخرج نيمان Nieman الكوكايين من الكوكوا، وفي 1874 تم الفرز الكيميائي للهيروين عن المورفين وفي 1898 تم تسويق الهيروين لاول مرة من طرف شركة باير Bayer.وقد كانت كل هذه الاختراعات ترمي اساسا الى تخفيف الآلام ومساعدة الاطباء على اجراء عمليات جراحية باقل ما يكون من العناء بالنسبة للمريض. ولكن سرعان ما شاع خبر «مزايا» المخدرات، فهرعت الشركات التجارية والصيدليات الى بيعه لكل من يرغب في نسيان الامه او الهروب من الواقع لبعض الوقت. وقد تطرق فرويد في بحثه المتعلق بالكوكوا (1884) عن مزاياها في علاج حالات ضيق التنفس ومحاربة الادمان وكوسيلة للتخدير. ولكنه عاد بعد ذلك ليكتب في عام 1887 عن الكوارث والاخطار التي يتعرض لها المدمنون على الكوكايين.

ومع نهاية القرن التاسع عشر، وصلت بضاعة الكوكايين الى الولايات المتحدة الاميركية وباتت تباع في الصيدليات دون قيد او شرط. وفي عام 1886، ظهر مشروع كوكاكولا، وهو خليط من الكوكايين والكافيين وعصير جوزة الهند والماء والصودا. واستطاع الاميركيون تسويق ذلك المشروب بشكل جعله شعارا لليبرالية (وفي بعض الاوقات للتبعية لاميركا).

واسترسل الكتاب قائلا ان القوات الاوروبية في بادئ الامر، ثم الولايات المتحدة لاحقا، هي التي سخرت تفوقها الصناعي والعلمي لانتاج المخدرات وتسويقها في الماضي. وكانت فرنسا وبريطانيا سباقتين الى ترويج التبغ والمشروبات الكحولية والافيون والحشيش وحتى الكوكايين في مختلف ربوع العالم. ويعرف المطلعون في هذا المجال ان احد رجال الاعمال الفرنسيين اغرق الاسواق العالمية بمشروبات كحولية مزجت فيها الكوكايين، وقام بذلك بمباركة البابا ليون 13 والماريشال بيتان. كما ان انجلترا، بمساعدة فرنسا، هي التي فرضت تسويق الافيون في الصين في نهاية القرن الماضي، ففي عام 1880 ساهم اكثر من الف صندوق من الافيون في تفكك اكبر بلدان العالم كثافة في السكان وأعرقها حضارة. ورغم كل الاحتجاجات التي تقدم بها الامبراطور الصيني فان العرش الانجليزي ارتأى انه من الطيش وقف مصدر هام من المال من حجم ما كانت تدره تجارة الافيون. وشنت انجلترا الحرب على الصين وارغمتها على التخلي عن هونغ كونغ التي امست منذ ذلك الحين (1897) عاصمة المافيا الاسيوية المتخصصة في ترويج المخدرات. وقد علل رئيس الوزراء الانجليزي آنذاك، اللورد بالمرستون، موقف بلاده بكون «الافيون ليس اكثر فتكا بالانسان من الكحول». وهكذا، نجد ان اول حرب مخدرات عرفها العالم، شنتها وربحتها الدول الغربية وعلى رأسها انجلترا. ومنذ ذلك الحين تطور التعامل في المخدرات في اطار تجارة عالمية انقلبت وبالا على اصحابها في الاساس وما انفكوا يحاربونها بكل ما اوتو ولكن دون جدوى.

فبالاضافة الى تورط حكومات باكملها في بعض الحالات في شبكات انتاج وتسويق المخدرات، فان شبكات المافيا معقدة ومتشعبة بشكل يصعب معها مواجهتها، كما ان الاعتمادات المخصصة لمحاربة هذا الوباء لا توازي بأي شكل من الاشكال ما تدره التجارة على اربابها وباروناتها. وعلاوة على هذا، فان النظام البنكي والقوانين المسيرة في بعض بلدان العالم سمحت لهؤلاء بتبييض الاموال التي جنوها من المتاجرة في المخدرات وغسلها في البنوك الدولية، وعلى هذا الاساس، يخلص الكتاب الى القول ان مكافحة المخدرات بالطريقة التي تتم بها العملية اليوم لن تجدي في شيء. فالاجدر هو قيام المنتدى الدولي بمجهود مكثف لمساعدة الدول التي يعتمد اقتصادها وفلاحوها على المخدرات، واعادة النظر في مسألة الاسعار والفرق الكبير بين اسعار المواد الخام والمواد المصنعة، ومطالبة الدول بتطبيق قوانين صارمة في حق البنوك التي تبيض وتغسل الاموال المستقاة من تلك التجارة. ولكن كل هذا يتطلب اولا وقبل كل شيء ان يقف العالم الغربي وقفة تأمل، ويعترف بالحقيقة التي لا تترك غبارا على كونه المسؤول الاول والاخير على نشر المخدرات، وتحمل مسؤوليته بمساعدة الدول التي تمارس ذلك النشاط على وقفه، بطرق سلمية عادلة لا عن طريق الترهيب والتضليل.



غلاف الكتاب

الاقتصاد العالمي للمخدرات
بقلم جون كلود جريمال
منشورات لوموند

L'Economie Mondiale De La Drogue
Jean-Claude Grimal
Le Monde Editions

كتب تصدر قريباً

الثقة وصنع القرار

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في نهاية الشهر الجاري كتاب بعنوان «اقتصاد الثقة والتعلم» ضمن منشورات إدوارد إلجار، شارك في اعداده كل من إدوارد لورينز ونتالي لازاريك من جامعة التكنولوجيا بمدينة كومبييني بفرنسا.

ويتضمن الكتاب دراسة حول مشاكل التعلم والثقة في ما يتعلق باتخاذ القرارات الاقتصادية. وفي الجزء الاول، تتم المقارنة بين دور الثقة في بريطانيا واليابان، ودورها في الاسواق المالية، ونظرية الثقة كعنصر هام في المبادلات الاقتصادية والتعاون. اما في الجزء الثاني من الكتاب فيتم التركيز على الاوجه المختلفة للتعلم بما في ذلك توزيع التكنولوجيات الجديدة او المبادئ الاقتصادية، ومشكل الاتحاد امام ظهور مبادئ تكنولوجية جديدة وطرق تعلم محلية.

وفي الجزء الاخير يقوم الكتاب بتحليل علم بناء الثقة والتعلم. ويتضمن هذا الجزء اقساما تتحدث حول ما يعرف بـ«الثقة التنظيمية» بالعلاقة مع المعرفة والعقود الضمنية، والثقة والتعلم داخل اندماج اقتصادي وظهور الثقة كعنصر ثانوي للمعاودة التي من شأنها أن تؤدي الى نجاح الشركات في حل مشاكلها.

الاستشارة في عالم الأعمال

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر سبتمبر المقبل كتاب بعنوان «الشركة الخطيرة» عن دار النشر نيكولاس بريلي بقلم جيمس أوشيا مدير التحرير للاخبار القومية والدولية بجريدة «شيكاغو تريبيون» وتشارلز مانيجان، كاتب مقتدر بنفس الجريدة وقد أحرز عدداً من الجوائز في ميدان الكتابة حول الاعمال والاقتصاد.

كان مصرفيو الاستثمار يعرفون في الثمانينيات بـ«عباقرة الكون». وفي التسعينيات اغتصبت شركات الاستشارة ذلك اللقب، واصبحت تمارس قوة وتأثيرا كبيرين على ميدان الاعمال الدولية مثل شركة ماكينزي آند كو، ومجموعة بوسطن للاستشارة، وبين آند كومبني، وسي إس سي إنديكس، وجيميني، وشركة آندرسن للاستشارة وديليوت توش وهناك الكثير من الشركات التي لا تجرؤ على اتخاذ قرارات سواء أكان الامر يتعلق بتسويق منتوج جديد أم اندماج مع شركة أخرى او تقليص حجمها دون اللجوء الى خبرة شركات الاستشارة التي تكلفها الكثير من الاتعاب. فمثلا، دفعت شركة AT&T في سنة واحدة 347 مليون دولار اتعابا لشركة استشارة. ومع ذلك فانه لم يتم دراسة دور شركات الاستشارة بشكل او آخر. ويركز الكتاب على نجاح وفشل وممارسات الشركات العملاقة واكثرها تأثيرا في ميدان الاستشارة. والى جانب ذلك، يلقي الكتاب الضوء على أثرها على عالم مازال في صراع مع تعقيدات عصر المعلوماتية.

كتاب «الشركة الخطيرة» يكشف حقيقة شركات الاستشارة معتمداً في ذلك على مصادر من داخلها، ولقاءات مع زبائنها، وكذا استعمال بعض الدعاوى القضائية التي ترفع النقاب عن ممارسات تلك الشركات. والكتاب موجه لكل من يريد معرفة المزيد عن خبايا عالم الاعمال.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: البركان المؤجل - ازمة الحدود العراقية - الكويتية
المؤلف: نصيف الجبوري
الناشر: مؤسسة الرافد
دراسة معمقة لواقع المشكلة الحدودية المعقدة بين العراق والكويت.

الكتاب: الثقافة والامبريالية
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار الآداب
كشف عن حقيقة التواطؤ بين ادوات الامبريالية والثقافة التي تشجعها.

الكتاب: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمة
الناشر: دار الوراق
يبحث في تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم فيه وحتى عام 1924م مستعرضا اوضاعهم وأحوالهم في كل العهود.

الكتاب: سنة 501 الغزو مستمر
المؤلف: العوم تشومسكي
الناشر: دار المدى
يرسم الكتاب صورة العالم المولود منذ خمسة قرون ويرفض مؤلفه معاملة الفرد كسلعة.

الكتاب: فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب الى المقدمة
المؤلف: طريف الخالدي
الناشر: دار النهار
كيف نظرت الثقافة العربية الاسلامية الى ماضيها في الحقبة ما قبل الحديثة، وكيف دونته، وكيف سعت الى الاجابة عن اسئلته المركبة.

الكتب الانجليزية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
مذكرات ضحية جلطة والكتاب تم املاؤه برمشة العين

Fermat's Last Theorem
Simon Singh
Fourth Estate
يتطرق الكتاب الى اللغز الرياضي الذي يرجع عهده الى قرون عديدة مضت وكيف تم فكه

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

The Jigsaw Man
Paul Britton
Bantam Press
سيرة بول بريتون الذاتية

أبيض وأسود
خالد القشطيني

وقاحة الدول الصناعية

عندما وصلت بريطانيا في الخمسينات لم أر اي مقهى او مطعم يضع طاولاته وكراسيه على الرصيف في الهواء الطلق. الآن، اينما اذهب أرى الزبائن جالسين في الخارج. وعندما اشتريت بيتي في السبعينات لم احتج الى استعمال أي ماسورة لسقي الحديقة. الآن احتاج اليها باستمرار. يغنيني كل ذلك عن مراجعة جداول الحرارة والمطر لأتأكد ان هناك ازمة مياه ومشكلة سخونة في الجو. الكرة الارضية تعاني الآن من ارتفاع الحرارة وقلة المياه الصالحة للاستعمال. هذه حقيقة يقرها العلماء الآن.

لقد ارتفعت نسبة الكاربون في الجو الى درجة لم تشهدها الكرة الارضية منذ 100 الف سنة. طبقة الأوزون الواقية للأرض اصبحت مثقوبة بأكثر من ثقب واحد. ارتفع بنو الانسان الى مجموع 5.5 مليار نسمة، والمعتقد ان هذا الرقم سيتضاعف خلال نصف قرن. لم تشهد الأرض طيلة وجودها مثل هذا الازدحام في الانفس وما يترتب عليهم من زيادة في الفضلات الصلبة والسائلة والغازية. هناك الآن شتى الخرائط والمخططات والرسوم البيانية والتقارير والتوقعات التي تعطينا صورا مخيفة لما سيحدث في الأرض اذا استمرت الأمور على مجراها.

امام هذا الهلع اجتمع في الاسبوع الماضي نحو 60 من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات في نيويورك في المؤتمر الثاني للبيئة، مؤتمر قمة الارض، بعد مؤتمر ريو عام 1992، لتدبر هذا الأمر. فما الذي جرى؟

العوامل الاساسية لهذه التغيرات المناخية هي كمية ثاني اوكسيد الكاربون الذي تنفثه الدول الصناعية الغنية من سياراتها ومعاملها، وكمية الاستهلاك الذي انهمكت به مجتمعاتها ومقدار تقلص الغابات الاستوائية التي تستهلك ثاني اوكسيد الكاربون نتيجة قطع الاشجار لبيع خشبها او فلاحة ارضها.

غضت الدول الصناعية النظر عن مسؤوليتها عن كل ذلك، وراحت تطالب الدول الفقيرة بعدم قطع الاشجار والسيطرة على النسل. هذا مطلب يتطلب بتزويد مساعدة هذه الدول الفقيرة لتستجيب للطلب. قرر مؤتمر ريو ان على الدول الغنية ان تمد فقراء الارض بمساعدات لا تقل عن 0.7 في المائة من منتوجها المحلي الاجمالي. بدلا من الاستجابة لهذه التوصية وزيادتها، اتضح الآن ان هذه الدول لم تقدم الا نحو نصف هذه النسبة.

هذا موضوع يتطلب من الدول الصناعية اولا تخفيض استهلاكها للوقود والمواد الاستهلاكية عموما وثانيا مد الدول الفقيرة بالمساعدات.

تكلم مؤخرا الرئيس كلنتن كالزعيم الاول للعالم الصناعي الغني، فراح يتبجح ويتحدى العالم بأن بلاده ليست مستعدة لاجراءات تقوم على التدخل لأن سياستها القائمة على حرية السوق اعطتها اعظم ازدهار اقتصادي واقل نسبة من البطالة في العالم. وبالطبع جاء كلامه منسجما مع التخفيضات المستمرة التي اجرتها حكومته في مقدار المساعدات الخارجية.

العالم الثالث الذي يعاني من الفقر والمرض والحروب الاهلية هو الذي ينبغي عليه ان يتحمل اضافة الى ذلك، مسؤولية التعويض عن الترف والبطر والعبث الذي تعيشه الدول الصناعية الغنية.

ماذا بعد ذلك من وقاحة واجحاف؟

إزالة 850 ألف نخلة في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

خصصت وزارة الزراعة والمياه السعودية مليونين و300 الف ريال لازالة 200 الف شجرة نخيل في محافظتي القطيف والاحساء في المنطقة الشرقية اعتبارا من الخامس من الشهر المقبل، ضمن حملة بدأتها الوزارة منذ ثلاث سنوات لازالة 850 الف نخلة مهملة وغير منتجة.

وأرجع الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي السبب في هذه الحملة الى ان هذه الاشجار التي تضمها مزارع قديمة تشكل بيئات مناسبة لتكاثر حشرة سوسة النخيل الحمراء ويصعب على فرق المكافحة التابعة للوزارة الدخول الى تلك المزارع لكثافة اشجارها وحشائشها ومستنقعاتها مما يعطي الفرصة للحشرة للهرب من اعمال المكافحة التي تتم باستمرار في المزارع القائمة.

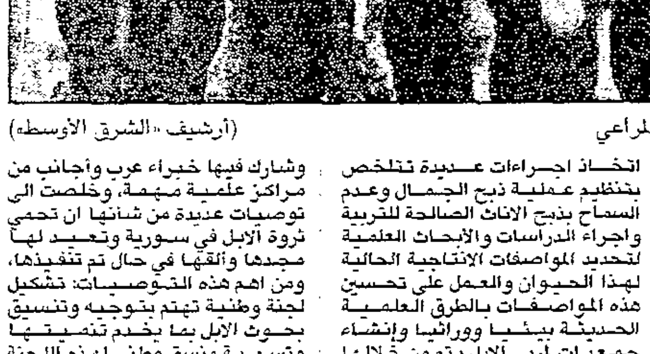
وأوضح ان حملة ازالة اشجار النخيل المهملة تهدف اساسا الى الحفاظ على شجرة النخيل التي تهددها هذه الحشرة الخطيرة التي انتشرت في بعض مناطق السعودية، مشيرا الى ان وزارة الزراعة والمياه تسعى جاهدة للحد من خطورتها باستخدام جميع وسائل المكافحة والوقاية المتاحة، ومن اهمها تطبيق الحجر الزراعي الداخلي لمنع انتقال الفسائل التي تحمل احد اطوار هذه الحشرة من المناطق المصابة الى المناطق السليمة وكذلك ازالة جميع اشجار النخيل المصابة والمهملة.

وقال الدكتور بن معمر ان الوزارة شكلت لجانا متفرغة للمكافحة في جميع المناطق التي توجد فيها هذه الحشرة فور ظهور الاصابة بها، وقد زودت هذه اللجان بجميع الامكانيات البشرية والمالية وجميع تجهيزات المكافحة من معدات وسيارات ومواطير رش ومبيدات كيماوية.




عددها لا يتجاوز 3147 رأسا
الإبل في سورية مهددة بالانقراض

دمشق: من هشام عدرة


سفينة الصحراء حياتها في خطر لقلة المراعي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ذكرت احصائية صادرة عن المركز العربي لدراسات المناطق الجافة «اكساد» اخيرا ان عدد الابل (الجمال) في العالم حوالي 18.5 مليون، تشكل الابل ذات السنام الواحد حوالي 95% منها وتملك الدول العربية معظمها. وهي توجد فيها منذ قديم الزمان، ويقال ان موطنها الاصلي هو جنوب الجزيرة العربية، وتعود تسمية الجمل الى اللغات السامية القديمة حيث دعي جملو أورابيلو ومنها أتت التسمية الحالية للجمال، ويعود ذكر استئناس الجمل الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وقد وجدت بعض الالواح التي رسمت عليها الجمال في منطقة حماة السورية تعود الى الألف الثاني قبل الميلاد.

وإذا كانت البادية السورية عرفت كغيرها من البوادي العربية الجمال منذ آلاف السنين وكان واسطة التنقل الاساسية فهو سفينة الصحراء، كما انه كان يشكل مصدرا غذائيا جيدا، فمنه تؤخذ اللحوم والحليب، فإن الاهتمام بالجمال انخفض كثيرا في النصف الثاني من القرن الحالي. ومع الانخفاض بالاهتمام به انخفضت اعداده كثيرا حتى بات مهددا بالانقراض فمثلا في عام 1980 كان عدد الابل في سورية يصل الى 6905 رؤوس انخفض في عام 1990 الى 3147 رأسا فقط، وقد تنبهت الجهات العلمية والادارية السورية لواقع الجمل واعداده المتدهورة فسارعت الى الاهتمام به محاولة اللحاق بإنقاذه قبل ان ينقرض نهائيا. وتم اقامة المركز الاول لبحوث تطوير الابل في موقع متاخم للبادية السورية بمحافظة ريف دمشق بقرية دير الحجر ليكون نواة لمراكز اخرى تتم من خلالها دراسة هذا الحيوان وتحسين انتاجيته بيئيا ووراثيا.

كما كلفت مديرية مشروع حماية الحيوان في سورية «سبانا» حماية الجمال المتبقية والتوعية باهمية هذا الحيوان من جهة والمعالجة والاشراف عليه من جهة اخرى. كما سارع المركز العربي لدراسة المناطق الجافة - ومقره دمشق - الى ادخال بعض الجمال لتربيتها في مركز وادي الغريب البحثي العلمي التابع له في البادية السورية بغية نشرها في ما بعد لدى المربين في البادية للاستفادة منها بعد اجراء التجارب العلمية عليها في المركز. وسارعت الجهات السياحية الى ادخال الجمل في مهرجان البادية السياحي الفولكلوري وفي سباقات الهجن حتى يبقى مترسخا في ذاكرة الأجيال. وهكذا ومع تكاتف وتعاون الجهات المتعددة تم انقاذ الجمل في البادية السورية من الانقراض.

وحول مركز دير الحجر لبحوث تطوير الابل - وهو الأول من نوعه في سورية يعنى بهذا الحيوان بشكل خاص - يقول مديره احمد شربجي ان مساحة المركز تبلغ 1000 دونم حيث انشئت عليها حظيرة فنية تتسع الى 60 رأسا من الابل مع توابعها وقسمت اراضي المركز الى 3 اقسام ترك فيها القسم الاول كمراع طبيعية والثاني لزراعة المحاصيل العلفية والثالث لزراعة النخيل المثمر والرغل الرعوي، وذلك لخلق ظروف بيئية ورعوية مناسبة لتربية الابل. وأنيطت بهذا المركز - كما يقول شربجي - مهام عديدة من شأنها القيام بالابحاث العلمية التي تؤدي الى التعرف على الخصائص الانتاجية لهذا الحيوان في الظروف المختلفة وتحسين وتطوير هذه الانتاجية من خلال تحديد خصائص الابل وطاقتها الانتاجية ودراسة احتياجاتها الغذائية في اطوار اعمارها المختلفة وتطوير سلالات من الابل متخصصة بإنتاج الحليب وأخرى متخصصة بإنتاج اللحم والتعرف على فيزيولوجيا التكاثر والتأقلم وآثرها على خصائص الابل الانتاجية ودراسة دور الرعاية والتغذية المحسنة في رفع خصوبة الابل وتطوير القدرات الوراثية الكامنة فيها وتحديد السلوك الغذائي لها في المراعي الطبيعية.

وأضاف شوربجي: «ان أرقام انتاجية الابل لدينا محددة ولكن هناك مؤشرات انتاجية مشجعة تم التوصل اليها من خلال التجارب والأبحاث التي تم اجراؤها في دول مجاورة وذات ظروف بيئية مشابهة للظروف المحلية، حيث دلت هذه المؤشرات بأن هناك قدرات انتاجية متباينة للابل تحت نظم الانتاج المختلفة».

ويذكر ان من اسباب انخفاض عدد الابل في سورية القيام بذبحها في أسواق اللحوم ببعض المدن السورية حيث هناك العديد من المحلات المتخصصة ببيع لحوم الجمال في اسواق دمشق وحماة والرقة وحمص ودير الزور، ولهذه اللحوم زبائنها من الراغبين العديدين في تناول لحوم الجمال. ولكن شوربجي - يقول انه للحد من تدهور اعداد الجمال في سورية لا بد من اتخاذ اجراءات عديدة تتلخص بتنظيم عملية ذبح الجمال وعدم السماح بذبح الاناث الصالحة للتربية واجراء الدراسات والأبحاث العلمية لتحديد المواصفات الانتاجية الحالية لهذا الحيوان والعمل على تحسين هذه المواصفات بالطرق العلمية الحديثة بيئيا ووراثيا وإنشاء جمعيات لمربي الابل يتم من خلالها تزويد مربي الابل بالاعلاف وخاصة في اوقات الجفاف، اضافة لتقديم القروض لهؤلاء المربين لتشجيعهم. كما يجب الاهتمام بالبادية السورية وتحسين الغطاء النباتي فيها لتأمين الاحتياجات الرعوية لهذا الحيوان وتخصيص فرق بيطرية متنقلة لتقديم الرعاية البيطرية وإقامة المعارض والسباقات للابل للتعريف باهمية هذا الحيوان وحث المربين على تربيته.

أما مركز وادي الغريب في بادية حماة فقد تم ادخال قطيع من الجمال لتربيته في المركز منذ سنوات عديدة، وهي من الجمال ذات السنم الواحد ومختلفة في ألوانها منها نياق بيضاء (المفاتير) ومنها ذات لون اسود (عبدان) ومنها النياق ذات اللون الاحمر (الحملة).

وتتم على هذه الجمال تجارب بالتعاون مع «اكساد» لتحسين انتاج الجمال بالانتخاب ويشمل كونترول حليب ووزن المواليد ومعدلات النمو وأخذ قياسات للجسم.

ولم يتم الاكتفاء بإقامة هذه المراكز العلمية لحماية الجمال وإنقاذها وإعادة نشرها في البادية السورية، بل سارعت وزارة الزراعة السورية والجهات العلمية الاخرى الى اقامة الندوات العلمية وحلقات العمل حول الابل، وكان آخرها حلقة العمل حول واقع انتاج وبحوث الابل في سورية التي اقيمت قبل ايام قليلة وشارك فيها خبراء عرب وأجانب من مراكز علمية مهمة، وخلصت الى توصيات عديدة من شأنها ان تحمي ثروة الابل في سورية وتعيد لها مجدها وألقها في حال تم تنفيذها، ومن اهم هذه التوصيات: تشكيل لجنة وطنية تهتم بتوجيه وتنسيق بحوث الابل بما يخدم تنميتها وتسمية منسق وطني لهذه اللجنة للتنسيق بينها وبين شبكة بحوث وتطوير الابل في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد»، وتوثيق بحوث ودراسات الابل الصادرة في سورية ودراسة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعوق انتاج الابل وأسباب تراجع أعدادها ومردودها الاقتصادي في الظروف الحالية والعلاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية لمربي الابل ونظم التربية والتسويق السائدة، ومتابعة دراسة السلوك الرعوي للابل وعلاقته بنظام الترحال في النظم الرعوية السائدة وإمكانية ادخال نظم تربية جديدة على أسس علمية حديثة لاستثمار المناطق الهامشية وتوصيف سلالات الابل وتطوير نظم انتاجها وتشجيع ودعم اقامة المزارع المختصة بتربيتها والتنسيق مع الاجهزة الارشادية لإدراج نتائج الدراسات والبحوث في حزم ارشادية متكاملة مما يشجع على زيادة الاستثمارات في مجال انتاج الابل وتأهيل وتدريب الكوادر العلمية والفنية اللازمة لتنفيذ الدراسات الخاصة بنظم تسويق منتجات الابل وامكانية تصنيعها ودراسة اهم الامراض الوبائية والطفيليات الداخلية والخارجية لقطعان الابل ونظم تغذيتها خاصة تحت ظروف المرعى الطبيعي والمرعى المحسن.

86 مشروعا زراعيا وسمكيا يمولها صندوق الإنتاج الزراعي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ عدد المشاريع الزراعية والسمكية، التي يقوم بتمويلها صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي، كأحد مؤسسات وزارة الزراعة الاقراضية في اليمن 77 مشروعا، تصل تكلفتها الاجمالية الى 362 مليون ريال، اضافة الى 9 مشروعات اخرى يقوم الصندوق بتمويل كافة تكاليفها ومستلزماتها، بما قيمته 305 ملايين ريال، حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وأوضح مصدر مسؤول بالصندوق لـ«الشرق الأوسط» انه تم اعداد خطة متكاملة يجري تنفيذها خلال العام الحالي وتستهدف بصورة اساسية الى زيادة الانتاج وتحسين البنى الاساسية للأنشطة الزراعية والسمكية، بما يسهم في دفع وزيادة الناتج الكلي في مجالات الانتاج الزراعي والسمكي، وتنمية مصادر المياه، وحملات التسويق المحلي والخارجي، ومجالات البحوث والدراسات الفنية والاقتصادية.

وأشار المصدر الى منجزات الصندوق الذي انشئ عام 1993، حيث تم تخصيص مبلغ 86 مليون ريال لتوفير قوارب الاصطياد الصغيرة المصنعة محليا بأسعار مناسبة للصيادين افرادا وجماعات، اضافة الى مبلغ 100 مليون ريال، ستقدم كقروض ميسرة لشراء محركات القوارب البحرية وقطع الغيار ومستلزمات الصيانة الاخرى.

وعلى صعيد عمليات التسويق الداخلي والخارجي للمنتجات الزراعية والسمكية اوضح المصدر ان الصندوق خصص مبلغ 20 مليون ريال لتوفير مستلزمات التسويق الزراعي، وكذلك المساهمة في توفير وسائل نقل حديثة للمنتجات الزراعية بما يحفظ جودتها من مناطق الانتاج الى الاسواق، مع العمل على توسيع القواعد التسويقية، بما قيمته 65 مليون ريال، اضافة الى مبلغ 20 مليون مساهمة في تحمل تكاليف النقل للأسواق الخارجية.

عرب وعجم


رشا الحمود الصباح


زيد الرفاعي

● **زيد الرفاعي** رئيس مجلس الاعيان الأردني يقوم حاليا بزيارة خاصة الى العاصمة البريطانية تستغرق اسبوعا، حيث يلتقي خلالها بأصدقائه وزملائه في بريطانيا.

● **تسانغ تسي شيانغ** سفير الصين لدى الكويت يقيم غدا حفل استقبال بمناسبة عودة هونغ كونغ الى الصين في فندق هوليدي إن في العاصمة الكويتية.

● **الدكتورة رشا الحمود الصباح** وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت ترعى بعد غد حفل تكريم الخريجين للعام الجامعي الذي تقيمه جمعية العلوم الطبية والتمريض في جامعة الكويت في قاعة مركز الطب الاسلامي في منطقة الشويخ بالكويت.

● **منصور الرحباني** الفنان اللبناني يعقد ظهر بعد غد مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة في بيروت يوضح خلاله الملابسات التي وردت في المؤتمر الصحافي الذي عقدته لجنة مهرجان بعلبك الاسبوع الماضي واعلنت خلاله ان المبلغ الذي وضعته كل من الفنانة **فيروز** والفنان **منصور الرحباني** حال دون مشاركتهما في برنامج مهرجانات بعلبك.

● **عبد الله علي العمري** القائم بأعمال الملحق العسكري السعودي في الاردن اقام حفل عشاء في فندق ريجنسي على شرف الوفد العسكري السعودي الذي يزور الاردن، حضره كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

● **الملكة نور الحسين** عقيلة العاهل الاردني رعت الحفل الختامي لبرنامج القيادة لعام 1997 لأكاديمية القيادة الدولية لجامعة الامم المتحدة الذي جرى في حرم الجامعة الاردنية، حيث وزعت بصفتها رئيسة المجلس الاستشاري للأكاديمية الشهادات على المشاركين في البرنامج والبالغ عددهم 770 مشاركا.

● **الدكتور محمد عبد الرحمن المعصوم** الاستاذ المساعد في قسم الانتاج النباتي في كلية العلوم الزراعية بجامعة الامارات يمثل الجامعة في الندوة الدولية حول نظم التحكم البيئي في الزراعات المحمية والمقرر عقدها بهولندا خلال الفترة من 25 الى 28 اغسطس (آب) المقبل.

● **ابراهيم عامري** الفنان التشكيلي المغربي يختتم غداً معرض احدث ابداعاته التشكيلية، الزيتية والمائية، في رواق «كارفور دي ليفر» في الدار البيضاء.

● **ليلى شرف** عضو مجلس الاعيان الاردني رئيسة مجلس امناء جامعة فيلادلفيا ترعى في الثاني من الشهر المقبل حفل تخريج الفوج الثالث من طلبة جامعة فيلادلفيا الذي سيقام في حرم الجامعة بعمان.

اخبارهم في كل مكان

● اللجنة التحضيرية لاتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في بريطانيا دعت لحضور المؤتمر التأسيسي للاتحاد، وذلك في الساعة الثالثة من يوم الاحد الموافق السادس من الشهر المقبل، على العنوان التالي:

PALINGSWICK HOUSE
MANDELA ROOM
241 KING STREET
HAMMERSMITH
LONDON W6 9LP

● **اللواء اسعد عبد الكريم الفريح** المدير العام للجوازات السعودية اصدر قرارا بتعيين العميد مرزوق بن بجاد الروقي مديرا لجوازات منطقة الرياض والذي يعمل حاليا مديرا لجوازات منطقة المدينة المنورة. وسيباشر عمله الجديد مع مطلع الشهر المقبل.

● **الدكتور رشيد حج حمو** تم تعيينه عميدا لكلية طب الاسنان في جامعة عجمان بدولة الامارات كأول كلية طب اسنان على مستوى الدولة.

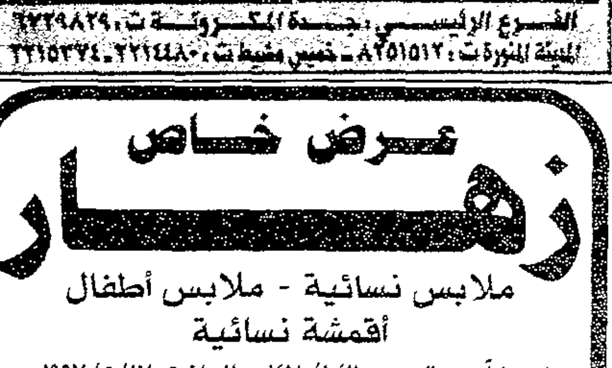
● محطة جدة عقدت اجتماعها الشهري برئاسة مدير عام خدمات العملاء في الخطوط السعودية **عبد الرحمن المحبوب** وذلك لاستعراض انجازات ونشاطات ومساهمات المحطة خلال الشهر الماضي، حيث استعرض مديرو الاقسام المجتمعون العمل لهذا الموسم ومواجهة اي معوقات لسير العمل ووضع الحلول العاجلة لها وتسهيل سفر المسافرين في هذه الفترة بالذات. كما تم استعراض الانجازات من خلال العرض التفصيلي من قبل كل ادارة والجهود التي بذلت لنقل 237.622 مسافرا و197.193 قادما على رحلات بلغت 1672 رحلة مغادرة و1688 رحلة قادمة.

● **حبيب مظفر مرغلاني** عضو مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة (اركاس) عاد الى السعودية قادما من جنيف وباريس بعد رحلة عمل استمرت عدة اسابيع.

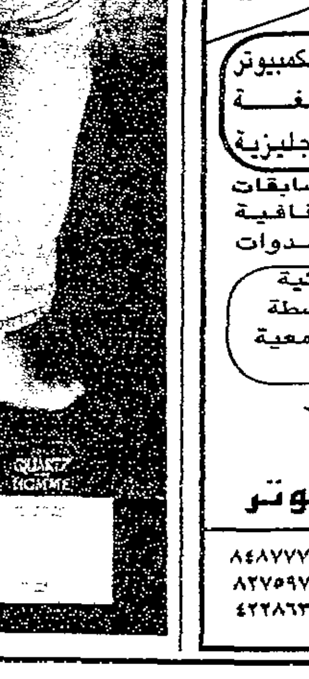
افراح

● المهندس **منقذ شاهين** احتفل بعقد قرانه بالمهندسة لبنى صلاح الدين الفاروط بحضور لفيف من العائلات الصديقة والاهل.

● **عبد الحميد عبد الله الفضل**، رجل الاعمال السعودي غادر الى باريس لقضاء شهر العسل بعد ان تم زفافه الى كريمة عمه سليمان صالح الفضل.



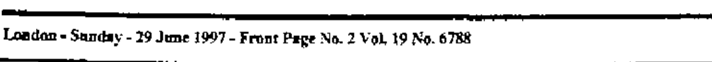








جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs





London - Sunday - 29 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6788

غداً تعود الجزيرة إلى وطنها الأم

المافيا الصينية تنتقل من هونغ كونغ إلى ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت شرطة الاجرام الاتحادية من احتمال تحول المانيا الى ساحة حرب بين المافيات الروسية والصينية منذ ان بدأت طلائع اول موجة هجرة كبيرة من هونغ كونغ تصل الى اوروبا في العامين الاخيرين. وقال ناطق رسمي باسم الشرطة ان هجرة المافيا الصينية الى اوروبا بسبب قرب موعد تسليم هونغ كونغ الى الصين تذكر بهجرة المافيا الروسية الى اوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

واشار الناطق الى ان التقارير الاخيرة تثبت نمو تجارة تهريب البشر من شرق آسيا الى المانيا بشكل كبير خلال العام الماضي مع وجود علاقات مشبوهة بين المافيا الصينية وبعض ارباب العمل الالمان بهدف استقدام ايادي العمل الرخيصة. وتواجه السلطات الاتحادية صعوبات بالغة، لا تقارن بالحال مع المافيتين الروسية والايطالية، بسبب صعوبة التحقيق مع افراد المافيا الصينية المعتقلين. فافراد المافيا الصينية يفضلون الموت على الاعتراف.

وعبر كلاوس ميلليتين رئيس شعبة مكافحة «الجريمة المنظمة» في شتوتجارت عن قناعته بحصول توسع «كمي ونوعي» في نشاط المافيات الصينية مع اقتراب موعد تسليم هونغ كونغ الى الصين وبالارتباط مع هجرة آلاف البشر المتورطين في اعمال الاجرام المختلفة من المستعمرة البريطانية الى اوروبا.

واشار ميلليتين الى ان السلطات الالمانية استطاعت حتى الآن تشخيص ثلاث مافيات صينية عاملة على الارض الالمانية يطلق على المافيا الاولى اسم (K14) وهي اقدم المافيات واوسعها انتشارا على المستوى العالمي، ويطلق على المافيا الثانية اسم: (WO SHING WO) اضافة الى مافيا جديدة نشأت في المانيا ويطلق عليها اسم (TAI HUEN CHAI).

تتعامل المافيات الثلاث وتتصارع بينها وبين المافيا الروسية في مجالات تجارة الرقيق، وتجارة البغاء والابتزاز وغسيل العملة والمخدرات وتجارة الاسلحة. وتبدي هذه المافيات استعدادا كبيرا لممارسة العنف والقمع بحق الممتنعين عن تسديد الاتاوات وضد المنسحبين من عضويتها تحت شعار «اعاقب واحدا لأضمن خضوع 100».

واضاف ميلليتين ان قوة العصابات الصينية تكمن في اساليب الانتقام الرهيبة من المنسحبين والانتقام من عوائلهم القاطنة في الصين وهونغ كونغ ايضا. واشار كمثل الى امتناع الجميع عن الشهادة ضد احد مسؤولي المافيا الذي تم اعتقاله قبل اسبوعين في فرانكفورت.

وتلجأ المافيا الصينية بهدف تغطية نشاطاتها وغسل اموال نشاطها الاجرامي، الى فتح المطاعم والفنادق وبيوت الدعارة. وقد داهمت الشرطة الالمانية قبل اسبوع 19 مطعما صينيا بسبب علاقتها بالمافيا، كما اعتقلت 25 شخصا فيها فشلوا في تقديم اية اوراق ثبوتية للادعاء العام.

واعتقلت السلطات الالمانية صينيا عمره 58 عاما يعتقد انه يدير احدى هذه العصابات منذ عام 1989 واستطاع خلال الاعوام الماضية تهريب مئات الرجال من محافظة جيلين الصينية الى المانيا بهدف استكمال بناء عصابته على اساس عشائري. وتحصل العصابة على ما بين 6000 ـ 8000 مارك نظير تهريب الانسان من الصين الى المانيا، واذا عجز المهرب عن تسديد المبلغ فعليه الانضمام الى المافيا لتسديد دينه عن طريق العمل. وتهيمن المافيا الروسية على شرق وشمال المانيا في حين تسعى المافيا الصينية للهيمنة على الجنوب والغرب. وقد سجلت منذ الآن بعض الصدامات على خطوط التماس.

صباح الخير — سمير عطا الله

إسقاطات لغوية!

تتنازع الناس عبر العصور رغبتان غير متساويتين: الأولى، المحافظة على اللغة وحرمتها وعلاقتها العضوية بالذات وتاريخ الجماعات وإرثهم المتناقل، والثانية، الاستفادة من لغات الآخرين، كفعل يهدف الى التطوير والاثراء وليس الى الذوبان او الغرق في لعبة الاستعارة الفنية التي لا نهاية لها. والانسان مخلوق اناني، مثل، او اكثر، من جميع المخلوقات الاخرى. لكنه يتميز عن كل تلك المخلوقات بانه يتخاطب بالتعبير الالسني، بينما تبقى هي اسيرة الايماءات التي مهما بلغت لا تصير احرفا ومهما تعددت لا تصير لغة. اذ حتى الببغاء القادر على التصوير الصوتي للكلام البشري، يفتقر الى لغة لنفسه. اللغة فقط لهذا المخلوق العجيب الذي مرة يكون «هوميروس»، مرة يكون «سيمي» «باباندريو» في بلد واحد. في لغة واحدة، الارملة الطروب تستعد للزواج من ممثل شاب قبل مرور عام على وفاة حبها الكبير اندرياس! هكذا تكلمت والدتها!

لقد دخلت العربية مع السنين كلمات كثيرة صارت منها. فكل كلمة تنتهي بألف ونون مثلا، تحدرت من الفارسية (سرطان، باذنجان الخ). لكن السنوات الاخيرة حملت كلمات وتعابير تبدو في الظاهر عربية، لكنها لا تدخل حتى في الخطأ الشائع. ومعظم هذه التعابير جاء من لغات اجنبية على أيدي مثقفين قادرين ومشهود لهم. فقد حضرت مقابلة الكاتب الاستاذ فاضل العزاوي مع الزميل حمد نصر الله بكل تشوق واهتمام. وأعتقد ان كتابات العزاوي الوجدانية السياسية من اجمل ما كتب في المعاناة السياسية العربية، من داخل ومن بعد. لاحظت ان الكاتب يكرر بلا حساب، كلمة اسقاطات.

واعترف بأنني اقرأ العزاوي منذ سنوات، لكنني لم استطع ان ادرك ماذا يعني بكلمة اسقاطات. والى الآن لا اعرف ان كان يقصد بها مشابهات او مقاربات او تظليلات او معنى مختلفا تماما. لا ادري. ومن الآن الى ان ادري لا استطيع ان اعتبر كلمة اسقاطات عربية. اذ لا يكفي ان يكون اللفظ وحده عربياً.

هناك جملة تعابير اخرى أخذناها عن الفرنسية او الانكليزية بحرفيتها. وأحد الاستخدامات الشائعة اليوم القول «إن الكرة الآن في ملعبك»! لكن مثل هذا الكلام بالعربية يعني انك تخاطب رجلا في ملعب آخر بعيد، وليس في الجانب الآخر من الملعب نفسه! يرد. ببساطة، القول: «الكرة معك»! او عندك. ونقول، نقلا حرفيا عن الفرنسية «السؤال الذي يطرح نفسه» بدلا من «السؤال المطروح». فالسؤال في منطق اللغة العربية لا بد له من سائل يطرحه. ونقول «مصر العليا» ونحن نعني بذلك الصعيد، ونقول ايضا عن الفرنسية «حرق المراحل» والمقصود طبعا اختصار المراحل، او استباقها، او القفز فوقها! فاللغة ليس احرفا فقط بل هي صور تعبر عن تفكير وتراث وخاصية كل شعب.

قبل أيام سمعت مذيعة القناة الفضائية التونسية تقول ان جريدة فرنسية «تسحب» 900 الف نسخة! وتقصد طبعا ان الصحيفة «تطبع» كل هذه النسخ. اما مصطلح «تسحب» الفرنسي فلا يعني شيئا في العربية حتى لو كان الكلام عن مطبعة حديثة قادرة على طبع آلاف النسخ الملونة في ساعة واحدة. لقد دخل الفارق، او تدخل، في اللغة الفرنسية بين «طبع» و«سحب» بسبب تطور العمل الطباعي. وكلمة «سحب» هنا ترسم صورة ميكانيكية مختلفة عن كلمة «طبع» التي توحي بآلية قديمة. اما في العربية فلا ضرورة ابدا لنقل هذا الفارق او هذا التمييز الذي لا يعني شيئا ويجعل الكلمة نفسها لا تعني شيئا. فالجريدة «تصدر» بألف نسخة وليس «تسحب» سحبا الف نسخة! واسقاطات كلمة يستخدمها مستعرب لا كاتب في مقدرة فاضل العزاوي. اما ما هو بديلها فلا ادري، لانني لم اعرف معناها حتى الآن.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

مشكلة الشهرة!

قليلة هي المهن التي تجلب الشهرة لصاحبها.. فالسواد الأعظم من الناس يولد ويعيش ويموت دون أن يعرفه أحد او يسمع به أحد.. ربما لهذا يحاول البعض ان يركب قطار الشهرة عن طريق الغناء او التمثيل او الكتابة او الصحافة او تقديم برامج التلفزيون.. والمهنة الأخيرة هي أقصر الطرق الآن، فبعد الظهور على الشاشة بضعة شهور يصبح مقدم او مقدمة البرنامج من النجوم.. وأطول الطرق الى الشهرة هي الكتابة.. فالكاتب الجيد يحقق الشهرة بعد عشرين سنة وأحيانا ثلاثين وأكثر!!

الكتابة عملية مضنية.. وقليلة الربح.. وبطيئة الشهرة، ومع ذلك فأكثر الذين يدقون باب الشهرة يدقون باب الكتابة.. وهو باب ثقيل السمع قد لا يرد وقد لا يفتح.. ومع ذلك فإن الواقفين بباب الكتابة هم الأكثر عددا بين طالبي الشهرة.. ربما لأن الكتابة لها سحرها الخاص او هي الأكثر بقاء بين أنواع الشهرة او لأنها لا تستلزم مؤهلات استثنائية مثل جمال الصوت للمطرب.. وبهاء المنظر للمذيعة.. ومظاهر الرجولة للممثل.. والأنوثة للممثلة.. كما ان ادوات الكتابة ليست الا الورق والقلم وما أكثر الأوراق والأقلام.. وربما لأن اكثر الذين يدقون باب الكتابة هم اشخاص يتمتعون او يشقون بمشاعر وأحاسيس عالية يريدون اطلاقها والخلاص منها او يريدون الحديث الى الآخر المجهول!!

وأعتقد ان الضرورة او الخاصية الاخيرة هي السبب الاكبر في اقبال الناس على الكتابة.. فأكثر التفاسير تقول أن الكتابة هي محاولة لاستعادة التوازن المفقود داخل الكاتب.. انه يحس باضطراب وقلق وتوتر يريد الخلاص منه.. انه حامل في حاجة الى الخلاص من حمله.

ولعل لهذا السبب نجد الشباب في سن المراهقة يقبلون على كتابة الشعر ثم المقال ثم القصة والرواية.. انهم يعانون من مشاكل المراهقة ويريدون أن يحدثوا العالم عما يشعرون به من اضطراب وقلق وتوتر.. وبعضهم يكتشف بعد قليل أن ما يكتب لا يستحق أن يصل الى الناس.. او لا يستحق النشر.. وبعضهم يتأخر عنده اكتشاف هذه الحقيقة.. والبعض يظل طول حياته يظن انه يكتب او هو كاتب وهو ليس كاتبا ولا يحزنون.. فموهبة الكتابة خادعة.. فالذي يحاول ان يكون مطربا سيكتشف من اول حفلة حقيقية موهبته.. والممثل يكتشف من اول فيلم.. والمذيعة من اول برنامج.. وإذا كان بعض هؤلاء يستمرون فهو استمرار بالوجود او بالعافية وليس بالموهبة. اما الكاتب المسكين فقد يظل يحبر الصفحات وينشر القصص والروايات دون ان يلتفت اليه النقاد او القراء.. وبعضهم قد يحقق الشهرة ولكنها تكون شهرة جوفاء تنتهي بنهايته فلا يدخل التاريخ.. ولا الجغرافيا.

كارثة.. ولكنها مستمرة.

صوت عربي

اللبنانية كارول صقر وهي تغني مساء اول من امس في مسابقة غنائية اقيمت ضمن مهرجان موسيقى «البوب» في مدينة براسوف على بعد 200 كيلومتر من العاصمة الرومانية بوخارست. وقد اشترك في المسابقة عشرون مغنيا ومغنية من 17 بلدا (رويتر)

أمواج المحيط تلفظ ثلاثة أطنان منه

الكوكايين يحرم المغاربة من شواطئ الدار البيضاء

الرباط: من محمد الراوي

لم يعد بامكان سكان مدينة الدار البيضاء في المغرب الاستمتاع بشواطئ مدينتهم في بداية هذا الصيف بعد أن ضربت قوات الامن حصارا منيعا عليها. أما السبب فهو أن أمواج المحيط الأطلسي اغرقت المنطقة خلال الأيام الأربعة الماضية باكثر من ثلاثة أطنان من مخدر الكوكايين الخالص.

فعلى امتداد 30 كيلومترا، من الدار البيضاء الى قرية أولاد بوعزة جنوبا، مرورا بوادي مرزك والمريسة وتماريس. تلفظ الأمواج منذ الثلاثاء الماضي، وباستمرار، علبا وأكياسا من الكوكايين، وتوزعها بين رمال وصخور وأعشاب الشواطئ.

ولمواجهة هذه الحالة الغريبة تم استنفار خلايا مكافحة المخدرات التابعة للشرطة والدرك الملكي والقوات المساعدة كي تتابع عن كثب حركة العلب المحشوة بالكوكايين التي تحملها الأمواج الى شواطئ المدينة والتي حددتها وحدة تنسيق مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية، في بيان صدر اول من أمس، في ثلاثة أطنان و182 كيلوجراما من الكوكايين، والبقية تاتي... لأن الأمواج مازالت تقذف بما تبقى منها.

وبدأت القصة صباح الثلاثاء الماضي حين عثر بعض الأطفال في شاطئ سيدي عبد الرحمن (جنوب الدار البيضاء) على علبة رمتها الأمواج وبها دقيق أبيض اعتقدوا في البداية أنه مادة الجبس، لكن توالي العلب جعل الأمر يفتضح، مما استوجب تدخل السلطات المحلية.

ومالت التيارات البحرية بعد ذلك نحو الشمال لتحمل الأمواج العلب والأكياس لشواطئ أقرب الى المجال الحضري للمدينة. فبعد العلبة الأولى التي عثر عليها صباح الثلاثاء جوار أحد المطاعم في شاطئ سيدي عبد الرحمن، ظهرت علب أخرى في مقلع للرمل. وبعد ظهر نفس اليوم عثر على علب أخرى في شاطئ «عين الذياب» السياحي، وظهر مزيد من علب الكوكايين يوم الأربعاء الماضي في الشاطئ المجاور للمدينة العتيقة.

ودعت السلطات العمومية السكان الى اعادة ما يمكن أن يكون أبناؤهم قد حملوه من هذه المادة الى بيوتهم، علما بأن الكوكايين الذي جاءت به أمواج البحر محشو في أكياس من البلاستيك يضم كل منها حوالي 12 علبة يتراوح وزن كل واحدة منها ما بين 1.5 و2.5 كيلوجرام.

وذكرت المصادر أن المخدر، الذي أثبت الفحص المخبري انه الكوكايين الخالص، يرجح أن تكون قد أفرغته باخرة مجهولة في المياه الدولية قبالة الدار البيضاء. ولا تعرف بعد تفاصيل هذه الحكاية الغريبة.

حملة دنماركية لإقناع التلاميذ بعدم الانتحار

كوبنهاغن: من قصي عسكر

جاء في التقرير السنوي لوزارة التعليم الدنماركية والذي نشر اخيرا انه استنادا الى الاحصاءات الرسمية فإن طالبا واحدا على الاقل في كل صف من صفوف اية مدرسة دنماركية يفكر بالانتحار.

وبشكل عام هناك على الاقل 3 شباب او اطفال يفكرون بالانتحار جديا في كل مدرسة. لهذا وجهت الوزارة نداءها الى معلمي المدارس كي يناقشوا المسألة علنا مع الاطفال والشباب، وان يستخدموا في نقاشاتهم اسلوبا مقنعا ومشوقا حتى يزيلوا تماما فكرة الانتحار من عقول الصغار.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تمت الدعوة الى وضع خطة لحملة وطنية تتعاون من خلالها الجهات المعنية بالأمر (المؤسسات ودور الشباب ونوادي الرياضة وغيرها) مع الوزارة لتدارك المشكلة. كما يفعل وزير التعليم اوله فك بنسن الذي اقام عدة ندوات علنية ناقش فيها مسألة انتحار الصغار، وطالب المعلمين والمعلمات والمربيات بتكثيف الجهود ليكونوا على اتصال دائم بالتلاميذ.

ودعت وزارته الى خطة جديدة يطلق عليها «الثقافة المضادة للانتحار» وتتمحور حول شعار «كيف نمنعه او نمنعها من الانتحار ونبطل ما يفكران به». في الوقت نفسه دعت الخطة الى عدم تسجيل الآباء ضمن البرنامج المقرر والاقتصار فقط على المعلمين. وسوف تشمل التجربة الأولى خمسين معلما يباشرون دراستهم الثقافية خلال الأشهر القليلة المقبلة بمنطقة فوبورج الواقعة في جزيرة فين الدنماركية.

الاحتفال بـ«يوم الطين» في الدنمارك

كوبنهاغن: «الشرق الاوسط»

سوف يعج يوم الاحتفال بـ«يوم الطين» مهرجانا سنويا من الدنمارك بعد النجاح الكبير الذي حققه في هذا العام وهو العام الاول له، فقد احتفل امس في مدينة «روزكله» الواقعة في جنوب العاصمة الدنماركية كوبنهاغن حوالي 90 الف شخص بمهرجان الطين تحت شعار «الصيف حار ومدينة روزكله ايضا».

وقد نصب بعض المحتفلين خيامهم ليتابعوا وهم جالسون في ظلالها المحتفلين الذين كانوا يلطخون انفسهم بالطين، وقد كان الحشد قرب بركة واسعة يتجمع فيها مياه المطر والمجاري حيث نزل المحتفلون الى البركة ومرغوا انفسهم في الطين وهم يرقصون ويغنون، ويشترط في المشارك في الاحتفال ان يغطي بدلته ووجهه بالطين وان يتناول طعامه او اي مشروب والطين يغطي وجهه وشعره وملابسه. وقد استفاد كثير من المتسابقين من ارتفاع درجة الحرارة حيث وصلت الى 20 درجة مئوية، مما شجع الكثيرين على الدخول في البركة والتمرغ في الطين. وكانت الدعوة الى اقامة مهرجان الطين قد جاءت من احد العاملين بالارصاد الجوي وهو الماني يدعى ولف روذة الذي اطلق على فكرته «الصيف اللهاب» وتوقع ان يكون الشهران المقبلان يوليو (تموز) اغسطس (آب) حارين جدا، ولمجرد ان اعلن عن الفكرة حتى تقبلها الناس وانجذبت اليها اعداد كبيرة منهم. ويدعو المحتفلون ان يتحول «يوم الطين» في الدنمارك الى تقليد سنوي لما فيه من طرافة ومرح.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

أقدم شخص خامس على الانتحار مساء اول من أمس في «الشارنت ماريتيم» (غرب فرنسا) اثر اعتقاله في اطار الحملة الوطنية التي شنت ضد افراد شبكة المتاجرة بأشرطة فيديو تعرض علاقات جنسية لقاصرين من مختلف الاعمار مع اشخاص كبار ينتمي بعضهم الى سلك التربية والتعليم.

والمنتحر الخامس الذي وضع حدا لحياته شنقا هو استاذ، كزميله الذي انتحر الاسبوع الماضي في «السون ايلوار» (شمال غرب فرنسا) ويبلغ من العمر 36 عاما. والجدير بالذكر ان المعتقلين الخمسة انتحروا اثر استنطاقهم وتسريحهم المؤقت، وأربعة منهم انتحروا شنقا وواحد فقط انتحر برمي نفسه في نهر قريب من المنطقة التي يقطن بها.

ويعود تاريخ سلسلة هذه الانتحارات الى بروز ظاهرة تجارة الاطفال الجنسية الى السابع عشر من يونيو (حزيران) الجاري يوم أقدم مفتش في البريد يبلغ من العمر 40 عاما على الانتحار اثر اعتقاله في القضية المذكورة، ولحقه عامل يشتغل في شركة صناعية ومعوق عاطل عن العمل وأستاذ (39 عاما). ووجد رجال الدرك في بيت هذا الاخير 3500 صورة التقطت لأطفال ومراهقين عراة.

ومن بين الذين اعتقلوا واستنطقوا ويبلغ عددهم حوالي 323 شخصا، هناك 35 استاذا اتهموا بالمتاجرة في أشرطة الفيديو المذكورة.

نكتة اليوم

الانجليزي للايرلندي: لماذا تكون النكات الايرلندية سهلة دائما؟
الايرلندي: حتى يفهمها الانجليز!